





109 109 109 109 109

نوافل
الرواق



١٥٩

مالك الحارث بن مصطفى حاج مصط
بنوا بن غوثها ١١٥٣



بسم الله الرحمن الرحيم يسر وبالحسن تمام آمين
نحمدك اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اليك المصير جوك وقوتك تمنح
الحق وتبطل الباطل وانت اللطيف الخبير شئني عليك بما اعمت علينا من ^{جنان}
فضلك بالقطوف الدائنة ونحمدك على السراء والضراء في الليل والنهار ^{لس}
والعلائية سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وانت علام الغيوب بفضلك ارفع
لنا ابواب مغفرتك وخرج عنا الكرب يا حنان لا تقلنا من اضللتنا فقال
من هاد واما من ليس الا على جودك الوثوق والاعتماد انت الذي انطقنا
بالعلم البالغ وايدتنا بالبراهين الدامغة فاحر فناع من اذهب الشبهات
وارشدنا في غياهب الشهوات واجعلنا من الجماعة العارفين الصادقين
الصالحين الذين اعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وصل اللهم
على من زين بقعة الامكان مرات صفات الرحمن اشرف كافة الجن والانس
الحكمة والغاية لخلق النوع والجنس بشيئ المتقين بالنعمة منذر العصاة من
الحجيم قاسم النار والجنة ما حي الكفر والمعصية وسيلة وصول المشاقين
ذريعتهم وجدان الطالبين الباقي بالفناء الابدي الفا في البقاء الازلي
سيد الابرار وعليه اليه الطيبين الاطهار واصحابه المهاجرين والانصار
وانصر وايد سلطتنا العادل واما من الكل مل قطب الزمان وخليفة
الاولان سلطان البرين والبحرين خادما الحرمين الشريفين المبراعين
المعاضين من يوم الولادة خامس الخلفاء الراشدين في الفضل والسعادة ^{موسى}
امامة الخاتمة قاموس السلطنة الاسلامية عرفات مكة العرفان احد مدنية
الاحسان ظل شرف وجود المطلق صاقل مرآة شعور الحق غيث الخلافة
البارقة معبد اعظم سلاطين البطارقة البزلاء اعظم على سماء الانتصاف
ولكنه المصون عن غائلة الانكساف او فاد الجبروت رافع بنوده وافراد

الملكوت ودفاع جوده فيها انا اذكر اسمه تفشيظا لقلوب المسلمين
وتبسيظا لخواطر المؤمنين وهو السلطان ابن السلطان ابن السلطان
ابن المظفر السلطان مراد خان تزد الله تعالى في ذبح اعدائه وبحر بحلاله على
من وكن الي خصمايه ولا يبقى ذراعا من البر الا وقد دخل في ملكه ولا باعا
من البحر الا وقد اجري عليه واحد من فلكه ثم عجلن عمره وادام دولته با
نعيش الجليل وبعد العمر الطويل بصحبه الثواب العظيم طاجر الجزيل
تأثر افتاب دهره وشفي برون رخسده باوكوب سلطان مراد خان
تأسب قرين يتركه وظلمت باد خصم من سياه تحت وسيره رزقي نشان
وايد نرج السعادة المجسمة وبرج دري الدولة المحترمة سفينة نوح ^{قيل}
سماء برج الجلال منبع الكرم والسداد معدن القيص والمراد صدف اللؤلؤ
الذي لا يستوي الدنيا وما فيها قيمته ابد الله سطوته وخلق سلطنته اعني
عائشة الدهر خديجة العصر مريم الزمان المطهرة المقدسة والدة السلطان
أبديت عصمتها وطهارتها الى انقضاء الدوران وبارك الله سبحانه في ثمرته و
وجودها ولا حرمنا من حمايتها وسعودها ان سميع الدعاء وسيع العطاء
ونرجوا من فضلها ان تومي امانا وسلطانا وابنا وخزانا ان يونس غرني
بتأييد مرحمة فاني وهدت عن الكل وتثبت بذيل عنانية وبعد يقول
اقل عباد الله الوفي الغني معني الدين اشرف الشهيير بميرزا محمد وم الحسيني
الحسيني الشريف ان كثيرا من اهل العجدة من ساير البلدان قد ضلوا اضلالا
بعيدا واخر فواعن قبله الاستقامة اما جهولا اما عنيدا فلا يلتفتون الي
سابقهم ولا يخافون من لاحقهم وابتغوا من قومهم الجاهلين او غرام
الحياة الدنيا وزخارفها فاشترى الضلالة بالهدى والدنيا بالدين ما
اشقى جهالا قلوبا واباء هم علي انان هم مقتدون او لو كان اباوصد لا
يعتدون شيئا ولا يهتدون فشتوا اتر جميع غلب عليهم رجب الشهوات
جمع

النفسانية فاحذروا في الدين المحرمات الشيطانية لئلا يلبسوا بها علوا في الارض
 وفساد افلاك قلوبهم القاسية نفاقا وعنادا استخوذ عليهم الشيطان فقر
 قواهم وقص قوادهم مضار صامتهم ضارا وعاد نصيحهم سمارا حتى
 انجر الامور اليه صار شتم الزواج النبي عليه الصلاة والسلام واغلب المهاجرين
 ولا نصار شعاعهم بل كان علي ذلك سرا وعلايته مدارهم فظنوا ان هذا
 ام العبادات وافضل الطاعات ومن يجتنب عن ذلك سرا وعلايته مدارهم
 فظنوا ان هذا ام العبادات وافضل الطاعات ومن يجتنب عن ذلك
 كفره وحرقه ومن لم يكن مصر عليه زجوره وغربه غير وادين الاسلام
 حتى صار بالاحاد اقرب وقلوب قواعدا الملة الخفية حتى صارت من الزند
 اغرب انكر والصلوات وهجر الجمع والجماعات ان قلت جي علي
 الشهوات طار واليه اخافا وثقلا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
 ضيعوا العقائد والاعمال وفوضوا امور المذهب الى الفساق والجهال
 افضل القرب هي الفريضة وبعدها السنة المستفيض وهما مجعوتان عند
 تلك الطائفة الخاسرة والفرقة الخاسرة فاتبع الرسول تكن مطيعا واشفع
 العرض بالسنة تكن له شفيعا طوبى لمن قلبه سماري وحبه ارحني وويل لمن
 يشترى الضلالة بالهدى يحسب الانسان ان يترك سدي ثم ويل لكل
 لمنه طعان وكل سبيته لعان انما الطعن ثمرة الشجرة الجنيته واللعن نتيجة
 النفس الخسيسة من له النفس المطمئنة يحذر الطعن ويتبرج التسبيح
 لديه علي اللعن هذا في شان طعن الفاجر ولعن الكافر فكيف ان كان الطعن
 علي من يستعد الجنان واللعن علي من يستحق الرضوان فهل يرجع الاله
 فاعلها الجنيث اللعيم وهل يحصل منهما له غير الثواب الكريم يا من
 يتقلب في اودية الغفلات تقلب الرشوة في الغلوات ايقنك من عمر
 رسم ومن اسلامك اسم هيهات هيهات قد اقرب الموت والساعة

وانت مجتنب عن العبادات والطاعة وجهت وجهك للشيطان وهو
 يقول انك الي الغواية متى تفنق من غشيك باصهوت ومتي تنبت من نفسك
 يا مسبوت افلا تنظر ما قبلك ولا تخاف من اخرتك رضيت عن نفسك بعقائد
 القاسية الباطلة واوافقك الضايعة العاطلة بل تنخر بها تا الله انك في
 ضلال مبين حتي نطلب الحق وتسعين فيه من الله المعين وتترك تقليد آبائك
 وقومك الجاهلين وتنبع محكات كلام الله المبين مثل المقلد بين يدي
 المحقق كالا عي عند المبصر المحقق وطالب الحق صيف الله والدليل القاطع
 سيف الله وهو عند الطاهر يعركب من الصغري والكبرى الموردين للشكوك
 والشبهات وعند العارف الهام من الله تعالى يوفق به الاصحاب الحسنا
 فينقظ قبل ان يرجع العمل امينة واستقدم قبل ان يصير الطهر خبيثه
 واذا ذكر الله بالعبادة والابكار فان ذكره اشرف لا ذكركه مقدحة لارواح
 الصديقه كالصبار وحده الافاحي النذير ولا تكن كالمنافقين الذين لهم
 في المعاصي ونبات وفي الطاعات سكون ونبات والزم دينك ولا تتبع البدع و
 الاوهاء واجتنب عما وقع من اختلاف الاراء فان في ذلك الزمان قد
 البدع في البلدان فيفضل به غالب المسلمين ويتبعوا فيه الشيطان ونعم
 ما قال المولي العارف جلال الدين محمد المصطفى في الروي من الشرايين
 فسون ديوردها يكي ميو و چون كفش كج در باي كج ولما رايت الامر علي هذا
 غرمت علي تاليف رساله شتمه علي ما تميل الطباع المستقيمة الى المذهب السني
 والجماعة وتنفرها علي الرض والبدعة وتحفظ اهل الهداية عن الغواية
 وتنفع المبصرين في البدايت والنهاية فلما اخف الامم بيد كل الامور
 فشرعت فيه وكتبت بعضا من السطور وكنت عازما بان لا امر في اوقاتي
 الا فيه واشتغل بتصنيفه عما يناله فيفعل الله ما يريد فقد وجد في
 خاطري والدي عزم شديد الي حج بيت الله الحرام فصار ضيقت الاوقات

فكل من يدعي
 في الامانة

حجي واكون معها في الحجر والقام فرائت اتباعها فرضا ضارفت معها والله
 الحمد على حصول رضاها فلما رجعت وذهبت اعداء السفن قد خطر بها في خط
 واروت تتميم رسالتي هذه زاد آخرتي فهازوت علي السطور المستورة
 الاسطريات وقد خرج حينئذ من السجن وجلس علي سرير السلطنة من
 قوي اسلامه وضعف جناحه فجعل نفسه واياها معرض الافات وتزلت عليه
 وعلينا انواع البليات اذ كنت مرشدا له باذن الله تعالى الي يوم طريق الصواب
 منذ راعى البدعة المفضية الي شديد العقاب محيا للسنة الغراء بعد ان
 اماقوها ومجدد الشريعة البيضاء وكانوا قد راسوها فصبحت علي مصاب
 ترفق قلوب فطوط الكفرة ولم ترق بها الفيدة الرقصة الفجرة وينبغي ان
 لا اشتكي لذلك الامنة اهو من سوء تدبيره وشدة خوفه جسمه باشد
 العذاب لينظرون راضيا وكل علي عدوي فربما علي نفسه ليصير عندهم
 مرضيا فلم ينتج جنبه هذا الاجراء فتم علينا فسعوا في فناءه وابتلائي
 وكان ذلك حتما مقضيا وقد بسطت تفصيل الحال في الرسالة التي سميتها
 باليسر بعد العسر وزيتها باسم افتخار باب السداد من العلم
 فخر الفضلاء مرجع الاكابر والعظماء محيي مراسم القدماء والحكام لاننا
 سعدي حلي المشهي بخواجه آفندي معالم الحضرة العلية الخاطفة
 السلمانية العثمانية المرادية خلدت وابوت مادام القمر مذكر الشمس
 ومي في الوابعة بادية وبالجملة فقد راء الله تعالى قتل هذا الذي كان عن
 التفويض بعيدا فاخرجني توكل علي الله تعالى من الحبس المستور بعد
 ان كنت فيه زما فابعدا وعذبوني لدين الاسلام والملة الحنفية عذابا
 شديدا فلما عنت خواص الرقصة واكثر عوامهم من التقيد بيوم مات
 مليل ايامهم طلبوني ولجوني في طلي حتى وجدوني فتموا بقتلي وقد
 من ذلك خيرة مطاعة فلم يجدوا من طاعتها بدا فاخر واقبلي وجدوا

للمشريعة

علي حبسا اشد من الاول موكلين علي طائفة غليظة وقوم الاديبيواكل
 كتي القور ورت من سيد المحققين جدي السيد الشريف الجرجاني قدس
 سره وسائر املاكي واموالي فلم يبقوا منها في صاعا ولا مدا وبعد التلياد التي
 نهوت من بلادهم في البرود الشديدة مع حجي الربع المديدة كاستغرقت فصيله
 في الكشف فهاشعت الابان دخلت شهر زاول وهي ابتداء الممالك للاسلامية
 العثمانية من جهة الشرف وكانت هذه النجاة من خوارق العادة العظيمة
 وهي من جملة كوامات الخلفاء الراشدين وامراء المؤمنين فامكنني في تلك
 الخطة واليهاد والحشمة والاعتلاء امير الامراء محمود باشا ابن احمد باشا حتي
 انقطعت الحجة وانحط المرض وكاد ان يتبدل بالصحة الكاملة وكان قد عرض
 ايام وصولي اليها علي باب السعادة هجرتي ومصا بئي ومرضي ونوابي واقضت
 الرحمة السلطانية والحمية الخاقانية المسارعة الي تبديل عسري باليسر
 وزلي بالغفر ولذلك صدر الامر بالمطامع بان يرسلني ذوالحشمة المزبور الي مركز
 الخلافة السلمانية بالاستعجال فاتبعت الامر وابغناه وقد سافرت اليوم الثالث
 من زوال الحجة مشتاقا الي قبيل القبة العلية المراد خانية وافقو بقرب
 المقصد في بعض المنازل شرف ملاقات حضرة الوزير الثالث المصطفى الذي
 اصطفاه خليفة لفتح الممالك الاسلامية واعطي بيده ازمة امور البرابا التي
 ذي الراي الغالب علي الاراء الصايبة منكس رايات العساكر الخانية شكر
 الله مساعيه وصي اعماله مبرورة ونصرة باقبال سلطاننا وجعل عساكره
 مضورة وبالجملة فواصلني الشوق المذكور باذن الله تعالى قبل تمام شهر الي
 قبة الاسلام العظيمة التي تباهي كره الارض بها وتفخر سكانها باهلها بلدة
 طيبة ورب غفور اقليم وسيع وسلطان شكور اذ ارايت ثم رايت نعيما
 حكاما كبيرا وما تدرى اي نعيم هي واي ملك هي تبارك الخالق وتعالى في
 جنه نبيه الذي في سماء المرحمة شمس وفي فلك الاحسان قمر البدر المنير

مستور

مستور

الوزير الثالث

مئة

الفضا
 لاج المصاحفة والكمال والامير الكبير في ملك المشرك والجلال ابنس الدولة
 العثمانية جليس الحضرة الحاقانية الذي ينسب اليه سيف الله خالد السكة
 الله في الجنة العليا خالد او قد من اسمه الشريف قبل هذا فبعد ان تروى
 فيها فاعلم الصحة وتبدلت رباحي بالراحة وكان في العلم لازلي الهدى
 ان يتوارى علي عنايات الوهاب الكريم وابتدأت بملاقات الاصف المعظم
 دستور العالم الوزير الاعظم سمي البلي الحاتم فرائيه خير كمالا وخيرا
 وهو ذو سعادة وحشمة انست شوكة كبار السلاطين السابقة وتذهب سطوة
 لجللة الخواصين اللاحقة انما يعرف علو سلطانه من يعرف سمو مكانة خلده
 ظلال نصفته بين الامام وايدت ميامين وزارته لحفظ الاسلام فانه جخلي ببق
 الحماية والرحمة وقد قصر لساني من شكر نعمه حشره الله تعالى مع اصحاب المهنة
 صرايت ساي الوزير اكسار الاقطاب الاربعة بهم يقوم الرابع المسكون وعجز
 من ادراك امثالهم العيون فاحمد الوزير الثاني الذي ثقلت من نعمه ظهور
 الناس وشقت قلوب المومنين منذ توجهت حكمة الي الراس ورفع الظلم
 حيث وضعت رحمة بالقسط القسطاس ملاء علوهمة الدنيا كرم وجود
 عيسى ان يبعثه ربه مقام محمود او يجعل نجم اقباله بالشرف الويد مسعودا
 خلدت وزارته خلود السلطنة القاهرة وايدت حكومته نور الدولة الباهرة
 ثم الرابع العنصر الذي انكسر من هيبة اعناق الكفرة وقرعت من سطوة
 قلوب الفجرة نعب سنان ومحر بطون المتغلبة البغاة واعمي نضل سهمه عيون
 الخوارج العصاة فاتح البلاد الغربية مفتاح الاقاليم الشرقية ايده الله تعالى
 في اعلام اعلام الاسلام وابده لحسم الغشم ونصم الغرام ثم زادت سعادتي بخلة
 علامة الدوران فهاهنا الزمان ملا ذاهل الايمان مظهر الانوار اللطيفة معلم
 الحضرة الخليفة جامع منافع الصورة والمخبر حاوي مراتب العز والعلي وقد
 اشبهني الي اسمه الشريف الذي هو مصدر السعادات او سبشار الي بعض

في غاية

في غاية

في غاية

في غاية

في غاية

في غاية

اخر من القادر الى اليات فرت به غيبي اذ وجدت ما كنت مشتاقا اليه في عمر
 وطرا ان اخذ صانه الله تعالى من افة الدهر وبلية وخلق ظله العالي علي كانه
 بمرتبة ثم تجلده من خصه الله تعالى بالطبع الوفا والفضل الفهم النفاذ والتلفا
 الفايقة والتحقيقات الراقية التي لا ينكرها الا مكابر حسود او جهول عنيد
 المائة العاشرة علي الان من الشاعرة بل مفعي النقلين ثالث الاماميين مولانا احمد
 الشهير بقاضي زاده زاده الله تعالى وسعادة فانما جدرته كاذرة ابد الله تعالى
 افانته بين المومنين والازالكه لاسلام وشيخا المسلمين فتوجهت الي الحضرة
 العلية المطاطة العلامة الفهاية مولانا محمد الشهي مجبوري زاده افندي
 القاضي بعسكر روم ايلي فضيف وقد كان في مجلس صياقة وافادته جمع من
 اعظم المداسير وكيف لا يكون وبابه مرجع افاضل المومنين فافاد المولي المشا
 اليه فيها افادة تضاهي تحقيقات الحكماء المناهلين والفقهاء المتشرعين
 مد الله تعالى له ليس في ح فيه اعيان المسلمين ثم الي الحضرة العالية العلامة
 الفهاية الاخرى مولانا محمد الشهي ببستان زاده افندي القاضي بعسكر
 افانولي فرائته في الفضل بحيث تضمن بشبه الادوار الفلكية وفي الخلق
 علي حاله تنبع به الاطلاق الملكية تهوي اليه قلوب الازكياء من حسن شأ
 وتخضع لديره رباب العلماء لعلو كاله فثله يلقي بان يكون مقدم ارباب
 العيايم لبقاه الله تعالى بالصدارة العظمى بالعرش الايم فتم اتفق لي عن ملاقاته
 للحضرة العاليات الساميات الذين رزقهم الله تعالى افاضة وافانوا فاعانوا اطفا
 وفضلا كاملا وحلا شاملا وخلق كاملا وشانا عظيما وهم القضاة المتقاعدون
 من قضاء العسكر المظفر المصور وساي الموالى العظام الفقهاء العلماء
 البجور لاسيما من يتولي من رقابة الاشرف الفاطميين والسادات العلويين
 بعد القضاء بعسكر افانولي لانا المويدي من باطن جدته النبي والولي وقد
 في الاثناء ان سلطاننا انصره الله من القضاء بعسكر روم ايلي ايضا بجوده

في غاية

في غاية

في غاية

الشريف فضول يوم رئيس السادات العاليات والعلماء الرفيعه الدرجات
بالبلاد الاسلاميه والامصار الخفيفه وان اردت تفصيل العلماء الذين استظلوا
اليوم نطل سلطاننا العادل وقطبنا الكامل فعليك بالمحيط المارخاني
المولف في الاموال والفقه وطبقات العلماء وتواريخ الفقهاء وان كانت
مدائحهم اكثر من ان تحويها هذه الصحايف وهم اجل من ان يكونوا محدثي
مثلي ولاني ذمه حقيقه وهم الشومس النافعه طعن يلازدا بمدح القطة
الصغرى اقدار البحار المزخره زادهم الله تعالى وسعادته وشرفا وسيادة
ولا ارهم المكره والمبغوض وصانهم من الكسور والبقوض اذ رايته منهم
ما يليق بشانهم من المروة والرحمة والانصاف وترك الحسد والحقد و
الاعتساف ومن جادل الحق وكابر بالباطل لم يكن من الذين فيهم طائل انما
هو معروف بينهم بالجهل والفساد والخروج عن دايرة العقل والساد
ولم يكن هذه اول قافرة كسوت في الاسلام بل كان ذلك في كل زمان وطور
الخسة الا نامل لكل فاضل جاهل وكل زكي بليد وكل موسي فرعون وكل
حسيني يزيد فسليت خاطري بان عداوة الجيت للمراء علامه طيب ذاته
وبغض الخسيس للشخص اما تحسن صفاته لجهة اعداء العلماء مثل شريف
والفسقة اضداد الصالحاء كلام لطيف وبالجملة لو صار كل شعري لسانا
وحدث الله تعالى بكل لسان لما ادبت بعض شكر هذه النعمة التي من بها
علي الكريم المنان وهي الخلاص عن هذه الظلمة الكفرة والاختصاص
براحم هؤلاء الكرام البررة فرأيت بعد العسر والترح انواع اليسر و
الفرح وقعت في جنة عالية عقيب ان صارت عظاميه بالية وارتفعت
علي اعلي مدارج الواصلين من ادني درجات الغافلين واجلي النعم واكملها
مطالعة الجمال الذي يخبر عن الجمال لازلي وبرهانه في عالم الحقيقة واضح
وحكي انما الشمس لذي صياء وجوده احقر من النيرة والجماد عند عروج حبه

اقل من القطة وهو مقصود طباع العالمين وماراد قلوب العالمين زاده الله
في العالمين نور وضاء واياها بادامة النظر اليه سرورها وصفاء وانما كان
السبب في وصول تلك النعمة الجليله اصف الاعظم الذي ذكره الله تعالى
بالخير جوارها انساني تلك السند ايد بتكثير المراحم ولم يدع ان يشمت
بما رفاض الاعاجم سعي في اغوار زمري وتكرمي فعرض اولا بمعونة الحضرة العلاء
المعلمية السعدية علي الحضرة السليمانية الخاقانية نواري من اعداء الدين
وقراري في ظل شوكر امير المؤمنين فها مكنيت حتى صدر الامر المطاع بان
التوجه الي باب المراد القسطنطينية فسرت الي هذا الشرف الجسيم فلما وصلت
اليها عرض لي في كل يوم ستين درهما عثمانيه علي شرط المدرسة السلطانية
المراد خانيه فتصدق علي علي الشرط المذكور المبلغ المستطوع من وظيفة
تقاعد المرحوم سنان افندي القايه بحسبك انا طوبى لزيادة التعظيم فصار
هذا درجة ثم ارتقيت منها علي ما استقر في الخاتمة بعون الحضرة الشاه
اليهم ومن الاعانة فالزمت علي نفسي ان ادوم بقاءهما واهم حيواني وان
يكون ثنا وها اهما اشغالي الي مماتي بعد دعاء من ولي نعمة الكل وعلي الله
تعالى التوكل به وبه التوسل ثم لما رزقني الله تع الخلاص عن السند ايد
كما وصفت عزمت ان ارجع الي ما كنت بسببه من هدم بستان الرضخ والغنائم
وتعمير قصور النقض والسداد ولكني رأيت اني لو اشتغلت به حق الاشتغال
لبقيت امور القضا والقضوي مع الاخلال وبصير ذلك سببا لسخط الله تعالى
وسهولته واولي الامر منا وكان في تركها بالمره ايضا اغراء للرفضة بالخبال
التي تريد ضلالتها وقصاعف غوايتهم فكلمت موجرا مفيدا مختصرا سدا
وسميتة بالنواقض لان كل فضل منه فاقض لظهور الروافض ومن لا تقا
للطيفه انه اردنا بعد التسمية له تاريخا فوجدنا اسمه في ايد اعلي السابح
بواحد قلنا انه لا ينقض ظهور الروافض الا بعد وصوله اليهم والوصول

ذكره

نصار

فكبت

قات

الذي يور انما يحتمل عادة عقيب ان تنقضي حجة سنة التاليف وهي سنة
سبع وخمسين وتسعين فذلك لنا الفرح والضياء والسرور والبهجة ومن
الكلام الاسماء تنزل من السماء ثم اعلم ان الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول
ثلاثة وكشف مقال وخاتمة وزيل واكمال المقدمة في تحقيق الايمان والاسلام

وان الايمان بالمعنى الذي يقوله الامامية يصح **الفصل الاول**
وفي فرع **الاول** في الايات النازلة في بيان فضل الاصحاب وفضل
بعض اصنافهم عموما واهل البيت منهم لا نههم من اجله الاصحاب
جامعون بين شرفي القرابة والصحية وهو مزيل لتحقيق رتبة **الثاني**
في الروايات الصحيحة الدالة على فضل المذكورين فكل ما ورد في فضل
اكثر من شخص واحد فهو في هذا الفصل الاما ما ورد في فضل الحسين فا
ذكر في الفصل الثاني لانها من غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد لا يكون
بين فضلها وفضل ابيها واما فضل كثير **الفصل الثاني** في
لاية النازلة في مدح الصديق والرواية الواقعة في فضيلة المحضين
من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وهذا الفصل فرعان عبر عن احدهما
بالتفهم يذكر فيه حقيقة الصحابي والاختلاف الواقع فيها وتمييز الاصحيح
عن غيره وبعض احواله المناسبة للمقام وعبر عن الاخر بالتعديل يسفر فيه
محمل من احوال الجماعة الذين روينا عنهم في هذه الرسالة من اصحاب
كتب الحديث لئلا يبقى الخريف المصروف الجهور محل شبهة وفصول **الفصل**
الثالث في الادلة الدالة على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم وصحة طريق سنة الجماعة واما كشف المقال فيكشف عن صفات
الروافض وهذا باننا نهم التي تشهد القطر السليمة بفسادها وهي علي
قسمين قسم ذكر في كتبهم وصرح به علماءهم بل هو ركن مذهبهم واتباعه
به اعظم محمديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت خواصهم عن منعه

ابهام

اهل

وبطلانها

حيث يعلم رضا هدمه وان لم ينصوا عليه وقد ذكر فيها ايضا بعض من الوثائق
المستغربة والسوانح المستعجبة الواقعة في عصرنا من الوضحة السفها
لتنسج منه ايضا طباع لا زكيا بطلان ذلك المذهب الذي يتفر منه
العقلاء **والفصل الثاني** فتمتد على ثلثة تيارات الاول بيان ما ورد في النفي
عن اللعن مطلقا فضلا عن لعن المقيمين والثاني بيان اقوال فقهاء
السنة والجماعة في لعن الانصار والمهاجرين وخصوصا الخلفاء الراشدين
والثالث بيان ما نقله ثقات الكاملين في عقوبات الروافض والنوا
السابيين للسابقين الاولين واما الذي دل فيه مجمل الاعتقاد الصواب
المجانب لحسن المذهب **واما الاك** فهو يحصل بذكر موجز مشيخه
المؤلف القاهر عفا عنه الكريم العاقر وذلك بالحقيقة اشار به بان لم يكن
في فضل وقال علي اباي مشايخ الذين كانوا من اهل العلم والحال فبشرهم
بحسن الالتفات الى مقام وعدم الطعن في قالي وحالي الملمدة في تحقيق
معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المتسبون الى الملة
الاسلامية في معنى الاسلام والايمان قالت المعتزلة الايمان هو تصديق
بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ويروى مذهبهم قوله تعالى او كتاب
في قلوبهم الايمان وفي موضع اخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي موضع اخر
من شرح الله صدره للاسلام وغير ذلك من الايات وقوله صلى الله عليه
وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويدل ايضا على ان الاعمال
الصالحة خارجة عن الايمان قوله تعالى في مواضع عديدة ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات وقولهم سبحانه ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا وكذلك
الايات الدالة على اجتماع الايمان مع المعاصي تدفع مذهبهم قال اجل
شأنه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال عز اسمه الذين آمنوا
ولم يهاجروا مالا لهم ولا يتهم من شيء حتى يهاجروا وقال سبحانه وتعالى

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ويؤيدهما ماري وي عنه صلى الله تعالى
عليه في الصحيح انه قال ^{حين} حين سئل عن رجل من المؤمنين ان يقتل من الله
وملا يكتبه وكتبه ورسوله واليوم الآخر وايضا لو كانت الطاعات جزءا من
لكان بعض الانبياء عند من يجوز الصغيرة عليهم من تلك الفرقة القليلة
لهن غير موافق فضلا عن غيرهم وقال محققو اهل السنة والجماعة
بل هو الصدوق بما علم محي النبي به صلى الله عليه وسلم ضرورة تفصيلا
فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا اما دليلهم على ذلك فهو ان
الايمان في اللغة الصدوق ولو نقل عنه لنقل وان صلى الله عليه وسلم
قال في جواب الامين الايمان ان تؤمن بالله ومليكته وكتبه ورسوله واليوم
الاخر والايات المذكورة في القرآن على ان محله القلب ثم افرقوا بين
فرقة تقول الايمان الصدوق بالقلب وانما الاقرار بشرط لاجراء الحكم
في الدنيا قال العلامة النجاشي في شرحه للعقائد النفيسة واليه
ذهب جمهور المحققين وفرقة تقول الاقرار بشرط لصحة قال العلامة
الدواني في شرحه للعقائد العنصرية والتلفظ بكلمة الشهادتين مع
القدرة عليه شرط فمن اخل به فهو كافر بخلاف في النار ثم اختلف اهل الملة
في ان الاسلام هل هو الايمان ام لا ذهب بعض الاشاعرة بان معناه هو
فان الاسلام هو الخضوع والافتقار بمعنى قبول الاحكام والادعان وذلك
حقيقة الصدوق على ما روينا قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن
يقبل منه فان كان الايمان غير الاسلام لزم عدم وقوعه في معرض القبول
ايضا قوله تعالى يموت عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله
يمس عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض اخر منهم الى
اتحادهما بحسب المفهوم بل بمعنى ان احدهما لا ينفك عن الاخر فلا يصح
ان يثنى من واحد او اسلام او اسلام ولم يؤمن من فان قلت قوله قالت الاعراب امنا

قل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يدل على انفكاك احدهما عن الاخر قلت
انما امرنا بالاسلام المعبر في الشرع لا يوجد بدونه الايمان وبالعكس
ولهذا السلام في الآية بمعنى وقاية النفس وتنجيتها او بمعنى الافتقار الظاهر
اي لقد انقذنا انفسنا من القتل وانقذنا بحسب لساننا من غير
الافتقار الباطن ويؤيد قوله سبحانه وما يدخل الايمان في قلوبكم وبالحجة
اتفق اهل السنة والجماعة على عدم صحة قولك هذا مؤمن غير مسلم او
مسلم غير مؤمن ويستدلون بالمنقول من السلف كما يشهد عليهم
اذا رد ذلك وفي القرآن ما يدل عليه كقوله تعالى في سورة والذاريات فآخر
من كان فيها من المؤمنين الى اخر الآية يعني يقول الملائكة لبراهيم اما
موسى ليعذيب قوم لوط وجعل عالي قريته ساقطها فآخر جنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ودلالة
على المطلوب مما لا يخفى على صاحب الفطنة السليمة وغير تلك من الايات
والروايات ومن العجب ان الرافضة قد احدثوا قول اخر فقالوا الا
هو الصدوق المذبور في تعريف الايمان مع التلفظ بالشهادتين و
الايمان اخص من الاسلام لانهم يعيرون في تحققة الصدوق امامته
الايمه الا في عشر بالترتيب المعبر من غير فصل بين النبي عليه
والسلام وبين اول الائمة رضي الله تعالى عنهم وغيرهما فعندهم يوجد
من كاسم غير مؤمن وغالب اصحابهم يقولون غير المؤمن بخلاف
في النار مع ان الايات تنادي على بطلانه على انه يلزم خلق اغلب المسلمين
في النار ولو قال احد في الصدر الاول لعنوه وانكروه بل كفره وايضا
يلزم ان لو كان يطالب النبي صلى الله عليه وسلم احدا بالايمان اذ تواتر
انه كان يطلب بالشهادتين فاذا تكلم احدهما لكف عنه واكتفى بغيره ولم
يثبت مطالبته صلى الله عليه وسلم احدا بتصديق امامته الا في عشر

وجميع معتقديهم من اهل البيت محمد بن الحسن العسكري
وعنده الاية رضي الله تعالى عنهم

بالتقريب المعنى من غير فصل بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين الآية
 ونفي الله ولو كانت لتواتر الينا كغيره وأقل الأمر الاستفاضة وأيضا لما في قوله
 الإيمان فيكون الإيمان الذي بعد فوت النبي صلى الله عليه وسلم الذي فصحت
 به الأديان غير الإيمان الذي كان في حياته وبعد سد الوحي وموت خاتم النبيين
 من جاء بهذا الإيمان الجديد وعلي أي حال لا يصح عند العاقل حمل كلام الله
 بهذا الاصطلاح الحادث الذي نشأ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بل
 في القرآن الثالث والرابع وكذلك حمل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بل
 يجب حمل الكلامين عليهما قرنا وخلافا عناد محض والعاقل تكفيه الإشارة
الفصل الأول وفيه زعمان **الفرع الأول** في الآيات الواقعة في فضل
 أو فضل بعض اصنافهم عموما قال الله تعالى في سورة آل عمران فما رحمه من
 الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا انقرضوا من حولك فاعف
 عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر أعلم إن ماصلة زائدة عند بعض وعند
 المحققين استغفارهم للتعجب تقديرا بأي رحمة من الله واللين الرفق و
 من جمع ضميرهم المنهزم مرة يوم واحد والفظاظة سورة الخلق وغلظ القلب
 عدم التأثر عن شيء والتعجب لغاية رفق النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنه
 اغتمهم مع عظم جانياتهم وهو الفزار من الرخف وكل يكون الجناية ^{اعظم}
 يكون دلالة الآية علي فضل الصحابة ثم اذ عقبه سبحانه بقوله فاعف عنهم
 أي عفوت عنهم وأنا القهار المنتقم فاعف انت ايضاً والدليل على عفوه
 تعالى عنهم الآية التي قبل هذه وهي قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم النقي
 اجمعان انما استغفر لهم الشيطان بعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم
 ان الله غفور حلیم قوله تعالى واستغفر لهم بعد قوله تعالى فاعف عنهم إشارة
 إلى حال رحم الله تعالى بالمهاجرين والانصار كانه قال يا محمد استغفر لهم فأن
 غفرت لهم قبل ان تغفر لهم فاعف عنهم فاني قد عفوت عنهم قبل غفرت

شرو
 فسحت

عنهم ومن الحكمة في امر الرسول بالاستغفار لهم بعد الغفران من الله تعالى
 جلب قلوبهم اليه صلى الله عليه وسلم وتحريض النبي عليه الصلوة والسلام
 على جانيهم ومحبتهم ثم الأمر بمشاورته اياهم بعد الأمر بالاستغفار
 ثم دليل على علق ارادته تعالى بحصول غاية الجلب والتحريض المذكورين
 كالا يخفي فوا عجباه من الذين يقدحون في كبار المهاجرين كسعد بن أبي وقاص
 لتخلفهم عن حرب صفى مع علي كرم الله وجهه ويسبونهم مع انهم كانوا
 افضل من كثير من المنهزمين يوم أحد ولا يقولون في انفسهم الخبيثة انه
 قد عفى الله عنهم لشرف هجرتهم وفضلهم فكيف لا يعفى عن هؤلاء
 مع تحقق رحمان شرفهم وفضلهم علي المنهزمين بزيادة الصلوة
 وحضور سائر الغزوات هذا اذا فرضنا مطلق التخلف مثل الانهزام
 ولم نفرق بين الانهزام في يوم واحد ويومين ولا يخفي على العاقل ان
 بينهما فرق بعيد فان الفزار من الرخف كبيرة جدا ويحتمل حمل ذلك
 التخلف علي الاجتهاد كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين ومن ^{الضيف}
 يعلم ان هؤلاء القادحين من اهل الأهواء خارجون عن الطريقة ^{المستقيمة}
 ايضا لا احسنها الله في رخصتهم كالم يجعلنا في الدنيا من حملتهم وانظر في
 سورة آل عمران فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيل
 وقالوا وقتلوا لا كفرون عنهم سيئاتهم ولا دخلهم خناق تجري من تحتها
 الأنهار ثوابا من عند الله والله عند حسن الثواب وقوله تعالى فالدن تفرع
 علي قوله تعالى لا اضيع عمل عامل منكم فالمراد بالمهاجرين الذين اخرجوا من
 اوطانهم في خلقه الرسول عليه الصلوة والسلام وبالذين اخرجوا من
 ديارهم المؤمنون الذين اهاهم الكفار الي الخروج فوجد الجميع احوالهم
 الاول تكفي السيئات وغفران الذنوب والثاني الثواب العظيم والثالث
 كون ذلك الثواب مفرقا بالاعظم والاحلال وهو مستفاد من قوله تعالى

ثواب من عند الله مثله اذا قال السلطان لا يسئلك خلعة من عندي يدل
 على ان تلك الخلعة في غاية الشرف والله سبحانه هو السلطان العظيم
 الذي خضب الوقاب تحت جيوته فكل كرامة تكون من قبله فهي التي
 لا يحسن راق ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي سورة الانفال ان
 الذين امنوا وعملوا صالحا وجاهدوا في سبيل الله والذين اوتوا
 نصرا واوليك هم المؤمنون حق الله مغفرة ورزق كريم المراد بالاولين
 المهاجرين والآخرين الانصار هاجروا اي هجروا قومهم واطرافهم
 جباله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله بصرف اموالهم في جهاد المشركين
 وينزع انفسهم من المالوفات والمستلذات وقطع العلاقة عن الديار
 والعشائر او وادي اسكنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
 ربا وهدموا منازلهم ونفروا اي نفروا هم على اعدائهم المشركين ثم اعلم
 ان الله قد انبى في هذه الآية على المهاجرين والانصار اكل المؤمنين من
 الاولين من وجوه ثلثة اولها قوله هم المؤمنون حقا بتوسط الصمى
 الفضل المفيد للحصر كما سيذكر بين سبحانه وتعالى ان الكاملين في الايمان
 هم الذين حققوا الايمان بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد وبذل
 المال ونصرة الحق وموداه ان المهاجرين والانصار اكل المؤمنين من
 الاولين والآخرين غير النبيين وثانيها قوله تعالى هم مغفرة فقد وعدهم
 بالغفران بل المغفرة عن جميع الذنوب لتكثير لفظ المغفرة كما قال الامام
 في تفسيره وقالها قوله جل اسمه ورزق كريم اي الثواب الرفيع
 الشريف وكتب شعري لم يدل هو لاء الطاعنون المغفرة العظيمة بال
 الفاحشة والايمان الكامل بالكفر الشديد والثواب الكريم بالعدا
 العظيم وان هذا الاكفر شديد وضلال بعيد وسع علم الذين ظلموا
 اي منقلب ينقلبون في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا

وجاهدوا

وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفنا
 بعشرهم زهم برحمة منه ورضوان وجات لهم فيها نعم مقيم خالدين
 فيها الذين ان الله عنده اجر عظيم قلا الامام ولما لم يذكر عن اسمه المفضل
 عليه دل على انه افضل من كل من سواه على الاطلاق وانت تعلم انهم
 هم المتوسط بين اوليك المسند اليه والفايزون المسند اليه والفضل
 وقد حو بان تعقيب المسند اليه بالصمى المذكور فيقضي نظر المسند
 على المسند اليه وحصر فيه وعدم تجاوز عنه فالقوله بالدرجة الثانية
 الرفعة الشريفة المقدسة وهي مشاهد عالم الجلال بنور الجلال والاعمال
 على مدارج القرب الخاص المصون عن الزوال على وجه الكمال مختص
 لشرفهم بسعادة الايمان والصحة والهجرة والمجاهدة بالنفس
 المال فتامل ثم يشهد بالرحمة ونسب تعالى البشارة الى ذاته سبحانه
 لتعظيم شأنهم وازدياد اطمينانهم والدعيم مباعدة في النعمة ومفاه
 ههنا خلوها عن ممازجة الكدورات وقوله تع مقيم عبادة عن كونه ذا
 غير منقطعة ولمزيد الاهتمام في بشارتهم الكد هذا الدوام بقوله خالدين
 ثم بقوله ابدان اكيد ابدان كيد وتعظيم بعد تعظيم ثم بقوله سبحانه ان
 الله عنده اجر عظيم لئلا يبقى للمعاند مجال مكابرة واذا عرفت ذلك
 يحفي على من امن في كتاب الله ان هذا البشارة لا بد ان يكون بشارته
 سعادته كاملة ابدية لا تصل العقول الى معرفة كنهها ولا تدرك الاها
 حقيقتها رزقنا الله تعالى ومن لا يذكر هو الانجي الفوز بقطرة من هذا
 البحر الزخار انه هو الغني الغفار وما اعلم هل هي للجهاد الكلام في
 هذا المقام بل من لا يحيا له لا يبالي من حشوا الكلام ثم مدار مقامهم
 على امرين احدهما ان هؤلاء الجماعة وان هاجروا وجاهدوا باموالهم
 وانفسهم لكنهم لم يؤمروا بشرط تحقق مقتضى هذه البشارات



لهم

الايمان ومن آمن بالله تعالى ينبغي الايمان من اهل بيعة الرضوان وخصوصا
 العشرة المبشرة وخصوصا الخلفاء الراشدين الذين قويت لهم الشريعة
 بسعيهم وجهدهم وبهم صار اكثر الناس مومنين ولا سيما ائمة الهدى
 لخلافه الذي سبق البليغ في تصديق النبوة من غير تعلم والمعراج
 من غير تردد ولذلك سمي بالصدق وهل يقول غير من يريد تحسب
 الاسلام وهذا الشريعة كان سبقة في هذه الامور للتقية مع الخوف
 كان في تلك المدة للمسلمين وهذا ما جرد كثير من المومنين مثل جعفر
 الطيار الى الحبشة او الحلب جاءه ورعته وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك الزمان عيوني سلطنة دينوية وشوكة وحكومة بل كان يطوق
 اكثر اقوامه من القرشيين بل من الهاشميين كشوحهم عنه ومن قال
 ان سمع من الاحبار ان محمد اصلي الله عليه وسلم كان الاحبار والحواريين
 كانوا يخبرون بخروج نبي في اخر الزمان يكون اسمه محمد اصلي الله تعالى
 عليه وسلم وبغلبته فمن يوم من بعضه يوم من بالكل مع ان الايمان باسلاف
 احدا لا يبقى حقا لقيام هذه الاحتمالات البعيدة الضايعة اليه لا تخطر
 ببال عاقل الامن قسي قلبه وكدر ذهنه وبعد عن نور الايمان وقرب
 الى مكاييد الشيطان الامر الثاني من الامور التي يدور بها الباطل
 حولها ان هذه البشارات كانت لهم قبل ان يعصروا الخلافة ويخرجوا
 عن الاطاعة وهذا الفحش واقبح من كلامهم الاول ادعوا للتقدي
 هؤلاء يصلون الى العذاب الدائم واصداد ما ورد في الآية فبصير جميع
 ما فيها كاذبة والنتيجة بينة وينقلب البشورات العظيمة بالانذار
 الشديدة وتجوز امثال ذلك في الكتاب الكريم الذي تعهد الله سبحانه
 حفظه الى يوم القيمة وجعله معجزا لكل انبيائه وخاتمهم لقصا
 وبلاغته ومثاله انزل ارباب القرآن ورب القرآن كالا يخفي علي

يغلب على البلاد و
 القباد فهو في الحقيقة
 تصديق الايمان بالنبي
 صلواته

من الذي اعتقاد بالله ورسوله ومن اراد هدم الاسلام فلا يجد عنه امثاله
 او صله الله الى جبراء اعتقاده وعمله انه المنتقم الجار والرب القهار
 في التوبة لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم
 وما ركب لهم الخيرات واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدون فيها هم ذلك الفوز العظيم لما شرح الله سبحانه وتعالى
 الاحوال المتناقضين بين ان حال الرسول والذين امنوا معه بضدها والمعاد
 بالخيرات منافع الدارين لعموم اللفظ وقيل الخيرات للحور العين قال
 الامام الراغب والفلاح ضربان دينوي واخروي فالدينوي الظفر
 بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهي البقاء والفخ والفرح والعلم
 والفلاح الاخروي وذلك اربعة اضر بقاء بلا فناء وغناء بلا فقر عن
 بلازل وعلم بلا جهل نعم ان العيش عيش لاخرة جعلنا الله من اهل
 النجاة والفلاح ورفقنا نعمته ابتاع الحق والتقوي والصلاح وايضا
 في التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
 اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم جنات تجري
 من تحتها الانهار خالدون فيها ابد ذلك الفوز العظيم قال بعض المفكرين
 المراد منهم السابقون الاولون في الهجرة والنصرة ونقل عن ابن عباس
 هم الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدماء قال ابن كثير في تفسيره
 واليه ذهب كثير من كبار المفسرين كسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين
 وقنادة والحسن وعن الشعبي هم الذين بايعوا ببيعة الرضوان وقال
 بعض اخر المراد منهم جميع المهاجرين والانصار ومن بيانية لا
 وجميع المهاجرين والانصار موصوفون بكونهم سابقين اولين با
 النسبة الى سائر المسلمين وعلي جميع تلك الاحتمالات فلا يكره علي

رضي الله عنهما من هذه الآية حظ كامل ونصيب شامل لا هما من المهاجرين
 بل من اهل بدر وبيعة الرضوان بل من الاولين في الهجرة وعلى كرم الله وجهه
 وان لم يهاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم اولا ولكنه اضطلع على فن من
 النبي صلى الله عليه وسلم لتغيب الشكرين عن هجرة ليلا يسارعوا
 طلبه فهاجروا بعد الرسول وهذا مثل الهجرة معه في الشرف قبل المراد
 بالذين استبقوا المهاجرين في دينهم الى يوم القيمة وهذا بعيد لدخول
 جميع فساد الامة في هذه البشارات وقيل المراد منهم الذين يذكرون
 المهاجرين والافاض بالرحمة والدعاء لهم ويذكرون محاسنهم وهو
 المروي عن ابن عباس وما ظنك بالذين لا يذكرونهم الا بشرا عظم
 المشروبات بزعمهم شتم هؤلاء الراشدين المرضيين والطعن فيهم
 وسوء الاعتقاد بهم اولئك ما يرميهم جهنم وساءت مصير اروي صاحب
 كتاب البياض والسواد عن الامام جعفر بن محمد بن زيد العابدين رضوان
 الله عليهم اجمعين انه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم من الله تعالى من
 العناية والتوفيق ورضوانه بما من عليهم بمناجاة الرسول وقوله
 ما جلد به ولا يخفي عليك ان الله سبحانه في معرض مدح السابقين والاولين
 وبشارتهم والوعيد لهم ولا شك ان رضوان الله تعالى المعقب لغضبهم او
 معه والعباد بالله منه حاصل لكل مومن وان كان في غاية العصيان بل
 لكل من رجع الى الكفر من الايمان فلا يجوز ان يكون المراد من قوله
 تعالى رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا القسم من الرضا فيقيان
 المراد من قوله رضي الله عنهم من رضائهم لا يجمع مع الغضب ولا يعقبه
 في عبارة الصادق رضوان الله تعالى عليه ما يدل على ذلك فطل قوله الرضا
 بان الله رضي عنهم لسبقهم الى الهجرة والنصرة والاسلام ثم غضب عليهم
 لغضبهم حق الامامة وان الله تعالى راض عنهم من ذلك الوجه غاضب عليهم

يكون

من هذه الجهة فتدبر قوله تعالى ورضوانه انبات مرتبة الرضا التي
 فوق المراتب عند اهل الذوق طه السعداء والواصلين قلاء عرويين عثمان
 الملكي في قوت القلوب اقل احوال الراشدين ان كشف عن قلوبهم الضيق
 وبعد عن قلوبهم السكون والريب وجب الدنيا والاخرة والعلم والخبر
 والتاسف على قايته يفتقر انتهى فبالله الطائفة المبندة المردة
 انهم ينسبون عمدة الشك والريب والحسرة والتاسف الى تلك الجماعة
 التي اخبر الله تعالى بانهم رضوانه فيقولون قد اتفق اغلب المهاجرين
 السابقين الاولين للدنيا على غضب الخلافة وكان علي وخزبه دائما
 في مقام الحسرة والتاسف والشكاية من ذلك الامر مع ان اقل درجاتهم
 رضي الله عنهم هجران الدنيا وترك التاسف فلا يجوز المومن على هذه
 الجماعة الى املاء الله تعالى كتابه العزيز من مدحهم ان يصنعوا اخرتهم
 لدنياهم مع ان الدنيا كانت في اعينهم ابغض شئ وخصوصا الى بكر الصديق
 فانه كان في شبابه اثر على الحياة الدنيا الاخرة وجعل نفسه واهله وما
 في سبيل الله فاعرض له انه احب الدنيا في وقت شبابه واخره شبابه حتى
 وصل الى ملك الحاله التي اتهموه الرافض بها وبقي الحسرة في قلب علي
 كما هم ينقلون ايضا انه كرم الله وجهه كان يشتكي عنه حتى انه صعد في
 المنبر بعد خلافة ابي بكر رضي الله عنه بالكثير من عشرين سنة واطهر الشكاية
 والحزن من هذا الامر مع انه اجمع الناس عن الدنيا واميلهم الى الاخرة
 كما تخبر عنه قوله كرم الله وجهه ان دساكر هذه في عيني احقر من عرق
 خنزير يد مجرورم فاذا اخذت الرافضة بما قلنا لا يرون الخلاص الا بان
 يقولوا كانت حسرة الامور الدين لا الدنيا فاخذهم من اخي وقل لهم
 لو كان يعلم علي كرم الله وجهه ان خلافة ابي بكر ومن بعده رضي عنهم
 تنافي الدين وتخالف الاسلام فلم يري ان يتركهم كما كان مع ومعه وخطوا



حيث قال له عبد العباس يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امديدك
 ابايعك حتى تقول الناس بايعك عم رسول الله فلم يختلف فيك قال ابو
 سفيان ويكس ملة يا عباس عم النبي يا علي ابن ابي طالب ما بال هذا
 للام في انزل قبيله من قريش فوالله ليس شيئاً الا صلياً الوارثي عليه
 خيلاً ورجالا فقال له علي رضي الله عنه فالتك الله يا ابا سفيان طال ما
 غشيت الاسلام فلن يضم فليس ينفك نصح اليوم لولا اثارنا
 ابا بكر اهلا للخلافة ما وليناها اياه قال ابو عبد الله الخفيف في
 عقايد وانما قال علي هذا المعروفة بفضل ابي بكر اقول ولما كان اصل
 اسلام ابي سفيان بالسيف اولا ومكان لم قدم راسخ فيه راي ان
 الخلافة كالسلطنة الكسروية والهيبرية فالنجابة الدينوية فلا يليق
 بابي بكر رضي الله عنه لم يكونوا رؤساء قريش فادان بوقع الفتنة
 في الاسلام فدمغ امير المؤمنين ومييد الاوليا وحسم مادة فساد
 وفساد جميع اعداء الدين بكلمة حقية وبيح تفصيل قول علي في فضل
 ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وسوف يظهر لك ان عليا اخفم الناس
 لو وافض وابو آمنهم لانهم قد جرحوا الدين جراحة لا تندمل الي يوم
 القيامة **في سورة الفتح** لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا
 قريبا ادخل لفظة قد علي الفعل الماضي للتحقيق والتثبت والمراد
 الرضا رضاء سالم عثمان رضي الله عن وروى الغضب بعد كاعرف
 في تفسير الآية السابقة والشجرة سمر وهي معروفة بايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الف وثلاثمائة اربعة اوجمعا
 والاول اصح فبايعوه علي ان لا يفروا ابدافا وقال بعضهم بايعناه علي
 الموت وكان ذلك عام الحديبية وهي سنة ست من الهجرة جاء رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم حباوا وارسل عثمان رضي الله عنه الي مكة ليخبرهم
 عن الاحوال فالتقي ابليس خبر قتل عثمان في العسكر فقال الصحابة لا نبرح
 حتى ياء تينا خبري القوم فبايعوه وروي في الصحاح انه لما كان عثمان حين
 البيعة غائبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرب باحدي يدي بعد
 ان قال هذا يد عثمان علي الاخرى وقال هذه يدي فبايع صلى الله عليه وسلم
 من قبل عثمان نفسه لغاية اعتماده علي ايمانه والطمينانه منه قال الاصحاب
 ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خبر من ايدينا لا نفسنا **في**
الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
 فضلا من الله ورضوانا وينضون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
 والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
 في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم يقولون منبئنا عن حال الفقراء
 المستحقين لما لا الفجر انهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم وخال
 قوصهم ابتغاء مرضات الله وفضله وهؤلاء الذين صدقوا قولهم فعلم
 وهم سادات المهاجرين ولا خفاء عليك ان اول من خرج من ديارهم
 واموالهم مبتغيان رضوانه سبحانه هو ابو بكر الصديق باتفاق اهل السير
 فانه قد خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك شاهدا قوله
 تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار كما سمعني ثم قال تعالى ما راحا للانصار الذ
 تبوء الدار والايمان قال الراغب وبوات له مكانا سوية قال في تفس
 الكشف اي ومن جملة المستحقين لما افاء الله تعالى المتفقون بهذه
 الصفات الكبرى وفي تفسير القايض والمعني تبوء الدار واخلاق الايمان

اللهم ان عثمان رضي الله عنه
 سيرة
 سيرة
 سيرة

كعلقتها بهذه الصفات الكريمة وفي تنسيبها نعتا وماء بارد أو جعل
 الايمان مستقرا لهم لتمكنهم منها او اريد دار الهجرة ودار الايمان فحدث
 المضاف اليه من الاول والمضاف من الثاني الكفاء باللام لوسعي دار الهجرة
 ايمانا لانه من قبل هجرة المهاجرين وقبل تقدير الكلام والذين
 يتوالد ارا من قبلهم والايمان يجيئون من هاجر اليهم ولا يتقل عليهم
 ولا يجدون في انفسهم ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والخزانة والحسد
 والغيت والاكلان غالبهم في غاية الاحتياج وعسر العيشة ويوثرون
 على انفسهم حتى ان من كان عنده امر كان نزل من واحفظه وجهها من احدهم
 وقوله تعا ولو كان بهم خصاصة اي حاجة وهذا افضل اقسام الصدقة وقوله
 صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهد المقل انتهى اقول وللصدق رض
 في هذا ايضا نصيب وافرو خط شامل حيث تصدق بجميع ماله في سبيل
 الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال
 ابقيت لهم الله ورسوله ومن يوق شح نفسه اي يحفظ ويسلم من شح نفسه
 والشح بالضم والكسر يجمل مع حرص كذا في المفردات فاولئك هم المفلحون
 اي الفائزون بالثناء العاجل والثواب الاجل ثم ذكر سبحانه من جملة
 المستحقين للتابعين طوعا وبالا احسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا الى حياة بعد
 للذين آمنوا فكيف استوالوا فضة الدين ملوا قلوبهم من غل المؤمنين
 بل من غل او ظمرا ايمانا وينسبون الي كبار المهاجرين شح النفس و
 غاية الشح والعداوة لحرص الخلافة وقال ابن كثير في تفسيره و
 ما احسن ما استنبط الامام مالك رضي عن هذه الآية لكن يمتد ان الرافضة
 الذي يسب الصحابة ليس له في مال النبي نصيب لعدم انصافه بما مدح
 الله تعالى هو **اول** ويدخل فيه الناصب لانه من اصناف الرافضة بل

حاجة ما اعطى المهاجرين
 من الفئ وغيره والاراد
 انهم لا يعطون في
 انفسهم

من انزل اصنافها اذ لعلي رضي الله عنه هذه المراتب وزيادة وهي القرب
 الصورة النسبية حتى ساء الله تعالى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ابن كثير عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت امنتم بنا
 بالانصاف لا تعصب محمد صلى الله عليه وسلم فسيبتموه ثم سمعت نبيكم صلى
 الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلعن آخرها او طاهر
 اقول وعند من ثبت ان كل مسلم فقي يستحق النبي لا بد له من الحكم بكفر
 من يسبهم لمنطوق الآية المذكورة فافهم ولا تتبع هواك فيضلك عن
 سبيل الله في **سورة الاحزاب** يا ايها النبي لست كالحمد من النساء
 ان اقيس فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا
 وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقرن الصلوة واقرن
 الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهر كرم تطهير واذا كن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله و
 الحكمة ان الله كان لطيفا جني ا قال في الكشاف احد في الاصل معنى
 وحد وهو الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه المذكر والمؤنث
 والواحد وما وراءه ومعنى قوله لست كاحد جماعة واحدة من جماعات
 النساء اذا انقضت امة النساء جماعة جماعة لم يوجد منهن جماعة
 واحدة تساويكن في الفضل والسابقة فلا تخضعن بالقول اي ولا تخضعن
 بقولكن خاضعات لسان مثل كلام المراتب والمومسات والموابط
 الربية والفجور والقول المعروف قول بعيد من طمع المريب بحشوة
 وقرن بكسر القاف وفتحها ما خوذ من الوقاد والقار اي الرض فلا
 فلا تخرجي الاحاحه شرعية كالصلوة جماعة واماطها والجاهلية الاولى
 الزمن التي فيها ابراهيم علي نبيا وعليه الصلوة والسلام كانت المرأة
 تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال

وقيل الزمن اليه بين ادم ونوح وقيل غير ذلك ثم بين الله تعالى ان فائدة هذه
النواهي والمواعظ تجنب اهل البيت عن المآثم والمعاصي وتعين بهم
الاطاعات والحسنات واستعداد للذنوب الرجس وللتقوي الطهر
لان المقرب للمقدمات يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدن بالارجاس
واما الحسنات فالقريب منها نقي مصون كالثوب الطاهر انتهى قوله
تعالى ما يتلى في بيوتكم تعظيم لان واج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن
كثير في تفسيره عن قتاده وغير واحد ان قوله تعالى واذكروني اي والذكر
هذه النعمة التي خصصت بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكم
دون سائر الناس وعائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اولي بهذه النعمة
واحقق هذه الرحمة العظيمة فانه لم ينزل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوحي في فراش امرأة سواها كما نص صلى الله عليه وسلم بذلك
وفي وجه ذلك قال بعض العلماء رحم الله انهم لم ينزل بكر اسواها ولم يستد
معها رجل في فراشها سواها فناسب ان تخصص بهذه المرتبة وان تفرق
بهذه المرتبة وبعد ان عرفت تفسير اية التطهير والسابقة عليها واللا
بها علم ان الناس يختلفون في تعيين اهل البيت قال جمع بانهم
الانزواج لا عين منهم عكرته وكان يصيح بهذا في الاسواق ويقول من
باهلته بذلك وقال الرافضة انه علي وفاطمة والحسنان دون الانزواج
وينقلون في هذا الحديث في طرقهم المتخالفة وكيف يعتمد علي رواياتهم
مع ان الغالب منها مقويات علي الرسول والائمة الطاهرين ومن اراد
تحقيق قولنا هذا فليراجع كتب تفسيرهم وحدثهم وستعرف مجمل
احوال كتب مذهبهم في الخاتمة وايضا ظاهر لفظ اهل البيت والايات
المتقدمة عليه والمتأخرة عنه تنادي علي بطلان قوليهم كما عرفت وهل
يقول عاقلان الانزواج ليست من اهل البيت وان الخطاب في الايات

المحيط

المحيط بهما مع النساء والانزواج واحكامها متعلق بهن وفي الآية المحاط
ليس لهن دخل في الخطاب ولا تعلق لاحكامها بهن اصلا مع جواز حمل
اللفظ علي الاعد نظر الي قوانين العربية فانظر فيها نظريته ونظريته
الحق وقال جمع لان اهل البيت الانزواج وفاطمة الزهراء وعلها وابناها
وبد قال اكثر اهل السنة من المفسرين والمحدثين وهو الحق وان كان الظاهر
من اهل البيت الانزواج ويجوز ان يجب حمل القرآن والحديث علي خلا
المبتدأ اذ ادل عليه وههنا الدليل الاحاديث الصحيحة الدالة علي
ان عليا وفاطمة والحسين من اهل البيت منها ما رواه مسلم
في صحيحة متصلا عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه مط من جل اسود فجاء الحسن فادخله ثم
جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي رضي الله عنه
فقال صلى الله عليه وسلم انما يورث الله ليدخل عنكم الرجس اهل
البيت ويظهر كد طهيرا والمرط الكساء من الخن والصوف يتغطى
به والمرجل المنقوش وغاية دلالة الحديث ان هؤلاء رضي الله عنهم
من اهل البيت لان الانزواج منهم وما روي مما يدل علي الاختصاص
بالاربعة رضي الله عنهم لم تثبت صحة ولو سلمت لا يعارض نص القرآن
الدال علي عدم خروج الانزواج منه **تحقيق رقيق** ثم اعلم ان الجمع
سواء كان معزا او منكر فيفيد الاستغراق وكذا من وما والذي من صيغ
العموم كما مر به اعم العربية الاصول وليس فيها خلاف يعتد به الا
في الجمع المنكر وان كنت في ريب منه فارجع الي شرح المفاتيح والتخليص
ومختصر الاصول والتنقيح والرفضة معتز فون بذلك كما في ذي يعقوب
المرفضي ونهاية ابن المطهر الحلي فكل المهاجرين والانصار والانبياء
واهل البيت يشملتهم اكثر الايات المذكورة وامثالها من الاخبار والاحاديث

بليد

سنة

والموت والنار في معرض العظم الواردة في مقام التكرم فيجب على من
امن بمنزلة الكتاب وحين اوتي فضل الخطاب علوشا منهم وسمو مكانهم
وارتفاع درجاتهم والتوسل بحضراتهم فيا لها الموقنون
المستشفعون عن صاحبهم فزتم لو كنتم بهؤلاء اقد بتم فائهم نجوم
الفلاح بابهم اقد بتم اهتديتم فاياكم والاشقات الى لقوال الرضا
الملاحدة الهاديين للدين المبين العاديين للذهب المتين حيث يقولون
لا تفرحوا بكون من طعن من جملة الانصار والمهاجرين اذ الايمان شرط في تحقق
الطهارة والنصرة الشريعتين وهم عن مومنين وهل هذا الا جهل ونفاق
او حماقة وشقاق فان المطعون الكبر عند من قبحهم الله تعالى هو امير
المومنين وامام الموحدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي استجيب
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم قو
الاسلام باحدي العمرين وقد ظهرت آثاره في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وبعد وفاته فان اسلام اكثر المسلمين بين جده وبر كنه قد اسلام في
زمان خلافة اكثر من اسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الخلفاء
الراشدين كالاخفي على من له اطلاع بعلم السيرة واي معونه يصدق ان يكون
مثل هذا الرجل غير موثوق والعياذ بالله وابن العال الضال الذي نقص
قواير الاسلام ليكون مقدم المومنين ومن الطوائف انهم قابلون با
علياءكم الله وجهه الذي اعتقدوا فيه انه يجب على الله عصمة من جميع
الذنوب ولا يجوز صدق ولا شتم عنه كبير اكان او صغيرا اكان او غيبا
من يوم الولادة الى ساعة الموت زوج منه مرض بنته ام كلثوم بنت فاطمة
الزهر رضي الله عنهما مع انه اشد الكافرين بزعمهم على انه لو اخرجت من
الايات كل مطعونينهم لا ينقص مدلول الآية في مخط من الصحابة بل في اربعة
منهم كما سيطلع على هذا في الخاتمة **الفرع الثاني** في الروايات الدالة

على فضل الصحابة عموما او فضل صنف منهم دون الاشخاص المتعينين
فان فضل المتعينين سيذكر في الفصل الثاني **فنايل نوع الصحابة**
عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياتي على الناس زمان فيغزو فيا من الناس فيقال هل فيكم
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
يا ايها الناس زمان فيغزو فيا من الناس فيقال هل فيكم من صاحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يا ايها
علي الناس زمان فيغزو فيا من الناس فيقال هل فيكم وصاحب من
صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
لهم اخرجهم البخاري ومسلم قال ابن الاثير الفيا الجماعة من الناس
اراد بالاول الصحابة وبالثاني التابعين وبالثالث التابعين رضوان الله
عليهم وعمر بن الخطاب بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خي
امي قري ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري
اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثا فان بعدكم قوما يشهدون ولا يشهدون
ويخونون ولا يمتوتون وينذرون ولا يوفون وينظرون فيهم السم
اخرجهم البخاري ومسلم والترمذي قال ابن الاثير قد ذكر صلى الله
عليه وسلم القرن واراد به اصحابه وقوله صلى الله عليه وسلم وينظرون فيهم
السم اراد انهم يحبون التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السم
وقيل المنيغ انهم يريدون الاستكثار من الاموال واستعداد الثمن في
الابدان للكثرة في الاموال اقول وملخصه ان الصحابة والتابعين والتابعين
يؤيرون صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرنه قدر فضول الدنيا وتركوها
وضيقوا على انفسهم في اللذات وبعد هم كل يصير زمانا البوحي بعد
يكون تقرب الناس من الدنيا والمخوض في الشهوات اكثر ولا يكون اهل

التقوي فيه الا قليلا وعن جابر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم قلنا لو جلسنا حتي نضيل العشاء فجلسنا فخرج علينا
فقال صلى الله عليه وسلم ما كنتم ههنا قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
معك ثم قلنا نجلس حتي نضيل معك العشاء قال احسنتم اذ امسيتم فرفع راسه
الي السماء وكان كثير ما يرفع راسه الي السماء فقال النجوم امته السماء
فاذا ذهبت النجوم اتي السماء ما توعدوا قال امن لا اصحابي فاذا ذهبت
اتي اصحابي ما توعدون واصحابي امته لا متي فاذا ذهب اصحابي اتي
امتي ما توعدون اخرجهم مسلم قال في جامع الاصول في شرح غريب
الالفاظ الامنة جمع امين وهو الحافظ قوله اتي السماء ما توعدوا إشارة
الي انشقاقها وزهابها وقوله اتي اصحابي ما توعدون إشارة الي وقوع
الفتن والاشاعة في الحجة الي محبي الشر عند ذهاب الحجة فانه لما كان
عليه الصلوة والسلام بين اظهرهم كان بين لهم ما يختلفون فيه
فلما فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع الاختلاف ولما كانت
الصحابة موجودين كانوا يسندون الامر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في قوله او فعل او لانه حال فلما فقدت الصحابة قل النور و
قويت الظلمة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من احد من اصحابي يموت بارض لا بعث لهم نورا في يوم القيمة
اخرجهم الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربي عز وجل عن اختلاف اصحابي
من عدي فارحم الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء
بعضها اقوي من بعض ولكل نور فمن اخذ بشي مما هو عليه من اختلافهم
فهو عندي علي هدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم اخرجهم مسلم وعن ربيعة عن ابيان

النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من اصحابي بارض جعل شفعا لاهل الارض
ذكره الشيخ عبد القادر الجيلي في قدس سره في غنية الطالبين **فنايل** المهاجرين
والانصار عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق
وننقل التراب على الكبار فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وسلم لا عيش
الا عيش الآخرة فافضل الانصار والمهاجرين اخرجهم البخاري وعن انس رضي الله
عنه انصار يوم الخندق يقولون نحن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد فما
ابدنا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الا عيش الا عيش الآخرة فاكر
الانصار والمهاجرة اخرجهم البخاري **فنايل** لانصار عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض لانصار رجل يوم من باله
واليوم الا اخرجهم مسلم وعن انس بن مالك قال مر ابو بكر والعباس فجلس
من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا اذكرنا مجلس رسول
صلى الله عليه وسلم منا فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاجرو بذلك قال
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد غضب علي راسه حاشية برقع
المبني ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي وعيبي وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن سيئهم اخرجهم البخاري قال في القاموس الكرش
بالكسر لكل محتر بمنزلة المعدة للانسان والعينة زنبيل من آدم ومن الرجل
موضع مرته وقال في جامع الاصول اراد صلى الله عليه وسلم بقوله الانصار كرش
وعيبي اي موضع سري واماني فاستعار الكرش والعينة لان الدابة تحمل
علفها في كرشها والرجل يضع ثيابه في عيئته قال الهروي قال ابو عبيد
عليه كرش من الناس اي جماعة كما اذا ادجاعتني واصحابي الذين بهم اثن
وعليهم اعتمد **فنايل** اهل بدر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخل المسلمون اطع الله علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

رواه ابو داود **فضائل اهل بيعة الرضوان** عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرج مسلم و ابو داود والترمذي اقول وقد يوقلهم اهل الحديث و اصحاب الشجرة ايضا وهم الذين بايعوا تحت الشجرة المعروفة بسمرة الواقعة بالحديثة وقد رضي الله عنهم كما اخبرني عنه اية الفتح وقد مرت في الفروع الاول فان قلت من اين عرفت هذه الاطلاقات قلت من اواخر شرح باب جامع المنافع من الازهار لا يوقل و ايضا يفهم في ذلك الباب من شرحه من حد رفاعه الغاير بين اهل الحديث وبيعة الرضوان لقوله في بيان مراتب فضل الصحابة ثم المهاجرين بعد ذلك الي بيعة الحديث ثم اهل بيعة الرضوان انتهى لا فاقول بحتمل انه لو ادب اهل الحديث غوا المهاجرين الي بيعتها وان كان الثاني جزء الاول والافضلية كما فهم هاجر و التلك المبايعة فاما **فضائل اهل البيت رضوان الله عليهم** عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا بماء يدعي خمابين مكة والمدينة فحمد الله واثني عليه ووقف فذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي بي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدي فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو جبل الله من اتبعه كان علي الهدي ومن تركه كان علي الضلالة رواه مسلم اقول والمحظب هو موضع اشتهم بغداد و خم قال في تجويد الصحاح او شك يوشك انشاكا اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان يكون كذا اقول صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم ثقلين سماهما ثقلين كان كل ثقل من ثقل وخطي ثقل ومنه الثقلان الانس والجن لانها فضلا بالتميز علي سائر الحيوان او كل شيء له وزن وقد يتنافس فيه فهو ثقل وقيل سماهما

الاخذ بها والعمل بها
والحفاظ على عبادتها
والثقلان الانس والجن
ثقلان لان كل
نفس ثقل
وخطي

بذلك اعظاما لبقدرها وقدرت في الفروع الاول حقيقة اهل البيت فلا تتركها وايضا عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدها اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الي الارض وعوفي اهل بيتي ولن يتفراقا حتي يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي قال في نظم ذر السبطين روي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واجبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي وبحبي وورابي عن عبد الله بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينسأ في اجله وان يمنع بما خوله فيخلفني في اهله خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم تنك عمر وورث علي يوم القيمة مسودا وجهه **فضل العشرة المبشرة** في رواية عبد الله المازني قال سمعت سعيد بن زيد لما قدم فلان الكوفة وقام خطيبا فذكر عليا كرم الله وجهه بالسوء فاخذ سعيد بن زيد بيدي فقال لا ترمي الي هذا الطام فاشهد علي التسعة انهم في الجنة ولو شهدت علي العا لم ايشم قلت ومن التسعة قال وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ثم قلت ومن العاشرة فلكا هينه رواه ابو داود وقال ابن الاثير ايشم لغة لبعض العرب مكان اثم تلكا توقف في شيء يريد ان يقوله او يفعله وفي رواية عبد الرحمن بن الاخفش ان سعيد بن زيد كان في المسجد فذكر رجل عليا فقال سعيد بن زيد فقال اشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته يقول عشرة في الجنة اني في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطهحة بن عبيد الله في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن العوف في الجنة ولو شئت لسميت العاشرة قال فقالوا من هو فسكت فقالوا من هو قال سعيد بن زيد يعني

نفسه رواه الترمذي وابوداود وفي بعض رواياتهما قال سعيد بن زيد
والله والله مشهد وجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعضهم
خوف من عمل احكام ولو عمر عمر فوج انتهى اقول قد وجد في بعض الروايات
ان سعيد اذ كوا اسم نفسه وفي بعضها انه لم يذكر ولعله اعقد على الذين ذكره
عنده في عدم انها منهم اياه دون الاخرين كالاخني عن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطاهر في الجنة والي يرفق
وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابوعبيدة الجراح
في الجنة اخبره الترمذي ايضا **فنايل الثمانية** عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارحم امي بامي ابوبكر واستشهدتم في امر الله عز
وجل واستشهدتم في حياء عثمان واقتضاهم علي واعلموا بالحلال والحرام معاذ بن
واخوهم زيد بن ثابت وانزلهم ابي بن كعب وانشأ قوم امين وامين
وامين هذه الامة ابو عبيد بن الجراح اخبره الترمذي **فنايل الستة**
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حمار وهو ابوبكر وعمر
وعثمان وعلي وطاهر والوحي يتحرك الصخرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اهداء فما عليك الا اني اوصدق او شهيد رواه الترمذي حرا بكسر الخاء
والمدح جيل علكه يذكر ويوت فان انت لم تقرق واهداهم من هذا التي اسكن
وبابه فطرح وعرضهم **فنايل** اثارهم عن علي رضي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله ابوبكر ورجي ايمته وحظي اليه دار المحرم
محمدي في الغار والحق بلا لا يصح ما له رحم الله عمر يقول الحق والكل مرار
رحم الله عثمان تستحي من الملائكة رحم الله عليا الله سرادق الحق
حيث دار اخبره الترمذي عن يده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالم الله يبارك ويحيى يحب ارحم اخبره الترمذي عن يده قال قال رسول الله

من هم سمعهم قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابوداود والمقداد وسلمان اخرهم
الترمذي وقدره في الطبري في الرياض وعمره للملي في سيرة عن انس
مر فوما ان الله افاض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افاض الصلوة
والزكاة والصوم والحج فمن انكر فضلهم فلن يقبل منه الصلوة ولا الزكاة
ولا الصوم ولا الحج اقول ولا خفا عليك في ان المحامد وان كان من العبادات
ولكن لا حسن في تشبيه وجوب محبة احد بوجوده لما فيه من العداوة **فنايل**
الثلاثة عن ابي موسى قال توصيت في بي بي ثم خرجت فقلت لا اله الا الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون معه يوم هذا فحيت المسجد
فسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخرج ووجهه هنا فخرجت
علي اثره اسال عنه حتى دخل بي اريس فجلست عند الباب وبابها من حرا
حتى فني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفنا ففت اليه فاذا هو قد
علي بي اريس وتوسط ففها وكشف عن ساقه ودلاها في البي فسلمت
عليه ثم انصرفت عن الباب فجلست فقلت لا كون بواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء ابوبكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابوبكر
فقلت علي وسلك ثم ذهب فقلت يا رسول الله هذا ابوبكر يستاذن قال
اذن له وبشيرة بالجنة فاقبلت حتى قلت لا بي بكر ادخل ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابوبكر فجلس عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلي رجليه في البي كما صنع رسول
صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه ثم رجعت وجلست وقد ركت
اخي يتوضا بالمحفة وقلت ان يرد الله بفلان خوا يعني اخاه يات واذا
انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت علي وسلك
ثم جئت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر
بن خطاب يستاذن فقال اذن له وبشيرة بالجنة فحيت عمر فقلت اذن

الجهاد

ادخل ويبشركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودي رجله في اليسر ثم رجعت
 فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يارب به فحاء انسان
 فحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت علي رسلك حيث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرني فقال اذن له ولبيته بالجنة مع
 بلوي نصيبه فجلست فقلت ادخل ويبشركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجنة بعد بلوي نصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم
 من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت
 ههنا وافتر عثمان عنهم اخرج الترمذي وقد روي اخر من ذلك
 مع تقارب معانها في الصحاحين عن ابي موسى ايضا والقف ما ارتفع من
 الارض وهو ههنا جدار مبني مرتفع حوالا البير كالركن يتمكن الجالس
 عليه من الجلوس ويقال افعل هذا على رسلك اي هينتك وتأمينك
 كذا في جامع الاصول وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احد
 وابوبكر وعثمان وعمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم انبت
 احد اراهم خراب برجله فما عليك الابني وصديق وشهيد رواه البخاري
 وابوداود والترمذي عن عتبة بن علقمة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشناق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي
فصل الاثنى عشر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت اذ ناي من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جارا في الجنة
 اخرج الترمذي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كانوا من الجنوع الطوالع في افق
 السماء وان ابابكر وعمر منهم اخرج ابوداود والترمذي عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقاي فيكم فاقبلوا

بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر هذان سيدا اهل الجنة
 من الاولين والاخرين الا البنين والمرسلين اخرج الترمذي عن ابن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر
 احدهما عن عبيدة والاخر عن شمالة وهو اخذ بايديهما وقال هكذا انبعثت
 القيمة اخرج الترمذي وعمر بن عبد الله بن حصيب رضي الله عنه قال راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرج
 الترمذي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم من قال ثم عمر وحشيت ان اقول
 ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرج
 البخاري وابوداود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من
 عند الارض يوم القيمة وابوبكر وعمر فياي البقيع فيحشرون معي ثم ينظر اهل مكة
 حتى تحشر بين الحرمين اخرج الترمذي وفي فضل الخطاب عن علقمة رضي الله
 عنه انه ضرب بيده على منبر الكوفة فقال خطبنا علي رضي الله عنه علي هذا المنبر فذكر
 ما شاء الله سبحانه ان يذكر ثم قال انه بلغني ان اناسا يغصلون في علي ابي بكر وعمر ولو
 كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكني اكره العقوبة التقدم فمن اوتيت به بعد مقاما
 هذا اقوال شيئا من ذلك فهو مفتري وعليه ما علي المفتري ان خيبت الناس بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير
فصل الثاني في الايات النازلة في مدح الصديق رضي الله عنه والروايات
 الواقعة في فضيلة المحضوين من الصحابة قال تعالى انتصروه فقد نصره الله اذ
 اخرجهم الذين كفروا وايا اثني عشر اية في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
 معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم يروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
 وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم يقول الله لا تنصروا رسول الله فان الله

بصره موبد وكافيه وحافظ كافيه اذا خرج الذين كفروا فاني اتين ابي علم
الهجوم لما هم المشركون بقتله او حبسه او فقيه فخرج منهم في صحبة صدقة
وصديقه وصاحبه ابي بكر بن ابي قحافة فلما الى غار ثور ثلثه ايام ليس جمع الطلب
الذين خرجوا في آثاره ثم سري نحو المدينة فجعل ابو بكر رضي الله عنه يجمع
ان يطلع عليهما احد فيصل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اذي فكانه
اليه صلى الله عليه وسلم يسكنه ويقول ما طنك باثنين الله فالتهمها كما اخرج
البخاري ومسلم عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
في الغار لو ان احدا نظر الي قدميه لقصص ما تحت قدميه قال فقال يا ابا بكر ما
ظنك باثنين الله فالتهمها قوله تعالى فان الله سيكفنه عليه اي تايده ونصره
على الرسول في اشهر القولين وقيل ابي بكر روي ذلك عن ابن عباس رضي الله
عنهما وغيره قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزل معه سيكفنه قلت
وهذا لا ينافي تحدد سيكفنته خاصة بتلك الحال فائدة قوله واين يجوز لم يرو
يعني الملائكة وقال ابن عباس كلمة الذين كفروا المشرك وكلمة الله لا اله الا الله
والله عز وجل في انتقامه وانتصاره وحكيم في افعاله **روايات في فضله**
ابو بكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس وقال ان الله عز وجل خير عبد ابين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبكي ابو بكر فجعنا اذ البكاء ان يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخبر وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت اتخذ خليلا غيري لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يبين في المسجد باب الاسد الا
باب ابي بكر اخرج البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان يموت بحسن وهو يقول ابي ابرء الى الله ان

ابصره

يكون

يكون لي منك خليل وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الا وان
من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا ببنائهم وصالحهم مساجدا فلا تتخذوا
القبور مساجدا في انهم لكم عن ذلك اخرجهم مسلم عن ابي الدرداء قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل ابو بكر اخذ البطون في بطون ثوبه حتى ايدى
عن ركبته فقال النبي عليه الصلوة والسلام اما صاحبكم فقد غامر وسلم فقال ان
كان بيني وبين بن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسألت ان يغفر لي فابي
علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر بن الخطاب فاني مني ابي بكر
قال انما ابو بكر قالوا لا قال فاني النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله
عليه وسلم يتغير حتى اشفق ابو بكر فبصا علي ركبتيه وقال والله يا رسول الله
انا ظلمت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر لي انكم فقلت
كذبت وقال ابو بكر صدقت واساني بنفسه وماله فهل انت تداركون لي هذا
مرتين فما اودى بعدها عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الانصار منا امي ومنكم امي فاقامهم عمر رضي الله عنه فقال
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يصل
بالناس فايدكم تطيق نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا انغوف بالله ان يتقدم ابا
اخرج النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم مرضه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل فعاد ودعا
مرو فليصل ان كن صواحب يوسف اخرج البخاري قال في جامع الاصول
الصواحب جمع صاحبة وهي المرأة ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه
وسلم وصواحب امرأة الغزي والنساء اللاتي قطعن ايديهن اراد صلى
الله عليه وسلم انكن تحسن للرجل ما لا يجوزن وتغلبن علي رايه قال في
فصل الخطاب عن فليس بن ابي حادرم رضي الله عنه قال التقى ابو بكر وعلي
رضي الله عنهما فقبسهم ابو بكر رضي الله عنه في وجه علي رضي الله عنه فقال



بكر

له علي رضي الله عنه ما لك تبسمت في وجهي قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد علي الصراط الا من كتب له علي بن ابي
طالب الجواز فضحك علي رضي الله عنه فقال لا ابشرك يا ابا بكر قال لي رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تكتب الجواز الا لمن احب ابا بكر رضي الله عنه
وقال فيما روي عن علي رضي الله عنه في فضل ابي بكر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لحيي ثعلبي من يهاجر معي قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فمن ذلك اليوم سماه الله عز وجل صدقاً كان خليفة رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي الصلوة وصنيعة لديننا فوضينا له ديننا ومن عقيل بن
ابي طالب انه قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ايها الناس من استجمع الناس
قلت انت يا امي المؤمنين قال ذلك ابو بكر الصديق انه لما كان يوم بدر و
الرسول قريش فقلنا من يقيم عنده لا يدنو اليه احد من المشركين فقام عليه
الا ابو بكر وان كان شاهراً السيف علي راسه صلي الله عليه وسلم كلما دني اليه احد
هو ي اليه ابو بكر رضي الله عنه بالسيف مرواه في فضل الخطاب وفيه منه في
فضل الصديق رضي الله عنه اطول منه واشمل في خطبة خطبها يوم وفاته
رضي الله عنه قال فيه ما قبض ابو بكر وسجى عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم
قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاء علي رضي الله عنه قال فيه ما قبض
باكيا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتي وقف
علي باب البيت الذي فيه ابو بكر رضي الله عنه مسجياً فقال رحك الله
ابا بكر كنت الف رسول الله صلي الله عليه وسلم وانيسه ومساى وحرثته
موضع سرم ومشاورته وكنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايماناً واستدعهم
بقينا واخوفهم لله واعظمهم غنام في دين الله عز وجل وحواطهم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم واشفقهم علي الاسلام واعلمهم علي الصحابة و
احسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم رتبة واقربهم

وسيلة

وسيلة واشبههم برسول الله صلي الله عليه وسلم هديا وسما ورحمة
وفضلا وخلقاً واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده فخر الله
الله عز وجل عن الاسلام وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمين
خير اكنتم عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله صلي الله عليه وسلم
حين يكذب الناس فسمي كنع في منزلة صدقاً فقال سبحانه والذي جاء بالصدق
محمد وصدق ابو بكر واسيئته حين يخلوا وقت معه عند المكان حين قدوا
وصحبته في الشدة احسن صحبة نالي اثنين وصاحبه في الغار والمنزل اعليه
السكنية ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله سبحانه وامر احسن
للخلافة حين ارتد الناس وقت بالامر ما لم يقدره خليفة بني نهضت حين
وهن اصحابك وبرز حزين استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ كنت خليفة حقاً لم تنازع ولم تقنع برغم
المنافقين وكتب الكافرين وصغر الفاسقين وغيظ الباقين بالامر حين
فسلوا وبطلعت حين تنفقوا ومضيت بنورا اذا ففوا فاتبعوك ففوا
وكنتم اخفضهم صوتاً واعلاهم قوتاً واقلمهم كلاماً واصوتهم منطلقاً واطولهم
صمتاً وابلغهم قولاً واكبرهم دياراً واشجعهم نفساً واعرفهم بالامور
واشرفهم عملاً كنتم والله للدين يعسوباً ولا حين نفر الناس منه وعبت
ما اهلوا وحفظت ما اذاعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جرعوا فلا كنت
او تاروا ما طلبوا او راجعوا مرشد لهم برايك فظفروا وانا الوايك ما لم يجتسبوا
كنت علي الكافرين عذاباً باصبا ونهياً للمؤمنين رحمة وانسا وحصناً نظرت
والله بفنائها وفزت بجنائها وذهبت بفضائلها وادركت سوابقها لم اضلل
مجتك ولم تضغف بصيتك ولم تجن نفسك ولم يرع قلبك كنت كالحبل
لا يجره العواصف ولا يزيده القواصف وكنتم كاقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم امن الناس علي في صحتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في بدنك قوتاً

فتم
واخر حين فسلوا كذا
رحما اذا صاروا عليك عمال
لا تكتب ان قالوا ضعفوا عنه

في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في اعين المؤمنين كبيرا
في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغر ولا لفاصل فيك مهنز ولا لاحد فيك مطمع ولا
لخلق عندك هولاءه الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه
القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله عز وجل واقبهم له سبحانه وبعا
شأنك الحق والصدق وقولك حكم وحكم وامرك حلم وحرم ورايك علم وعزم فاعلمت
وقد بهج السبيل وسهل العسير واطفأت النيران واعتدل بك الدين وقوي
قوي الايمان وثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر الله ولو كره الكافرون
فجلبت عنهم قابض وافسقت والله سبعا بعيدا وابعت بعدك اتباعا باشد
وقرت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وعهدت
مصيبتك الا نام فان الله وان الله لاجعون رضينا عن الله قضاءه وسئلنا
امر فوالله لو يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنك
ابن اكنيت للدين عز او حرزا وكهفا للمؤمنين فية وحضا وغشا وعلي المنا
غلظة وكظما وغبظا فالحقك الله سبحانه وتعالى بمنته بنيت ولا حرمنا الله
عز وجل اجره ولا اضلنا بعدك فان الله وان الله لاجعون قال وسكت حتى
انقضى كلامه ثم بكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت اصواتهم
وقالوا صدقت يا خن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فنايل عمر رضي الله عنه**
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رضي
الله عنه والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان مالا كما في الاسلاك فما غير
فحك اخراجه البخاري ومسلم والفتح الطريق وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ما زلنا نعرف منذ اسلم عمر رواه البخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وايتني بخلت الجنة ورايت قصر ابنا به جارية فقلت لمن هذا
القصر قالت لعم فارت ادخله فانظر اليه فذكرت غيرك قال عمر يا اي

انت يا رسول الله اعليك اغا واخرج مسلم عن ابي سعيد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزلنا فانا نيم رايت الناس يعرضون وعليهم
قصقنها ما يبلغ الشدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قصص بحره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين اخرج البخاري
ومسلم والنسائي والترمذي وصن ابن عباس انه قال لما فتح الله تعالى مكة
علي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام عمر امر عمر بالانقطاع
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول من بدر اليه الحسن بن علي
فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى علي المسلمين فقال بل
والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه الحسين بن علي فقال يا امير
المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله علي المسلمين فقال بل والكرامة فامر
له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه ابنه عبد الله فقال يا امير المؤمنين اعطني
حقي مما فتح الله علي المسلمين فامر له بخمسة ادرهم فقال يا امير المؤمنين
انا رجل مشدد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين طفلان يدركان في سلك المدينة تعطيهم الف الف
وتعطيني خمسمائة درهم قال رض نعم اذهب فاتي باب كاهنهما وام كاهنهما
ولجد كجدهما وجد كجدتهما واعم كعمهما وعمه كعمتهما وكخال كخالهما وخالة
كخالتهما فانك لا تاتي به اما ابوها فعلي المرتضى وامهما فاطمة الزهراء
وجد هما محمد المصطفى وجدتهما خديجة الكبرى وعمهما جعفر بن ابي طالب
وعمتهم ام هاني بنت ابي طالب وخالهما ابراهيم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخالتهما رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع بذلك علي رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقام وجملة عامته من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي الي

باب علي فنقر الباب فخرج علي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب باسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن علي ابن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى
ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها احدا
لاده وقال اذا انامت وغسلتموني وكفتموني فادرجوا هذه معي في كفني
حتى التي بهاري فلما اصاب وغسل وكفن ادرجت معي في كفنه ودفن في
الله عنه عن ابيه ربه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
انا نائم رايتني علي قلب عليه ولو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن
ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وذنوبين وفي نزع صغف والله يغفر صغفه ثم
استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ادر عبقرها من الناس ينزع نزع
عمر حتى ضرب الناس بعطن اخرجهم البخاري ومسلم القتب البيهقي اذ لم تكن
مطوية نزع الدلو من البيهقي اذ اجذبها واستقيت الماء بها الذنوب بفتح
الذال الدلو العظيمة القرب الدلو الاعظم العبري الرجل الشديد حتى
ضرب الناس بعطن اي حتى رزوا واروا والاهم فابركوها وضربوها عطنا
والعطن الموضع الذي تنأخ فيه لابل اذا رويت **فصايل عثمان رضي الله عنه**
وفي فصل الخطاب عن ابن عباس عن سعيد بن العاص ان عثمان وعائشه
حدثتا ان ابا بكر الصديق استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع علي فراشه لابس موطا عائشه فاذن لابي بكر وهو كذلك فقصي
اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه مجلس وقال عائشه اجعبي
عليك نيا بك قال فقضيت اليه حاجتي ثم انصرف قال عائشة مالي
لم ارك جرجعت لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان فقال ان عثمان رجل عتي وانني
خشيت ان اذنت له علي تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته اخرجهم مسلم عن

عائشة
ثم استاذن عمر
هو كذلك
الحالة قضيت
حاجته
انصرف

عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا
عن فخذي يدا وساقيه فاستاذن ابي بكر فاذن له وهو علي تلك الحالة فتحدث
فلما اخرج قالت عائشة دخل ابي بكر ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث
ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوي ثيابه
قال محمد يعني ابن ابي هريرة ولا اتولد ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث
فلما اخرج قالت عائشة دخل ابي بكر فلم تهتس له ولم يباله ثم دخل عمر فلم
تهتس له ولم يباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا
من يستحي منه الملائكة اخرجهم مسلم عن عثمان بن عبد الله بن موهب
قال جاء رجل من اهل مصر يدعي البيت فراي قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ منهم قال عبد الله بن عمر قال يا ابن
عمري اسالك عن شي فحدثني انك تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال اهل
تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهده قال نعم قال انك تعلم انه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر فقال ابن كك اما
فراهم يوم احد فاشهد ان الله عفي عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحت راية
رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مرضية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدر او سمع
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احدا عوب بطن مكة بعث عثمان لبعثه
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد
ما ذهب عثمان الي مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان ضرب بها علي يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها
الا ان معك اخرجهم البخاري والترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث علي تجهيز جيش
فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي ما يد بعير باجلاسها واقامها

ستحيي

في سبيل الله فخرجت علي الجيش فقام فافاريت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما علي عثمان فاعمل بعد هذه أخرجه الترمذي
جيش العسرة هو غزو تبوك والاحلاس الأكسية التي تكون علي ظهور
الابل تحت الرجال والاماب واحد ما جلس عن طلحة بن عبيد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء رفيق ورفيقي في الجنة عثمان أخرجه
الترمذي عن الاحنف بن قيس قال خرجنا حجاجا فقد منا المدينة ونحن
لحم فبينما نحن في منازلتنا نضع رحالنا اذا نانا اي فقال ان الناس قد
في المجلس وفرغوا فاطلقنا فاذا الناس مجتمعون علي بي في المسجد فاذا
علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص وانا كذلك اذ جاء عثمان وعليه
ملاءة صفراء قد فزع بها راسه فقال اما هنا علي اما هنا الزبير اما هنا
اما هنا سعد قالوا نعم قال فاني انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتبع من يدي بني فلان غفر الله
فاتبعته بعشرين الفا وخمسة وعشرين الفا فاني ات النبي صلى الله عليه
وسلم فاجازته فقال اجعلني مسجدنا واجرهم لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم
بالله الذي لا اله الا هو اعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يتبع من يدي رقة غفر الله له فاتبعتهها بكذا وكذا فاني ات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت قد اتبعتهها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية
للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم نعم انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
اعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم قال
من يحزن هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فحزنهم حتى لم يبق
واغفلا ولا حظا ما قالوا اللهم نعم قال اللهم انشد اللهم اشهدا
النسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال يقتل
هذان ما مطلقا أخرجه الترمذي الملاءة الازامر يدي به المريد موقف

الاشهد

اليه الناس اي جمعهم عليه انشدكم الله استلکم واقسم عليكم
كرم الله وجهه عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وصلي علي يوم الثلاثاء أخرجه الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلي
علي أخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم قال اول من صلي اسلم علي قال عمر بن مرة قد
ذلك لبراهيم النخعي فانك موقال اول من اسلم الصديق أخرجه الترمذي عن
سعد بن ابي وقاص قال لما اخانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
جاءه علي قد مع عياله فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تخرج
بني وبين احد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت خير
في الدنيا والاخرة أخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوه تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم اما ترى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير ان لا بني بعدي أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
ذكره في جامع الاصول وقال فيه أخرجه مسلم والترمذي عن سعد بن ابي
وقاص ان معاوية بن ابي سفيان امره فقال ما يمنعك ان تسب با بتر فقال
اما ما ذكرت فلما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبى
يكون لي واحدة منهن احب الي من حرم النعمة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له وخلفني بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا ان لا نبوة بعدي وسمعت يقول يوم خيبر لا عطين
الراية عن رجل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال انقطا
فقال ادعولي عليا فاني به ارمذ فبصق في عينه ودفع الراية ففتح الله
عليه ولما تزلت هذه الآية نزع ابناء فاولادكم ونساء فاولادكم وانفسنا
وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا

عن

عن

مسلم

فقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجهم الترمذي عن عمران بن حصين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب
فغني في السوء فاصاب جارية فانكر واعليه وقاعدوا اربعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا اقيم رسول الله
الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر
بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرفوا الى رحا طهر فلما قدمت
السرية فسلموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احدا اربعة
فقال الميراثي علي بن ابي طالب فعل كن او كن افا عرض عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل ما قال فاعرض عنه ثم قال
الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا
فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه
فقال ما تريدون من علي ثلثان عليا مني واثامنه وهو ولي كل مومن
بعدي اخرجهم الترمذي عن حنيفة بن جناده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال علي مني واثامن علي ولا يودي عني الا انا او علي اخرجهم الترمذي
عن انس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم استني
باحب خلقك اليك يا كل معي هذا الطير فجاو علي فاكل معه اخرجهم الترمذي
عن سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في جيب وكان ارمدا فقال انا اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج علي فلتحق النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي
فتعها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الى
رجلا يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا
نحن بعلي وما نرجو فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الواية ففتح الله عليه اخرجهم الترمذي ومسلم عن سهل بن سعد

غداة

الجاري

الاسود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الى اية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يرجون
ليلتهم اياهم يعطاها فلما اصبح الناس غدا علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب فقتل
يا رسول الله يشتكي عينه قال فارسلوا اليه فبصق في عينه ودعاه فبى
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الواية فقال علي يا رسول الله اقالهم
حتى يكونوا مثلنا قال انغذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحد اخبرك من حر النعم اخرجهم البخاري
ومسلم عن ابي سعيد قال قال كالمعرف المنافقين نحن معاشر الاضداد
بعضهم علي بن ابي طالب اخرجهم الترمذي عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مومن اخرجهم الترمذي عن رزين بن جيش قال سمعت عليا كرم الله
وجهه يقول والذي فلق الجنة وبراء النسمه انه لعهد النبي الامي انه
لا يحبني الاموس ولا يبغضني الا منافق اخرجهم مسلم والترمذي والنسائي
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة
العلم وعلي بابها اخرجهم الترمذي عن ابي سعد رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
غيري وغيري اخرجهم الترمذي وقال ابن المنذر قلت لضرار بن مرداس
هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جبا وغيري وغيرك عن
بريد قال خطب ابو بكر وعمر وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه اخرجهم النسائي عن علي
قال اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتدا



اخرج الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
 يوم الطائف فاتجاه فقال الناس لقد طال مجواره مع بن عمر فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما اتجيتة ولكن الله اتجاء اخرج الترمذي
 وقال معني قوله ولكن الله اتجاء ان الله امرني ان اتجي معه وعند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سيد الابواب الالباب علي اخرج الترمذي
 علي قال كانت لي منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد
 من الخلائق ائمة باعلي سحر فاقول السلام عليك يا رسول الله فان تفتح
 انفرت الي اهلي والادخلت عليه اخرج الترمذي عن انس قال بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد
 يبلغ هذا الارجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياها اخرج الترمذي عن
 عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامر ان ينأى
 بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينما ابوبكر رخص بعض الطريق اذا سمع
 دعاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابوبكر رخص فزعا يظن
 انه صلى الله عليه وسلم فاذا علي قد دفع اليه كتابا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيه امر عليا ان ينادي بهؤلاء الكلمات زاد من فانه لا ينبغي
 ان يبلغ عني الارجل من اهلي ثم اتفقا فانطلقا فقام علي ينادي ايام
 التشريق ذمة الله ورسوله بريه من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة
 اشهر ولا يحسن بعد العام مشرك ولا يطوفن بعد اليوم عرمان ولا
 يدخل الجنة الا نفس مومنة قال فكان علي ينادي بهذه الكلمات فاذا
 نجي قام ابوبكر فنادي اخرج الترمذي عن ام عطية قالت بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم لا تمتني حتي تربي عليا اخرج الترمذي
 ابي اسحق قال رجل لبس ابرأ وانا سمع اشهد علي بذر اقال نعم بارز قظام

عن

اخرج الترمذي علي قال كنت شاكيا ثم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانا اقول اللهم ان كان احلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني
 وان كان بلاء فصبني في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
 فاعدت عليه ما قلته فظروني برجله وقال اللهم عافه واسفه شك شعبة
 قال فما اشتكيت وجعي بعد اخرج الترمذي سهيل بن سعد قال
 استعمل علي المدينة رجل من الروان فقال لعن الله ابا التراب فقال
 سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وكان ليفرح اذا دعى
 بها فقال له اخي ناعن قصه لم سمى ابا التراب قال جاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ببيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال ابن بن عمك قال
 كان بيني وبينه شيء فعاينني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانسان انظر ابن هو فجاؤ فقال يا رسول الله هو
 في المسجد راقد فجاؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
 قد سقط رءاه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب اخرج مسلم وفي فضل
 الخطاب قال حبستي بن جنادة كنت جالسا عند ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة
 فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلث حثيات من تمر فقال رضي الله عنه امسلوا الي
 علي رضي فقال يا ابا الحسن ان هذا ابن عمي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعده ان يجني له ثلاث حثيات من تمر فاحتها له قال فحتاها
 فقال ابوبكر رضي الله عنه عدوها فوجدوها في كل حثية ستين ثمرة
 لا تزيد واحدة علي الاخري فقال ابوبكر رضي الله عنه رجل من
 صلى الله عليه وسلم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة

فرضني

ونحن خارجوه الغار يريد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل
 سواء وايضا في شأنه قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان السموات والارض لو وضعنا في كفة ووزن ايما
 علي رضي الله عنه لرجح ايمان علي فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي علي عاتقة تقول
 اللهم اني احبها فاجبه اخبرني البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي
 ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسنا فقال اللهم
 اني احبها فاجبها **عن** بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حامل الحسن بن علي علي عاتقة فقال رجل نعم المركب وكنت باغلام
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المركب هو اخبرني الترمذي
عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيت احب
 اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادع لي ابني فيشبههما
 ويضربهما اليه اخبرني الترمذي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه
 حتي جاء الي سوق بني قينقاع ثم افرق حتي اتي جناب فاطمة فقال
 انك لكع اثمك لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعي حتي اعتنق كل
 واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه
 فاجبه واحب من يحبه اخبرني الترمذي ومسلم الجناب بالفتح فناء
 البيت عن قبل الباب يقال له بالفارسية درگاه كذا في الارهاق اثم اي
 اهانك ولكع ههنا يريد الصغرى السخايب القلادة من اسامه قال ط
 انبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين علي وركيه فقال ان هذين ابناي وانا
 4 بني اللهم اني احبها فاجبها واحب من يحبهما اخبرني الترمذي

على شيء لا ارى ما هو
 من رغبة من حاجتي
 فانت هذا الذي
 انت

الطريق اتيان المنزل ليلا عن معالي بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من يحب حسين
 يعطى من الاسباط اخبرني الترمذي **عن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخبرني الترمذي
 قال عبد الوحم بن ابي نعيم البجلي كنت مشاهدا لابن عمر وسالم بن عبد
 عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحا من الدنيا وفي رواية شعبة قال
 والحسين سأل عن المحرم يقتل الذباب فقال يا اهل العراق تسألونا
 عن قتل الذباب وقد قتلنا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر الحديث اخبرني البخاري واخرج الترمذي الاولي وزاد فيها
 عن دم البعوض يصيب الثوب الريحان والريحانة الرزق والروحة
 والضبيب وقيل المشهور المفرح المقوي ويسمي الولد ريحا او ريحا
 لذلك فضائل فاطمة والحسين رضي الله عنهم عن حذيفة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الي الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
 رب ان يسلم علي وبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخبرني الترمذي واما فضل ولدها
 ولا سيما الائمة المنتهية من ولد الحسين رضي الله عنهم وكرم الله وجههم
 فهو اكثر من ان تحصى بذكره الاقلام ومجمله مذكور في قلوب المؤمنين من الخاص
 والعام والسبب في تركه ههنا ان الدنيا خالية من هذه ان يشك في علو
 وعور امامتهم وهذه الرسالة لطرد الذين كثروا وعددهم كثرة القلة
 الذين باب وينالون لشقاوتهم الازلية من امهات المؤمنين والاصفياء
 بشبه فاسدة حصلت من فتح الشيطان فيهم وعظم بها في قلوب
 الناصقين لوح بنوعهم فرصت نفوسهم زادهم الله مضاولا قبل

البعوض فقال
 عن دم البعوض
 من ان قال
 العراق قال
 الى هذا يسألني

منهم عددا ولا حرقا ولا قتل ولا فرسا **فضائل عائشة رضي الله عنها**
 الله عنها قالت لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجن حضة فافترق الناس عنه واحتج النساء عندهم اثنا
 منهن امرأة ثم اقبلت فاطمة فلا والله لا تخفي مشيئة من مشيئة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها استبشر وتهلل وجهه فسارها فبكت
 ثم سارها فضحك ما رآيت كالذيوم اقرب فرح من بكاء ثم سالت راعها
 سارها به فقالت ما كنت لا فتى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 ما ن رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها فقلت طاهما علي عليك من الحق
 الا ما اخبرني فقالت اسرا لي ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني
 القرآن كل عام مرة فانه عارضني بالان مرتين وما واني الا قد اقرب
 اجلي فلا تكوني دون امرأة صبي فبكيت فقال اما رضىني ان تكوني
 سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهل الحق واني فضحكك اخرج البخاري
 ومسلم تهلل وجهه اي استبشر واستبشر بعارضني القرآن اي يدارسني
 في كل عام مرة واحدة بجميع القرآن الذي انزل **فضائل عائشة رضي الله عنها**
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائشة
 هذا جبرئيل يقول لك السلام فقلت له عليه السلام ورحمة الله وبركاته
 تري ولا اري اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابوداؤ
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء
 كفضل الثريد على سائر الطعام اخرج البخاري ومسلم والترمذي عن
 ام سلمة رضي الله عنها ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كنن ام سلمة ان مكلم النبي
 صلى الله عليه وسلم يتحدرون بهذا يا هدير يوم عائشة وقلنا انا نحب النبي
 كما يحب عائشة فكلمته فلم يجبه فلما دار عليها فقال صلى الله عليه
 عليه وسلم لا تؤذي في عائشة فانه لم ينزل الوحي وانا في لحاف امر لم تكن

كلية

الا في لحاف عائشة اخرج النسائي عن ابن ابي مليك قال استاذن بن عباس
 علي عائشة قبل موتها وهي محوذة فقالت اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين فقالت ايذوني
 له فقال كيف نجد فيك قالت بخير ان ايت الله قال فانت بخير ان شاء
 الله ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلمح بكرة غيرك ونزل
 عن ذكر من السماء ودخل بن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فاشي
 علي ووردت لي كنت نسيما منسيا اخرج البخاري **فضائل عائشة رضي الله عنها**
 عن ابن الزبير بن العوام قال كان علي النبي صلى الله عليه وسلم درعان
 يوم واحد فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوي علي الصخرة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اخرج الترمذي عن ابن
 عثمان الهندي قال رايت يد طلحة سلاء وفي بها النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم احد اخرج البخاري عن موسى بن طلحة واحده
 عيسى عن ابيهما ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعراب
 اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قضى تحبه من هو وكانوا لا
 لا يجتروون على مسالته وكانوا يوقرونها ويهابونها فسالة الامراء في قاضي
 عنه ثم سالة فاعرض عنه قال قال طلحة ثم طلعت من باب المسجد
 وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
 السائل عن قضى تحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله فقال هذا من
 تحبه اخرج الترمذي فقال اوجب فلان انك افعل فعلا يجب لذي
 الجنة كما لا يخفى الشلل فساد اليد بمرض او قطع النخبة النذر وقيل
 الموت في الان طلحة الزم نفسه اذا التي العده وان يصدف القتال ففعل
 الاجتهاد الاقدام علي الامر والجسارم عليه **فضائل عائشة رضي الله عنها**

اذا



عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني
 حوارى وان حوارى بنى الزبير بن العوام اخرج الترمذي عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر
 القوم فقال الزبير ان الله قال من ياتينا بخبر فقال الزبير ان الله قال في
 الثالث ان لكل بني حوارى وان حوارى الزبير اخرج البخاري ومسلم
 والترمذي عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا و
 عمر بن ابي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في اطم
 حسان بن ثابت فنظرت اذا انا بالزبير على فرس يختلف الى بني قريظة
 مرتين او ثلث فلما رجع قلت يا ابيت رايتك تختلف قال وهل رايتني
 يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني
 قريظة مرتين او ثلث فياتي بخبرهم فاذنقت فلما رجعت جمع لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو به قال فذاك ابي وامي اخرج البخاري
 ومسلم الحواري خالصة الانسان وصفية المختص به كما اخلص
 ونفي من كل عيب لان تحوير الثياب تبييضها وغسلها ومنه سمي الحواري
 اصحاب المسيح عليه السلام لانهم كانوا اقصادين وقيل الحواري و
 الناصر وقيل غيره الاطم بناء مرتفع **فضائل سعد بن ابي وقاص** عن علي
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابو به
 لسعد بن مالك سمعته يوم احد يقول ارم فذاك ابي وامي اخرج البخاري
 ومسلم **فضائل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه** عن ابي سلمة عن عبد الرحمن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول للنسائية ان امركن مما يهني
 من عدي ولن يصيب عليكن الا الاصابي ومن الصديقون قالت عائشة
 يعني المضدقين ثم قالت عائشة لا ي سلم بن عبد الرحمن سقي الله
 اياك من سلسيل الجنة كان بن عوف يصدق علي امهات بحد يفة بيعت

باربعين الفا اخرج الترمذي عن انس ان عبد الرحمن بن عوف يصدق علي
 اوصي بحد يفة لامهات المومنين بيعت باربعين الفا اخرج الترمذي
ابن عبيد الجراح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امه
 امين وان اميننا امها الامه ابو عبيدة الجراح اخرج البخاري ومسلم عن
 خديجة قال اتي اهل بخران الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
 الله ابعت الينا رجلا امينا فقال لا بعث عليكم رجلا امينا حتى امين فاستشرف
 لها الناس قال فبعث ابو عبيدة اخرج البخاري ومسلم وكذا ان تقول بعد
 تمام الفصل هذا وما وجه ذكر الآية التي وردت في فضل الصديق بخصوصه دون
 غيرهما من الايات الواردة في فضل غيره من اشخاص الصحب قلت الوجه
 اتفاق الامه من اهل السنة والبدعة على كون اية الغار في شان شيخ الصحابة
 ابي بكر رضي الله عنه بحيث اعد صار من مميزات الذين وليس على اختصاص
 غيرهما يعني مثل ذلك لا اتفاق الاخصاص المذكور ثبت بخبر الواحد وحينئذ
 تغني عن ذكرها بذكر الاحاديث الصحيحة الصريحة في الاختصاص فتدبر
 ثم لما اطلعناك على فضائل الصحابة وبعض متعلقاتها المناسبة لهذا المقام
 بلا ايجاز نخل وافضل عمل وهذا يحصل في المفهم الموعود **الفهم** قال
 جدي قدس الله سره الصحابي هو في العرف من راي النبي صلى الله عليه وسلم
 وطالت صحبته معه وان لم ير واعنه وقيل وان لم تطل انتهى كذا في المقررات
 ومثله في شرح المختصر الجناذي في مجتث السنة وقال بن الهمام في تحرير الصلح
 عند المحدثين وبعض الاصوليين من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما
 ومات على اسلامه اوليته قبل النبوة ومات قبلها او ثم ارتد ومات الى الاسلام
 في جيرة واما بعد وفاته ففيه نظر والاطهر النفي وعند جمهور الاصوليين
 من طالت صحبته متباعدة ثبت معها اطلاق صاحب فلان عرفا بلا تحديد
 في الاصح وقيل سنة اشهر واما المسيب سنة اذ عرف لنا ان المبادر من اطلاق



الصحابي وصاحب فلان العالم ليس الا اذا كان انتهى اقول قول عند المحدثين
 لا يراد ظاهره وهو كلهم بل يراد به اكثرهم لا سيحبي من نقل الازهار قال
 في التفسير مخرج التحري له ولنا على المختار وهو قول جمهور^{الاصحاب}
 وقوله ليس الا اذا كان اي طالت صحبته ثم كلامه ايضا والمحقق ان يقول لا يفتا
 عرفا صاحب المرام الامن كثر وطالت صحبته مع في السر والعلانية في
 الجمعية والخلوة فغمر ما ذهب اليه بعض من المحدثين كافي الا ان في
 باب مناقبة الصحابة قال قال القرطبي من اصحاب الحديث من يقول هذه
 الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته وقابل معه وافق وهاجروا فكل من
 راي مرم او صحبة اخري بعد الفتح انتهى واذا عصفت في بحر التدقيق علمت
 ان هذا هو مراد جمهور الاصوليين وهو الذي صححه الشيخ بن الهمام عليه السلام
 وروي اليه جدي بن جريحه ولو لا يكون الصحابي هذا اشرا وعرفا بل ما يشهد
 الحرف بخلافه ومنها الزوم للاعتداء للاقتداء بغيب من طالت وكثرت^{صحبة}
 ونحاطة الطن مع النبي صلى الله عليه وسلم واستفاض من بحر كاله بل حينئذ
 يلزم ان يكون المقتدي بكل جاهل غبي راه صلى الله عليه وسلم في زمان ايمان
 وكان معه احيانا في بعض الشهور مهتديا ولا يصدق العقل ومنها عداة كل
 من يكون مثل ما ذكر مع صدور ما يقطع بانه فسق وضلال ويجرم بانه فاش
 عن اتباع الهوي والنفس عنه ومنها تفضيل مثل هذا المراء على كبار النبا^{يعين}
 مثل اولين القرني والحسن البصري والقاسم ابن محمد مع وضوح جلالة
 شانهم ورفعة مكانهم ومنها وجوب تقليد مثل الامام ابي حنيفة مثله
 وعدم اعتبار رايه في مقابلة رايه مع ان اكثر الناس الذين لم تطل صحبته
 مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا وصفناهم كانوا بحيث لا يفهمون قياسا من
 اقيسته اما من اجل ان كان فيهم غير ذي حظ من الادراك والقول بان روية النبي صلى
 الله عليه وسلم لحظة عن محبة دافعة من ذلك السفلى الى ذلك العلوي غلبت بغيب

نصر
 ما نرى من كثرة
 سلك اللفظ
 سلك اللفظ
 العار في الحديث
 على من غلب
 شرعا

دليل والتزام لما لا يلزم فان قلت هم علمت انهم ذهبوا الى بلوغ جميع^{الاصحاب}
 بالمعنى المستور للصحابي درجة الاجتهاد قلنا من طواهر عباراتهم ولا سيما
 ما ذكره في كتب الاصول منه قال الثاني في شرح الجنازي بعد تفسيره^{الاصحاب}
 بالمعنى المستور كما ذكرناه اعلم ان التقليد عبادة عن اتباع الالسان غيره في
 ما يقول او يفعل معتقد الحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل كان هذا
 المتبع جعل قول الغير او فعله قلادة في عنقه من غير مطالبة دليل ثم قال
 بعد ذلك بقليل وقال ابو سعيد البرقي وهو اختيار المتأخرين من^{الاصحاب}
 ان قوله حجة علي من بعد الصحابة من المجتهدين وتقليده واجب انتهى
 وقال ابن الهمام الحق الرازي من الخفية والبردي وفخر الاسلام واتباعه
 قول الصحابي فيما يمكن فيه الراي بالسنة لا مثله فيجب على غير الصحابي^{تقليده}
 مخفي الكرخي وجماعة كاشاف ولا خلاف فيما لا يجري فيه الراي وعند الخفية
 ثم كلامه وغير هذه من اقوالهم ومن الشراح من خصص الصحابي بالمجتهد
 فكان يري رايه فيه ويقول تدفع هذه المفسدة دون غيره وهو يكفي لرد
 الاعتراض كما لا يخفى ومنها ترك القياس الصحيح بخبره وما تدري كيف
 حاله هل هو من الصالحين او من الصالحين والقول بان روية النبي صلى
 الله عليه وسلم في تلك اللحظة اليسيرة اخرج من حضيض الفسق الغليظ
 الى التقوي الشديد كما لقول بصري وروى عنه هذا ذكبا بعد كونه جاهلا غبيا
 بغيب فضل وبراخ لتلك الروية فهل يجوز احداث حكم وايجاب لاتباعه
 ابد المحض قول من يجوز ان يكون العاقل مفتي ياتي هذا الخبر جوازا عاديا لا^{دليل}
 على نفيه وقس عليه امثال هذه الاحتمالات وسيجي في القسم الثاني من الخاتمة
 ما يبيننا في هذا المطلب الذي صحناه فان قلت لم لا ينقضي من هذا الاعتراض
 بان يقال ليس كل صحابي عدل مجتهد احق لا يلزمك مخالفة اكثر من قلنا
 هذا وان كان فيه ايضاً تلك المخالفة كما تشهد به كتب الاصول يستلزم تاويل

كثير من الايات والاحاديث التي طارها بنا دي بعد هذه الصحابة كلهم ويد
علي بلوغهم درجة الاجتهاد كما عرفها في ضوئه ولا يلزم من المخالفة الاولى
تجوز هذا ويلزم من عدمها المفاسد المذكورة فان تكناها وان تقيها عنها
ما قلتم كثير من المحققين كما استعرفوه ورواوي من اتباع الاكثرين فان قلت
فانما ما يجوز ان يكون له روية صلى الله عليه وسلم تلك الخاصة قلت بلى ولكن لا
يجوز بناء امثال تلك الاصول والاحكام العظيمة على تجزئتها ان وقع
خلافه مما تحقق بالقدرة المشتكى قطعاً اذ لا شبهة لمن له ادنى معرفة بسيرة
الصحابة في كون بعض الصحابة بالمعنى الذي عليه الاكثرين ونحن على خلافه
غير مجتهد وغير عدل ومن جهة ما حصلنا منه القدر المشتكى الا ان على
عدم كون كل مو من راي النبي صلى الله عليه وسلم عدلاً ما اخرج به مسلم
والترمذي من امر معاوية سعداً بلعن على رضي كما مر في فضائل علي كرم الله
وجهه وما ذكره صاحب الاستيعاب عن لعن يس بن اوطاة علي رضي الله
بالزور علي امر علي يقتل عثمان رضي الله عنهما الي معاوية وابتغاء لم رضاه ويوجد
في عبارة كثير من المحققين ما يدل على ما ذكرنا فاما ذهبوا مذهبنا في حقيقة
الصحابي وسيدنا وما قد حوا في كلية قوطهم الصحابة كلهم عدول قال العلامة
الفتاوى في شرح المقاصد ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
من المحاديات والمشاو^{جرات} على الوجه المسطور في كتب التاريخ و
المذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق
وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد والفساد والحسد والداد
وطلب الملك والرياسات والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي
معصوماً وكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالخير هو سوماً الا ان العلماء الحسن
ظنهم بالصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها محامل وناويلات
بما يليق وذهبوا الي انهم محفوظون عما يوجب التضييل والتفسيق صواباً

لحقايد المسلمين من الرعي والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين
منهم والانصار المبشرين بالشواب في دار القلار واما ما جري بعدهم
من الظلم على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فمن الظهور بحيث لا مجال
للاخفاء ومن الشناعة بحيث لا استثناء على الاراء ويكاد يشهد به الجارو
العجماء وبني له من له في الارض والسماء وتهدم منه الجبال وتنشق منه
الصخور ويبقى سوء عماله على كر الشهوة والدهور فلعنة الله على من
باسر ارضي وسعي ولعذاب الاخرة اشق واجهي فان قيل فمن علماء المذ^{هبي}
من لا يجوز لعن علي بن ابي طالب مع علمهم بانه يستحق ما روي عن علي بن ابي طالب
قلنا نعم ما على ان يرفقوا الي الاهلي فالاهلي كما هو شعار الرواقيين يروي
في اوسيتهم ويحري في ايد يتهم فراي المفتون بامر الدين انحسام العوام
بالكلية طويقا في الاقتصار في الاعتقاد بحيث لا تزل الاقدام على السراء ولا
تفضل الافهام بالاهواء والا فمن يخفي عليه الجواز والاستحقاق وكيف
لا يقع عليهما الاتفاق وهو السر فيما نقل من السلف مع المبالغة في
مجانبة اهل الضلال وسطريق لا يؤمن ان يحجوا الي الغواية في المال مع^{عليهم}
بحقيقة الحال وجليه المقال وقد كشف لنا عن ذلك حين اضطربت الاحوال
واشربت الاهوال وحبث لا تمتنع ولا مجال والمشتكى الي الله عالم الغيب
والشهادة الكبرى المتعال انتهى كلامه واقول حاد عنه مجيد جيدة وجوده
اي ما وعد ونبغي ان يترك اللداد بكسر اللام مصدر المفاعلة من اللاد
معني شدة الخضومة واما بفتح اللام فهو مستعمل بدون الالف بين^{الذالين}
في التثنية كما ذكره في الشيء زاد والمتخامي التوقي والتجنب والاندية جمع
شاد للذي وهو البلد وجمعه المشهور انداء والمفتون من اصحابه فتنه
قد ذهب عقله والاحكام من اللجام فادسي معرب والاقتصار الاعتدال والسوا
العدل وسواء الشيء وسطه ثم انت خبيثان مراده من بعض اصحاب الحكماء

عن طريق الحق معاوية وحزبه اذ من الذين ان كلامه في محاربي اهل البيت من
 الصحابة الذين لهم اسم ورسم بقية السابق على الكلام واللاحق عنه وهم
 منصوصون في طائفتين اهل اجل واهل صغائر كالا يخفي علي من يتبع السيل
 من الصحابة الذين لهم اسم ولا سبيل الى الاول لان طائفة والبر من العشرة
 المبشرة وعائشة من امهات المؤمنين ومثل هذه العلامة كيف لا يتجاسي عن
 نسبتهم الى الجور والظلم وسائر ما ذكر من الصفات الذميمة في عبارات النساء
 ولا سيما قوله والمحققون من اصحابنا على ان حرب الجمل كانت فلتة من
 غير قصد من الفريقين الخ ضاربة بذلك فبقي الثاني وايضا ليس في ارباب
 الشوكة من الصحابة اقرب الى الخيف من معاوية بن ابي سفيان اذ هو ليس من
 المهاجرين ولا الانصار قال ثقات ارباب السيل كان هو وابوه من مسلمي
 الفتح ثم من الموافقة قلوبهم كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قبل لم يكتب
 للنبي صلى الله عليه وسلم له من الوحي شيئا وانما يكتب له الى الاطراف وقيل
 ابن خلكان في تاريخه حيث يذكر النساء المحدث صاحب الصحيح الذي
 من ذكر حاله في التعليم مفضلا عن ابن اسحق الاصبهاني له قال سمعت مشا
 بمصر يقول ان ابا عبد الرحمن النسائي فارق مصر اخر عمره وخرج الى دمشق
 فسيل عن معاوية ومعاوية في فضائله فقال اما يرضي معاوية ان يخرج راسا
 براس وفي رواية قال ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنه وكان يتسبع
 فان لا يريد فغوى في خضنه حتى اخرجوه من المسجد واسوه وقال الحافظ
 ابو نعيم لما داسوه بد مشق مات بسبب ذلك الدوس قال الدارقطني امتحن
 النسائي بد مشق فادرك الشهادة انتهى كلام ابن خلكان مختصا اقواله وقد
 نقل ذلك كثير من المحققين كالا يخفي علي المحيط والجنيد العارف بان كلاما
 هذا يدل على بعض النساء وان كان معاوية بل انكار الدارقطني الذي سمي
 هذه الفتنة الشهادة بل انكار كل من اعتقد على النسائي في علم الحديث

والفتنة والنقوي اياه ومن قال يمكن ان يكون مذمومة غير ابن ابي سفيان الاموي
 الصحابي فهو خارج عن زمر العلماء لا يستحق الجواب ولا يليق بالخطاب
 ثم ثبتت نكتة اخري يحسن التنبيه عليها وهي ان المحققين الكاملين من
 الفقهاء والمحدثين الذين جاؤا من بعد النساء عدلوه وعظموه ومنوذا
 الاحكام والاعمال على رواياتهم ايضا فلو كان بغض معاوية مانعا للعدالة لما اعتمد
 على رواياتهم وقل الامم ما كانوا بعد وانه ثلث الشيخان البخاري والنسائي
 ولم يكونوا يعتبرون كتابه كاعتبار الصحاح فتدبر فان قلت وقيل هذا جرح
 في معاوية ايضا قلنا والنسائي ان يقول ما اعرف العلماء من ان مروياته قليلة
 وانها لا تتعلق بامر عظيم من العلم والعمل بل انها روي في فضائل الاعمال وقول
 المقال لا يابوا عن النقل عند ابقاء المصلحة المستطوية وقال ابو شكرة السلي
 من اكابر علمائنا في تمهيد طان افضل الصحابة بعد الخلفاء الراشدين اهل
 البيت الستة الباقية من العشرة المبشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد يسميه
 ثم سائر الصحابة فكبار الصحابة هؤلاء المذكورون وليس معاوية منهم بل
 جعلهم اياه من الموافقة قلوبهم اشارة الى ضعفه في المرتبة الاخرى ايضا
 فقلع مراد صاحب الافكار من عدة من كبار الصحابة عظم شأنه بحسب الشوكة
 الديني ولا يرغب ان ابا سفيان كان في زمان المجاهلية اكبر شأننا من ابي
 قحافة والخطاب ولكن الشوكة للاسلامية شيء آخر والهدية في ترجيح الصحابة
 بحضور المشاهد ولكن مع النبي صلى الله عليه وسلم دون الكفار حتى دخل
 معاوية وابوه ومن لطايف الحكايات ان معاوية كان يدخل المدينة فاستقبله
 اهله الارجل من المهاجرين السابقين فراه معاوية في المسجد فقال يا ابا
 فلان ما منعك من استقبالي قال لم تكن ذاة فقال كيف صارت قال عقرت
 فقال معاوية متى قال يوم خرجت انت مع ابيك ومشرقي قرش عاهدت
 ان لا تجعلوا حتى تقتلوا رسول الله وخرجوا معه ذابين عن الله وسوله

المولفة

فكنت معاوية مطوقاً لا يخفى عليك ان المستأنس بعبارة العلماء من
المسكين والفقهاء يفهم من كلامهم ان محققهم باجمعهم كانوا
جور معاوية بن ابي سفيان وحيفه ولكن المصلحة المذمومة تمنعهم من
التصريح به من جللتها ما قاله قاضي خان رحمه الله عليه قال في الايل
الفضل الاول من كتاب الدعوي والبيانات الامام اذا لم يكن عليه جاز
احكامه وحكامه لان الصحابة رضي الله عنهم تقلدوا الاعمال من معاوية
انتهى والعارف بالسنة الفقهاء المتكلمين عالم بان مرادهم من الامام
العارف هو ما يقابل الجابر كالا يخفى واصح منه ما في الهداية قال فيها
التقلد من السلطان الجابر لان الصحابة رضي الله عنهم تقلدوه من معاوية انتهى
وقد صرح بن همام في فتح القدير بان هذا تصريح بجور معاوية والجور
الظلم قال في مختصر القرب جار ظلم ومصدره الجور ولغة الجور مما يشكر
في معرفة الخواص والعوام وعبارة الحضرة الجامة ايضاً في السلسلة كما
ستطلع عليها مشيرة الى ما فهم من الفتاوى الخاتمة والاضاف ان
الافراط والتفريط كلاهما مفومان لا يمدح الحكم بعدم صدور خلاف مرفوع
من راي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فانه افراط ولا لعمته ولا سبته
فانه تفريط والتحقيق ان المهاجرين والانصار عدول بغير شبهة وفي غير
من المؤمنين الذين راوا النبي صلى الله عليه وسلم يوجد العدل وغيره
والعدل اكثر ومن اطال لسانه على احد منهم فهو مذموم اما يستحق
القتل او التعذيب الشديد والحبس الطويل ولا تعلم مسلماً الا يعلم ان روية
النبي صلى الله عليه وسلم في حال الايمان التي قد يعبر عنها بالصحة في
عظيم وعز جسيم وينبغي ان يحسن الظن بالمرء من هذه الجهة ولها الجهة
وفي امر قلبي تتبع العلم بالكمال وصدور الملا ثم الخاليين عن العارض
ولمقاوم وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء

فلا تكلف احداً بحجة كل صحابة بالمعنى الذي عليه الاكثر من لجواز انصاف
بعضهم بنصافات اعظم من كمال الصحبة المذمومة فتمنع ذلك عن ميل
القلب اليه كما عرفت في معاوية وامني التي اكلت كبدة حرم سيد الشهداء
هم النبي صلى الله عليه وسلم واخبر من الرضا ع وابي سفيان الذي كان
اشد اعداء الاسلام حين كفره وبعده لا يزال كان في صدر الغدر حتى انه
قال لعلي ما بال هذا الامر في اني اقبيله من قريش يريد به ابابكر الصديق
رضي الله عنه فانظر الى اعتقاده كيف حسب الخلافة ووطن اخها كالسلطنة
الكسروية لا بد من ان يليها من ورث جاهاد بنوياً والى غدره اذ كان
اصل غرضه وقوع الفتنة في الاسلام والامني هو صار اشفق من الشائقة
الاولين علي الاسلام والمسلمين كما صرح به في جوابه امي المؤمنين علي
رضي الله عنه وقد ذكر وسيد ذكر فاذا كان حال انكاره لابي بكر الصديق
رضي الله عنه لا يبغيه الا منافق وما من قلب سليم الا ويميل اليه كل الميل
الغاية رفعة وعظم خلفه فكيف يكون بغضه ساير الصحابة علي ان الصديق
رضي الله عنه كان يحبه مودة ورحمة من ايداء الصحابة ولها نتم روي
في صحيح مسلم خالد بن عمرو المازني الذي كان من اهل بيعة الرضوان انه
قال انا باسفيان ابي علي سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيلوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر اتقولون لشيوخ قريش
وسيدهم فاني ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال يا ابابكر
لعلك اغضبتهم ليس كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاما هم فقال
يا اخوانه اغضبتكم قالوا لا وقد يغفر الله لك يا اخي انتهى يقول يا اخوانه
اي يا اخوتي لا ف بدل من ياء الاضافة والهاء للوقف واغضبتكم همزة
للاستفهام وفعله ماض من باب التفعيل قال النووي في شرح صحيح
مسلم هذا الايتان من ابي سفيان كان في الهدنة وصلح الحديبية وكان كما

حينئذ ترك كلامه وهو بعيد ادلائق بحلالة شان الصديق الذي كان
البر والعلو الربانية وفي غاية الغيرة الدينية ان يحمي كافر او يطلق عليه
شيخ قريش وسيدهم بل انما يجوز صدور ذلك منه في زمان اطهار ابي
سفيان بالاسلام كما لا يخفى مع انه لو كان الاموي كاطنه النوري لكان
البنو علي الله عليه وسلم يقصّب لذلك ويتكلم عليه باشد منه فينبغي
ان يعذر من يجد قلبه خاليا من هيمان ال ابي سفيان ثم لما قبل
اقل العلم والعلماء وكثر الجهل والجهال اجوز ان يوجد هل لا يصل الي
كنه مقالي هذا ولكنه يظنه لو يحرم انه يصل بما يجهل المركب يعتقد في
هذا المقال قد طعنت في معاوية وامه وابيه وهم صحابيون فالاولي سد
افواه الجاهلين وبيان ما بينه الغافلين فاعلم هذا ك الله اني لم اقل
في شأنهما الا ما نقل في كتب الصحاح من اعترض علي فاما قول اعتراف
الي من هو اجل مني وهذا الزام والحل ان البحث عن الجرح والتعديل
ليس من جملة الطعن والغيبة وقد روي مثل ذلك لابي سفيان عليه
وسلم وعن الخلفاء الراشدين وغيرهم من العلماء والصالحين وقد
تكون عليك كلام الامام قاضي خان والعلامة النفتازي وغيرهما في
شان معاوية المشار اليه ولوعد كلامي هذا من الطعن فكلامهم فوق
الطعن وحاشا لنا من الطعن في الصحابة ونسبنا من كل طامع طعن
في احد منهم ثم اتلو عليك بعضا من احوال الاكابر الواردة في شان ابي
ايض حتى تعلم ان مقالي ليس بطعن بل هو مدح بالنسبة اليها وان
كنت ذا حظ من اللطائف لا طلعت علي ما يفهم منها في شان معاوية
وابيه باسعار لطيف فلا تغفل عن حيث تم عليه قال يوسف الازميلي
صاحب الانوار في الادوار في باب النفقات في شرح لول حديث الباب
ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية بن زيد وكان من اشرف

في الجاهلية اسلم يوم فتح مكة شهد بدر او لکن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسا واختلف في حسن اسلامه فطائفة قالت انه حسن اسلامه
وطائفة قالت انه كان كفارا المناقذين منذ اسلم وكان في الجاهلية ينسب
الي الذم انتمى كلامه ولوروت نقل ذلك من مقالات العلماء فطالع
كتب السيرة والحديث نطلع علي ما لا تحصى وايضا قد ثبت في صحيح مسلم
والترمذي كما وان معاوية كان يامر سعد بن بلعن علي جدي وقد وثق ان
ان معاوية كان يثبت وان عسكره كانوا يواطون بلعن علي رضي الله عنه
مواطبة قزلباش بسبب اخوانه من الخلفاء الراشدين فايدم علي لو
نقلت بعضا من سيرة السفياني يبين ليلا يعتقد فيهم المرتبة الجليلة التي
لا يستحقونها فيحرم المعتقد عن العلوي والنور القاطع كما طلعت
علي بعض من الاكراد الذين يزعمون انفسهم من حزب السنة والجماعة
تفصيل معاوية علي غير الخلفاء الراشدين حتي السنة الباقية من العشرة
بل طنت ان معاوية احب اليهم من علي وامثالهم بين الناس
كثيرون فلا بد من رد القلادة كالخلافة وتشبههم علي سواء السبيل ثم لا
تقول ان اذا كان معاوية غير مبال بلعن علي رض فنحن ايضا لاننا في سببه
لان هذا يشابه من يقذف قاذفا فلا شبهة في عصيانها عليهم فاما ان الطعن
في الصحابي معصية فذلك الطعن في مسلم راي النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عرفت والاحوط ان تترك هذه المحكمات الله احكم الحاكمين فانه يحكم
بين عباده بالحق يوم الدين بل ينبغي زجر من سب كل من امن بالنبي صلى
الله عليه وسلم وتشرف بسعادة ربه لما ذكره العلامة النفتازي وهو
مجهت السلف الصالح ومن يتبع غير سبيلهم فهو فاجر طالح وقد روي
عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سب معاوية يحضرم فخره فذلك اسوأ طالا
يقال ان عمر المشار اليه هو بن عبد العزيز بن مرارة الاموي فقصبت لابن

عمه لا يرضى من الخلفاء وزاهد العلماء وقوة العرفاء لا يتعجب بغيره
ولا يجوز مثل ذلك عليه الا جاهل مطلق علي انه ضرب من سمي يزيدا يا امير المؤمنين
عشرين سوطا ثم لا يقال وقد نادى الحكيم السنائي بسبب معاوية في
الحديث وقد عده مولا عبد الرحمن الجاهلي اسكنه الله في حضيرة القدس
من الاولياء في طبقاتهم المسماة بنفحات الانس اذ لا ينبغي لنا ان نقله
في المطالب الدينية الايمة المسلمين ومجتهدي الدين وهم قد صرحوا بحتمها
سببه منهم مولا نالموي اليه قدس الله سره كاي كوفي الختم مفضلا فتعقد
من عيني قلوب وتفتكر بسبب من راي في زمان اسلام سيد المرسلين ولا تتبع
في امثال ذلك اداء الشعراء العارفين **التعليم** في احوال الجماعة الذين
مر بنا عنهم في هذه الرسالة من اصحاب كتب الحديث يعرفون البصير
ان كتبهم تظاهروا كتاب الله في الصحة والسداد ولا ينبغي مجال كلام في
الروايات المنقولة فيها الا لاهل العناد **اما البخاري** فهو محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وجعفر ابو فسيحة من
اليمن ولد يوم الجمعة لثلاثة عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع
وتسعين ومائة توفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرية
من بخاري فعمه اثنان وستون سنة الاثنتي عشرة يوما ولم يعقب ولدا
ذكر ابو البخاري الامام في علم الحديث رجل في طلب العلم الي محدي الا
وكتب بخراسان والجليل والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث
عن المشايخ الحفاظ منهم مكي بن ابراهيم البلخي وعبد الله بن عثمان
المروزي وعبد الله بن موسى العيسبي وعاصم الشيباني ومحمد بن
عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفرياني وابو نعيم فضل بن دكني
وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسماعيل بن ابي يوسف
المديني وغير هؤلاء من الايمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة

حدث بها قال القريبي سمع كتاب البخاري يستعون الفاضل روي
عن المشايخ وله احدي عشر سنة وطلب العلم وله عشر سنين قال البخاري
اخرجت كتاب الصحيح عن زهاستمايه الف حديث وما وضعت فيه
حديثا الا اغتسلت قبله وصليت ركعتين وقدم البخاري بغداد فسمع
براصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الي مائة حديث فقلبوها
واسايندها وجعلوا من هذا الاسناد لا اسنادا اخر واسناد هذا المتن
لمتن اخر ودفعوها الي عشرة ائمة لكل رجل عشرة احاديث وامروهم
اذا حضروا المسجد ان يلقوها علي البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب
الحديث فلما اطمين المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسيئله
عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرف فسيئله عن اخر فقال لا اعرف
حتي فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرف فاما العمل ففرغوا بانكارهم
اذا عارف اما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه ثم انتدب رجل من العشرة ففك
حاله معه كذلك ثم انتدب اخر بعد اخر الي تمام العشرة والبخاري لا
يزيدهم علي قوله لا اعرف فلما قرعوا التفت الي الاول منهم فقال اما
الحديث الاول فهو كذا والثاني كذا اعلي النسب الي اخر العشرة فرد كل
متن الي اسناده وكل اسناد الي متن ثم فعل بالباقيين مثل ذلك فاقرله
للناس بالحفظ واذعوا له بالفضل **واما مسلم** فهو ابو الحسن مسلم بن
حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الايمة الحفاظ ولد سنة
ست ومائتين وتوفي عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة
وساتين ومائتين بنيسابور دخل العراق والحجاز والشام ومصر واخذ
الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحق بن
راهوية وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبد الله القواريري وشريح
بن هشام وغير هؤلاء من ائمة الحديث وعلماء بغداد وغيرهم و

بها وروي عنه الحديث خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سيفان و
 اخو قدوم بغداد سنة سبع وخمسين وما يتين قال احمد بن مسلم رايته
 ابا ذرعه وابلحافه يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح علي اهل
 هاتان الحسن بن محمد الاسرخسي سمعت ابي يقول سمعت مسلما
 يقول صنف مسند الصحاح من ثلثمائة الف حديث سمعته وقال احمد
 بن اسحق بن منده سمعت ابا علي بن علي النيسابوري يقول ليس تحت اديم
 السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث قال الخطيب
 ابو بكر البغدادي انما اقفى مسلم طريق البخاري والنظر في علمه وحذا
 حذوه وما ورد البخاري ينسابوري في اخره لانه مسلم وادام الاختلاف
 اليه واما ابو داود فهو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد
 بن عمر بن عمران الازدي السجستاني اخذ من رجل وطاف وجمع وصنف
 وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشافعيين والمصريين والجزيريين
 ولد سنة اثنتا ومانتين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم سليمان
 بن حرب وعثمان بن شيبه وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن سلمه
 العفيل ومسدد بن سرهد وبخري بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن
 سعيد واحمد بن يوسف وعنه هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا تحصى كثرة
 واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد بن
 محمد الحلال وابو علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي ومن طريقه يروي
 كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وصنفه قدما وعرضه
 علي احمد بن حنبل فاستجابه واستحسنه وقال احمد بن محمد بن يار
 الطوسي كان سليمان بن الاشعث ابو داود احدا حفاظ الاسلام الحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسننه في اعلى درجته من
 للنسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث قال ابو سليمان

وقال احمد بن حنبل
 قال ابو يونس النخعي
 مسلم بن الحجاج
 حديث

الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب
 مثله وقد رزق القبول من كافة الناس علي اختلاف مذاهبهم فصار حكما
 بين فري العلماء وطبقات الفقهاء فكل في ورده وعنه شرب وعليه يعول
 اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اوطار الارض فلما اهل
 خراسان فقد اطلع الكثر به بكتاب محمد بن اسعيل البخاري وكتاب مسلم
 بن الحجاج النيسابوري وقال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا لم يجمع
 الناس علي تركه وكان تصنيف علماء اهل الحديث قبل زمان ابي داود المجمع
 والمسانيد ونحوها تجمع تلك الكتب الي ما فيها من السنن والاحكام اخبار
 او قصصا ومواعظ واما ما السنن المحض فلم يقصد احد منهم افرها
 واستخلاصها من اثناء الاحاديث ولا تفقوا ما اتفق لابي داود راجع
 ولذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب
 فزيت اليه اكبادا لابل ودامت اليه الرجل قال ابراهيم الحري لما صنف
 ابو داود هذا الكتاب لابي داود الحديث قال الاعرابي عن كتاب ابي داود
 لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي في كتاب الله ثم
 هذا الكتاب لم يجمع معهما الي شيء من العلم بته **واما التوفيق** هو بن عيسى
 محمد بن عيسى بن سعد بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ولد في
 ونوفي بن مذليلة الاثنى الثالث عشر من
 سنة تسع وتسعين وما يتين وهو واحد العلماء الحفاظ الاعلام وله
 في الفقه يد صالحه اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث ولقي
 المصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد واسحق بن موسى و
 محمود بن غيلان وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلي بن حجر واحمد
 بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسعيل البخاري وعنه هؤلاء واخذ
 عن خلق كثير لا يحصون كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد

كما ليس له اورد

بن محبوب المحبوبي المروزي ومن طريقه في كتاب الجامع وله تصانيف
 كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب وأكثرها فائدة
 واحسنها ترتيبا وقلها فكريا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب و
 الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب
 وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا
 يخفى قدرها على من وقف عليها قال الترمذي صنف هذا الكتاب
 وعرضه على علماء المجاز فوصوا به وعرضه على علماء العراق فوصوا به
 ومن كان في بيته هذا الكتاب وعرضه على علماء الحجاز فكانوا في بيته
 بنى يتكلم وقال الترمذي كان جدي مرثيا انتقل من مرونا يوم الليث
 بن يسار **واما النسائي** هو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن
 بن سنان النسائي ولد بنسائه في مدينة بخراسان سنة خمس او اربع عشرة
 ومائتين ومات بمكة سنة ثلاث وثلاثماية وهو مدني بها قال الحاكم ابو
 عبد الله النيسابوري سمعت ابا علي الحافظ عشرين مرة يذكر اربعة من ائمة
 المسلمين واهم فبدا ابا عبد الرحمن وهو واحد الا ائمة الحفاظ العلماء
 الفقهاء لقي المشايخ الكبار واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق
 بن ابراهيم وحيد بن سعد وعلي بن خنيس ومحمد بن عبد الاعلى والحارث
 بن مسكين وهناد بن السري ومحمد بن بشير ومحمد بن غيلان وآبي داود
 سليمان بن الاسعث السجستاني وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ
 واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابو بشر الدوكلي وكان من اقاربه وابو قاسم
 الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب وابو ميمون
 ارشد بن ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد بن اسحق السني
 الحافظ ومن طريقه وينا كتاب السنن وله كتب كثيرة في الحديث والعلل
 وغير ذلك قال مامون المصري الحافظ خرج جامع ابي عبد الرحمن الى طبرطوس

سنة الفداء فاجتمع جماعة من المشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ
 عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم بن ربع وابو الاذان ^{طه}
 النخعي وابو ربي فتشاوروا من يلقي لهم على الشيوخ فاجمعوا على ابي
 عبد الرحمن علي فقه الحديث فاكثروا من ان يذكر ومن نظري في كتاب السنن
 له تحرير في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ عشرين مرة يقول ابو
 عبد الرحمن مقدم علي كل من يذكر بهذا العلم في زمانه وكان شافعي له
 مناسك الفها على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا تراه يقول في كتاب
 الحارث بن مسكين قرأ عليه واذا سمع ولا يقول فيه حديثا ولا اخبرنا
 كما يقول عن باقي مشايخه وذلك ان الحارث كان يتولي الفيا بمصر
 وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكان
 يتستر في موضع ويسمع حديثه ولا يراه فلذلك تورع وتخري ولم يقل
 حديثا واخبرنا وقبل ان الحارث كان خائفا في امور تتعلق بالسلطان
 فقدم ابو الرحمن فدخل اليه في ذي النكرة قال كان عليه قباء طويل وقطن سوة
 طويلة فانكر زبده وخافه ان يكون من بعض جواسيس السلطان فضع من
 الدخول اليه فكان يحج ويقتعد خلف الباب ويسمع ما يقرأ الناس من خارج
 فمن اجل ذلك لم يقل فيما روي عنه حديثا واخبرنا قال ابن خلكان في حرف
 الالف من تاريخه بعد ذلك احمد البيهقي الفقيه الشافعي انه قتل بد مشق لظها
 بفض معاوية وان كان اياه كما مر ههنا في واسط الفهم فلا نكره **الفصل الثالث**
 في الادلة العقلية الدالة على حقيقة خلافة الاربعة رضي الله عنهم الملك للعلم
 والورع على الرفعة الرايين لذلك المخبرين للاسلام **الدليل الاول** بعد ان عرفت
 فضل المهاجرين والانصار الذين ملأ الله سبحانه من مديحهم كتابه الكريم
 واثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية الثناء وعظمهم كل التقدير
 اعلم ان النصف لا ينكر محبهم على بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفا

النسائي وكتبوا كلامه
 بالتجاء وقال الحاكم
 النيسابوري
 كلام ابي عبد الرحمن

النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الشريعة القويمة ورد ابالكفرة والفجرة ولو
 ساهلوا في هذا الامر واستغلوا بلوازم المصيبة كما هو رأي الغافلين عن
 حقائق الاشياء المحبوسين في سجن عادات العوام النساء ما كان بعد ذلك
 يختلف في امر الخلافة بعد ذلك ويخرج الاختلاف الى فساد عظيم في الدين
 بل الى آخره وكيف لا وسيلة الكذاب والاسود العنيفة وغيرهما كانوا لها في
 حوالا المدرسة المتوكلين علي ان يخرجوا زواجا بها بظهورهم وان يتصرفوا الامور
 البقيع الفرقة وقبورهم ويقتلوا كبارها وصغارها ويهدموا مباني الشريعة
 ويخربوا آثارها وما كان علي كرم الله وجهه شديدا في الدنيا شابا خافوا من
 انهم لو بايعوه لما ازدهت القلوب علي بيعته وحصل الاختلاف المورث
 للمفاسد المذكورة اما ترى انه كرم الله وجهه قد تصدى للخلافة بعد الثلاثة
 عقيب استقراء الاسلام وانتشاره في مشارق الارض ومغاربها ومع ذلك
 قد حصلت اختلافات عظيمة حتي ان المجاربة الواقعة في صفين كان يبلغ عشرين
 وقد قتل في البين جمع كثير من الصحابة فضلا عن غيرهم بل قد وقع الاختلاف
 بين عسكره ومرق بعضهم عن الدين وخالفوا امير المؤمنين وخزجوا عليه
 وحاربوه حتي قتل منهم جم غفير وهذه الحكمة هي من جملة العلل التي مالت
 الصحابة عن بيعته رض الى بيعته ابي بكر الصديق رضي الله عنه الغالب عليه
 الرفق وكان شيخا كبيرا وقلوب الناس ارجب الي سلطنته ومع ذلك كان
 ابو بكر في الظاهر كوالدة بالنسبة الي النبي صلى الله عليه وسلم لانه زوجه
 بنته وعلي كان في مقام الولد لانه خنته وايضا قد علمت الصحابة رضي الله عنه
 انهم لو بايعوا عليا لظن الخلق ان امر خلافة النبوة كما هي سلطنة القياصرة
 والا كاسرة بان لا يكون اولياء العهد الا اولاد والاقارب ويصير هذه عادة
 بين المسلمين بان يكون ظنهم الي الوراثة الصورة فيحتمل ان ينتهي الخلافة
 في بعض القرون الي العاري من الوراثة المعنوية المكتسبة بالوراثة الظاهرة

لا اهل

ويختل امر الملة ومع ذلك قد صار ذلك في دولة بني العباس لانهم بسبب
 استيلائهم قدر كروا هذا في الخواطر ولذلك بقيت الدولة مدة مديدة
 فيهم مع ان كثير منهم كانوا غاية الفسق والبعد عن السيرة النبوية ثم
 لو فرضنا انهم كانوا يبايعون عليا ويعملون اليه في اول الامر لما نعلم انه
 رضي الله عنه ما كان يفعل وهل يتصور ان يكون عمل احد في الخلافة
 اكرم واحسن من فعل الشيخين قد ملأ الدنيا اسلاما وقسطا وعدلا بعد
 ان ملئت كفر وجورا وظلما وسلكا مسلكا لا يقدر العبد وعلي ان يطعن
 في سعيهما وجهدهما في ترويج الشريعة الناصحة للشرائع ونشرها حتي
 ان عدل عمر صار زورا كاستجاعة علي وسخاوة حاتم وقد فتح في زمانه اكثر
 من الف وثلاثين بلدة من بلاد الكفر وغلب علي كسري وقصر ولواصف
 المسلمون علموا ان اسلام جدهم بركة عمر رضي الله عنه وهي تلك النعمة
 العظيمة التي فوق النعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه رضي
 لو كان بعدي بني لكان عمر بن الخطاب وما ظنك بمجاعة محبوب النبي صلى
 الله عليه وسلم مدة مديدة وزهد وا في الدنيا غير راعين فيها الا وجه
 الله تعالى يعادل الدنيا في عيونهم خاج بعوضه هل يزدحمون في امر
 بمحض هوى الطبيعة واتباع النفس الامارة وهل سمعت منهم الا القناعة
 وخشونة العيش واذا ل نفوسهم مع القدرة علي اقسام السمعات والسلطنة
 وهم كانوا مع الحق وانت خضت في الباطل وقد ذبحت نفسك بالانكار
 والاعتراض عليهم والطعن فيهم فلا تحصل لهم بذلك الا ثوابا وغنائما
 وما يزيدك هذا الاكفر وطغيانا حفظنا الله تعالى من البدع والخروج
 عن الدين القويم ورزقنا مسكوكا هراط المستقيم واذا اردت ان تزول
 شبهتك في ان مرضي المهاجرين والافاضل للخلافة هو مرضي الله تعالى وسوله
 لها فانظر الي كتاب علي كرم الله وجهه الي معاوية وقد فقه السيد رضي في

في نهج البلاغة فلا مجال لا نكار هذا اياه وهو انه بائع القوم الذين بايعوا ابا
وعمر وعثمان علي ما بايعوه عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد
فانما الشورى للمهاجرين ولا نصارى فان اجتمعوا علي امر فسمي امرا ^{كافرا}
ذلك لله رضي فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة رده الي ما خرج
منه فان ابي قاتلوه علي ابلعه غير سبيل المؤمنين ولا اله ما تولى
لعمري يا معاوية ليس نظرت بعقلك دون هواك لتجدي ابراهيم الناس من
دم عثمان رضي الله عنه ولتعلن اني كنت في غلبة عند الا ان تنجي فتجن
ما بذلك انتهى كلامه رضي الله عنه لا يقال قال كرم الله وجهه ان رضا
تعالى ان اجتمع عليه جميع المهاجرين ولا نصارى كما هو مقتضى ظاهر
العبارة ولم يبايع ابا بكر سعد بن عباد ابد الا ان من البين ان مله رضي
الله عنه اتفاق غالبهم لا جميعهم اذ قل علم ان المخالف في خلافة علي
رضي الله عنه كان اكثر من خالف في خلافة الصديق وان كان الاكثر اقل
القليل فان قلت فاذا لا يكون اجماعا قلت بلى ولكنه مشقة وهي كافية
في اثبات الامامة اليه في الفروع اشبه ولا خفاء في انه اذا اتفق مثلا
اربعة الاف وتسعمائة صحابه من جملة خمسة الاف قسوا بالجمرة و
النصر علي امر وذهبت العشرة الباقية الي غير ذلك انها يطعن
القلب بموافقة الاكثر من المزبورين ولا يميل الي الاقلين اصلا بل كما
ان يقطع ببطلانهم وان وافقهم حديث صحيح صريح لان تجويز النسخ
فيه عند العقل القوي روي واقوي من كون الاغلب الكذا في علي البطلان
كالا يخفى فتدبر ولعمري لا يتصور به قلب المحبوب وانما يوفق به من احبه
المحبوب **الاسيل الثاني** لا يخفى علي من له ادني محبة الله الغالب
انه كان في غاية الشجاعة والمهابة وهو اول هاشميين واول
قوم بني هاشم فهو اكثر عشيرة من جميع الخلفاء الثلاثة فلو علم كرم الله

وجه انهم علي غير الحق لنار عظم كافار معاوية ولعاونه الهاشميون
لديناهم وعقباهم في ذلك بانفسهم واموالهم والعرب يموتون لعون
كناهم حمية وينادونهم بارواحهم غير وفي الهاشمية يوجد اشدة الحمية
والعنف وقد صح ان العباس حين ابى النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله
عنه قال له يوم السقيفة قبل ان يبايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه
يا علي امد يدك ابايعك حتي يقول الناس يايعك عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يختلف فيك انسان فلم يلتفت علي رضي الله عنه الي قوله لا
مرضي الله عنه كان ذامرية علي جمعه في الفضل والعلم بل قال ابو سفيان بن
صخر رئيس مكة ومقدم بني امية يا بني عبد مناف يا عباس يا علي ما بال
هذا الامر في انزل قبيلة من قريش ارضيت ان يلي امركم رجل بتمي لوارث
يا علي لا يايعك ولا ملان الوادي خيلا وبركا باخرة علي وزجرة وقال يا
ابن فلانة متى كنت ناصحا للاسلام ليس هذا الامر منوطا برأيك وانت
من المولفة قلوبهم بل هذا موكل الي رأي المهاجرين ولا نصارى ^{بقي}
الي الاسلام المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ثم لو لم يكن علي
رضي الله عنه راضيا بهذه الامر فلا اقل من ان يهاجر عن المدينة ويخرج
عن تحت راية العصيان كما فعله سعد بن عباد ولا نصارى لظنه ان خلافة
النصارى كانت حقة ومنع منه وهل يقول مسلم ان سعد بن عباد كان
اشد من علي في دين الله فغادره الدين ولم يغفر علي له او كان اشجع
منه فهو لم يخف من اظهار الخلاف والمهاجرة وقد خاف علي منه طارا
عليه اتباع الحق وهو لاء الرافضة يجهلون واذا افقت بواطيه الذين
يظاهرون العلوي في محبة حتي انهم يكفرون بتفضيله علي الانبياء تزييم
يعتقدون كرم الله وجهه اجبن الناس واخوفهم وابعدهم عن الصراط
المستقيم وهم غافلون عن ذلك واهل السنة والجماعة انما يعتقدون فيه

غاية الشجاعة والصلابة في امر الدين والدنيا ويفر بوجه الامثال في الهفوات
 الحسنة **الدليل الثالث** ان عليا رضي الله عنه بايع ابا بكر وعمر باتفاق القريش
 وقد حضر جمعهم وجماعتهم ومشاورهم في الامور وحسن تدبيرها
 لهم مشهورة معروفة وقد ذكر في نهج البلاغة كثير منها وهو عند الواصفية
 كالمسواتر واصلح كتب الروايات منها ما قاله علي حين استنشاها عمر رضي الله
 في خروجهم الى غزو الروم وها انما ذكر عبارة النهج بنفسها حتى تفتح عين
 بصيرتك وتري الحق عيانا وهي هذه مئة تسري الى هذا العدد ونفسك قلتم
 وتنبك لا تكن للمسلمين كما نفقرون واقصم بلادهم ليس بعدكم مرجع يرحلون
 اليه فابعث اليهم رجلا محبا واحضر معه اهل البلاد والضيعة فان اظهروا
 الله فذاك ما تحبه وان يكن الاخر كنت رداء للناس ومثابة للمسلمين ومنها
 ما ذكر ايضا في نهج البلاغة بعد ما ذكر باوراق قال جماعة السيد الرضي ومن
 كلام له عليه السلام وقد استشار عمر الخطاب رضي الله عنه في الشخوص
 لقائل الفرس بنفسه فكن قطبا واستدر الرعي بالعرب واصالهم دونك
 فاد الحرب الي اخوكلامه الشريف وانت تعلم ان امثال هذه الكلمات الواصفة
 في جواب عمر رض عن السائل والمجيب يدل على حب الخطاب حياشدا
 واعتقاده فيه اعتقاد اسديدا ولا يحمل اشباهها على النقية الامن لا
 فطانه ولا دين له وسعالم تمام الكلام في فضل النقية ومنها ما ذكر ايضا
 في النهج حين ارسله الخادجون علي عثمان للاصلاح بينه وبينهم فقال له
 رضي الله عنهما ان الناس وراي وقد استنصر بينك وبينهم والله ما
 ادري ما اقول لك ما اعرف شيئا تجهله ولا ادلك على امر لا تعرفه انك تعلم
 ما اعلم ما سبقناك الي شي فنجبرك عنه ولا خلونا بشي فيبلغه وقد رايت كما
 راينا وسمعت كما سمعنا وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صحبنا
 وما ابن ابي تحافه ولا ابن الخطاب لولي بعزل الخوي منك انت اقرب الي رسول الله

بلفظها

استفرد في

صلى الله عليه وسلم وشحه ورحمتهما وقد نلت من صهره ما لم ينال الله في
 نفسك والله ما تبصر من عي ولا تعلم من جهل وان الطريق لو اضحت وان اعلام
 الذين لقايمة فانظر الي هذه الخطبة البالغة قال البلاغة انه لم تعد بصيرتك
 حتى تري ما فيها مما يدل على فضائل عثمان بل فضل الشيخين ايضا اذ ساق العباد
 نك علي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما مع انهما لم يكونا صهرين النبي صلى الله
 عليه وسلم وقريبين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا وجمعا قريبا فقد
 عملا في الخلافة عملا ميو وروسيما في الدين سعيما مشكورا فلا ينبغي ان تكون
 مع غاية القرب اليه صلى الله عليه وسلم نسبا وسببا علي غيوطي قريتهم وتسلك
 سوامسكهما في الله لو انك تنظر في هذه العبارات الداليات للقران المجيد
 بعين الانصاف لا الاعتساف لتبصر من عمر وتعلم من جهل والله المستعان
 وعليه التكلان وما كتبه رضي الله عنه لابي كاكلمه امضاء ما كتبه عمر رضي الله
 عنه في شأنهم اقوي دليل على جلاله شان عمر الفاروق ومحبة علي رضي الله
 عنه له ولطاعته اياه قال في شرح المقاصد هكذا قد جعلت لابي كاكلمه علي كاكلمه
 بيت مال المسلمين كل عام ما ياتي من مال ذهابا عينا ابي كاكلمه ابن الخطاب فليت
 امير المؤمنين علي رضي الله عنه الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
 ان قالوا من اتبع من اعز الاسلام ونصر الدين والاحكام عمر بن الخطاب وما
 بمثل ما رسم لابي كاكلمه في كل عام ما ياتي رينار ذهابا عينا ابي كاكلمه ابن
 وجعلت لهم بمثل ما رسم عمر رضي الله عنه اذ وجب علي وعلي جميع المسلمين
 اتباع ذلك كتبه علي بن ابي طالب رض وهذا يحفظها موجه الان في ديار العلم
 انهي ما ذكره في فضل الخطاب قال ومن الاجوبة المعجبة المحمودة
 ان قيل لعلي ما بال خلافة ابي بكر وعمر كانت صافية وخلافتك انت وعثمان
 منكدة فقال علي للسائل لا في كنت وعثمان من اعوان ابي بكر وعمر وكنت
 انت وامثالك من اعوان عثمان واعوانني انهي وامثال ذلك اكثر من ان

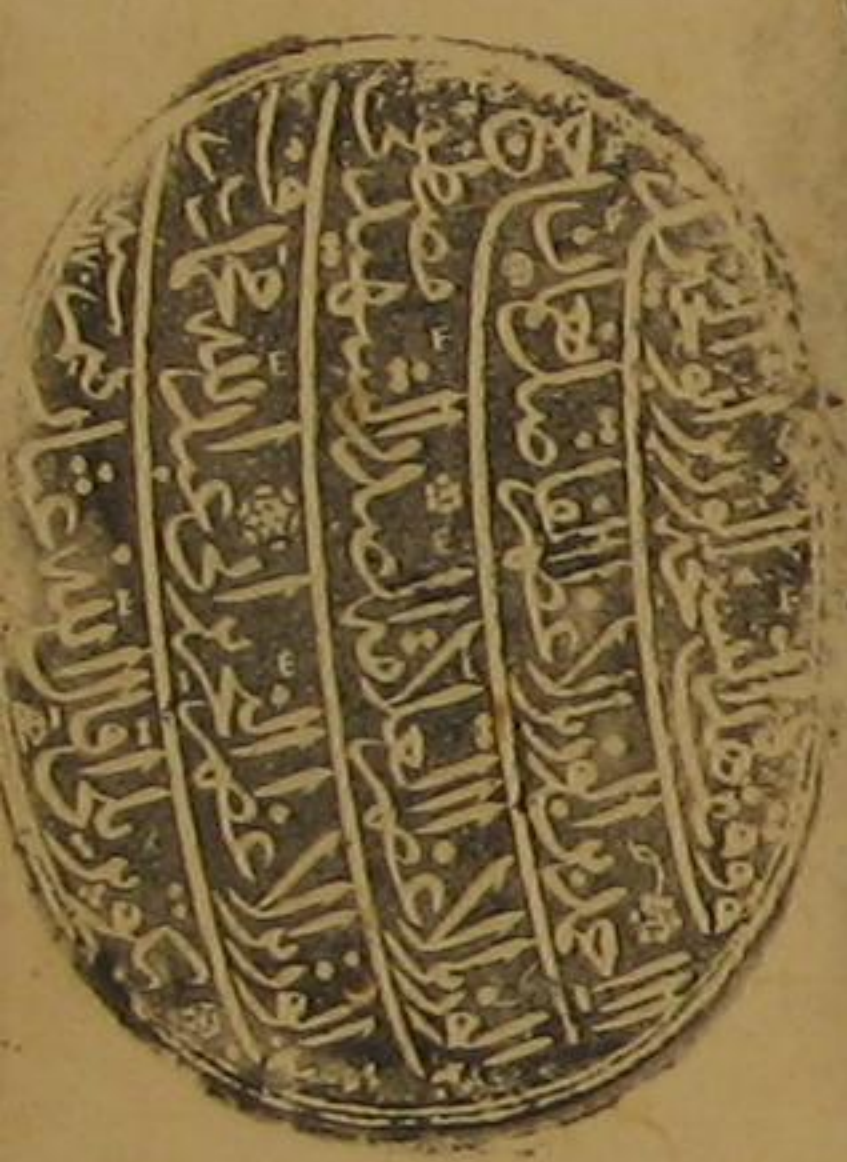
رسم

تحتي كالا يجني علي من تتبع انار اسف والكحل بكحل البصيرة والانصاف
وتجرد من المعاند والاعتساف واجلها ان عليا رضي الله عنه ارسل حسينا
ابنه مع عمر رضي الله عنه حين خرج الي ارض الشام بالتماسه مع كل تارة
كرم الله وجهه من مفارقتة فان قيل الامور المذكورة انما صدرت عنه رضي
الله عنه ارسل حسينا اليه تقيته قلت من حمل افعالهم علي التقيته فانما هو
عدوهم اذ يكره من ذلك رفع الوثوق عن افعالهم وافعالهم لجران هذا
لا احتمال في كل منها وبذلك يهدم اكثر اركان الشرع كما سذكر وعلي قد يظن
تسليم هذه المقدمة الفاسدة هل يجوز العاقل ان يتقي نحو علي اشجع الشجعان
واشد الناس باسا في نحو هذه الوقائع الجزئية بمثل تلك الامور العظيمة
ولو كان يسكت عن نصيحة عمر وعثمان واكتفي بحض مداحيهما ولم يكن بالغ
بمثل ما ذكر في تحليلهما والنزول منهما لا ادري اي خبر كان يصدر منهما عليه
حق يكون خوف علي من ذلك وهو يكون باعنا ليقينه واختراجه فلو كان علي
غير راض بخلافه رضي الله عنه لكان حقه ان يرضي بخروج عمر نفسه الي غزو
الروم فان الامر ما كان يخلو حينئذ من امير اما غاليته ومغلوبية الكفرة
وهي مطلوبة كل مو من فضلا عن اميرهم واما مغلوبية وهي ايضا علي العرف
المذبور كانت مطلوبة له وليت شعري بانه لما جوزت له التقيته لعلي في
اتباع عمر لم لا يجوز التقيته لعمر في اطاعة ابي بكر حيث بايعه بالخلافة ولا احد
ان يقول لو لم يطلع عمر ابا بكر في قبول الخلافة لرحم الناس عليه وقتله
كما تقول الرافضة في علي رضي الله عنه فالسبب في الطعن علي عمر رضي الله
عنه والنتيجه عنه لذلك ثمران قول الرافضة في وجوب التقيته بنتج عدم
معرفة الحسين رضي الله عنه واجبات الدين او ترك الواجب لما ترك التقيته
وجارب عسك يزيدهم كثرتهم وشوكتهم وقلة اصحابهم الحسين رضي
وضعفهم من العطش وعينه ولم يقبل اطهار بيعة يزيد باللسان حتي قتل هو

لم

دكر

وكثير من اولاد فاطمة رضي الله عنها وعشيرة علي اشد الحالات واسوهاوا
يستلزم حمل افعال علي واقراره علي التقيته كما مر من غير نسبة العصيان والخطا
الي الحسين واتباعه زعم ان شجاعة كل واحد من اصحاب الحسين اقوي من
شجاعة علي رضي الله عنه حيث لم يظهر وابيعة يزيد مرة واحدة مع علمهم بانهم
يقتلون وعلي رضي الله عنه عرف عمره في اطهار بيعة الثلاثة مع كثرة وقوة
عشيرة وقلة عشائريهم وضعفهم كما عرفت فان قلت ولم اخ علي رضي الله
عنه البيعة الي مدة اختلف فيها واكثر هاستة اشهر فلنا تاخير فيها عني
مسلم بل نقل سعيد ابن المسيب ان عليا رضي الله عنه خرج يوم بويج
ابوبكر فقال ايها الناس ابكم موخر جلافة رسول الله صلى الله عليه
سلم ثم قال سعيد فخار علي بكلمة لم يجبي بها احد نعم قد اعزل علي في هذه المدة
لجمع القران بين البيعة وفاء بذر فكان لذلك مخالطة مع ابي بكر والصحاب
قليلة فظن الناس انه متع في البيعة وروى تاخيره بيعة وهذا هو الجمع بين
الروايتين ولو سلمنا التأخير انما هو للاجتهاد لان عليا رضي الله عنه كان
اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سببا وصهر ابل اشجع واعلم فما
تظهر عليه المصلحة المتضمنة لخلافه ابي بكر المتضمنة مع وجوده الشريف
رضي الله عنهما انظار واجتهاد وتدقيق وهذا حق السداد والتحقيق و
الجمع بين اقول المرتضي والصدوق ولا يضرهما وايضا ما يقول الجاهل المرتضى
ومع ما سمعت لا محيص لهم الا بالانحراف عن الجادة المستقيمة والمكابرة الصريحة
اعادنا الله تعالى من التمر وجعلنا من اهل الهداية والتقوي **الدليل الرابع**
اعلم ان قول علماء الامة جعلوا زهد النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة من
المعجزات الباهرة الدالة علي بنوته وطهرا بحكي عن احد السلاطين الكفرة
المعدودين من الحكماء المتأخرين انه سئل عن تجار الحجاز من سيرة بني اصفه
مع كفرهم بالهدى والعدل والصلابة في الدين والرفق مع المؤمنين فقال



الابعد

حسبي بهذا واسم بذلك فيبلغ ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره بل
دعا فثبت حسن ذلك الاستدلال بالعقل والتقدير عند الفطن الخبير و
الناقد البصير ولا يخفى عليك ان ما هو جدير بكونه مثبتا للنبوة خليف بان
يثبت به الخلافة التي هي فرع من فروعهما ومن له ادنى انصاف وتبع لا ينكر
حسن سيرة الشيخين وزهدهما وجدهما في اقامة الشرع واحياء مراسم
والعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله حتى ان عمر بن قتل ابنه في حد
الحجر ولم يأكل الا خبز الشعير ولم يلبس الا خشن الثياب مع ان كانت حصته
كل من المهاجرين من الغنائم الا فاسم الدنايس والدرهم كما يشهد عليه كتب
السيرة والاخبار وكان اكله من كريمة الشريفة وفضله اكثر من ان يحصي
وفضائل الصديق اكثر من فضائله بالاتفاق ولذلك اجتمعت قلوب المهاجرين
الاولين والانصار السابقين علي بتبعهما واتباع اوامرهما ونواهيهما و
يحصل في زمانها خلاف بين اصحاب سيد يثرب وبطحا ومن انكر ذلك
طبع الله على قلبه واعده عذابا اليما **الدليل الخامس** لا خلفة في ان العرض
الاصل من النبوة اعلاء كلمة الله سبحانه ورفع الشك وتقوية الدين
الناسخ وتضعيف المنسوخ وكذا امر الخلافة وفتح عهد الاصل نشر
العدالة والانصاف والشيخان قد اظهر اليد البيضاء في تلك الامور كلها
كما لا يخفى علي احدا وقد انحدر في ايام خلافتهم خلاصة اهل الارض في سلك
المسلمين ولا سيما في زمن الفاروق وقد مر انه اسلم في ايام خلافة اكثر
من الف وما بين بلدا وناهيك هذه في صحة خلافتهم وجلالة قدرهما
ان كنت منصفاً وبالعقل متصفاً **الدليل السادس** ان علياً رضي الله
عنه تزوج ابنته ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهما من عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقت خلافة ولو كان عمر علي الباطل وخصوصا في امور الخلافة التي
هي لخل الامور والظلم فيها الكبار واعظم المعاصي لاصحها علي بن ابي طالب

مثل هذه الظاهرة المقدسة وكذلك لم يكن يزوج النبي صلى الله عليه وسلم
من عثمان والجواب بان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج منه قبل ارتداده كفر
وقد دلان النبي صلى الله عليه وسلم كان خيرا باحوالهم الماضية والمستقبل
من الوحي ثم قد كثرت المواصلة بين الصحابة واهل البيت حتى ان ام جعفر
الصادق رضي الله عنه ام فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم ونسبته ينتهي الي الصديق اما ما ينتهي الي المرتضى ابا وفي حمل ذلك علي التقيية
ما من من الفاسد بلا قبح لان امر العرض اعظم من سائر الامور وستطلع في الظاهر
علي ما يقول الرافضة في خصوص هذه المواصلة والمصاهرة وتعلم انهم افحش
الناس كلاما واعتقادا ويظهر لك سوء حالهم وخاتمة ما لهم **الدليل السابع**
ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه سمي اولاده باسم الصديق والفاروق
كما سمي باسم الرسول صلى الله عليه وسلم وقدره ويحصى ان من حقوق الوالد
علي الوالد ان تسميته باسم حسن واذا عرفت ذلك لا ينكر غير المعاند ان في تلك
التسمية تشريف الاولاد وكيف لا يكون الخلف معاندا وان عليا رضي الله عنه
ترك اسماء ابائهم واخذ باسم الشيخين وهل هذا الا اسعاد واحسان في حق
الولد وهل يجتمع ذلك مع المرتبة القصوى في الآخرة والقرب من الله سبحانه لهما
فكيف لا يخاف من الله تعالى لم يذكر اسمهما بالخير وينال منهما ان هذا الظلم
عظيم وكفى بما جاء به الرسول الكريم ومن جهالات الرافضة انهم يجهلون تلك
التسمية بان رضي الله عنه انما فعل هذا تسميلا علي شيعة حتى لو ارادوا
تسمية اولادهم تقيية باسمهما لكان لهم في مثل ذلك متشبث والمومن الفطن
عارف بركاكة هذا التوجيه لا شبه بالهرج والسخرية علي ان الامر لو كان كذلك لكان
تسمية بعض اولاده باسم معوية اوجب عليه لان الناس كانوا يخافون من بني امية
الكثير منهما وكان الاحتياج الي التقيية عنهم في امثال ذلك اشد والحال لم يسم
علي رضي الله عنه ولا احد من ولده احد من اولادهم باسم معاوية وقد سوا باسم

الشيخين منهم أبو بكر بن علي وعمر بن علي والحسن بن علي بن أبي طالب
 وعمر بن علي بن الحسين السبط وغير ذلك ولا يقع المعاند إلا المقامع علي بن
الدليل الثامن وهو عند العارفين قطعي أن الله تعالى جعل مكانها بعد
 الموت في جنب جديده صلى الله عليه وسلم كما كانوا في الحياة ولو كان فيهما
 الهيأة بالله ما يوجب عدم رضايه تعالى لما جوز لها من أضعافها إن يصاحبها
 أيام الحياة وسنين الموت وما نقول الرافضة بوجود الملك النقال فهو
 من جملة خرافاتهم وجهالاتهم كيف ولو جوز ذلك لما بقي اعتماد علي مشهد
 ومرار ومقر وقرار وأيضا لو كان الأمر كما يقولون يحتمل أن الملك النقال قد
 نقل عليا وثمان الجوار النبي صلى الله عليه وسلم ليجمع خلفاءه الرا
 عند ويحشر وأمر فلم تكن زيارة علي رضي الله عنه بالحنف مقبولة وعرف
 المال العظيم علي سكة مستحبات الدرجات العالية وقد بذل طهما سب
 وحزبه جل ما أخذ وظلما وعدوا فاهولا عوفي لو انهم فاه فان قلت هذا لا
 رضي الله عنه كان مدفونا فيه لحظة أو يوما كما هو قول الرافضة فانهم
 يقولون اجساد المعصومين لا يبقى علي الأرض أكثر منه فخرج بها إلى السماء
 وطهر الزمان القليل لتكسب الأرض مثل ذلك الشرف العظيم والقدر الجليل
 الذي يجب تعظيمها وتكريمها إلى قيام الساعة ويغير من دفنها ويدخل
 الجنة بغير حساب كما قال ابن المظهر في فضل المدفون بالغري قلت وهل
 يقول مثل ذلك إلا كافر غال بل مبغض قال إن للأرض تحصل المصاحبة البسيطة
 التي انفقت بينها وبين جسد علي رضي الله عنه نحو هذه المراتب الجليلة
 المذكورة حتى أنه يغفر العاصي الصارف عمره في عصيان الرب الجليل الأعلى
 المدفون بها والمصاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته وبعد
 مماته لا يكتسب من صحبة الغفران فانها يصل اليهم ثمرة تلك الصحبة
 المديدة الخلود في النيران والله ليس العاقل بذلك الاستحسان الشيطان

بتلك

لأن

وطرد الرحمن له لو لم يستحق الشيخان أن يدفنوا بجنب النبي صلى الله عليه
 وسلم لنافس فيه بعض من المهاجرين الأولين الذين لم يكونوا خافين في
 الله عن يوم اللأيم ولم ينقل منهم مثل ذلك ولو وقع لنقل لقضاء العادة به
 وهذا أصل به ثبت كثير من المطالب العظيمة في كل المذاهب لا يخفى لولا
 الرافضة السبع المهن بأصله الفاسد القطع اعني وجوب التقيية علي كل أحد حتى
 أنه يجوز أن يسكت جميع الأمة عن الحق هالاح بالمال لمقابلة الأبال مع الثاقب
الدليل التاسع لو كان الأمر كما ابتدعه الرافضة الغالية لم يصرح به علي في ما
 خلافته وقدم مثل ذلك فلا نطق له ولم يتناوبه فاطمة رضي الله عنها واري
 تقيية تصور في شأنها وهي من كانت تخاف وطن كان عليها سبيل وخصوصا
 قد بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بأنك ستتحققين بي وهي كانت تعلم قرب
 الموت يخبرها بها المحبو الصادق صلى الله عليه وسلم ويذول الخوف من كل ذي حين
 بعد تحقق الموت فضلا عن مثلها التي لم يكن قلبها ضعيفا ومثل ذلك تقول
 في كل من أمة أهل البيت ولا سيما في زمان بني العباس وهم كانوا من بني هاشم
 لا من بني التميم وبني عدي حتى يتعصبوا للشيخين علي الباطل بل لم يرض الخلفاء
 العباسيون علي بطلان خلافة الثلاثة وكان فيه فتوة لبني هاشم وإن الخلافة
 حقهم ومحض الكلام أن البدعة والرفض في تلك الأزمنة كانت ضعيفة لقوة
 الإسلام وقرب الرعي وكثرة العلماء والعارفين المخلصين الدائمين عن حريم
 الدين ولذلك لم يوجد سلطان رافضي إلى قرب زماننا هذا مع كثرة الدولة
 الشيطانية الشهوانية علي ذلك ولما كان بعد الرعي وقل العلم وغلب حب الدنيا
 علي أهلها قد صار الأمر كما ترى فعوز بالله منه ومن شروعه العاجلة والعاجلة
 وما يقال من رفض آل بويه فليس كما يقال بل كان رفضهم الحكم بأن الخلافة كانت
 حق علي رضي الله عنه لا أبي بكر ولكن لم يكونوا يبالون من الصحابة بل كانوا
 يرضون عنهم كما هو من هب الزيدية وهم كانوا من الشيعة الذين يتأيدون

ك

فرو الشيعة وبذلك صرح بن طائوس أكبر الرضاة في رسالة المولفة في ^{الط} من
الحكام النجوم ولما كان الخروج مما اتفق عليه جمهور المهاجرين منكر علماء ^{السلام}
وأكابره أنكر السلف والخلف اعتقاد آل بويه مع أنهم كانوا يحبون هاتين الطائفتين
وفي هذا الزمان اصفى الاسلام وطغيان الكفر هذا القسم من الشيعة ايضا
كفر عند هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالشيعة الاثني عشرية بل يعدون ^{بفئتين} الثاني
جواز نسب السابقين الاولين بل الثاني كفرهم بل المتروك في جواز نسبهم بل
المتروك في تكفيرهم من الكفار بل اخس واذل منهم حتى ان اليهود والنصارى اوفى
واعز من اهل الحق عندهم والله سبحانه كيف يمكن طول هذا الاثر باعها
حبية واذل وجهه رضي الله عنهم وسبب ذلك القول السوء بالرضوان عليهم
واللعن على لا عينهم اذ عزير ذوا انتقام ونسئل الله ان يهدم الرضوخ ^{سيلة}
هذا السلطان العادل المريد من الله بالنفس القدسية المزكي من الهواش
النفسية فانه اعظم مطلوب ومراد والله تعالى مستقم وجواد الله ليل العاش
اعلم ان ارباب السيرة واصحاب الحديث نقلوا ان يوم السقيفة لما اختلفوا
اولي في امر الخلافة وكانت الانصار يقولون لان رضي بخلافة المهاجرين علي بن ابي طالب
مننا امي ومنكم امي فقام رجل وقال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول
الايمه من قرش فسكت الانصار وابعوا ابا بكر لغاية اتباعهم احوال النبي صلى
الله عليه وسلم وكان تقويهم ومع ان خلافة المهاجرين عليهم كانت عندهم
مكرهه غاية الكراهة رضوا بها بحض خبي واحد وان كان لهم مجال بحث واذ
عرفت ذلك تقول فلم يستدل علي ومن كان معه من الاصحاب بحديث الغدير
الذين يدعون فيه التواتر وحيث يقبل الخبر الواحد لا يقبل المتواتر ولو كان
لبنينا هاشم مع علون نسبهم وقر بهم من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ^{المستسك}
هل يجوز ان يسكنوا او يحافوا حضوصا قبل استقرار الخلافة وقر الشراكة
لاحد وهل هذا اللعب وطلا ولا يخفي علي العالم البصير بل علي الجاهل الفطن

نحو هذه الامور ولا عيب بالخارج عن حوزة الادراك الدليل الحادي عشر
من اوضح الدلائل علي حقيقتهم الصديق ويلزم حقيقتهم سائر الخلفاء وهو ان الرضا
كرم الله وجهه لم يزد ذلك الي اولاد فاطمة في زمان خلافة مع انه كان شاهدا
بذلك لئلا يلزم نقض حكم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا عند
اولي من رده اليهم مع انه ملك لهم فان سئل عن لم منع الصديق بارتها
رضي الله عنها قلت انما هو الحديث الذي سمعه هو باذنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
ولم تثبت عند هبة النبي صلى الله عليه وسلم اياه طاهرا لعموم بلوغ الشهادة فصاحبها
فان عليا شهد بذلك وامام امين لا غير والمرأة الواحدة لا تقوم مقام الرجل فيها و
الطعن في الصديق مع انه بحر الفضائل والوحانية والجسمانية باذنه لم يقبل
دعوي فاطمة بلا شاهد ولم يقبل شهادة علي وحدها من جملة الجهالات
والخرافات لا طلاق قوله تعا واشهد واذا عدل منكم ولم يقل اذ لم تكن فاطمة
رضي الله عنها مدعية وهي شاهد او ما قوله القول بوجوب العصمة فهو
لم يثبت في شان الانبياء فضلا عن غيرهم وغاية فضل فاطمة انها خيرة النساء
وفضل علي انه خير الامم بعد الثلاثة او بعد الاثنين او قبلهم وهما فان
لاستلزامان العصمة والحكم بوجوب العصمة مما تفردت به هذه الطائفة
القليلة الذليلة من البلاء والسفاهة ومن جمل حماقاتهم انهم فهموا
الناس في عصمة فاطمة رضي الله والعبادة بالله فما يفهمه العوام من نفى
العصمة المصلحة بين العجم في شان النساء حتى تنفر قلوب المسلمين
عن القائل به ويرضون بمثل هذه الخيل الباردة والخداع الركيكة ومن الحكايا
العجيبة حكايته في شرح **المواقف من عصمة فاطمة رضي الله عنها** ان
بعض جهال الروافض الذين ليس لهم فضل ولا تقوي وهم متخفون عن
جادة الايمان والهدى وقد عظم شأنهم عند سلطان العجم شاه طهماسب

بن اسمعيل الازدي الذي به غلب الرض وقوي وكثرت الرضة واستوى
وكان اهم امورهم واعظم مشاغلة ترويج البدعة وتكسيده السنة بالطعن في
الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الربانيين والعرفاء الاطمين سعي
عنده لهدم ببيان طائفتنا الشريفة وقال ان هؤلاء الذين عظمهم سلاطين
العجم السابقون هم الذين بهم قويت اركان السنة والجماعة والعجب انك
واباك ردتماني تكريمهم وما فطنتم ابدا لوجودهم الذي يتفخرون به انما هو
من فني عصمة فاطمة الزهراء فاني بشرح المواضع وقد قرأ على السلطان عبادة
عند جمع من الاعراف الرافضة ولما كان السلطان المذكور في غاية الجهل
والسفاهة لم يعلم ان العصمة المنفية عنها فيه انما هي العصمة المصطلحة بين
الرافضة لا العصمة المتعارفة عند اهل العرف في النساء وايضا منه فزا كثيرا
بدل غمها بالذل وغناها بالفقر ولو لم تكن معروفين بصحة النسب لما كان يذم
منافروا والله خبط عليه واي فرق بين العصمة المصطلحة عند هؤلاء
الجهلة وهي تنزه الشخص بفصل الله تعالى الواجب عليه سبحانه من جميع
الصغائر والكبائر عمد او خطأ ونسبانا من الصبي الى الخوالع وبين العصمة
المتعارفة وهي مبالاة المرأة في صيانة بعضهما من غير من احلها الله له وهل
ينفي مسلم بل كافر العصمة بالمعنى الثاني عن فضة جارية فاطمة رضي الله عنها
وان هذا الاخوان وفساد واصلال وعناد والله يحق الحق بكلماته وهو يهدي السبيل

الدليل الثاني عشر نوفي خارج عن قانون استدلال المنكبين وهو
لان من الضروريات مزية العصر لا قرب الى نزول الوحي وحيوة الرسول صلى الله
عليه وسلم على الابد ورجحان من راي الرسول وصحبه وما شرم علي غيره وتفضل
الحرمين علي ساير الاماكن ولا ريب ان الله تعالى ان كان ارادة قد تعلق بانثاشا
الحق لنشره في الحرمين الشريفين في الزمان الشريف بين اشراف الاستخاء
ومن البين تعلق ارادة سبحانه بذلك فاما انشر من المذاهب في العصر الاول

بيرة الصباية في الحرمين الشريفين هو الحق فاذا قد ثبت ما يلزم وجوب
تفضيل الاصحاب وخصوصا المهاجرين والانصار فضلا عن المختصين من
بينهم بن يادة الفضل والشرف وهل اهل بدر وبيعة الرضوان ولا
يخفى علي الواقف بالصبي ان الرض لم يذل في مكان اكثر من ذل في مكة
والمدينة ودائما كان يقتل ويحرق فهما من فيه شابة الرض بغني قتيه
وهل يقول من لا يكون في غاية الحمق كان الحق في غاية الدال والهو ان يكون
في اعصار الشريفة والامكنة المشرفة بين اكابر المسلمين ثم عن وقوي ظهر
في رد الانفة والامكنة بين النفوس العاصية بمقولة من ادم في عمره
شرب الخمر واطب على الزنا واللواط يا شد الانواع وانحشها ولم يسجد
لي القبله ولم يصوم يوما واحدا ولم يترك وجمع بين الاختين وقد قتل من
النفوس المحقونة دماؤه ونهب من الاموال الحرمه اخذها ما لا يحصى
كثرة وهو شاه اسمعيل بن الشيخ حيدر المصنوع اسم برهان الاقياء
وسند الاضياء الشيخ صفي الدين الازدي بن علي بن حسين اليه بالعلق هو
وبينهما في المعني بون بعيدا اكثر من بعد الشرق عن الغرب ولهذا قد
سمع كرامته من جنبه صوت الحر وواخيه بن شيخ الشيخ زاهد الجبلي
بانه سيخرج فله سمع من منه من لسبب السلف الكرام ويطعن في الصاحب
العظام وقد وقع ما اخبر عنه ذوا الكشف الجبلي العارف الجبلي فقد بلغ
عدد سباب الصحابة من ولد اسمعيل المذنبون البادي طذا الكفر الصراح
الي عشرين ولم ار واحدا من ولده غيره مبالغ في اللغة متجاوزة عن الافراط
في بعض السابقين الاولين وسبهم ونسبت الكفر اليهم الا انه اسمعيل
الموفق المذكور مرارا واخاه من اقر وهو الذي يتهم اليوم بالسلطنة وانما
هو رجل ضعيف مبتلي بايدي قزلباش يحشونه ويحرضونه ما يريدون ويغرض
كل ان علي حيوة من كيدهم وهم طامعون اذ هو زني في حجر عبي السيد مرتضى

ببلد هراة الغالب على اهلها الايمان واذا عرف الناس بحاله للناسبة المذ
 ولا يفت عنه اي كانت زوجته واحب الخلق اليه ولكنة المصاحبة بيني
 وبينه والله اظن ان الامر لو كان بيده لكان يسلم العجم الى امراء الدولة القا
 المردية ويخترط في سلك دعاة سلطتنا فانما بوقظفته وهو حرص الناس
 بان يجذل قزلباش ويرفع اعلام الاسلام بعد انتفاضها وتنكس رايات البدع
 عقيب ارتفاعها وانما غير مخف حاله وخصوصا بعد ان اثبت منه عظمة على
 رقبتي حيث بجاني مجول الله وقوته من الحبس المزبور الذي لم يظن منه الخلاص
 فان قلت وليست هذه المنة اعظم من منتك عليه لمنك اخاه عن الاقدام على
 قتله وكان اكثر الناس بحر صوته على اقبائه مع كل اولاده قلت كما هو في حقايق
 انا عرف خد رفته والغرض الاصيلي من تلك الحكايات وصيته وتذكيره بان
 الدنيا هي الدنيا التي لم تف هوكا ا قوي واهيب منه وكان من سطوته قلوب
 الابطال ومع ذلك كان يميل اليه كل الميل قلوب النساء والرجال واعني به
 اخاه الشفيق الذي من الله عليه بالبايد والتوفيق وان عسكر قزلباش
 هي الفئة التي قتلت مثل هذا السلطان بالمعجود ولم يدخل لذلك في قلبهم
 مثقال ذرة من الترحم فينبغي له ان لا يبيع اخوة بدناه ولا يجعل نفسه باعيا
 متبعاهواه فلا يخرج باعواهم وتخوفهم من طاعة امام الزمان قطب الدورات
 مراد اهل الايمان حافظ عرض النبي صلى الله عليه وسلم عن السنة الضاري الفجة
 وصاين عروض ازواجهم واصحابه عن محامطاعن الوفضة الكفرة خلد الله تعالى
 سلطانا حاميا لا يتقوا البرمة فان قيل نصيحتي بخا ولا فقد ادينا ما كان علينا
 لا حشرنا الله تعالى مع الوفضة الاشمار وجعل لنا خير مستقر وقراة محمد وآله
 واصحابه الاطهار والاكابر **الدليل الثالث عشر** لو كان الامر على نفعه له
 الراضة من ضعف على وقوة ابي بكر مع انه لم يقول على غالب كل غالب واويل
 مغلوب كل مغلوب لكان الهجرة واجبة على علي رضي الله عنه لو عبده تعالى

الذي لم يهاجر قال سبحانه الذين توفيه الملائكة طالم افسهم قالوا
 فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فيها
 فيها فادليك ماء وبهم جهنم وساءت مصيرا قوله فيم كنتم اي في اي شيء
 كنتم من امور دينكم فيعتدرون عما و تحوا به بضعفهم وعجزهم عن اعلاء
 كلمة الله تعالى لكان عاجزا عن الهجرة اذا هاجر سعد بن عبادة كيدا يبايع
 الصديق رضي الله عنه فكان بها جولا لا يلزمه الصلوة خلف هؤلاء
 وحضور جمعهم واعبادهم واحكامهم الباطلة على زعم الراضة وكان
 لا يدخل تحت الوعيد الشديد لعصمته وطهارة عن الذنوب الثابتة به
 بالآية فلما لم يهاجر علم عدم عجزه وضعفه بل كان الاسلام على ما ينبغي ويحيى
 به الله ورسوله وامير المؤمنين وسائر المؤمنين ولكن الرخصة لا يفهمون
 ومن اثبت لعلي رضي الله عنه مثل هذا العجز فهو اقل اعتقاده من
 الخوارج كالا يخفي على من تتبع اقوال الخوارج لعنهم الله والاهجب انهم
 يشنون له عجزا اقوي مما ذكر بل فوق العجز المعتادين بضعفاء العرب
 منها انهم يقولون ان خالد بن الوليد قد ف رايه صلى الله عليه وسلم
 حوال عنقه وجذبه هذا الوضع الى المسجد حتى بايع ابا بكر وافخس من هذا
 استعلم من قولهم بغضب عمر رضي الله عنه بنته الملوذة من فاطمة رضي
 عنها وطبها واجلها جبرا وعقفا ولو رايت بعين الاضاف لما وجدت
 في الحقيقة من هذه الطائفة اشد عداوة واقل اعتقادا بعلي رضي الله عنه
 بل لكل بني هاشم ومع ذلك يزعمون انهم شيعه علي وناكلا انهم في خلا
 مبين واخصم خصما بهم يوم القيمة لاسد الله الغالب امام المؤمنين **الدليل**
الرابع عشر قوله قل للمخلفين من الاعراب مستعدون الى قوم اولي
 باس شديد فقاتلوهم او يسلمون فان طيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا
 وان تولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما المخلفون من الاعراب

كما استأثر الله وكم احب اليه ان يعلى
 رضى الله عنه لم يكن اعز منه

عام الحديث به هو اسلم وجهينة ومزينة وتخلقوا الضعف العميدة والحق
عن المقاتلة وعللو التحلف بقولهم شغلنا اموالنا واهلونا واطناهم
نعم باستدعون الي قوم اولى بلوس شديد وهم اما بنو حنيفة او كل المرتدين
بعد النبي صلى الله عليه وسلم والمشركن المجتمعين بتخريب الاسلام
في قوب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون الا احدا الامر بين اما المقاتلة
او الاسلام لا غير فان من عداهم يقاتل حتى يسلم او يعطي الجزية واما من قال
ان القوم كفار فارس والروم يقول يسلمون اي يتقادون ليتناول تقبلهم
لجزية فالداعي الي القوم اما ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه هو الذي
قتل المرتدين والمشركن المذكورين وفي زمان خلافة قتل اهل المشرق
مسيلة الكذاب وكانت محاربة المسلمين مع داهية عظيمة كالاخفي
على من تتبع السبي والتواخي ولما عمر الفاروق رضي الله عنه فكانت صفاته
مع كبار سلاطين للشرك خصوصاً فارس والروم فان المتبوع يعلم ان
السواد الاعظم من الكفر اهدم بحمد وجهه كاذكرنا في هذا الكتاب والقوم
بان القوم هم ثقتهم وهوازن الدين قد امكن في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ضعيف لقلة قايليه واطام قوله تعالى لن يخرجوا معي ادلون
تقاتلوا معي عدوا وبالجملة قدر رب الله تعالى على اطاعته المداعي الي ذلك
الاجر الحسن اي العزيمة والجنة وعلى مخالفة الخسران والعذاب الاليم
في المحجم وكل من كان اطاعته ومخالفة يستلزم وما ذكر التواب والعقاب
لا يذكره مصدق النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن بما انزل اليه من ربه
الا بالعظيم والتكريم ولا يكون الا مملوا من حبه فكيف انت مع من يجعله
مومرا والذم والطعن ويهدف اللوم واللعن ويبغضه اكثر من بغضه
فرعون وهامان ويكرهه اكثر من انكاره ابا جهل والشيطان ولا تستلكن في
من يفعل ذلك فاو يدك هم الخامس ومن هذا حال يلعنهم الملائكة وعباد

الله الصالحين الدليل الخامس عشر ما قاله فضيل الطوسي وابن المطهر
الحلي تقوية لمن هبهم الفاسد وترويحاً لمتاعهم الكاسد وقصد
جنتهم لا لهم ولا لهم ولا المحبة للدواني رحمه الله قد فعله في شرح العقائد
العصدية ملخصاً وادامته ان هذا الدليل يناقض مطلوبكم وقد
بصيركم حتى زعمتموه نافعاً لكم والي فقلت او كلامه رحمه الله تعالى بعينه
ثم الحق به ما اصفته اليه مما يناسبه قال رحمه الله تعالى قال ابن المطهر
الحلي في بعض تصانيفه قد باحثنا مع الاستاذ فضيل الدين الطوسي في
تعيين المراد من الفرق الناجية فاستقر الراي علي انه ينبغي ان تكون تلك
الفرقة مخالفة لساير الفرق مخالفة كثيرة وما هي الا الشيعة الامامية فانهم
يخالفون غيرهم من جميع الفرق مخالفة كثيرة وهي الا الشيعية بخلافهم
من الفرق فانهم متقاربون في اكثر الاصول قلت الشيعة توافق المعتزلة
في اكثر الاصول لا تخالفها الا في مساييل قليلة اكثرها يتعلق بالامامة وهي
بالفروع اشبه بل لا يلتق بذلك هو الاشاعة فان اصولهم مخالفة لاكثر
اصول المذهب ولا يوافقهم فيها غيرهم كسبلة الكسب ومروية الله
مع كونه غير جسم وتنبه عن المكان والجهة بل جواز روية الاصول
الطعوم والروايح وجواز روية اعمى الصبي بقية لندلس واسناد الممكنا
كلها الي الله مع ابتداء وكون الصفات لا هي عين الذات ولا غيرها والفرق
بين الارادة والرضا الي غير ذلك من المساييل اليه تشنع مخالفوهم عليهم
فيها كما شخموها كتبهم ثم كلامه رحمه الله وافق غير ذلك كشرعية الحسن
والقيح بمعنى ما اخرج في فعله وما خرج فيه قال الحلي الذي سبق ذكره
في نهاية الوصول الفصل الثامن في ان الحسن والقيح عقليان هذه المسئلة
هي المعركة العظيمة بين المعتزلة والاشاعة واكثر قواعد الاعتقالات بل اكثر
القواعد الاسلامية مبنية عليها وقد اضطرب العقلا في ذلك اضطراباً عظيماً

فالذي عليه المعنى له كافيها كافة انهما حكمان عقليان وهذا المذهب صار
 اليه جميع الامامية والكرامية والخوارج والبراهمة والشيعة وغيرهم سوى
 الاشاعرة وانت خير بان المخالفة في مثل هذه المسئلة التي هي معركة عظيمة
 بنيت عليها اكثر القواعد الاسلامية اقوي من كل مخالفة يتصور نفعها
 في هذا المقام كالا يخفي ولا سيما اذا كانت المخالفة مع الخارجين عن الملة
 ايضاً كالشيعة وغيرهم ومن يركب مذهب السنة والجماعة انه يتكلم بمثل ذلك
 مع انه تكلم بما ذكره اثبات ان الفرقه الناجية هي الراضية فمخلص كلامه ان العلا
 اليه تمتاز بها الفرقه الناجية عن الفرقه الهالكة الكثيرة مخالفتها مع اكثر
 الفرق في مسائل الاصول من مخالفة كل فرقة غير هامة غير هامة وقوله
 المذكور في الحسن والفتح معناه ان اكثر المخالفات ناشئة عن المخالفة في
 هذه المسئلة والاشاعة في الفوا في داود اكل ذلك في باب غلب العقلاء
 وعد جميع ما ذكرناه من متفرقاتهم فكيف لا يستحيون مع انه يصدر من
 اجلهم امثال ذلك ولعمري انه يسهل النقاط معظما مفضحا فهم من مضغ
 من مولفاتهم وانما هذا لان انكاء البدع والاهواء على الهوى والملة فهد
 بنفسه ويغني بمسوح وكالقول بالكلام النفس كما بين في موضع فان الامامية
 والزيدية والمعنى له والكرامية وغيرهم يقولون انه غير معقول وليس
 كلام الله الا هذه الحروف والالفاظ والاشاعة يثبتونه ويقولون انه قد
 قائم بذاته تعالى وبالجمل ما ذكره الشارح العلامة وما اصقنا اليه جل المسائل
 الكلية والجوزية لا تدخل في حساب اولى الابواب وكيف لا تكون الفرقه
 الناجية الاشاعة وانما سئل صلى الله عليه وسلم عنهم فقال هم ما انا عليه
 واصحابي رواه الترمذي وغيره من اصحاب الحديث ولا يرب في ارب دار
 الاشاعرة على الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم عنهم رضي الله عنهم
 بخلاف المعنى له وغيرهم فانهم تسولوا باديال الفلاسفة الذين سمول

فما اثر من سواههم وكذا
 صرح هذا الرجل الذي
 قات اعلام الرضا
 هو المراد بالعلامة
 الاطلاق في كتابه
 في كسب الاصولية
 الاشاعرة فافهموا

انفسهم

انفسهم بالحكماء فخرموا عن فيوض رجال الحق من الانبياء واما الراضية فهم ر
 تبع المعتزلة وقد جمعوا قبائح اهل الاعتزال مع نقائص اخرى وجعلوها من
 مستقلا وهذا بنده ما خطر بالبال مع الاستبحال من الادلة العقلية على حقيقة
 طريق السنة والجماعة وبطلان مذهب المتبدعة الراضية واطن اكثرها من
 ابتكار افكاري فان قلت فما الوجه في ذكر الادلة دون غيرها مع انك تدعي
 القطن باكثر من مائة دليل لهذا المدعي قلت تمام ما في هذه الرسالة ادلة
 لذلك في الحقيقة عند الخبير المصنف والعارف المهتدي وتخصيص هذه
 باسم الادلة لكونها ملزمة للمضوم حاشمه شبهاتهم اذ الادلة العقلية
 المحضه التي لا ينقلها الخصم بمنعها ولا يذمها لذلك متبع الهوى على ان
 الدليل الواحد لا يثق التام حساب لاثبات كل مقصود ومرام لذي من
 شرح الله صدره للاسلام بل من كان له فطرة سليمة وطبيعة مستقيمة
 لا يحتاج في عمله ببطلان ذلك المذهب الي تدبر عميق بل يعلم ذلك قطعا
 بادني تأمل رقيق ومن قال فساد واضح بالضرورة الاسلامية فعلة من
 كبار اصحاب التحقيق **كشف المقال** في هفوات الرافضة وهذيان
 المحبشة وشنايع اعمالهم وعاداتهم المحبشة المبته على انها اذل الفرق
 الهالكة من ضعف الايمان واذل الطوائف السالكة في مسلك الشيطان
 وهي اكثر من ان تندرج في مختصرنا هذا ولم نضيع اوقاتنا باطالة الكلام
 فيها فالكفينا بمجمل بعض منها فانه انما نخرج مفصلات كلها وينقل فمن
 الاذكياء اليها وسري صاحب فطانه يترى يحدث في كل ما ذكرناه وتذكر
 احتمالات مستبعدة شتي وطوائف جهات مستغنى بها تحصى فاعرض عنه و
 عن خرافاته لان امثالها تجري في ادلة اثبات اصل الملة ايضاً فلو صحت
 هذه لزمن لا يستغنى فطرة على ملة اصلا لحدوث اشياء المذكورات في كلها
 كالا يخفي فينبغي ان ينظر الى جميع ما ذكرناه في هذه الوسالة بعين التدبر

تهم

والنصف لا التجادل والتعسف ويمنع نفسه عن لزوم اتباع الآباء والآلهة
وفناسنة العشائر والفرابات والحميات الجاهلية والتعصبات ونصير
أولي هيو في قابلا لصور جميع الملل والمذاهب فيكون لمن لا يسمع ديننا
ولا طريقنا إلا في هذا الحين ولا يكون ميلة متعلقا لا بتحصيل ما يفيد
اليقين ويقول في نفسه ان الاحتمال المخطور بالبال قسمان قسم
يساعد الوجدان الصحيح وقسم لا يكون كذلك فلو ايسفت كل احتمال
خطر وتثبتت اثر اي خيال حفر لا يمكنك القرار على طريقة ولا يحصل لك
فهم حقيقة وكنت خالع العذار غير مستأنس بالاستقرار على مقر الابرار
محبوسا في الغواية مع جناء الفجار وانت في غفلة من ذلك حتي تقضي
اوطارك من هذه الدار فما ينفعك حينئذ الاستعلام والاستبصار والتوبة
والاستغفار فعليك ايها النفس المطمئنة بطرح الاثقال الشهوانية
فانها سموم صليية ومزج مدرك العقل المنفرد عن التعصب والحمية الجاهلية
المتبعين عن هوا جس الطبيعة المشككة المضيق للقابلية بما خوذ القارسة
الواجبة للطالب الصحيحة العلمية المنطبعة فيها صور المعلومات
الالهية الازلية قائم الله انك لو قبلت المضيق وخفت يوم المضيق
يخرجك هذه التحقيقات عن سعي اطيوي والبدعة الي جهة السنة والجماعة
فان كنت بعد مطالعة هذه في شك وريب فاني اشك في ايمانك وعند عالم
الغيب بل اظن ان ايمانك بما جاء به السيد الخاتم ناش من التقليد وانك
غير موثوق بل انت منافق حميد وقد اقتراب يوم يحجز كل مكابر عند
وما ادري ما الذي يورث في طباعهم المنحرفة الجرم بصحة دلالة ما نقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير كتب الصحاح انه قال بعد رخم كنت
مولاه فعلي مولاه علي امامة علي المرفعي بشروط عدم فضل احد لاله قطعية
ولا يورث الجرم فيها بصحة دلالة اية ثاني اثنين اذ هما في الغار لا يقول

هو اجسر

لصاحبه

لصاحبه لا تحزن ان الله معنا المتواترة علي مطلق فضل ابي بكر الصديق
يوم القيمة بل علي عدم استحقات اللعن وانما هذا من مقتضيات طبع الن
الذي ليس له خلاق من تصديق الرسول الشفيق والحق عند اهل
التحقيق ان مثله بدوام الحريق حقيق وبلان يعد من نوع الحمار خليف والبد
هذا النوع من يجوز علي مثل الصديق ان يستخلف حال الموت للدينار
الطوي ومثل ذلك لم الفاروق رضي الله عنهما ولا يقول في نفسه لغاية قساوة
ان العاقل في ان المفارقة الابدية عن الدنيا لا يحرم طبعها وعقلا عليها علي
انه لو فرض جواز ذلك لا يقتضي ان لا يرضي هو بخروج السلطنة عن بيته ولا
يستخلف الا احدا من ولده او عشيرته فكان يستخلف الصديق عبد الرحمن
بن ابي بكر الذي هو ايقن من المهاجرين ومن اشجع قريش ولم مساعي كثيرة
في الاسلام ويستخلف عمر الفاروق عبد الله بن عمر احد العبادلة التي اسلم
مع ابيه بمكة صغيرا وشهد الخندق بعد بلوغه وكان من زهاد الصحابة
فما بال ابي بكر ان يوصي له وما باله ان يجعل الامر شورى وكل الله علي اهل
البدع والزيغ اصناف العذاب والبلاء ولا سيما علي الرافضة فانهم بعد
الخلق عن الحق وارفضهم عن الحياة اعلم ان المذكورات في هذا الكشف
كاشفة فضايحهم موضحة شنايعهم قامة لبنياهم محقرة لجناتهم اذ لا
سبيل لهم الي جود ما ذكرناه وانكاره وان جاز ذلك علي من صار العباد اعظم
شعارة وقال الله انهم لم يخفهم احد قبل ذلك بمثل ما اقدر في الله عليه بقوة
الغالبية اذ لم يطلع احد علي فضيل كتبهم واقوالهم وشروح عاداتهم وانما
كما اطلعت عليه فلا يقدر من علي ان يقولوا قد افترى علينا مثل ما يقولون
في مقابلة ما نسب سلفنا في كتبهم الكلامية الي الرضاة والتحقيق انهم
اصناف وكما لكنها غلبت في زماننا هذا اهل الاثني عشرية ههنا لان هذه
الطائفة هم الفرد الاقوي منها الغلبتهم علي كثير من البلاد الاسلامية فيكون

مناسب علمنا الى الرضا وهو لا يقولون به فهو جواز البدء على الله وقد
ذكرنا وان اردوا بها معنى هو لا فمن رفض الحق انهم افترى الحق كذا فبذلك يطعنون
عليهم ويقدر حون في الوثوق باقوالهم ويضعفون تاثير المقالات الصادرة
المنسوبة اليهم المخرجة اباهم عن دين الاسلام في قلوب الناظرين القاصرين
فهل يجوز دليلنا على ذلك انهم حتى تضطر الى نسبة مثل ذلك الى نسبة غير
واقع اصلا لهم كالا ان الادلة التي استخرجوها من كتبهم ومولفاتهم و
استنباطهم من اعمالهم وعاداتهم مغينة عنها بل هي ادل على المطلوب
منها كما لا يخفى فان طاب لبني بان اذكر لك واحدا مما نسبته علمنا الى الرضا
وهو لا يقولون به فهو جواز البدء على الله وقد ذكرنا في المحيط المراد
حقيقة البدء وما يتعلق به من المباحث وهو قول مقتداهم زرارة بن اعين
ولكن هو لا يتبعونه فيه ونقله حسن الشرواني في رسالته الموسومة بالاحكام
الدينية التي مع انها اصغر من الصرف التمجاني ولا تشمل على ما فيه طراد بل صادر
مصححة بين علماء الرضا من اعتقادهم حلول الله في شاء اسمعيل وغيره
والناسخ واستحلوا لهم الخمر ودخلوا شاء طهماسب باحة لا اعتقادهم حل
وقد عاينته رضي الله عنها وعن ابيها الحقيقة لها وهي مفتراة عليهم وبها
فداطوا لسانهم علينا وتجلت علماء عصرنا منها نعم الجاهل اذا قصد الكسب
ففتح نفسه وضيع مذهبه ومن الغرائب انه في زماننا هذا من عرف جلال النحو
والعرف بصبي مولفا ولا يتفطن بفساده وسوف يندم عليه اذا الزارع يعرف
نقصان زرع يوم حصاده فلا يظيل هذا ويرجع الى ما كنا بصده اعلم ان المذكور
في هذا الكسب على تسمين لحدما التي لا شبهة في كونها من اركان مذهبهم وهي
مذكورة في كتبهم ويعبر عنها بالصفوات المحنة ووجه التسمية ههنا ظاهر
فيها ايض لطيفة تصحيف لانها تنسبهم بحسب عظيم ومال ذميم وطبع دمير
من محفلا يبعد عن المناسب كما لا يخفى على الطبع السليم وتاينها هي التي شئت

بين خواصهم وعوامهم في شهورهم وعوامهم بل يعاقبون من لم يؤمن بها
وان لم نطلع على ذكرها في كتاب ونعبر عن هذه بالعادات المحبسة ان العقول
المنبئة والشرايع تخبثها وتفتتها وتسفد رها **القسم الاول** وهو
الكثير من ان يحصى انما اذكر منها القليل وثوقا على قياس الفطن ومن هؤلاء
الحقبة ايجابهم التقيية حتى ان بعضهم فسروا تفكيركم في قوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقوا من هو اكثر تقية واشد خوفا وهذا لا يشر الارفع الوثوق باقوال الائمة
والانبياء اذ على ذلك يجوز عن املاهم الخوف بالا فترى على الله تعالى حاشاهم
عن ذلك انهم استقاموا كما امروا في الهدى نقل علماءهم عن احد ثقاتهم
انه روي ان جعفر بن محمد كرم الله وجهها نام ليلة عندنا في خلوة الخاصة ولم يكن
الا مكم شك في تشيعه فقام للسمع للتحديد فتوصي ما سحا اذ نيت غاسلا رجليه
وصلى الله ساجدا على اللبد عاقد ايد به فكنا نقول لعل الحق ذلك حتى سمعنا
صبيحة فرينا رجلا التي نفسه على قدميه يقبلها ويبكي ويعتذ فسيئ عن حاله
فقال كان الخليفة واركان دولته يشكون فيك وانما كنت من جملتهم فتعهد
منهم الفحص عن مذهبك وقد انتقضت الغرضة مديدة حتى ظهرت هذه
المليدة بان دخلت الدار واختفيت ولم يطلع على احد فالحمد لله الذي اذن
عنا الشك حسن اعتقادنا بان بنت بنيه ولم يقنا على سوء طسما قال الرازي
فعلمنا ان الله لا يخفي على المعصوم شئا وعلمنا ان هذه انما كانت تقية
فزال الشك عنا والفطن اللبيب يعرف امكان مثل ذلك في سائر اعمال الائمة
الطيبين فمن اين يحصل العلم بان هذا الرضا وذاكر تلبس فيما لا اول
عن الثاني ثم يا عجباه ولم لا يخبر الحسين بما سيحدث من يزيد بعد مسافرة
الي الكوفة كما اخبر جعفر بن محمد رضي الله عنهما بما جاسوس الخليفة ولم يكن هو
تعالى اذن من حين بانفاقتهم والجميع معصومون لديهم وهذا ليس شكنا
في علوشان اهل البيت بل الكل اصفياء الله سبحانه ونجباءه وائمة الدين

المطلب الاول

المئين وكبراهه وانما كلامنا لا نحار تلك الفرقة الغالية القليلة التي هي عن فضل
 الحق خالية فلو قيل اجبر فلا يحصى الابان يقال انه ترك النقية الواجبة ^{قلب}
 حينئذ الشهادة المسند عية لا عظم المثوبات الي المعصية المفضية الي اشد
 العقوبات والاحق مع ذلك يزعم انه يحب الحسين وبشيعه ومن اراد ان
 يكشف عن سودة تلك الفرقة الضالة في هذه المسئلة فليست الي رسالة النقية
 التي انما اضل الجهال علي بن عبد العال ويرى ما فعل فيها بعرض الائمة البر
 من نسبة القبائح وهو يتوهم انه احسن اليهم اما سمعت قول المحقق البليغ
 الرئيس كل فعل من الخبيث خبيث كل شيء من الخبيث دنس وتالله انما
 ينتج اصلهم هذا ان لا يوثق احد باكرمهم مثل ما يوثق بالخبر الفخر اذ هو
 الفرقة الهالكة لا تبقى قولا مكفرا ولا عملا مغفورا الا تنسبه الي اعمهم ويؤ
 ذلك بان الخوف والفرع حمله عليه ولا يجوز بما يترك النقية فيجوز ان
 يتكلم بالحق ويعتمد علي قوله ومن الطريق انهم ربما يغفلون عن اصلهم
 الفاسد ايضا فيغفلون ما يصاده عجباً منهم فان الكذب
 ولا حافظة له وهم اجلة الكذب واعلامهم وافي اذكر لك بعضاً من هذا
 القيل بلا مريد وانا انشاء الله لمن الصادقين روي في كثير من كتبهم
 عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انه لما غزا معاوية عن اماره مرموم
 خلافة قال له ابنه الحسن رضي الله عنه لو تركت علي جالحي بخير طفي زمر
 مبايعيك اذ نحن نخاف من افساده وان كيدك لعظيم اما ان ابن اكلة الاكبا
 ورئيس اهل العناد يشوش عليك امر خلافتك ويصير علي مقابلك وتماثل
 فقال يا بني ما شاء الله كان وانما يلزم علي اببك ان لا يرضي بمعصية طرفة
 عين فلو تركت علي امارته لرايته يلو مصرطيقا فاعصيانا والاعجب من
 الاعجب اذا السيد رضي الدين المشهور بالرضي نقل في مجمع البلاغة عن علي
 كرم الله وجهه انه كتب علي طحمة والزبير رضي الله عنهما فان كنتم اطاعين

فارجعوا وتوبا الي الله من قريب وان كنتم بايعتماني كما هو من فقد جعلنا
 لعلكم السبيل باظهار حال الطاعة واسرار حال المعصية انتهى ولعمري
 لو كان الامر في النقية كما تقول المرافضة الضالة لكان لسعيهم ان يقولوا لعل
 رضي الله تعالى عنه كما لا يجوز اظهار عصيان الامام الحق واسرار طاعته من
 خوف الامام الجائر لانه قسم من النقية وجوبها مذهبك كذلك يجوز اظهار
 عصيان الامام الحق واسرار طاعته من خوف الجائر واسرار عصيانه خوفا منه
 ونحن ظننا كما جاورا ففعلنا كذلك لا فلتك لا يقال سبيله عليهما ان عصيا
 اياه كان في الحقيقة عصيان الله تعالى لان كلامه كرم الله وجهه رب عنده
 كما دخل للاظهار والاسرار كما لا يخفى فانظر ماذا يفعل هؤلاء الواقفون
 قد ينسبون الي الائمة ترك النقية بحيث يكاد ان يجد الناصي الفرصة للقد
 فيهم سوء التدبير والتقصي وقد ثبتون لهم فعلها علي وجه لو فرض
 صدقة يعذر من يتبري عنهم من الصغرى والكبرى بغسا للوجه الاسود
 المحالك وتبا للطبع المتخرف الهالك ثم اعلم اني وجد لكل من القسمين المتنا
 في كتبهم افراد لا عد لها اما الاول وفي اكثر ما نقلوه من آثار شجاعة
 علي وولده وبالغوافها بحيث باي عنها العقل ويكن بهما النقل وان لم
 فان عليا رضي الله عنه اسد الله واشجع اولياء الله واولاده الائمة الطاه
 ورائه في صفاته واشباهه في كالاته واما افراد الثاني فهي متفرقة في كتبهم لا
 تعد ولا تحصى وانا لا ذكر بعضاً منها في فضول هذه الخاتمة ومنطلع عليه
 وهو حسبك ويغنيك عن الاطباب **ومن صفاتهم المنجشة المطلب القاص**
 انهم يقولون بوقوع الزنا علي او كلشور بنت علي فاطمة مع علم علي والحسين
 رضي الله عنهم بذلك ونطلعك علي حقيقة هذا الكلام بنقل مجمل ما قاله كبار
 علمائهم في هذا المقام قال المرتضى العيني المرتضى وبن المطهر المتبحر في
 تاليفاتهما لا يقال لو كان عثمان مطعون لما زوجه النبي صلى الله عليه وسلم

طاعة

تضي

هذا العار الاقطع
 وزور الشارح
 والنسابة
 بيت للنقية

بنيته لا نقول كان ذلك في زمان اسلامه اي عدم غضبه الخلافة فان قلت ليرزق
 علي رضي الله عنه بنه ام كلثوم التي امها فاطمة الزهراء رضي الله عنهما من عمر
 ايام خلافة ولا يمكن ان يجاب عن هذا كما يمثله ما اجيب في شأن عثمان رضي فقلنا
 زوجهم منه قفيه وليست القفيه في هذا اعظم من القفيه في باب الخلافة والا
 وقد صرح بذلك الصادق رضي الله عنه حين سئل عن تزويج ام كلثوم من الفاروق
 رضي الله عنهما فقال انه اول فرج خصبنا انتهى مخلصا لهما وانت خير بان
 ذلك يقتضي تعدد وقوع مثل هذه الرذيلة العظيمة والفاحشة الكبرى علي آل
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 بالخمر المنزل من السماء فهذه المبالغة العظيمة من الله تعالى في تطهيرهم ورفع
 الاذي عنهم انما اوتيت قلوبهم بافتح الرجس مكررا اذ لا يخفي عنه من ادري
 عيرة وعلا ان الرذيلة الخس الاذي والاكاذيب التي بها محبوبه والمؤمن
 الفطرية يشك في ان هذا الكلام ايل الي الشهادة بطلان نبينا محمد وآله امير
 المؤمنين علي وولديه اذ ما من قلب سليم الا وان يتنفر عن بني ذري بامنة بنه
 اليه انحصرت ذريته في ولدها بنصه وسماها بضعة منه وسيدة نساء العالمين
 وسمي بعلمها نفسه واخاه وولديهما سيدي شباب اهل الجنة وسمي بامته و
 جاء في شأنهم بانه التطهير مع المبالغة المبرورة وعينها من الايات والاحاديث
 المجيلة في الدلالة علي علو شأنهم وسمو مكانهم ويتوحش عن امام سكنت من
 غيرة الخوف حق وطبقت بنه واخنة وطأ نحو ما من ارفقت من الزنا ولد فاستد
 بالله تع اهو كوا نصيب نواصب ام شيعة وهل يشك في اجماع ارباب الفرق الشيعة
 وهل جوزت امه من الامم لبنيتها ما يكون عشر اعشار ذلك من خلاف العرض والغيرة
 ومما بطرح المؤمن المصدق فيهما الحية كلابل لو اسند احد الي بني اليهود و
 النصارى ما يدل علي جوار مثل ذلك علي جارية من جواريهما لا يرضون بغير قتل و
 حرمة واقسم بالله انه ليس طعن رماح الخوارج اشد علي قلوب الائمة الطيبين

من تلك الفشادات بل ولك الغضبة علي جسد اسد الله الغالب اهلون عليه من
 امثال هذه العبارات والحاصل ان الفطرة المستقيمة حاكمه بان الله تعالى رضي
 بنوه من يجوز ان يرضي بسبط من ابنته التي هي احب الخلق وبعلمها اقرب الناس
 اليه ولا يجوز ان يكون اسد من لا يحول بين بنه وبين من يحبها من الزنا
 فرض وقوع مثله علي سبطه الموصوف وهو متبني كدوب لا بني صايب ومن
 يري ان ابنته تجامع بغير شرع وهو ساكت فهو ثعلب مغلوب لا اسد غلب
 ومع انه قد بالغ في الاخبار عن الله تعالى بطهارته جمع تشمله وعائده عليه انه يحكم
 المسلمون والرفضة يوافقون علي ان الله تعالى بطهارته جمع تشمله ومما يدل
 عليه انه يحكم المسلمون والرفضة لا يجوز وقوع الزنا علي زوجة بني اي بني كان
 مع اطلاق يزيل علاقة الزوجية فاطنك بتلك البضعة الطاهرة التي
 هي اشرف النساء بحسب الاب والمجد والعم والخال ولا يشك العاقل ان
 للعلاقات النسبية تمتنع الزوال فهذه المرأة التي زعموها مورثة الوطي
 المحرم وجلي بولد الزنا هي من اهل بيت الذين اراد الله ان يرزقهم من
 فمن علم يقينا بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وامامة علي والحسن والحسين
 وانهم اشجع الناس واعزهم وطهارت ام كلثوم وعصمة فاطمة الزهراء ولو
 شأنها وكل صريحها الي الله تعالى ينبغي له ان يحرم بان يجوز ذلك المقاتل كافر
 بالله ورسوله ويوم الحشر والجزا واضل منه من يجوز صدور مثل ذلك
 القول عن امام المغارب والمشارق ابي عبد الله جعفر الصادق ثم انه قال
 جاهل من الرفضة ومن علمت ان التي ضاحعها عمر بن الخطاب رضي الله
 بنت علي والمسلمين ضاحعها عثمان بن عفان هما بنتا النبي صلى الله عليه وسلم
 ورضي الله عنهم ولا يجوز ان يكن بصريات مصورات بصورهن تفنك
 علي في سبيلته وتسخر منه بمقالاته وقد اعترفت باستحقاقه ذلك رئيس
 علمه المرتضى المذكور مبايعا بنوة الانبياء والائمة حيث قال ومن قال مثل

يوافقون علي ان الله تعالى



ذلك فقد عادي مذهب الامامية وجعله مضحاك للعقلاء ومنه لا للظرفاء
بل التحقيق ما ذكر انتم في مخصصا واعدل فيظن انتم تضييع بذلك وله المنه
عليها لهذا ان هذا الاستدلال لم يرد علينا بضلالة اذ قال فلا ولا الحكمة
بجهله وحاقته وما كان حكم بكفره وسفاهته اذ القول بتبدل الانسية
بالجنسية ليس كالقول بوقوع الزنا على مثل تلك الطاهرة الزكية ثواب
حسينا معجز ذلك لا يكون في تضييع ذوي عسر وضعف بل هو حاصل باء
غاية اذ يلزم عليهم منه محذورات لا تعد ولا تحصى منها جرأة الناصبي على
ان يقول مثل ذلك التبدل في فاطمة رضي الله عنها وان يقول من اين علمت
ان قال خير هو علي بن ابي طالب لا جني متمثل به وان يقول من اين تيقنتم
ان اجاد اهل البيت بالمعيات انما كان لصفاء الباطن والقرب من الله تعالى
لا يجوز ان يكون بمثل الكهانة فكانوا ياخذون الاخبار عن الحسن فيخبرونا
بما وجدك قد استند باب النقل بل طريق العقل كليهما واني قد باحثت
فيه افضل الرضا محمد التبركي وله ذكاء عال وطبع عال فقال اولا بالتبدل
فلم يحك حق رجع عنه واستغربه وتبرأ منه ثم قال بمثل ما نقل عن ابي طرقي
فانتم عليه وقوع الزنا المذكور فاستغربه ايضا واطرق مليا فقال لا
يلزمنا القول بكفر عمر بل يكفينا الحكم بكونه غاصبا للخلافة طالما قبلت
والان انك تختص فان الامامية اجمعوا على ان عليا هو الخليفة والامام بلا فصل
بالخصوص الجلية التي منها جني العديس والمنزلة ولا شك ان منكر واحد
من النصوص الجلية كافر فضلا عن انكر نصوص جلية متعددة وقد نقل
الاجماع المزبور جميع علماء بكر وهو غير خفي عليك فليس لك مخرج الا باتباع
الحق وترك العناد والله يهدي السبيل الرشاد والله لقد رايته قد وقع في
حصصه عظيمة لا يقدر على رد هذه المقالات القويمة ولا على عناد باقي عمه
الطباع المستقيمة فسكت وهو على شبهة عظيمة ولكن الشيطان عدو

لو

الي

فكان

فكان ختم اكثر باحسانه التي كانت مهي في امر المذهب بكلام يضاهي كلام النساء
والصبيان مثل قوله فوا عجباه من علوي مبالغ في فضل عمر وهل العاقل يتمسك
به ويتفضل عن علي وكنت عجزت عن تفهيمه الا ان تناقض بين محبتهما و
خلافتهم با اعتقادنا فليس في الاخذ بالفاروق ترك المرتضى كما ان اعتقادنا
بنوة ابراهيم لا يستلزم النكاح بنوة موسى نعم مثل ذلك يرد علي من يقول بامام
يزيد وقريب اليه من يدعي خلافة معاوية مع وجود امير المؤمنين علي علي
ان هذه المباحثات ليس من شتمنا ويا باب السعادات فكان الاولى تركه
حتى يتسرع في تلك الشبهات واذا كان هذا حال اعلمهم وافهمهم وانفسهم
وانفسهم فقس عليه غيره واليه الله المشتكى وهو نعم النصير ونعم المولي تفضيحه
وهو تعلم المرض الذي في قلوبهم هو علة تجوز هذا مثال تلك الرزايا العظامي على
الظاهرين والظاهرات من الالمصطفى افك غير عالم به فانا اعلمك بما لم تعلم انه غلبة
بغض الشيخين رضي الله عنهما وغيظ علي باغضيهما واسيما الفاروق الذي
بمستنح بحبه ونفضه المومن والمنافق عليهم فاذا اردوا امرين ان يستلزم
كون النبي صلى الله عليه وسلم والائمة بل غيرهم من الاصفياء حاشاهم فخارا
فحاشاهم وان يوجب كون الخلفاء الثلاثة ابرار الله اعلمهم فلا بد من الزام
الرافضة نفسه الاول دون الثاني واتباع طبعه الشيطاني الذي البذي الخاني
وانما هذا غضب شديد عليه من الله القهار وخن نفوذ من حبه من غضبه و
الله كريم غفار لعباده المومنين المؤمنين الاخيار ومن هفواتهم المخبئة
المقولة بالرجعة قال اجل سابقهم وسند لاحقهم محمد بن بابويه القمي في
عقابه في بحث الايمان ويجب الايمان بالرجعة فانهم عليهم السلام قالوا من
لم يؤمن بالرجعة فليس منا واليه ذهب جميع علماء بهم ومرارهم من الرجعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما كرم الله وجهه والائمة من ولده رضي الله
عنهم اجمعين يحبون في آخر الزمان بعد خروج المهدي وقتل الدجال ويحيون

منصب
انني اقول لا جد اول
الرافضة دون غيرهم فلو
كانت يكون جوابك
عليهم وسند قوله

الطلب الثالث

كل من الخلفاء الثلاثة الراشدين وقتله الايعة بالاجمال فيقتل صلى الله عليه
وسلم الايعة الخلفاء المذكورين مع القاتلين المذكورين حدا وقصاصا ثم
يموتون ويحيون مرة اخرى وقد بالغ متظاهروا في المسائل الناصرية
في هذه الكاذب الفاحشة والبهينة الموحشة فقال ويصلبون الظالمين
فيبتدون بصلب ابي بكر وعمر علي شجرة من قابل يقول ان تلك الشجرة تكون
وطية فيحف بعد ان صلبا عليها فيصل به جمع كثير من اهل الحق ويقولون
ظلموا عليهما فحقت الشجرة ومن قابل يقول لا بل هي تكون يابسة فحفر
بعد الصلب ويهدي به جم غفير من مجبها ثم قال فان قيل افلا يحذر
في احبايهم من توهمهم فحسب علي الله ترك نقيضهم قلنا انما يجب علي
الله قبول التوبة قبل الموت الاول لا بعد فرضنا وجوبه دائما ولكنه يجوز
ان لا يوفقون بالتوبة وتحت هذه عن خواطرهم فانظر ايها العاقل الخبير
لو كنت مصدقا بالله والرسول واليوم الآخر هل يجوز غير من يكون لا
الفرقة الناجية من فرقة دينه هو الذين يكونون عابثا في بعض بنينا محمد صلى
الله عليه وسلم ان تكون الفرقة الناجية من فرقة دينه هو الذين يكونون هذا
معتقدهم ومع قطع النظر ان ملعب الاصاغر ومهزل المساكين فهو كفر
من وجوه منها استخفاف بالنبى صلى الله عليه وسلم واهل بيته واصحابه
ومنها انه يستلزم ان يكون القائل بهذا غير موافق بعذاب القبر والاخرة
وفضيحة يوم الاشهاد او يزعم ان عذاب الدنيا اشد من الاخرة واول
الامر ان لا يعتقد قوله تعالى ولعذاب الاخرة اشد وابقي والا فلا فائدة في هذا
الاحيا كالا يخفي ومنها انه يجب ان يعتقد قائله ان النبي صلى الله عليه
وسلم والاعاظم الناس واحقدهم وابعدهم عن العفو اذ لو لم يكنوا كذلك
لايس لاحد ان يقول انهم مع ذوقهم مرارة الموت ومروءة الزمان عليه
ابتلاء هذه الابرار باصناف العذاب الشديد والعقاب المريد علي نعم

الرفضة

الرفضة الضالة مصرود علي شدة حقدهم وبغضاءهم لم تتحقق بعد
غلطتهم وطريقتهم فطافهم فيتعطشون الي ان يخرجوا هذه الجماعة
من تحت التراب ليحبل عليهم عذابهم غيوصا بين الي يوم القيمة
وغير قانعين بعذاب القبر وليت شعري بان شدة القتل من اي شيء
الليست بمفارقة الروح عن البدن فان قلت لا قلنا فلماذا لا تقدر ان
تقول لالم الجراحة اذ نرى كثيرا من الناس لا يفرعون من الالام التي
شدتها فوق شدة الجراحة الحاصلة من القتل ومدتها اريد من مدتها
بل يشاقون اليها لبقاء بعض لوازم الحياة لا ترى الي من السبيل كيف
يسكن حيي وكما يصير تحت يدي الجراح ولا تعلم تلك الشدة حتي ترى مبتلي
بين يديه وهو سرور بذلك لا مكان ان يزول ضعف بصم اعادنا الله منه و
من كل افة وعاهة تعلم ان الالم العظيم الحاصل عن القتل انما هو للمفارقة المذكورة
الحاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم والارضا بعد ان يموتون مرة ثانية فلم
ينتج بهذه الوجعة الاعذاب النبي صلى الله عليه وسلم والايعة واستراحة
من زعموا هم اهل الصلابة والمعصية اذ الاولون كانوا قد خلصوا عن مرارة
السكرات فتد يقولونهم اياه مرة اخوي والاخرون كانوا معذبين بعذاب
اشد منه فانقلب الاشد الي الاخف وهم يستلزم نوع استراحة كالا يخفي
فان قلت المفارقة الحاصلة من القتل اشد من الحاصلة بالموت قلنا قد
ورد في الاخبار وهم لا ينكرون ان مفارقة الروح عن البدن تستلزم اما
شدته تضمحل اعظم الالم الدنيا في جنبها فعلي فرض الاستدانة المزبورة
ليست هذه الزيادة تليق بان تكون علة لحدوث هذه الوقائع العظيمة
مروءة الله تعالى سئل من ابراهيم عليه السلام كيف وجدت الموت فقال
وجدت نفسي كصوف طيب يوضع عليه سفود مجي وقال طوسي مثل ذلك
فقال وجدت نفسي كصفور حي حين يقلي علي المقلي لا ينجو فطير ولا

انك

فيسبح وروي عنه عليه السلام انه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لعناية ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف لا يقال ينبغي ان يكون
 هذه الروايات ضعيفة لانه ينافي قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون لان المراد منه نفى الخوف والحزن بعد الاختلاع عن الدنيا لما
 تواتر من كثرة الخوف عليهم وحزنهم بل حزنهم الديني اشد الا حزان و
 الحوف عليهم في هذه النشأة اعظم المخاوف ولا شبهة ان الترفع من تهم
 الام الدنيا يشد عليهم في هذه النشأة ههنا ليخفف عنهم ثم ان الالباء
 موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال وعلماؤك تلك الغزوة الحاسمة
 قد حو اجتهت هذه المقدمات لا ينكرونها الا ان الله تعالى جعل على سمعهم
 وابصارهم غشاوة ومن اعجب حشوياتهم ما نقلنا عنهم بانهم يمكن ان يولدوا
 فكيف يحبون فاهذا الجمل والقساوة والفظاظة التي يشتونها للنبي صلى
 الله عليه وسلم واهل بيته فاي نقص في الرسول والام مع فرض كون هذه
 الابرار فجارا ان يتجاوزوا عن نصيب انهم بعد ان ندموا فنعفو الله سبحانه
 سبحانه انهم اذا باوا اما في كبر بل لئيم عن ظالمه افلم يتب فاسق عن الفسق
 وكافر عن الكفر فغفر الله له بل العفو شمة عباد الرحمن والغلظة صفة
 لاولياء الشيطان ان حسين بن منصور الخلاج يستغفر على المصائب لقائله
 ومن تسبب لقتله والنبي صلى الله عليه وسلم والاهل الطهاره يستخرجون جمعا
 كثيرا من اصحابهم وعشيرتهم الاقربين الذين اودوا واودوا في سبيل
 الله ورسوله وعرفوا انهم في احياء الاسلام من قبورهم المندثرة
 مطعون انهم المظلمة بعد ان مضى من موتهم اكثر من الف سنة ليصلوا
 ومع ذلك يخافون من ان يتوبوا فيستحقوا الغفران والنجاة عن النيران و
 من كانت هذه اخلاقه فهو اقرب الى الشقاوة الابدية من السعادة الالهية
 فعند الرضا الطيبون الطاهرون ناقصون قاصرون بل شر الخلق وروهم

كلا ثم كلا انهم معادون الروح ونباع المروءة بشفاعتهم بنحو الاستيقاد
 بفضلهم يعلو درجاتهم لا يقابلون **الموقف** فضلتان باع ادم راميده
 زين تمام لطفشان هم نارد فرخ راكند برود سلام ثم انظر الى غاية حماقة الروا
 ان مال كلامهم اثبات فيقص موامهم اذ لا شبهة انهم رايوا هذه الخيال
 الحشيشة تشديد العذاب على اهل الحق وهي توجب تخفيفه اذ ذلك
 القسم من التعذيب لما لا ليس في مقابلة معصية فهو ظلم كما هو انهم وراي
 المعزلة تعالى الله عن ذلك واما في مقابلتها معصية فهو اما احد او قضا
 وكلاهما يستلزمان خفة العذاب وعليه اجمع المسلمون وهو لا قد وافق
 فيه فكيفهم مشحونة بذلك فمن يحدث مذهبا وهذا الب مقالة فليحذر
 ان يفتك الاطفال على حبيته رحم السلطان الشهيد الجليل ابن طماس
 شاه اسمعيل فانه بعد ان قررت عليه تهمته الله بغفرانه ان المذهب الذي
 نشره ابوه وجده بعيد عن الصواب والثواب ثبت على اعتقاده هذا
 ولكنه كان يقول في قلبي شيء من الحكم بكفرهم انما هم كالزينة وهم ايضا
 من الشيعة فقلت ان الزينة الطهوية طهر علماء كبار من الفاطمية
 كما بيني عن الحديث الوردية وكلامهم مضبوط وفقهم مربوط استكملوا
 بما ياتي عن العقل وهم اعمارنا لقول السنة والجماعة في جزويات ما ثبت
 بالنقل لا يعضون من الصحابة المعوية وحرية وليس في بعضهم كفر
 ولا فسق بل ما وجدنا احدا ممن يوالي اهل البيت الا وفي قلبه شيء
 من ابن هند المشار اليه وقد مر بعض ما يتعلق بذلك فلا يجوز اطلاق
 شيعة على رضي الله عنه الا عليهم فلا نسبة بينهم وبين الرضا كمالا
 نسبة بين المسلم والكافر وقد اطنبت في ذلك الباب ولكنه لم ينفذ الا
 المذكور فكم توش في طبع شاه اسمعيل المزبور وقال الحكم بكفر من يتكلم
 بشهادتين ويزعم نبوة من صلى الى القبلتين غير مذعن لدي ونا

لطفشان



المهدوية الذين ارتكبت
 الي الكفر فواجب
 بدعتهم
 حكم بكفرهم دون
 الزينة

لجملة لم اقدر اولا على ازالة هذا الصلح من خاطره وكنت لدفع هذا الخاطي
 عنه انتهض الفرصة لا ريل عنه تلك الوسوسة فرايت يوما من ايام رمضان
 ستة اربع وثمانين وتسعمائة انه كان في غايه الفرح والمسرّة ومعني في حال
 الاعزاز وحسن المعاشرة فقال لي كنت محبوسا بقلعة فقهرة ومطاما
 لكنت السير المعيرة والتواريخ المعتمدة فالت نفسي عن بغض الصحابة
 الي محبتهم وكنت سيئت عن الواردين او القلعة من العلماء المعروفين
 بانهم من اهل السنة والجماعة فكانوا يقولون ما نعرف من المشاهير
 يكون علي تلك الصفة الامير محمد وم بن سيد شريف فكنيت ابي عبد الله
 واسر محبتك واقول في نفسي ان له في العلم ابرقا واكتسابا اللهم لا تمنني حتي
 تزيه اياي فاسمع منه ما يقول من المعقول والمنقول واصح مذهبي بالليل
 القوي والبرهان الجلي وبعد هذا فان مت فلا اسف فلما سمعت منه
 ذلك قلت له بعد دعايه وثنايه حمدا لله علي رفع ابتلايه ارجو كالفاء
 بعهد الله وميثاقه واياك وحصيان الله وشقاؤه فسئلني عن التخذ
 المستفاد من كلامي هذا فكنيت اعددت سطرا من هفوات الرخصة
 حتي وصلت الي الرجعة المذكورة فاذا سمع بها رحمة الله شهن شهقة
 وقام فقال بالله عليك اصادق انت في ذلك فقلت والله انهم لياهو
 به لا يابون عنه فاحضر علماءهم الذين يسمون انفسهم اعلام من
 ارسطوا وابن سينا مع انهم ابلد البليد ام اوجهل الجهل الا افضل
 التركة ذافطانه تبين ان له في المكر والخدعة يد اغر شلاء فممكن ان
 يطلع علي الغرض فيسكروه لما في قلبه واما عيونه وان كان امراض قلوبهم
 اشد ولكنهم لغلبة البلادة عليهم لا يتفطنون بالمقصد فاسئلهم
 عن هذه ليطلع علي صدقي او كذبي بالجملة فناداهم فتكلم في هذه مع صغيرهم
 وكبيرهم فعلم صدق كلامي من خواهر بل فهم اخش مما فقلت عنهم

فشرع في لعن اذناهم واعلام وتبرأ من حكمهم وفنواهم بل لغلبة الغضب
 عليه زال في تلك الساعة جنبه وخوفه وقد بالغ في طعنهم حتي قال ان ابري من
 جعفر الصادق كان ذلك حيث قالوا انها مروية عن الصادق فقلت له قد اساء
 الارب الي من هو من لهذه اهل البيت الطاهرين وقد طهر الله عن وجل
 عن ذلك القول وامثاله وهذا بهتان من هؤلاء عليه كبهتان النصارى علي المسيح
 بانه ادعي الولدية فتاب شاه المرید عن قوله ذلك واستغفر وانا ب وصدق
 بعد هويته لروح الصادق رضي الله عنه بما ل كثير ثم قال يا رب اسرهم
 علي شهادتي بكفر من اعتقد مثل ذلك المقال ولا تخشني زمتم فاني بري
 منهم في كل حال وهذا هو حال من جباه الله تعالي النفس المصونة عن الزلل و
 الاخلال ولهذا رزقه الكريم المنان الشهادة وحسن المال حشره الله تعالي
 يوم الجزاء مع الانبياء والصحاب والال **ومن هفواتهم المختبة** تفضيلهم
 الائمة علي الانبياء وهو باطل باجماع العلماء حتي ان سائر فرق الشيعة
 ولا سيما الزيدية يوافقونني في ذلك ويقولون من قال ان اماما من الائمة افضل
 من نبي من الانبياء فهو هالك صرحوا بذلك في مختصراتهم ومطولاتهم وفضلون
 اثنا عشر اماما علي اكثر الانبياء يعني خلاف منهم من ذلك قال ابن المطهر الحلي
 اجتمعت الامامية علي ان عليا بعد نبيا افضل الانبياء غير اولي العزم وفي
 تفضيله عليهم خلاف وانا في ذلك من المتوقفين في شرح جدي قدس
 الله سره علي المواقف وفي شرح المقاصد والعقايد السلفية في شرح
 العقايد العنصرية للعلامة الدواني وغيره انقل انعقاد الاجماع علي ان
 كل نبي افضل من كل ولي وفي بعض تلك الكتب والفقهيات من المذا
 لا ربعة وقع التصريح بكفر من فضل وليا علي نبي ولعلهم يرون تكفير
 مخالف الاجماع القطعي مطلقا ووطنوا تلك الافضلية من غروريات الذين
 وهو غير بعيد ومفاد كلامهم تكفير كل من فضل وليا علي نبي وان كان ولي

المفضل افضل الاوليا والنبى المفضل عليه من يفضل عليه من عداؤه من
 الانبياء فاحال من فضل اثني عشر نبيا على كل الانبياء الا واحدا والعجب
 انهم ايضا يقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم غضب من تفضيله على
 ذي النون حتى احمر وجهه وقال لا تفضلوني على اخي يونس ابن متى
 ليس هذا الاتبيه الا انه على علو شان الانبياء وتباعدهم عن تفضيل عموم
 عليهم لان فضل نبينا صلى الله عليه وسلم عليهم صلوات الله مما لا شك
 فيه بل من لم يعتقد لا غده من المسلمين وايضا يقولون عنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه مقرب ولا نبى مرسل وكذا
 ولي اعظم شانا منه لكان اولى بالذكور كما لا يخفى على من له ادنى فطام وذو
 ولا يصل الي كنه هذا المطالب الا من وزقه الله بفضله وجوده في القارة
 والرافضة بعد الفرق عن ذلك النور الذي حازته ربكس الصديقين
 ابو بكر رضي الله عنه وهم بعض الناس اليه واذا ذكرك ما زعموه دليلا
 لهذا التفضيل وجعلوا مدارا اعتقادهم عليه فيه قالوا قال الله تعالى
 في اية الماهلة وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا نفس محمد وعلي فهما
 نفس واحدة ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فكذلك علي رضي الله
 عنه لا رحم الله هذه الفرقة الجاهلة التي لا تفتن بان الاعتقاد انهم من
 ان يبي على امثال هذه التي يطلع الاغنيا على بطلانها وتتحرك بنسبهم
 بنينا فها من رزق اذني فطرة يتبادر الي ذهني ذوق ذلك فيقول ومن
 البديهي ان نفس علي رضي الله عنه غير نفس محمد فعلم ان المراد ههنا
 غير الاتحاد المذكور بل المراد معناها المجازي قالوا فخذ اقرب المجاز
 وهو مساواتها في جميع صفات النفس قلنا ومنها النبوة قالوا لا النبوة
 قلت ان سلم ذلك لم ينتج مطلوبكم اذ مرادكم من الافضلية كاصح حتم به
 اعظمية المنزلة عند الله يوم القيمة فلما بل ان يقول يجوز ان يكون

ملك

المفضل

المفضل بهذه الصفة الكاملة العالية اي النبوة اعظم منزلة يوم القيمة
 من غير المفضل بها مع فرض كونه الثاني اجل قدر في سائر الصفات عن
 الاول كما لا يخفى على ان افضلية محمد خاتم الانبياء من علي في اكثر صفات
 الكمال بل في كلها اجماعي بل ضروري الدين فالما يخرج من بانه لو كان احد يقول
 في صدر الاسلام ليس محمد افضل من علي في بعض الصفات لخص الصفات
 علي قلله وكان اخر صهم عليه علي فمرانت خبير بان اظهر صفات علي
 وقد روي في كثير من كتبنا وكسبهم عنه كرم الله وجهه انه قال لما كنت اقول
 ايام الحروب حين اشتد القتال وامتد الجدار كما هو من لوازم البشرية
 لم تكن تسكن وحشتي الا بعد ان اعود الي النبى صلى الله عليه وسلم فاراه
 متبسما منبسطا علي بغلبه في فانية التمكن والنبات والناس كلهم مع الحكام
 والوحيات فتد اد شجاعتى وقوة قلبي فارجع واحارب واعلى بعون الله
 سبحانه وتعالى واشباه هذا اكثر من الاحصاء ونهج البلاغة وسائر كتب
 الاحاديث طافحة منها الشمس اجل من ان تخفى ولكنهم لا يبرهنونها من العمى
 ومن هؤلاء **المجته** العقول بعصمة الانبياء والائمة معني انه يجب
 علي الله تعالى حفظهم عن جميع الكبائر والصغائر وخلاف المروءة وهداوسهوا
 وخطا من المهد الي اللحد مع ان القرآن وكتب الاحاديث والتواريخ مشحونة
 بخلاف ذلك قال الله تعالى وعصية ادم ربه فقوي قال تع وقلنا يا ادم اسكن
 انت وزوجك الجنة وكلما ارغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا
 من الثمارين فاذلها الشيطان الي اخره وقوله تعالى واذ النون اذ ذهب
 مغاضيا فظن ان لن نقدر عليه فادري في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه
 اني كنت من الظالمين فان الله الشيطان وقال تعالى يا بني ام لا تأخذ بالحيت
 ولا براسي فان تفضي عن الايات السابقة بالتاويلات الركيكة فلا محيص
 عن الاخرى فطعا لا يقول هلا استحق هرون المذكور ام لا فعلى الا

مطلب الخامس

لزم القبح في عصمة من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني في عصمة
موسى الرسول علي المعجزة الذي اصطلح الرافضة لها ولا خلاف لاحد من
المسلمين في بنوتهما غير مجوز ان يقال مع بعده بحمل كون ما فعل
هارون او موسى ناسيا عن الخطا في الاجتهاد مع تجوز الله تعالىهما ^{جها}
فلا يلزم صدور العصيان منهم واما مناقبة العصمة بالمعنى من القطع
التي لا ينكره الا هذه العصابة التي ما تدري ما نقوله افلا تنظرون الي
هذه الجماعة التي يؤلون امثال هذه المفوض الجليله بما لا يقبل عقل
بل لا يحسنه طبع جاهل ومع ذلك يشنعون علينا التجوز فاعدم دلالة
حديث المنزلة علي في صحة خلافة ابي بكر الصديق وثبوت خلافة علي
بغير واسطة احب بل علي كغير الصديق الذي به زينة الاسلام والايمان
وضه ذل الكفر والعصيان بزعيمهم ان ذلك نص جلي علي سبق امامه
علي ومنكر النص الجلي كاف بالله العلي قال فان سئلتني عن حديث المنزلة
هو ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي والضاؤون المذكورون لا ينحصر تكفيرهم
بالحديث المذكور في تكفير الصديق بل يكفرون بذلك كل الصحابة الا
نادرا بل جوهر غلوهم الي ان نطقوا بما يجب تكفيرهم النبي صلى الله
عليه وسلم اطهارهم عصمة بالباطل المذكورة واني اذكره ليريد فاستمع
لما اقول عليك **شرح ما قالوا من عدم اطاعة النبي صلى الله عليه وسلم** امر به قال
مفيعهم ابن المعلم في روضة الواعظين في كراميس منها ما اذا اختصرت
غاية الاختصار واذكر لك لعلك تسمع لما اقول عليك لعلك تكون من اهل
الاستبصار وان كنت في شك من نقلي ذلك فليس هذا الكتاب المنقول
عنه بغير زور يوجد عند كل رافضه ينسب الي الفضل فحصله وقرأه ^{استبرأ}
من مولفه ومن شبه اثره وصدق خبره ان كنت من المؤمنين هو هذا قال

ان الله تعالى انزل جبرئيل عليه السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد
الفرار من حجة الوداع والتوجه الي المدينة الطيبة في الطريق فقال يا
رسول الله بقرئك ربك السلام ويقول فانصب عليا بالامامة وبنيه
امتك علي خلافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي جبرئيل ان الله
سبحانه يعلم بغيب اصحابي لعلي اني اخاف منهم ان يجتمعوا علي اضرارني
فاستغفرك عن ربي فصدق جبرئيل الله سبحانه وعرض جواب الرسول
فانزل الله تعامره اخري وقال للنبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال اولي
استغفرك النبي صلى الله عليه وسلم كالاول ثم صدق جبرئيل فكر جواب النبي
صلى الله عليه وسلم عند الرب تعامره فامر الله الروح الامين بتكرير نزوله
معابنا مستددا مع هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما نزل جبرئيل
عليه السلام هذه المرة بهذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ضمن الله
عصمي من هؤلاء الجماعة سا بلغة فامر جميع رجال الاجال ووضع بعضها
علي بعض في حشد يد بين مكة والمدينة بموضع يقال له غدير خم وارقتي
عليها وقال يا ايها الناس ان عليا امير المؤمنين وخليفة رسول الله
رب العالمين ليس لاحد ان يكون خليفة بعدي سواه اللهم من كنت
مولا فاعلي مولية اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي الكتاب
المذبور قد ذكر ما مضى هذا الدعاء بطول قصة حجة فقال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من الخطبة هني عن عليا وهو اول المهنيين فقال
خرج يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن فتامل ايها المؤمن
صلح مجوز اشقي اليهود مثل تلك المخالفة الصريحة مولاي من محمد صلى
الله عليه وسلم وغاية الخوف والمحبة وهو قائلون بانة صلى الله عليه وسلم
يخف اصلا او ايل البعثة مع قلة الاعوان والاضار وكثرة المشركين

والكفار من عبدة الاصنام والافان الذين لم يكن على ذمتهم بيعه ملك ولا سلطان بل فعل ما فعل بحيث يتجبر في قوه قلبه اعظم الشجعان فمن اين طرد له ذلك الخوف العظيم حبه على مخالفة تلك الوجي بعد المشيب المشيع عن الحيوة واستقرار النبوة والرسالة وغلبت الاسلام والمسلمين وقلة الاعداء والمناقبين والجني يعرف ان هذا المقال الذي رد مقالات السفهاء ادون والخس من ان يطيل في رده الفضلا بل اللاتي بشانهم نقل مجمل كلامهم ليكون تذكرة لمن شاء ان يتخذ الي ربه سبيلا ومن لم يشاء وجاد الحق فلو يجد لسنة الله تبدل **من ههنا** **المختصة** تكفيهم الصد الاول روي الكشي في رجاله وعنه عن الصادق كرم الله وجهه انه قال خا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقدار وخديفة وسلمان واباذر فقبل كيف حال عمار قال انه خاص جصة ثم رجع فاستمع ما يقول او تفهم في علم الرجال في شان الذي قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخوة وفدوت الايات والاحاديث وخطب علي كرم الله وجهه الدالة على فضل الصحابة واسما المهاجرين والانصار وان كان الامر علي اذكروه فلا شبهة انهم شرا لامة ورد الخلق اذ لم تطلع علي امة تجاوزت عن مائة الف حين احتضر نبيهم بعد ان عاش بينهم مع النبوة نيفا وعشرين سنة فارتدوا باجمعهم لحب الدنيا بعد موته بلحظة لم يميت من هو في اديني شبه الولاية الا وقد حلت من ثابتي كلامه وعلو مقامه من يدس ثابتي علي الاداء مواعين سيرة شيخهم متبعين وصيته مشفعين علي من خالفها وهؤلاء المحرمين عن نور الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يظنون بحيث لم يسبق اثر نفسه وبركة هدايته يوما بل ساعة بعد موته واني لا احكي لك اعجب من هذا ان يوما من الايام كان ينسب احد من هذا القوم فسقا عظيما الي من

الذي

مطلب السادس

في شأنهم كنتم خيالة
اخرجت للناس
تاسرون بالمعروف و
تنهون عن المنكر وقال
تعالى

بمقتد

يعتقد فيه ذلك قال واني ناقل هذا من ملا يا فوف معتق ابن عبد العال فقلت له هل يثبت الفسق بقول واحد قال انا كنا نسمع انك سني لم تصدقه ولكن الان صدقنا هذا هو ظنك بمن كان بخدمة الشيخ قرب عشر سنين لو كان هذا الرجل يدعي المراج لصدقناه ان الجهلة الحمقى يظنون لعبد هندي مثل هذه المرتبة العظيمة من بركت صحبة اخيه شيوخهم المعروف بينهم انهم بالفسق والظلم ويعتقدون بقاؤه على تلك المرتبة الجليلة مع انه قد مضت من موت الشقي المذبور اكثر من ثلثين سنة تعظيمها الصحبة وتجيلا لقربته ولا يظنون ببركة صحبة النبي الاكل لخير العرب بحيث تفيد بقاؤه هم علي الايمان ساعة واحدة بعد موته والله لا في سمعت من تلامذة ابراهيم الجعري الذي احد مجتهد لهم ومن غيرهم في شان شيخهم ابن عبد العال المذبور ما لا يجوز عشرا عشرة للاجهل والافسق من اهل السنة والجماعة ولو اردت ان تسمع مثل ما سمعت فصاحب عبد العال الكليب المجني ومحمد بن هند وشاء الاستر ابادي وحسام الدين الغدافة وغيرهم مما لا يحصى وانا نسيتهم والطالب يجد هم والعاقلة لا يعتقد الرجل الذي يكون علي حالة اعتقدوا سيد الانبياء عليها في اديني درجات العارفين فضلا عن النبوة والخاتمية والولاية الاكلية فهو لاء الفجرة اما في غاية الحماقة والبلادة واما في كل سوء الاعتقاد بسيد اهل الصفات السعادة فرضنا جواز مثل ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وناويل بحكايات القرآن العظيم ونصوص الحديث الكريم بما لا يحتمله العقل ولكننا نقول لما اردت والعباد بالله هؤلاء الاطهار البررة وصاروا بعد رضاء الله عنهم حاشا هم من جملة الكفرة فلم العقول بعد ذلك انفسهم لاعلاء كلمة الاسلام في بحار المهالك والاحطاط فقاتلوا وقتلوا في سبيل الله لنشيت شريعة فخر الوسل والابرار وتعزوا اعرهم

هم

عن المساكن والاطوان وفارقوا العشيرو والمخلان وارنكبوا الشدا واليا
 والمحن ومروا اعمارهم في الطاعة بالسرو والعلن وبالسبب في تنظيم
 لوقوع ادني منكر ولعدم صدور اصغف معروف ونهيههم من المحرمات
 وامرهم بالواجبات بالرماح والسيوف بل كان ينبغي حينئذ ان ينهكوا
 في الشهوات ويستغفروا في اللذات ولا يقادروا العبادات والرياضات
 وايضا كيف كان يجوز ان يعاشروهم علي والمحسنان المعصومين وجن
 بطنهم وياكلوا ويشربوا معهم مع اجماعهم علي نجاسة الكافر باضافه
 بل ان يصلوا خلفهم ويخاطبوا رؤسهم بامير المؤمنين ومن بقي في قلبه
 نقطة من بياض الايمان يتفطن بهذه ولكن قد استوعب قلوب هؤلاء
 سواد الغي فلا تنفعهم هذه المرسليين وسيعلم الله بيننا وبينهم وشهم
 يوم الدين ومن هنا قسم **المحنة** انهم ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم
 ان عثمان رضي الله عنه نقص عن ايات القرآن فكان في سورة الم نشرح
 بعد ورفعنا لك ذكرك وعليها لك ظهورك فاسقط بحسد اشترى اكر الصبر
 وكانت سورة الاحزاب كالانعام فقد اسقطها منها ما كان في فضل
 القربي وامثال ذلك وانت تعرف ان هذا المقال يورث رفع الوثوق
 عن القرآن الذي هو فضل الخطاب والفرقان وحجة الله والبيان اذ
 جواز النقصان في سورة واحدة مستلزم لجواز الزيادة ومع هذا
 الامكانين يمنع وثوق بالضرورة العقلية فانسلبت الحجة عن الكتاب
 الذي فان الكتب المنزلة من الرحمن وبه صار بيننا سيد مرسل الانس
 والجان وبه يمتاز الكفر من الايمان والطاعة من العصيان وهو محبتنا
 هذا اليوم يوم يلقى الجمعان فيقال حينئذ ايات الاوامر منقوص
 عنها وايات النواهي مراد اهل عليها وبالعكس او في كل من القسمين
 يوجد كل منهما فلا اطمينان من الوعد ولا خوف من الوعيد ولا سلوة

مطلب السابع

من البشارة

من البشارة ولاخرون من التهديد فالبقي هؤلاء المنافقون حجة اسلا^{مة}
 ومحنة محمدية الا وقد حوا فيها والله قاهر شديد لا يقال بدفع هذا^{لقول}
 بانه لو كان واقعا لاجري به علي رضي الله عنه كما اجري نافي الم نشرح ونحوها
 لا انا نقول كما جاز ان يسكت علي بل يتكلم بنقيض ما في ضميره في امر الامامة
 التي عندهم اجل الامور الدينية واعظم المطالب الايمان للثقة و
 يؤيده ما نقلوه عن كرم الله انه كان يقول انا طام الله الناطق كذلك
 جاز سكوت من ذاك القول لها ليس هذا هو علي هو ترعونه علي ضعف
 لف خالد بن الوليد بامر عمر رضي الله عنهم رداه علي منة مهينا مؤذ
 وجرم علي الارض من بيت فاطمة الي مسجد المدينة فاكرهه علي الميابة
 حتي بايع الصديق رضي الله عنهم اجمعين ولعن الله هؤلاء الكاذبين^{الخصماء}
 للآل والاصحاب الصديقين فالبداهة قاضية بان مثل هذا المرء الخبير
 المغلوب القدر لا يتكلم بما يمكن ان يجوارم الي ايداء واضرار وليس علي عهدهم
 كما يعتقد اهل السنة بانه امام غالب كل ارجي يدل سكوت في امر علي علم
 كونه عصيان الرب القهار فان قلت لا خوف له من اظهاره عند بعض
 من خواص شيعته المعتمد عليهم قلنا ومن اين علم وقوع ذلك الاظهار
 ومن البين عدم جواز ان يقال في هذه الصورة لو كان ذلك لنقل البينة^{متواترة}
 لقضاء العادة بتواتر امثال ذلك اذ العادة قاضية بان الحالة المزبورة
 مانعة من اظهاره لذي اهل التواتر وطريق العلم متحصرة بالعدم
 المذبور منحصر في هذه المقدمة اليه لا تجري ههنا بقواعدكم ومن الظرف
 المتصحة بانهم مع ذل هذا يعتقدون في مصاحف كثيرة انها بخط
 علي والائمة من ولده وليس فيها الا ما في ساير المصاحف المتواترة
 اليه لا تحصى كثرة زادها الله عزاء وكرامة وربي الاعلي ما ادرى هؤلاء
 المشوشون المشهورون في البلادة يسلكون اي سبيل والله ان عزني

هم

ذليل وذلبلهم حيل والله ذو بطش شديد وقهار جليل ومن اهل بيت
استدلهم مع ذلك واشراطهم اليقين في مسايل الامانة بالاية علي
عصمة الائمة وامامهم ومن فرغ هذه المفوضات الهفوات والهرابا
انهم يقولون والصحي والرفيع شرح سورة واحدة وكل منهما خروجا
وكذا المثل ولا يلاف حتي لو ان احدا الكفي في صلوة الفريضة بواحدة
منها بطلت صلوة عندهم ويعبدون الله لا اله الا هو الحي القيوم
الي قوله تعالى هم فيها خالدون آية واحدة وهذا المجموع آية الكرسي عندهم
حتي انه لا يتراد منه من حلف ان يقول آية واحدة بقوله الله لا اله الا هو
الي قوله هو العلي العظيم فكما ان قوطهم يدفع الوثوق عن مواعيد الامان
وبشارته قوطهم هذا يسلب الاعتماد عن سورته وآياته فاحتمل علي تقدير
صحته ذلك الاحتمال مثل ذلك في الفلق والناس ولم يكن والزوال مثل
ما ذكر في آية الكرسي في آيات سورة الكوثر والاخلاص بل الايمان منها
اولي بان تعد بالآية واحدة ونسب عليها سائر السور المعجزات والآيات
البيانات ومع تلك المقالات الشيطانية الخارجة عن قوانين الحكمة
والكلام بل التي تشهد ببطلانها وتنادي بفسادها عقول كافر الانا
يدلسون علي الذين ختم علي قلوبهم وعلي ابصارهم تنسبهم الي مله
الاسلام ويترجمون انه اطفالوا به مشاعل الدين القويم كلامهم اشغلو
لانفسهم طيب المحيم وحرموها عن نعيم الفياض الكريم ومن هفوا
المحنة ما روي في معتبرات كتب احاديثهم عن الصادق رضي الله
عنه وهو ان واحدا من تبع هشام الاحوال قال كنت يوما عند ابي
عبد الله جعفر بن محمد فجاء واحد من الخياطين الذين كانوا يشيعون
وبينه فبصا ان فقال يا بن رسول الله خطت واحدا من الخياطين
الذين كانوا يشيعون منها وبكل خيطة وجدت هرب الارباب وخطت

مطلب الثامن

الاخر

الاخر لعنت بكل منها عمر الخطاب ثم نذرت ما احببت منها فاستجبت
وما استجبه رده قال فقال الصادق احب ما لم يلعبن عمر واراد اليك الذي خط
بذكر الله الاكبر هكذا نقل عنه حاشاء ثم حاشاء عن ذلك فانه من سادات
اولياء الله وطير يجوز عليه بمثل ذلك الا المحرمون من رحمة الحق سبحانه
الي لزوم قدح في احد من اجاب سيد البديين من الرواصحابة اجمعين
اذ اكثر الناس لا يفرقون بين اخبر الصادق والكاذب ويصدقونها
فان تصدق هذا اخبر الكاذب المنقول عن الصادق ممن غلب عليه حب
الشيخين يفتن بذلك الصادق بل اباءه ايضا لان علومه وعقائده
ماخوذة منهم فيموتون عن الاسلام بالنصب وان كان ممن غلب عليه
اهل البيت يعادي الشيخين ومن بايعهما وتبعهما وهو غالب الضمما
فينجر الاموالي ان يقال مثل تلك المقالات اليه يكفر المرء بكل واحد
منهما فيخرجون عن الملة الحنفية بالرفض وبالجملة مقصود العدول
حاصل في البين ويلزم القدح في دين بني المقدس وهذا مقصود الهو
وابتاعه فبحمد الله تعالى مع اقراءه واشياعه فمن يخاف من الله تعالى واليوم
الاخر ينبغي ان يمتحن كل كلام يسمع بحكم اهل السنة والجماعة النية
يمشون علي الصراط المستقيم فان خرج نقيا لا غش له يحفظه في خرا
خاطره ويجعل بناء اعتقاده وعمله عليه ولا يطرحه ويعيش مسلما
فاذا اطلعت علي مثل هذا الكلام فقل انه بهتان ككثير عظيم بالله الكريم
هل يجوز مثل هذا الطاهر المطهر والسراج الانوار ان يكون حريصا
علي لعن من رضي الله ورسوله عنه وبشوه بالجنة وهو الذي رفع
وناب اعلام الدين باقامة الفرض والسنة وزوج من النبي صلى الله عليه
وسلم بنته حفصة وتزوج لتوايد نسبته المصاهرة بنت فاطمة وحل
امضارا الصلالة والكفر بلاد الهداية وخاطبة بامير المؤمنين كبروا الملة

ولا يلبس

الظاهر اقمك بالله هل قوي نفسك بهذا اصحة فتاوي بان الروافض شر من
النواصب فان الرفضه يوجبون تضليل جميع ائمة المشارق والمغارب والنواصب
انما ينسبون عن احد الائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وايضا ان الرفضه
منافقون في دعوي محبة اهل البيت اذ هم اجاب ظاهرا اعداء باطناء والنواصب
مظهر العداوة بغير نفاق وايضا يلزم من مقالات النواصب ما يقتضيه كفر
هؤلاء الاطهار ويلزم الاطهار ويلزم من كلمات الروافض ذلك عند اهل
الاستبصار كما استعرف مع انهما لجهنم حطب سيصليان فاذا ان طرب
ويبعد عنها من اراد من الله السقب **ومن ههنا قسم الخبيثة**
ما قال الحلبي في شرحه على التجر يد اختلف الامامية في انه هل يخرج غير
الاثنى عشرية من الفرق الاسلامية عن النار ويدخلون الجنة ام يخلدو
باجمعهم فيها والاكثر على الثاني وقال شاذلية بالاول وقال ابن تيمية
يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاعراف اشقي ملخصا
ونحن نتكلم على قول الاكثر ان المذهب يستفاد من السواد الأعظم
قد قالت علماءهم منهم الشهيد الذي لقب بالمصدي في الذكرى الشهيرة
حجة كالأجماع لقول الصادق عليه السلام خد ما اشتهر ودع ما نذر
ولغير ذلك ثم كلام اقول فقد خلقت الجنة التي عرضها كعرض السموات
والارض لتلك الافراد التي في غاية القلة والندرة بل هم اقل ما نذر من كل
قليل ونادر ويخلد في الجحيم غالب اهل الاسلام بل كل بر خير اذ لا يخفى
ان جميع الصحابة التابعين والعلماء الراشدين والاولياء الكاملين كانوا
يحبون ابا بكر الصديق ويذعنون بفضل علي التحقيق وبهذا يخرج
عندهم المؤمن من الايمان فيستحق خلودا لا خيرا في النار ولعل
الايمان عندهم ما يغضب عنه الرحمة ويرتضيه الشيطان وما ادرى ما
يقول هؤلاء في كرم الكريم الخائن الذي سبقت رحمة غضبه وهو الغفلة

المطلب التاسع

السموات

المنا

المنا فلو انحصر اهل الجنة في هشام الاحول ومن استحسن متابعتهم فقد
سبق غضبه ورحمته وباني عن ذلك طبع كل عاقل الامن اعمى الله بصيرته
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وايضا يلزم تاويل كل اية نص فيها
علي مدح المسلمين والمسلمات وانكار كل رواية ذكرت في فضل امته سيد
الكائنات وتصير شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كاطرل يوم العرض
بل وغفران الوهاب العفو المتجاوز عن السيئات اذ تلك الفرقة القليلة
التي صارت بالمعدوم اسببه من غاية القلة لا تستعد لان يمدح من جاء
بخير الملة بشفاعتهم وتخليصهم من مقتضيات السيئة والزلة
فضلا عن ان يحمد بغفرانهم السموات والارضين ورب السموات
والاهلة ثم انظر الى المباني التي بين هؤلاء وبين شيخ موحدي الوجود
حيث صرح في تاليفاته ولا سيما في كتابه المسمى بالفتوحات المكية باني
وجدت في التورية آية تدل على ان الكافر لا يعذب في النار بعد ان
يمكث فيها عدة الاف سنة بل يترد عليه جنة ناز جهنم بحيث يثبت
في قعرها الجرح الذي هو اضعف النبايات وهي تصير على الكافر في
بره او سلاما كما صارت كذلك على ابراهيم في الدنيا وليس هو مخالف للنص
الفرقان اذ انما يفهم منه خلود مكث الكافر في النار ان لا خلود العذاب
فيها ومن يدعي ذلك فعليه البيان ثم ملخص كلامه وقد كفه لذلك وغيره
كثير من الفقهاء الظاهريين واصروه على تكفيره المطر بون من الشيا
لوجوه شتى منها ان خلود العذاب ايضا مخصوص عليه في القرآن حيث
قال سبحانه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى لها ليدوقوا
العذاب وانت خبير ان كلاما لا دوام ربط التالي مع المقدم لا دوام المقدم
فان قوله كلما دخلت النار فواحد من عبيدي حولا بما يقتضيه حرته واد
منهم في كل دخول فتأمل وايضا قالوا هذا اخلاف الاجماع المذكورين

فصير

قطعي وكذا كونه قطعيا غير ضروري غاية الكلام ان يقال قد نقله بعض
الثقات وهو انما يورث طنا عند من يجوز الاطلاع ونقله ومخالفة
مثل ذلك الاجماع ليس بكفر وقد بسطنا بحث الاجماع ومخالفته وما
يتعلق به في رسالتنا الامم في مخرج من المراد بطلانها بفسطاطينية
من اراد الاطلاع عليها مفصلا فليراجعها ثم على فرض القطع بتحقيقه
انما يكفر من حرفة عالم ما يجوز ان يكون وقوعه بعد زمان الشيخ المذنب
لو كان قبله ولم يطلع هو عليه فالجراة على تكفير مثل هذا الرجل بائنا
تلك الوجوه غير مستحسنة ويطلع بعدم استحسانه من طالع فضل
المتفرقة في الفرق بين الاسلام والزندقة وغيرهما من مولات حجة الام
وغر الا نام وان اخطا الشيخ المذكور في ذلك الاجتهاد وفسق من اتبعه
فيه لان اتباع جمهور الامة اولى من اتباع احد منهم مع ان القدر المشرك
من طوا هو الايات والروايات يورث القطع بما ذهب اليه الجمهور قال
سبحانه كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيادها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون فالجمع بين ما يفهم من الايات وحسن
الظن برحمة الله تعالى ممكن فلا يلزم من اتباع ذلك الرجل الواحد وترك سبيل
المؤمنين فيقال لا يقطع عذاب الكافر ولكن تسكن شدة تعذيبهم بحيث
يضاهي عذاب النار اذا احرق جرؤا من اصابع رجل رجل ابد وتصير
النار بردا على ساير اجزاء اعضائه لا يقال وهذا ايضا خلاف قوله تعالى
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها الى آخرة الا انهم لا يذوقون النار الا في حلقهم ذلك انشد ولولمنا
دلالة عليه في مستفادة من طاهرها بغير ايمان ومثل هذا الطاهر غير
حجة لان التدبر قد يظهر عليك بوساطة القرابين ان الطاهر غير هذا
وهذا طاهر وهل يجوز العاوف ان لا يسكن ارحم الراحمين اصلا من العذاب

الاشد الذي بازاء المعصية المنقطعة فيبقى عذاب المبني باسوء
اصنافه ابد اعلى فيج واحد مع ورود الآثار الدالة على خلاف ذلك ولعمري
ان هذا المقام طويل الذيل ولستنا بصدد بيان ههنا وتحقيقه لدي
المخبر عن عيسى ومن ههنا هم المخبر انكارهم كتب الاحاديث الصحيح
التي نقلت الامة بقبولها منها صحيح البخاري ومسلم اللذين مر ذكرهما
رضوان الله عليهما قال اكثر العلماء المغرب اصح الكتب بعد كتاب
الله تعالى صحيح مسلم بن الحجاج القشيري قال لا اكثر من غيرهم
صحيح محمد بن اسمعيل البخاري هو الاصح وهو الاصح وما اتفقوا عليه
هو ما اتفق عليه الامة وهو الذي يقول فيه المحدثون كثير اصحيح متفق
عليه يعنون اتفاقا فحاصل اتفاق الامة على تلقي ما اتفقوا عليه والمتفق
عليه بينهما هو الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن النبي صلى
الله عليه وسلم ويروي عنه راويان من التابعين المشهورين بالرواية
عن ذلك الصحابي ثم يرويه عن كل واحد عن كل واحد منهما فقتان من
اتباع التابعين مشهوران عن كل واحد منهم الشيخ البخاري او مسلم
والاحاديث المروية بهذه الشرايط قريبة الى عشرة الاف وقد عمل
بكتبا جهما هذين الائمة المجتهدين والكاملون بغني تفتيش وتفحص
وتقدير وتجريح من غاية وثوقهم عليهما ويري ببركة قوائمهما جمع
كثير من المروني ونحوي منهما جم غفير من الفرق وقد بلغ القدر المشرك
مما ذكر في ميانها وبركاتهما حد التواتر وصار في الاسلام في المصحف
المكريم والقران العظيم وعظم العلماء والسلاطين من حفظوا
منها بل قرأه مرة بل من احد الاجازة لنقله وزججوه على من صار علما
في علم الحديث وهؤلاء الرافضة الذين باعوا الصدق لخوضهم في الكذب
وعاندوا الحق لا نسيهم بالباطل انكروها غاية الانكار كما لم يعد لهم

عن فهد كلام النبي الخاتم حقي انهم يعبرون عن هذين النصحين البنا
اعلي درجات الصحة بسقيي البخاري ومسلم ما هذه البلادة التي كثرت
في هذه الطائفة والعبادة وما هذه الضلالة التي استولت على طباعهم
والشقاوة فالحمد لله الذي اطلعنا بحالهم فلاء قلوبنا هؤلاء البذخ
والعداوة وجعل جنابنا من اتباع الهدى وبين الحق لذلك الفضل علاوة
ولما تمت لديك قصة انكارهم الاحاديث الصحيحة فاستمع لي لا قص
عليك من تصحيحهم الاحاديث السقيمة اعني وفي مقابل صحاحنا الستة
المشهورة اربعة جمع فيها كثير من الكاذب مع بعض من الاحاديث و
اقوال ائمة اهل البيت احدهما من لا يحضره الفقيه الذي جمع محمد بن بابو
القي ونايها الكافي جمع محمد بن يعقوب الكليني وهو مشتهر عند
مولفة المذكور ونايها التهذيب الذي جمع ابو جعفر الطوسي وراعيها
الاستبصار مجموع ابن المطهر وبن بابويه قد ضمن صحة ما في كتابه في خطبة
وهو الذي اخترع الرقعة وحقيقتها انه كان يكتب لكل مسئلة زعوا
افهام المشكلات في كل واقعة ظنوا كونها من المعضلات رقعة فتوضع
في ثقب شجرة معينة خارج مدينة قم وتذكر تلك الرقعة يوما اخر وفي ضمتها
كتب جوابها مبتدأ بتعظيم المزيور المزيور كاتب الرقعة ومختار الحيلة
وكان يروي الناس ان الامام محمد بن الحسن العسكري الذي هو المهدي
المنظر عند الامامية يطلع بالكرامة عليها فياخذها ويطلعها ويكتب
جوابي علي ضمتها وقد مدت هذه الحيلة التي تضاهي اعمال المشعبد من مدة
مديدة وبنوا دبرهم عليها ولعمري ان الهجيتهم طويلة كلما تجرها تنعك
مراع حافظ ابن قسمة در است بقرآن كريم من واكاذيبهم اكثر من ان تذكر
لو يكتب لا يطلع مو من علي تفصيلها الا من ابتلي مثل باينهم فكان يلزم
ان اطالع اكثر كتبهم حتي اقدر علي تحصيل سطر من العلوم العقلية و

العربية في خلاها وان حصلت علماء لم تخط بكتبهم جزوا بانك سني فصار ذلك
هدى هذا في العلوم التي لا تنافي مذهبهم وطريقهم اما القدرة علي مطالعة
مسئلة من الفقه والحديث والتفسير الحقيقية في بلاد العجم كانت مسلوقة
من اربع او خمس وتسعيه المجرية الى الان بل من وجد في بيته كتاب منها
ليحرق بيته معه فالقلب محترق والعين دامعة وبالجملة انهم متفقون علي
ان اصح كتبهم من لا يحضره الفقيه المذكور وقد مرح متأخر وهم بانه مشتمل
علي احاديث ضعيفة كثيرة ولذا كان هذا حاله صحة ما مع انه لو جرح من الكل
ففس عليه حال غيره من الثلاثة المبسوطة المطولة بل وقد مر حوايان تلك
الكتب الثلاثة الاخرى علوة من الاحاديث الضعيفة بل الموضوعات فانظر
الي باطن الحق كيف يظهر الباطل فقد انطقهم بانفسهم في تسقيم كتب احاديثهم
نعم قد صح ان الحق يعلو ولا يعلا ومن الطرايف انهم نقلوا في كتب صحاحهم
من محمد بن علي السلفاني الصغاري وامثاله واسباحه احاديث متكررة
وزورها في كتب رجالهم غاية التي حق انه قال الخلفي في خلاصة الرجال
داود في رجاله ان الصادق قال في شأنه انه كذاب ملعون وكبر ذلك والكتاب
ان المذكور ان المؤلفان في علم الرجال اللذان عليهما مدارهم في تصحيح الاحاديث
وتضعيفها اطولها اقصر من مختصر التلخيص وقد ذكر كل منهما رواية النبي و
الائمة الاثني عشر والقطر يعرف بان بقي اكثر احوال اغلب الروايات مجهول
جديد وهو لا يستحيون من ذكرها بل يتفاخرون بها وما اخبر عن الخلفي
في الخلاصة المذكورة وغيرها هو كتابه الكبير في الرجال انما هو من جملة اكا
اذ قد عني من بعده في طلبه ولم يظفر بشطر بل سيطر منه ولعمري انهم
لا يستريحون حتي يكون كل كلامهم مشتملا علي الكذبة وقيل يوجد
تشتيخ بدون ذلك فمن كانت هذه كتب احاديثه ورجالته كيف يكون حاله
علي عقائده واعماله انه قد تاه في بادية جهله وغرق في بحر ضلاله واعجب

الطوايف ان الاستدلال بالاية انما يتم بمعرفه اللغة ومدارهم في علم اللغة
 على القاموس والصحاح والمفردات والفايق وغيرها من مولف علمائنا
 مع اجماعهم على ان خبر غير الاثني عشري وشهادته غير مسموعين في غير
 فضائل الاعمال فتأمل لتطلع على نيتهم ولا تفهم من قولهم ومدارهم
 في علم اللغة على كتب اهل السنة والجماعة التخصيص بل انما يتداول
 بينهم في جميع العلوم الا الفقه واخويه مولفات علمائنا ومنها يكسبون
 المادة العلمية ولكنها لا تنفعهم بل يقرهم لانها انما تعمل عندهم بطبائ
 الخالية عن الاستقامة واذها فهم المحرمه عن انوار الفرائد والكرامة
 واما مولف علماء الرافضة في تلك العلوم اقل من القليل على ان اكثره
 مما ينفرد الطبع المبين لخلوه عن التدقيقات والتحقيقات التي
 يشاق اليها الذهن الكيس ولا سيما ما ألفه بن المطهر فانه مع الخلق
 المذمور ليس على اسلوب رصين بل يعلم منه بلا دقة وقصور مدرك من
 لا نقص في ادراكه وهو زين واما تاليفهم في اصول الحديث كان معدوم
 حتى ظهر زين الدين العاملي الذي ظفر رستم باشا بقتله فعلم ان هذا
 عيب فاحش وقصور بين فاستغل به الفزار من ذلك العار فخرج بعد
 حين ومعه ما هو مسترق من خلاصة جدي السيد الشريف قدس الله
 سره فقد زاد العار فخرج بعد حين ومعه ما هو مسترق من خلاصة
 جدي السيد الشريف وايض قد نقلوا عن الايمة الطاهر بن كاهواشد
 اجهتكم ولو فرض صحة نسبتها اليهم يلزم البراءة منهم بل يفتح للكافرين
 والمنافقين ابواب الاعتراض على دين يكون هؤلاء الايمة وسادة ولكا
 فعلم اي موالينا هؤلاء رضي الله عنهم كانوا من خيار الخلق واكابر
 البشر لا يصد منهم الا القول الصادق والعمل الصالح ولكن المنافقين
 يكاذبون انما هي دبابات عليهم وهم براء منها والله شهيد به وكفى بالله

على العار

شهيد

شهيد او ان طالعت تفسيرهم الذي فينبو مالي الامام الحسن العسكري الذي
 يتكلى النواصب من نسبة اليه فنعا على العرض الما لفاطمي لما فيه من الفخشيآت
 والحشويات واظهار الحرم والحسان لا طلعت على صحة مقالته وهو احد
 اليساهين القاطعة والسبح الناطقة على بطلانهم بل على انهم اخبت الفرق
 الضالة وادفنتهم لفظ طهفوا تهمروا عدم مبالاة تهمروا مع هذه الاحوال
 والا قول يطعنون على مولفات تليق بقبولها فقول الايمة ويهجون مصنفها
 مدحها كبا والايمة **بيت** اري مثل اهل صفاست كرهزه كوي حياست **بيت**
 شب بوه كروصل افتاب نحو اهد رونق باز ارفتاب نكاهد لاذهم الله **بيت**
 الاذلاء هو انوا واثما وعصيانا واثما حصل لنا بها غر وسطان ورجته وغرا
 ان الله قهار مدل لاهل الغواية والعصيان ولا اهل الهداية والايان مغر
 ورجان انه هو المستعان وعليه التكلان **ومن هنا** **المنبهة** قوله
 بتعطيل الاحكام الالهية قال انما الحكم للامام او نايبه والنايب العام وهو
 الذي بلغ درجة الاجتهاد والامام غايب ولم يوجد جدي في العلم منه فهو
 قابله مقام الامام في كل شي وليس لاحد غير المجتهد المربون ان يحكم او يفتي
 بنقوا وقطير صغيرا وكبيرا في زمان الغيبة ولا قول الميت عندهم
 با نقاصهم وادعي بن عبد العال فيه شهدة التي قلنا انها في المحجة كالا
 لديهم وزين العاملي فيه الاجماع والاجماع المنقول بحسب الواحد في كتبهم
 الاصولية معدود من الحجج الشرعية صرح بن المطهر في نهايته وغيره
 في غير هذا بل كفاستمع الامر بنحو اقوالهم هذه فقد اشتهى طوا التحقق
 الاجتهاد العلم بالرواة كلهم للتفرقة بين صحيح الحديث وضعيفه
 والمتوقف عليها ظهور الاحكام الشرعية وليس في كتب وجاهلهم الموقوف
 المؤينة اليه اطولها اقتصر من مختصر التخصيص الاجال منهم وكيف انما
 الكل وان كانوا اقل القليل في الموضع المربون فيقولون هذا متوقف

قيمة

جامع

بعض

عند قسم النايبة
 ويريدون بين الاله الامام
 حال حضوره باقليم اولي
 معين والنايبة

على حضور كبير العلامة اي بن المطهر وهو معدوم كما عرفت في الفصل السابق
 فاستمع المجتهد المحقق المجتهد لجميع الشروط والافاضات والافاضات خلف
 جبل قاف انما انبج ذلك تقطيل الشريعة واختلال الملة لدي من عند الانبياء
 فلما وقعهم بهذا الايراد اضطر في المحصنة ويرجعون الى قواعدهم
 المقدرة وهي الغنا والجدال او عدم التدبير فيما يقولون فيقال في جواب
 ذلك لا يلزم فيه الاطلاع على تمام الصحيح والضعيف من الاصول الاربعة
 بل كل امر وجد فافيه حديثا صحيحا علمنا به وما لم نجد فيه علمنا بالاصل
 فخطبت بعض كبرائهم الذي كان بيني وبينه محبة وصداقة دينية فقلت
 له واذا قد سهل الاجتهاد مع الخلاف المشهور اذ قد صرح علماء كثر
 بان الاجتهاد يحصل بتحصيل قدر يعتد به من علم الحرف والنحو واللغة
 والكلام والمنطق واصول الفقه والحديث والرجال والتفسي والحديث
 ولا يلزم في حصول الفقه المعتد به معرفة مطولات كتبها بل يكفي في
 الحرف والنحو معرفة المختصرات كالشافيه والكافيه وفي لا يلزم قولنا
 ويكفي حضور قاموس او صحاح مصحح وهكذا في التفسير والحديث
 يكفي بوجود كثر العرفان الذي هو خزنة الجاهل والطفيل واحد
 من اصولهم الاربعة التي لا اصل لها وفي الكلام لا يلزم معرفة مراتب
 احباب المتكلمين اما اللازم العلم بدليل اقناعي لكل ما يجب اعتقاد
 ومثل ذلك في اصول الفقه والحديث لانها ليسا اهمين من اصل
 العقيدة فالوجه في تفسير كثر وجود المجتهد وتعطيلكم الاحكام
 الالهية كالباطنية فقال المحاطب ومن شروط قبول قول المجتهد العدلية
 وهي مستفينة فقلت له لا يخفي علي كل غني وذي ان زماننا هذا لا
 الا زمانكم وطهماس الذي هو ثا في سلاطين الروافض هاهو بينكم
 لا رايانا ولا سمعنا سلطانا مهما بر واج مذهبهم مثله وقد مضت اكثر

من دور

من دور ي رخل ومذهبكم هنا مروج وقد ر في تلك السنين ان يكون
 لنا شدة ولكم فوج ولنا فوج ولكم فوج ومع ذلك لا يوجد عادل بين كبار
 علماءكم فكيف يكون حال عوامكم وهذا يعني هذا الفساد مذهبكم و
 مقامكم قال كان قبل ذلك بن عبد العال قلت ويشهد اجلكم بانه
 فاجر صال ونقلت عنه ما مر سابقا في خلال المقال وغير ذلك كما سمعني
 حتي اني فهمت عليه من شدة المصاحبة التي كانت بيني وبينه فقلت
 انشدك بالله انك ما سمعت اني نعتهم ثلثة اشهر في الصيف وصلي مع
 كثرة الماء الحار والبارد في بئر فلما سئل من ذلك قال ومن الاعذار
 ذهاب الارض اني متولع بالمقدرة وفي هذا البلاد توجد نساء كحور
 العين واني اتمتع كل يوم بواحدة ويلزم علي كل يوم اقل غسل فلو خرجت
 الى الحمام بنا في عرضي فقتل له لو عرفت حماما في بيتك وانت ذا اثره
 عظيمة قال لا يلزم من ذلك ولا يعارضني ولا يعرض علي مثلي الا الناصب
 او السني فعلك احدا منها فاسكت السائل خوفا وغير ذلك مما لا
 يحصى بل هذا الحسن اعماله والطيب افعاله سلمنا عد الله ولكن حسنا
 في فساد مذهب ان لا يوجد عدل بين علماءكم المرفهين المعززين
 باقرارهم وايضا جمع علماءكم علي ان الطلاق والمخلع انما يصحان
 بحضور عادين ولا يصح يوم الا ويقع فيه اكثر من الف طلاق وزوج
 بالف مطلقة في بلادكم ويتزوج بالكثر المطلقات علماءكم وزهادهكم
 فيحصل من الاولاد ما شاء الله تع فكيف احكام هذه ثم قلت له واني لا
 ابالي من ان لا يوجد بينكم صلح بل احسنك واصدقك في قولك الدال
 علي ان عوامكم وخو اصكم باجمعكم فخرم بل اقول ذلك مما لا يخالفه
 وبيننا وبينكم فيه اما عندكم فهو عني عن البيان واما عندكم فلا راي
 نزعكم واجب اما عينا واما كفاية وعلي الثاني ما لم يوجد مجتهد مطاع

يتيسر

في علم
 غير واحد من
 فقه وادب
 فقه وادب

يجب على كل احد استغراق اوقاته في التحصيل الاقل زمان لا بد من
حرفة فيما تقوم به حياة البشر وهل ترى احدا منكم يعرف اقل الزمان
فيما يجب حرف اكثر الزمان فيه كلا انكم مشغولون بتحصيل مشتهيات
النفس الامارة ولذلك ما منكم الا وهو مصدر اقسام الاضرار والشرار
ولعمري ان هذا الاصدق يعلم بالعيان وليس فيها اثر من الغيبة
والبهتان ان تدي فطن فيهم يقطع بانهم عشاق الهوى وطلاب
الدنيا علومهم جهول وديانهم غلول وفأوههم جفاء وخلقهم
رياء انما يكون حرف غنان عن نعمتهم نحو الغيبة والتميمة ليس كلامهم
الا الالفاظ الركيكة الذميمة منقطعهم ولا ينبج الا الفحش والبذاءة وبيانهم
انما يتعلق بمعاني السفه والدناءة لا يعلمون الا تفسير الهذيان ويرون
عن الحق خبثا وليس حديثهم سوى الغيبة والبهتان بل يكاد ان لا
يفقهون حديثا يحمل الامران هولا المفسر وقين في بحر الضلالة المرو
باقبح الجهالة مضطرون الى ارتكاب التناقضات فلما اوردت عليهم
بان طول غيبة الامام الذي هو جزوا وما ذكر سيئ لم تعطل الاحكام وهل
يجوز ان يكون احكام دين معطلة في بعض من الازمان فضلا عن خي
الاديان يقولون ان المجتهد نايبه ويقوم مقامه في الاحكام والحدود و
العبادات فلا تعطل وجنيد لا بد لبعض اذكياء هم الذين لم يكشف
غطاءهم كلية ان يقولوا لا يخلو ازمان مجتهد فيجوز ان يتجوز كل من حصل
شظا قليلا من العلم ويوجد امثاله في كل مدرسة وله شوكه دينوية تسبق
رفضه وجلافة طبعه على دعوى النيابة العامة المذكورة فلما اري المانعو
التعطيل بالغيبة ان تسهيلهم الاجتهاد انجواي ذلك وهذا ار غظيم
او حسد واعليه رجوعوا منه الى التفسير فيبلغونه الى حد يصير حصوله
اقتد من حضور الامام فيسمعون ما يقول علماء سائر الفرق في شائهم

لذلك من تشبههم الى الزيادة الذين لامله ولا تخله لهم وايضا يلزمهم
نفي اجتهاد اكثر علما بهم الذين انفقوا على اجتهادهم بل يتفخرون
بهم وايضا يضطرون في بعض الاحكام التي لا ينقض وطولهم من مشتهياتهم
الابها كما اذا اراد سلطانهم لو غنى من اهل احشمتهم ان يدخل بجارية
او يكسب على فرس او يعرف ما لا يحق الامام اما باصل شرعهم او با
لنقد ومن يجوز الدخول بجارية الامام وتحويلها والتصرف في مال
الامام وتضييعه الا نايبة كما ستعرف ثم لا بد حينئذ من دعويهم عن التفسير
الى التيسير ولعمري تختلف كلهم فيه باقسام مختلفة في اقل زمان
واذا كان هذا حال اصلهم الاعظم الذي يبتنى اغلب فروعهم عليه
فقس عليه غيره واني قد رايت كثيرا من جهالهم الذين لا يعتقدون
فيهم ان يعرفوا تمام مختصر من اي علم كان واقسم بالله انهم لم يحصلوا
بعد مناسبة صحيحة الى علم غير فروع الفقه بل اليه ايضا وهم يدعون
الاجتهاد ونيابة الامام ويضل كل واحد من عداء من الخلاق اما تضليله
غير الاثني عشري فمعلوم واما تضليله اياه فلعدم ادعائهم نيابة
واجتهاده وهو من اهل العرايض واصالها الذي لا يتم الا بها ولذلك
يفسد الكل بفساد عباداتهم وعمالهم فيحصر هذا الجاهل الذي يثق
الهداية في نفسه الجبته والضلالة في سائر عباد الله تعالى اذ كان
لا مقام بلهم اضل سبيلا واجهلهم اليوم حسين العالم المعروف
بينهم شيخ حسين المجتهد وهو سبط الفضال بن عبد العال وهذا
هو الذي اجمع علماءهم بان اقباح المعيوبين صورة ومخبر وعلماء
وعلماء وان اعظم الكبار اصغر ذنوبه واشد القبائح اهو عيوبه
وليس له تاليف الا رساله في تكفير غير الاثني عشر من الفرق الاسلامية
وهذا التعصب مالت قلوب قريبات الى فضولي الان مجتهد مطاع



عندهم وقد تفرقت مع هذا العلم والتقوى أكثر من عشرين ألف من
فتاواه الباطلة التي لا يفهمها الأهول وتلقوها بالقبول بل سلوا عنها
واما لهم الي هذا الفضول المعلوم ففعل بها ما فعل وخير الكلام
ما قل ودل واما حاله عبد الغال سمي حده الغال فهو وان ادعى الاجتهاد
وهو بعد في المهدر شتان ما بينه وبين الاجتهاد الذي هو يعتقد
ولكنه ذا طبع متصرف ومعرفة ببعض مسائل اصوله وفروعه وخلق
طيب وملايمه في امر المذهب حتى انه لو ثبت به من يعلم انه في
الاثنى عشرين لا يقصر في حمايته وكف الاذي عنه وهل احدا ظهر
لستنا في فبعد ان صنعت بالامر ذمها توصلت باذن الله اليه فترى
الله لا يمان الكامل والعمل الصالح لم يقصر في حمايته وعرف قدره
قرأت عليه فطلبت منه الاجازة دفعا لظرا جلال الرخصة فكتب لي
واقاد اضعاف ما استفاد وخطبت ابنته فلم يلبث في اجابة خطبي
مع ان الرخصة اطال لسانهم عليه واربوا في منعه عنها وجبر الشاه
علي ان ولا في بقضاء كل ممالك فارس ولم يكن يقدر الشاه ان لا يتبع
المجتهدين المجتهدين الذي كان يعتقد فيه الامانة فربي تعالي
جعل حمايته لي سببا للخلاص من عوض الكلاب الكلية بالكلية
وقد صار هذه علة نظية بقره من الحق علي ان الصادر في اثناء المصاحبات
فايدل علي ذلك بل علي انه فساد مذهب ابيه اكثر من ان يحصى
ولكن عصبية تقليد الاباء بمنعه عن تربيته عنه ولو كان فيه مع تلك
الشوكة بينهم امر من جلافة ابن اخيه وابنه الذي هو اشبه
الناس بابن عمته او سائر من يري في الاجتهاد في زمان سلطنة الشاه
طهماسب العطشان بدماء اهل السنة والجماعة لما كان ينقي مائثر
وله اجل واكبر والله الحمد علي ما قضى وقد لا يعرف قدر هؤلاء الا

علم

في ابي

من ابني بآبائهم وعاش من بينهم فامان اعمالهم الا وفيه خلل بين
وعيب جلي واخصم خصما يوم القيمة سيدنا ومولا ناعلي ومن
عنواهم المحبته تسهلا بهم في الشريعة بحيث ضاهي مذهبهم
الحاد وهذه الرسالة اعز ان يتقبل فيها كلها ولا تختمها بل تذكر
بعض تسهيلاتهم في الصلوة ومقدماتها التي هي اشق الاعمال البدنية
ليقاس بها غيرها قالوا بطهارة العي والقيح والصد يد والمذي و
الودي والبول والغايط من كل ما يوكل لحمه والبغل والحمار خلا ان عندهم
وقالوا ان الجاري لا يجس الا بالغير وكذلك القلتان وباطن الفم
والانف والعين لا يجس عندهم بمعنى انه لو دسيت فم مكلف مثلا او ذل
الدم لا يجب تطهير الفم ويظهر بحضرة والده وملا في الهم في فيه وانه
وعينه لم يجس ولعلمهم بهذه الجحولة ياكلون كل جزار ولا يجب غسل
الرجل في الوضوء بل لا يجوز والمسح واجب ويكتفى في غسل سائر
الاعضاء كالدهن والماء المستعمل في رفع الحدث الاكبر والا صغر
مطهر ويجوز النيمه لا في حاجة ولا يبطل الوضوء بخروج النجس
سوي البول والغايط من السبيلين ولا يجس النساء ولا يجس الذكر
الفرج ويجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر
والحضر بغية عذر واكثر عدوهم يصلون الصلوة الاربعة متعاقبة
متصلة مستطرين خروج الامام في تأخير الصلوة او لان الذي مانع
منهم من الصلوة في اول وقتها التقديم الواجب المضيق علي
الموسع وهذه اجوبتهم حيث نطعن عليهم للتأخير فان قلت وملا
تؤخرون المغرب والعشاء الي نصف الليل الذي هو اخر وقت العشاء
بنوعكم وهل هذا الاقراركم من العباداة وقلة ميالكم في امر الدين
فاما يملكون ويهتدون او يشرعون في الطعن بالنصيب والسنين

يقدر

نعم هذه شئمة من ليس عند يمين ولا تملك في عندهم لا يجب في الشهد
الا الشهادتان والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وله وجوز ان يكون
مع موضع الصلوة متجسسا او نجس العين الاموضع السجود ويجوز
ان يكون المصلي حامل النجاسة وان يكون في غير المصلي سكر يد وبفيليه
حال الصلوة وغير ذلك وايضا يجوز للصائم والصائبة الحقيقة بالمائع
من الدبر والقيل ومن افصح القبايح تحليلهم الدخول في بر المرأة وهذه
طريقة شائعة بينهم يقولون ابن عبد العال كان غاب وطبه في دبر
المتعة وهم يطعنون في دبره ويمشون اثره ومع هذه الشايح يطعنون
في الخبيثين بالاكثار في التسهيل ولا يستحيون فان قالوا قد ذهب
الي اكثر ما ذكر بعض من المجتهدين للصائين لذكر قلنا بل ولكن مثل
هذا المجموع من التسهيل لا يوجد الا في مذهبيكم القريب الي الزنادقة
والباطنية واما امر المتعة وتحليل امه الغني اخي الزنا فتذكر ان
بعد هذا بالتفصيل **ومن ههنا اسم الخبيثة** انكارهم الصوفية حتى ان
شيخهم المقتول قال في دروسه وتحريم تصفية الباطن فويل لمن سعي
بينهم في تصفية باطنه وارضوا او ذكر اسم الاربعين فيجتمع علي قتله
اكثر من اربعماية ومن ظنوه مارقا يقولون انه نقش بندي بوجود قتله
ومن طالع كتاب الصوفية وهو موجود عندهم من العامل بالانجيل والتوراة
ولذلك لا تري بينهم الا من قسى قلبه بحيث لو صقلت مرات صينية هيبا
النور الف سنة لما زال عنه الصدي قدر تقبلا برة وان انكرت ذلك فاذا ذكر
اسم رافضه يظن فيه صفاء وكرامة ومن ظن فيه صفاء واشتهر منه كرامة
فهو من اهل السنة باتفاقهم معاني ذلك بل هو داخل في سلسلة لغتهم التي
شملت كل بروقني ولها امر فضل الله الاستي ابادي ادل دليل على عدم امكان
ان يصفوا صينية رافضه او يصدر منه خارق عادة لانه جاور النجف المشرف

مدة عشر بن سنة وهم مجمعون علي انه تقى الرخصة وازهدهم واعبدهم
واعلمهم ومع ذلك وقلة ميله الي السب والطعن لم يحصل منه في ذلك
المدة ما يدل علي انه من زمرة المسلمين في صفاء فضلا عن الاوليا ولما
كثرون فاذا كان هذا حالهم فكيف يكون حال غيرهم وقد ففتح لمن
تبع السلف الصالح ولم يفارق الجماعة في الاربعين الاولى ولا يفتح
لمن اتبع الهوى وقاد البدعة في اربعين سنة ولا في اربعماية حكى انه
استلحق مريد لذي مرشده من عدم الاتصاف مع نوافل الاقباض فقال
لعل في قلبك شيئا من هو مفتاح المعرفة يعني اياك الصديق رضي
الله عنه فرفعه عن قلبه فافتح له ومثل هذه الحكاية في كتب سيرة الاوليا
كثيرة لا تحفى علي من تتبعها وسيجي في عقوبات الروافض ما يرد
ذلك ثم ان فتح المعارف المعنوية الملكية علي الروافض من المتسعا
قطعا لا شبهة فيه بل هو اصح من ان يذكر وما ينبغي ان يذكر هو قلة
فتح المعارف الصورية الملكية له ولهذا لا تري من الفضلاء الشراطين
والعلماء العقليين الذين يدعون بالمتانة وعلو القرينة بينهم
الا في غاية العقل وايضا هذا النادر ملوث قطعا باهتسام الصفات
الخبيثة وناهيك تنبها علي ذلك المصير الطوسي الذي هو رئيسهم و
مفخرهم وقد قتل بسيف المشركين وعبد الاوثان اي الجنكة برة عدد
الرومان من المسلمين بسبعة الناشي عن تالمه الناشي من ادي شي
صدر عن الخليفة العباسي بالنسبة الي تعظيمه كما تشهد عليه كتب التواريخ
علي انه لم يصرف عمره الا في العلوم الفلسفية من الطبيعية والرياضية
وهل يدح احد بطيلموس في المعارف الدينية والمفا صد اللدنية
مع ان هذا ابحر وذكذ فطر في المطالب الدينية والسيد المرصني الذي
كان يتولي حكومة الحاج من قبل العباسيين مع فتواه بكفر غير الاثنى

الاثني عشر وهو مشهور بحج الجاه والوفعة بين الشيعة بخلاف
 اخيه الرضي الشاعر الذي ما يعلم من كلماته الا التفضيل لا الرفض
 ومن المطهر الحلي الذي كان فرسا في عبية السلطان محمد المعروف
 بخدا ابنة لتحصيل رفته دينيه ودينيه وكتب لوزير سعد الدين
 السيدي رسالة تعلم منها ان اخره فرع ديناه ودينه تابع هواه وليس
 في منزههم الكبر من هذه الثلاثة بل لا يوجد بينهم ما يقارب ادوام
 في الفضل الا اربعة او خمسة فاذا كان هذا شأن اكابرهم المتأخرين
 وما ستر فهم في اخر القسم الاول من الحكمة حال رؤساء المتقدمين
 فما يكون طريقه سائر علمائهم الذين هم الجهال الضلال ولا سيما في
 زماننا هذا فانهم يتجاوزون عن سابقهم في علو الشيع متفادون
 عنهم في تحصيل العلم بمراتب كثيرة بل اطلاق اسم العلماء عليهم
 استهزاء وسخرية وقد عرفت بحال احوال بعضهم في خلال المقال
 ومن جملتهم عبد الله التستري الذي لم يولد ببلد مثله لانه جد
 في طلب تحصيل العلم والتزني بزي التقوي جدا لا يقدر عليه غالب
 البشر جدا وكان ابوه قصابا بنسبته فصار بعد جهده المذكور مطاعا
 في العجم وعراق العرب وجبل عامله فازعن كثير علمائهم باجتهاده
 والله اني لا اظنه حقق مسيله من المسائل الدقيقة في عمره وبعد ان خبر
 الناس بعد ذلك وقلة اكثر اهل الممالك المستورة رايته في غاية التقوى
 والبلادة والجهل والاحراف من الهدى ملوا من راسه الي قوم من
 السمعة والبزور والرياء ويشهد بلادته هذه كل من له فطنة ودكوة
 ان كنت في ريب من رايته وسمعت فانظر الي تباكبه في زيارة امير المؤمنين
 علي كرم الله وجهه والحسين والرضي رضي الله عنهم اجمعين حيث
 يكون احدي عينيه ينظر الي الصريح المقدس واخرهما ينظر الي كهل

نظر الي تحشعه فتخضع منه وانا رايته في المشاهد الثلاثة المقدسة المذكورة
 على الحالة المبسوطة المستورة مرارا ووجدته على اهتمام في الرأى
 كان في الخلوص كذلك لا تسلك في كبار الاولياء وعلاء الملك الموعود
 الذي حصت من الجهل المركب اكثر من جهلهم وعجبه ولسعة قوي
 واشد من كلهم واشتهر بين الخاص والعام انه ولد الزنا وكان له ابني
 هو منه قد عملت امر به وهي بعد باقية في ملك زوجته وهي تشكي جهاد
 من زوجه في انه حبل جارية بها عدوانا ومع ذلك يدعي السيادة بل
 يصف نفسه بصحة النسب ايضا ولا يستحي وغيها من الجمللة الثمين
 بالعلم ولا يحصون كثرة واما افضل التركة الاصفهاني المذكور مكررا
 وان لم يتصف بمثل الصفات الخبيثة المزبورة ولم يميل الي الصدق ومنا^{سبته}
 الي العلم وقرب المرحمة ولكن وظائفه مشوشة عارية من التميز بين
 البرهان والسفسطة بل اغلب نتايج طبيعته شعر ومغلطة وفيه ما ينبغي
 عليه كل مبتدع خاسر وكل رافض قاصر وايم الله لم ارمهم احدا يتحاشي عن
 اكل احرام او يمشي علي اثره في زاهد سلمي كان او كافرا واذكر لك مثالا
 لذلك حتى نقيس عليه حالهم في هذا ايضا ما مضت سنة الاوراب اكا
 عد ولهم ومجهديهم يجتمعون ليالي القدر من شهر رمضان في بيت
 شرطي او مثله تقو لهم قبيل المغرب مفتريات علي كبار المهاجرين
 والافضاد وامثال ما ذكر فلما اذن للمغرب يتبدؤون بسب الفاروق
 رضي الله عنه ثم يالوا وطار من مال المظلومين والايتام موخرين
 صلوة المغرب فتظن حصون الامام ثم بعد الاملاء التام من الطعام
 ذكرهم اتفق علي الصبح الكرام وما يخرجهم عن زمرة اهل الاسلام فيدخلون
 علي انطعام اقسام الحلويات اليه هي في الحقيقة امر من الخطل اذكر
 عين بكت ودار خربت حتى حصلت تلك الخلاوت والفاوقجات وليست

مكالتهم في خلال المواظبة ايضاً غير الكذب على الله وسهولة ولا ائمة وبعد
فقلهم من هذا الاحمال انما يخرجون من بيت الضيافة اكلهم لحوم خواتم
ويدخلون بيوتهم لمن تحبب الشيطان من كثرة الأكل والشرب والكلام
فيدخلون مع شعته في الافرشه وهم طول الليل مشغولون بالزناو
مقدامة ولا يقومون من النوم الا بعد طلوع الشمس متحشيشين
بحشاش تشابهه رايحة رايحة القاذورات المنتنة لافسادهم اكلهم
بالامثلة والادخال وكثرة المجامعة وهم ينتظرون الليلة لا ينعقد
فيها مجلس كالليلة السابقة وهذه الاعمال التي يتجسس فيها الشيطان
يتمسون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فلا يجوز فيهم الصفا الا
من اطام باطنه عن نور الاسلام وبذلك علم جواب من قال كيف يجوز صوم
خارق العادة من الحربي دون الرافضه علي انا نقول وعلي تسليم خلقهم
عن الريا واقدامهم علي الارياض وروا ام استغفلكم بالذكر يجوز ان لا
يصفو اصميرهم من بغض الصديق الاكبر الذي هو منبع الصفا والصدق
ام اترى الي قول المحققين من الصوفية ان الكذب مانع لثرا الرياضة و
الذكر فلم لا يجوز ان يكون بغض الصديق والصدقة مانعين له مع اشغاله
علي اكاذيب ومفتريات لا تعد ولا تحصى **ومن هفواتهم المنجبة ما كتب**
بن عبد العال في تاليفاته موافقا للسابقين من علمائه وهو تجوز السجود
للعبد قهظما فسجد هو وابناه لشاه اسمعيل بن حيدر الخاوري الذي
وجلبا للدين واعرصا من الخالق واقبالا الي الخلق وصارت هذه عادة
له حتى ان قاتل السجدة كان يسمي بيزيد ولا يميل ساعة وعند حكايات
غريبة تناسب اوليها المقام ذان ينبغي ان تسمعا ليزيد ربهما الوفاق
بكرامة الشيخين وبان مواليهما بظفر غاليا وتفصيله ان والدي غني
الله عنه لما صار وزير الشاه جبر اوكرها وارتحل الي الباب وكان مقر السجدة

يتمون

جندون

جندون قروين اقامية مقامه في مقامه في حكومة فارس وضبط املاكه وعقاراً
فكنت بها حتى تفقعت وبلغت سبع عشرة سنة فالتمس والدي من والدتي
بالمرقد وي الي قزوين الذي كان وطنه فامر به وشاركته اي فيه فلم اطعها
لولا خوف من لزوم سجدة المخلوق وكان هذه مما لا بد منه لكل من يدخل معسكر
سلطان الرض فامر ما في ذلك حتى ان والذي حصل امر الشاه بطبق
امر فالزمه ذلك فوحت اليه فلزم علي الدخول علي الشاه ولم يكن صنع الشاه
يوئذ بعد من السجود لم فكت امشي اليه وقلبي من تعش مما كنت اخاف
عنه اذ لا بد جندون من احد الامرين اما السجود للمخلوق او السكون في
الحقوق وما ادرى كيف قضى علي في الازل هل السامة في الاجل والممل او
محل حلول الاجل ولا مفر من قضاء الملك الاجل فلما دخلت بيتا كان فيه
الطهريل وبدي مصحف مجيد هدية له فكانه من الغيب يقال في اذي
ضع المصحف وقبله فلما سجد والدي تجاوز الله عنه وانا خلفه فعلت
كالهت به فظن اني سجدت فسلمت من احدي البليتين المزبورتين
ومن الاتفاقات الحسنة ان الشاه منع في تلك الايام من السجود له وامر
ان نوذي بذلك فلم ارفع بعده في تلك الحصة وناني النعمتين المذ
واعظمها الي رايته النبي صلى الله عليه وسلم روية متعددة يامرني
بالوعظ ويكر الامر في كل مرة وقد بالغت اي في اتباع ذلك الامر وكان
ذلك سنة سبع وسبعين وتسعمائة وقد خط بالمال تاريخ السنة هذه
واعظوا تفقت كلمة اصدقا من اهل السنة هذه واعظوا الجماعة ونزها
الشيواريين علي شامة العاقل عن مقتضى البشرية وما كن انجس عليه خفا
من ان يلزم علي ذكر بعض من اجلة الرفضية فحيط علي فقلت ذلك
لوالدي فقالت لي اعانك الله وبنيه الامر فيه والمطنون ان لنفسك حارة
وتأثير الناس يشغلون بمواعظك ويسعون ذلك فتوكل علي الله وابيع

كورتين

رسوله فان الشيطان لا يمثل به فابتعد فوعظت في شهر اذار اكثر من عشرين
 مجلسا وكان الامر كما قلت سلمها الله واهتدي بوعظي جم غفيرة وخلصوا من
 الفجور الاعتقادي والعلم اذ كنت اذكر في خلال الكلام بعد حراة المجلس
 وذكر فضائل اهل البيت وسائر الائمة الفاطمية الطاهرة ما كان يدور
 علي فضل اصحاب والاشراف من غير تصريح باسم معين من بعضهم
 الرضا ثم قد وعظ بطوس وهو مشهود الرضا ويردوا صحنان وقتا
 وعينها من البلاد ثم قروين سرير السلطنة الفاسدة فوقتي الله سبحانه
 في هذا تجم غفيرة وانهم الناس علي اعتقاد او ارادة فخاف السلطان الذي
 اتفقت سلطنته بمثل هذا الامر منه ولم يكن ابائنا اقل رقة من ابائهم
 وزاد في خوفه حسادي فاراد ان يبرئ عنه فقال لبعض اصحابه انه
 ليضيع اسمك لو سفت السيد من ترغيبه الخلق الي الجنة وترهبهم من
 التحريم فلا بد لدفعه من تدبيري فظفر واعلي ما كنت اهاب منه فقالوا هذا
 الاذحام عليه من اهل السنة او لا فيقلدهم جهال الرضا ولا يعلمون في
 ان يوم سبب الصحابة علي المنبر فتغص الجماعة من حوله ان فعل ولا
 يقتل بهجوم الناس ولا غرامة علي السلطان حينئذ فتستريح منه
 فاجبرني افضل التركة وكان حينئذ بيننا صداقته بان الشاه في غاية
 التام من هذا الاجتماع فلو تركت الوعظ فاذا اطل الخلق من شدة
 ارادتهم الي وحوهم علي موعظي السننهم علي الشاه فقالوا الاملاح
 لذلك الرفع اعتقاد الناس عنكم اذكر فارسل الشاه الي وقال لم تركت
 الوعظ فيظن الناس بباطن السوء ما منعناكم من هذا الخبيث فعد الي
 ما كنت عليه فاذا سمع الجماعة ذلك اجتمعوا علي واكوهوني عليه فخرجت
 وانا غافل من الخيلة فلما ارتقيت المنبر وحمدت الله وصليت علي
 النبي صلي الله عليه وسلم وشرعت في ان اعظم قامة زنديق شقي وراحتي في

اصفهان

نجوت من سكاينة قلت
 في نفس كفاي في اتباع
 الاسر النبوي زلا فتركت
 الوعظ

بلغ

اجل

جلف بني ابي فقال ايها السيد لا يتم الا بالنبوي ويريد به عن السعة من العشرة
 المبشرة كانه غيب علي فوعا علي اخوتي اوجياي اذ قد احاط بي اكثر من خمسة
 الاف قزلباش وكل منهم يعتقد ان الكلف عن لقب النبي المزمورين اشد من
 سبب سيد المرسلين واهل السنة المحامدون وان كانوا اكثر منهم عددا لم يكونوا
 يقدرون علي قتالهم بل كانوا يخافون علي انفسهم منهم فلو كنت عصيتهم
 في ذلك لكانوا ياكلوني شيا والافلم الكرام حوان احشهم ضيا فان الله اللطيف
 بعباده لم ينظر الي معاصي ونظر الي رحمة في حرم علي والهي حينئذ وكان
 يقول ها تف وهو واضع فيه في اذني قل للمودعين والذاكرين الجالسين
 تحت المنبر ينادون يا من حيث تدعوا وكان يحضر في كل مجلس اكثر من
 عشرين صيته حسن الصوت فصاحوا يا من امين فقلت اللهم العن
 من لعن ابا بكر وعمر وعثمان وطه وحذيفة واعدي كل صار شعاعا والرافضة
 الكفرة ان يذكروهم باللعن فلما سمعوا اسماء الصحابة مع اللعن ختم الله علي
 سمعهم فظنوا الصياح الذاكرون اي رفضت والعياذ بالله من ضومهم المسلمون
 رفضوا بذلك عن مجلس وعظي ونفروا عنه وان عذروني فيه ولم اقدر علي
 اظهار ما اطمعني الله تعالى به اذ لو كان يفضي ذلك السر لما كان بد من احد
 اهل الكين فبالغت في اخفائه والان قدرت علي اظهارهم بمعونتي من قوتي وعصدي
 سلطنته بحول الله وقوته فيها اذ كان الاسلام قويمه وعن اوقات الاعداء سلمية
 فاسيل الله تعالى سلا بهذا الخليفة العادل والسلطان الكامل ان يولي
 علي تحظي بخطبه من يمينه باسماء هؤلاء الكرام الذين سبوا اكثر من ثمانين
 سنة علي منابر العجم وباسم سلطاننا الذي يحيي سننهم ويفسر
 فضائلهم والمرجو اجابة هذا الدعاء بما من ارواح خلفاء الراشدين
 واقبال سلطاننا ذي المحجد المئين ثم لما سمعت مصايب المسلمين من
 ظلام هؤلاء الفاسطين فان لم تنك عليهم بكاء السحاب انك فظ جليا

لهم

ثم قد اطلت الكلام لان نفعه اكثر من ضرره ومنافعة كثيرة منها اعلام الناس
 طريق الخلاص من امثال هذه البلية ومنها الزيادة اعتقاد اهل الصواب
 المهاجرين والانصار ومنها زيادة العلم بشدة ابتلاء المسلمين بايدي
 الرافضة الفاجرين ومنها حصول ثواب التحدث بنعمة المنعم الحقيقية و
 لا سيما هذه النعمة الالهية اعظم من اكثر النعم وكيف لا يكون كذلك وعاد
 بن ياسر رضي الله عنه لم يجد مخلصا من مثل ذلك وهو الذي قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في شأن عمار جلد بين عني بقوله العينة الباقية المحاكم
 والمستدر كدي تفسيره سورة النحل وقال صحيح على شرط الشيخين ان
 المشركين اخذوا عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه
 وسلم قالوا ما وراءك قال يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت منك الى اخره
 بعدم ذلك كالا يخفي فان قلت اي محذور في ما حسنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت متى قلنا بوقوع المحذور ومعني المحرام بل قلنا بان سب
 النبي صلى الله عليه وسلم والولي في نفسه بلية اذا هي في عرف العام كل امر
 عظيم يستثقله الطبع ويستوحش منه العقل وايضا لم يستحسنه النبي
 صلى الله عليه وسلم بل يفهمه من الحديث تجويزه وقد يتعلق التجويز بما
 هو تركه راجح ولذا قد صرح العلماء بان من صبر حتى قتل ولم يسب مات
 شهيدا كما في باب الاكراه من كتب فقها بينا الحنفيين وغيرهم ومن هو
 المخبئة استحلوا لهم المتعة ووطي امه العير باذن بعض عقد وملك يمين
 يقولون تجوز العقد على امرأة خلية بالعقد المنقطع اذ انها ساعة و
 اعلاها من يحصل بقاء حيوة الزوجين فيها عادة ولا يشترط حضور
 شاهد ولا اذن ولي ولا التغاير بين الموجب والقابل اجمع علماء الامامية
 على استحبابها وعظم ثوابها حتى انهم نقلوا عن ائمتهم انهم قالوا من
 اغتسل من جماع متعة صارت كل قطرة من ماء الغسل ملكا يدعوا للمغسل

وذكرت الحنفية خبرا في كنف
 محمد بن قيس قال سئل عن رجل
 قال صلى الله عليه وسلم ان عمارا قد
 احدث فيه لله احدا على خياله
 اياك من بليته اياك
 من اعظم ما لا يقال
 من ان وفق عمار حتى
 نلت

اليوم القيمة وامثال ذلك اكثر من ان يحصى وايضا يقولون بجواز وطى
 جارية الغير محض نقول المالك احللت لك وطئها فهي مملوكة المحلل بجواز
 وطئها للمحلل له وبهذين قد انفتح باب الزنا فاس ليله الا في في
 المعجم اكثرها من مائة الف زنا فاذا رايت رجلا جامع امرأة وخرمت بان يترك
 بها لا يقدر على منعها فاذا يتشبهون بذلك ويتأدون ان هذا سني
 لا يستحسن المتعة فالكثرة عوام العجم يؤمنون بالزنا واكثر الاقل
 اولاد البشيرة واقل الاقل اولاد الحلال فاشان الحلال بين اولاد الحرام
 واما قول من قال لم تنفعك نطفة الزنا في الرحم كلام بغبي دليل ومن
 اللطائف المشهورة انه ذكر هذا القول عند سني طريف فقال من اين
 حصل هؤلاء التبر اعون واودا ما صار سببا لهجوم قول لباس علي عداوتي
 وقصد قتلى كان اهتمامي في رفعه المتعة عنها ونفصيلة ان الشاه اسمعيل
 لما عين لي مضرب الصدرة قلت لم ينبغي عليك اولا رفع هذه الشائعة
 الكبرى والحادثة العظيمة فانه باعث لا تشاور صيكتك في هذه الدائرة
 كثرة مثوباتك في دار القدار وليس في الروم منها خطر والله اقوي واكبر
 تخاف اولا فترأيت خوفا بالنضايح والبراهين وكنت في حرمة المتعة
 وتولب من منع عنها رسالة مطولة فنادي بان من اطلع علي من تمتع و
 اخبر في ذلك ما له ودع لي ومن جملة ما كتبت في رسالة ذم المتعة وفي
 في ذكر لي ان ما روه في فضل المتعة لو كان صحيحا لكان النبي صلى الله
 عليه وسلم والايمه صلى الله عليه وسلم وعليهم بن وجون بعض بناتهم
 بنكاح المتعة بل افضلهم بناتهم لان روايتكم مشقة بانها افضل من
 النكاح الصحيح وافضل البشر اولي بالفضل الا فضل وانتم تطرون
 بعدم وقوع ذلك في اهل بيت النبوة اقل الامكان الايمه يتمنعون
 تمتع متعة ولم يذكره في كتبهم المعنوية لذكركم ان واحد منهم تمتع



مرة واحدة في عمره فانظر والي بلاده علماءكم ان القصاصين يبطون كلما
 بحيث تعاضد بعضها بعضا وعلماءكم لم يتفطنوا به وان الله تع العجزهم
 عند انعام النعمة ثم قد ذكرت فيها دليلا اخر قطعيا بنسخ حرمة المتعة
 عند من له ادنى اضافة وشعور وهو علماء الذين قست قلوبهم وختم عليها
 لم يذعنوا به بل افتوا بوجوب قتلي لذلك والله سبحانه يحكم بيننا وبين قوما
 بالحق ولمحض الدليل المذكور ان المتعة امر تشاق البهاطيل البشروهي
 من اعظم مشتهيات النفس الامارة فلو كانت مباحة فضلا عن استحلالها
 على الثواب الجزيل لكان هي غنيمه كريمة وموهبة عظيمة عند العالم
 والجاهل والذكي والغبي فاما كان يجب حينئذ علماء السنة والجماعة
 والهم لزيدية وغيرهم من الشيعة وسائر الفرق الاسلامية على تحريمها
 والرجوع عليها والتغليظ في امرها الا انها اطلعوا على الاحاديث النادرة
 وصحت عندهم اخبار حرمتها فاجمعوا على بطلانها وانتم الذين نقلتم
 تم بقلادة الاباحية واتبعتم النفس الامارة طامحين من سكر الهوى ولا
 مشقين الضلالة بالهدى اغمضتم عيونكم عن الروايات الناصحة و
 تشبستم بالرواية المفسوخة فنشتم الزنا في الاسلام وكثرتم اولاد الزنا
 بين الانام فلا يبالي بعد ذلك لو صدر منكم الغدر وسوء الادب فان المحرم
 الصادق قال ولدا الزنا لا يحب ومن من السنة وشيوع البدعة ان
 المتعة اليه انتشرت بشوكة الشاه وسطوته هي صارت علما لا نقطاع
 وذريته وتوابعه انما انتقل الشاه الي مفره وقتل ارفض اولاده حين
 ولد المتعة في اليوم الثاني من موته بسيف الله القاطع كنت احرص
 شاه اسمعيل الذي اوصته الله الملك على قتل سائر اخوانه الذين كانوا
 اسند كلاب الرفضة وكان غلوهم في شتم الاصحاب والازواج تفصيل
 الامام علي النبي صلى الله عليه وسلم وتكفير الصدر الاول واستحلال

المتعة بالسوء المستور وعينها مما علم بطلانها بالضرورة الدينية بحيث
 لم اطن مخالفات المسلمين في كفرهم وكان مركزها طوكل منهم انه لو ورن
 السلطنة لا يبقين في العجم من يشتم منه رايحة الاسلام فكان يعتذر
 عن تروده في قتلهم وقال اني حلفت بالله في الاقتل اولادي واخواني
 وهذا كان حين قتل والدي عمي القاس وكنت اخاف على نفسي حينئذ
 فقلت له اثبت عليك ان اجماع الامة مسقطة على حرمة المتعة قال لي
 ففقت شرح المصباح للشيخ الجزري وكان يخط فيه ان بعض علماء الشافعية
 قالوا ان وطى المتعة زني فقلت انك شافعي فلهذا العالم الذي قوله
 الى الحق اقرب فيقوله اكثر هؤلاء الاما ولدته امك المصونة عن التمتع
 بها ليس اخوانك لانهم اولاد المتعة ولا سيما اذا كان عقدها في غير
 حضور الشاهدين مستورا ويذون اذن ولي فلعله في الحاق مثله بالنكاح
 لم يخالف احد من علماءنا فتجري بذلك على قتلهم ومن قاتلهم قتل
 اخوانه الصغار فلم يرض شهر الا وقد طهر وجه الارض عن اعداء الله
 ورسوله المفسدين وهذا جزء من استحل في حارمة الله وهو لا يهدى
 القوم الفاسقين فلو لم يقتلوا لم ياتهم اليها المسلمون ما كانوا يفعلون
 هؤلاء الفاسقون بالدين المبين وبعوضكم ودمائكم ولكن هوف بعضا
 المؤمنين فوفيقه الله تعالى بما من السلطنة المرادية قلع بيان الظالمين
 وانما اسبل اجر الذاك من رب العالمين ومما قصدت بذلك حفظ شرع
 المؤمنين عن خطرات الملحدين وعن ضلالتهم واصحابهم وانزوا جده البررة الكرام
 من السنة المنافقين انه يعلم لسائر عباده الصادقين فان قلت لعل قولا
 اكثر اولاد الشاه كافوا من المتعة مبالغة قلت ليس كذلك واني مقيد
 في صون هذا الكتاب من الكذب وما يشابهه بل كانت عادة الشيعة
 كسائر الامامية من الشيعة انه كان يطلق زوجهما ويعق اماءه ثم كان

يمنعون جلب الثواب والا فحش ان كان يابنهم من حيث ينهي الله عنه
لان اصح اقوالهم عندهم جواز وطى المرأة من ربيها كالمراة في اقصى ذلك
اطرف من الطرايف المذمومة وهو ان من اصولهم ان خسل الغنمة في
الجهاد الصحيح للامام وتماها في الفاسد وقالوا ان الجهاد في زمان
الغلبة فاسد فكل من يؤخذ بعد من الجوارى والعبيد فهو حق الامار
تفتنوا بان الامم ضاقت عليهم فاوجدوا بين بابويه رقعة مزورة من
الامام الحجة والفتي ابن المعلم رواه عن ائمة الطوسي اثم جوزوا ^{لشيعتهم}
وطى جوارىهم فافترى بان الملك للامام والوطى لنا وهل يقول مثل هذا
الا من لم ينبي ويريد من امام اتفاقا يجوز من له راجحة من القوة مسلما
كان او كافرا ان يجمع جارية ومملوكة غيره وهل ابقى الرافضة صفة
من صفات الكمال قائمة به امام من الائمة لا والله بل نفوها كلها من كلهم
غاية الامران سلبهم اياها عن ائمة الصحابة في صورة العداوة وعن ائمة
اهل البيت في لباس المحبة والمنصف المدقق يصدق في ذلك لا يقال
قد ذهب بعض علمائهم بان حضور المجتهد العدل بدل حضور الامام
في ذلك لا نقول هذا لا يحسم مادة الشبهة اذا الخس حق الامام في كل موطن
قامل بعلم الله عز شانه في شهد بان اليهود والنصارى ابعد منهم
عن اتباع الشهوة ونسيان الآخرة انهم ظنوا باطلا ظاهرا واعليه وعندها
فيه ولكنهم لم يجعلوا اديانهم ملعبة وشرايعهم مضحكة ولم يصيروها
الذلة لاكتساب الشهوات الشيطانية والذات الجسمانية بخلاف هؤلاء
الذين يحشرون بصور الخمر وكههم اليهود ولو كان للجهاد عقل لما امر
من هذا من الكلاب اعز من ان ينسبوا اليه وليس هذا تعصب بارد بل له
وجه وجهه يلازم طباع المعارفين روي الامام المستغفري باسناده عن
ابن ميمونه قاله لابي الثوري كنت ذات ليلة في المسجد الحرام فخرجت في

عينية

بعض

بعض الحوائج فاذا اناب بعض كلاب الحرم فها لني والله ان اجوز فاذا اكلت من
الكلاب قال لي سفيان قال امض لا بأس عليك انما بابي علي من يفيض ابا بكر
عمر رضي الله عنهما انتهى فان كنت علي بصيرة من ربيك علمت ان تكلم بذلك
انما هو لثبات ان الكلب احسن من الرافضة والسباب احسن من الكلب لان
الكلب علم فضل الشيخين والرافضة لم يعلم ولا يصدق بعد ما سمع فهو أشد
حاجة من الجمار اذ ليس فيه رايحة من بعض الابرار وفق الله قطب زمان
فخرنا عثمان ان يظهر الشرع من رجب الرض والطغيان فانه هو مراد
للذين سلكوا طريق الايمان وهم عباد الرحمن **ومن ههنا هم المخيشة**
ان شيخهم ابو جعفر الطوسي ذكر في كتاب المصابيح وعينه في ان زيان
الحسين رضي الله عنه تعادل ثواب مائة الف بني وانها افضل عند الله من
مائة حج ومائة الف مرة ومائة الف غزوة كانت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغير ذلك فان كان الامر كذلك لا يحج ولا يعتمر ولا يغزو والا لا حق
وهذا ايضا دليل جلي على ان الروافض استند حماقة من ساي الفرق الباطلة
لانهم ينقلون ذلك ومع ذلك يتحملون شدا ابد سركمة اللهم الا ان يقولوا
انما تحملنا هاربا وخذعة واستى باحار وتجارة وغرض اطعام الاحول
وايه الراوندي واخوانها في وضع ذلك الحديث تقليل رغبة الناس الي
الحج والعمرة الذين هم اركان من الاديان الخمسة الاسلامية وتحريض
للناس على عداوة الاصحاب الكرام اذ كارهوا في فضل الزيادة ما ذكر كذلك
روا في طريق الزيادة كلمات مستحالة على انواع الطعن واللعن على الصحابة
فما من رافضة يدخل الضريح المقدس ويخرج بدون ان يلعن علي الشيخين
وعينهما من المبشرات بالجنة في كل مرة مرارا اقبح الانواع فان كان الزائر
من علمائهم فهو اما حافظ لتلك الكفرات او يبدل كتاب الزيارات المحتوي
على جميع المذكورات وان كان من جهالهم يستقبله احد من علمائهم ويلقنه

المستعبرين

ما في الكتاب باصناف القرآن فلما تمت الشتوم والسبوح يقول المزمور اشهد
 بحوسبانك وان كانت اكثر من عدد الحصى وبعلودر جانك بحيث فاقت
 درجات الانبياء فينبغي ان ينظر من لم يعاد الشرح ولم يعشق الاتحاد الى هذا
 يكون مدارهم على اللعن والشتم والعداوة والغيظ علما وهم شر العلماء مع
 ندهم وكتبهم ادون الكتب مع قلمها لا يوجد بينهم متدين ويوجد
 فيهم كل خاين الوالد يحسد على الولد فضلا عن الغني والولد لا يربى بغير ذلك
 الحنن قبلتهم الدنيا وشهواتها ومقصدهم الحياة الدنيا ولذا انها فان لم
 تنفر من هذا المذهب نفرة المرء من الجيفة الشنية فانت في الحقيقة انت
 منها وستصلي النار الكبرى لا يموت فيها ولا يحيى في فعل السعيي شمع منك
 الابن والزني ترك الجمعة والجماعات اما الجمعة
 فان ابن عبد العال الفضال قتل في مولفاته اجماع الامامية على انه يشترط
 في انعقاد الجمعة كالحضور امام او نايبه وقد الف لمنع صلوة الجمعة
 رسالة حقان زين الدين العاملي الذي كان عنده علم الدنيا علم ان ذلك
 سبب تنفر القلوب عن مذهبهم فكبت في مقابلها رسالة فيقصد
 ما قال ابن العال نعم ما قاله رايه الذي يني عبد اذا صلي اذ بين
 في ضمنه باشارة لطيفة ان بين هذا الذي يني عن صلوة الجمعة وبين ما نزلت
 الاية في شأنه تقادق معنوي وتعارف اذ في فانظر الى الرفعة المحبوسين على
 بغض العبادات وحب المعصية انهم لم يعملوا بقوله محمدا هم الامم باعظم
 العبادات وافضل الصلوة الموحدة ما نالوا وعملوا بقوله الناجي مع انه قد مر
 والقرآن ينادي يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
 الي ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وانت خير بيانه قوله
 تعالى ان كنتم تعلمون اشارة خفية عند من لا الذوق الى ما حدثه وابتدعه
 ابن عبد العال الوارد على كلام ذي الجلال المنبع للنفس الامارة الامانة المطيع

وسرى

عبد

للطبعة

للطبعة العقارة الذي يصح غير الندامة ولم يخف من حر القيامة اذ من لم يكن
 متصفا بهذه لا يعني بان جماع المنعة بحر الثواب الكريد وصلوة الجمعة
 تستلزم العذاب العظيم ونعم ما قال بالقارسية مذهب كرهت وجملة
 كتمام جماع متعطلال ونما جمعة حرام ومما يؤيد ذلك تايد ابينا ما تواتر
 عنه انه فبحمد الله كان بامور الاجتماع في المساجد يوم الجمعة لسبب الصحابة
 والا زواج علي المنبر مع التجنب عن الصلوة ومن ذلك اليوم الى يومنا هذا
 هو دأب لرفضه وتفصيله ان هؤلاء يجتمعون يوم الجمعة في الجامع الكبير
 ويرتقي الخطيب الكافر على المنبر ويسب الصحابة مبتد يا بني بكر الصديق
 رضي الله عنه اول من اسلم وهاجر ثم بعد الثمانية من التسعة الباقية
 من العشرة المبشورة بالجنة ثم بعدهم عايشه وحفصة وام جيبه اللاتي من
 جسد من جسد الذي لم تمس النار من جسد ثم سائر الصحابة المعروفين
 ثم التابعين ثم الائمة الاربعة وسائر الاولياء ثم ان الحمد والصلوة و
 الموعظة في خطبهم تطفلية لا يتكلمون بها الا كسالي فلما تمت ووصلوا الى
 اللعن يتبدل كسلهم الى النشاط ويرودهم الى الحرارة فيعودون عوي
 الكلب العقور ويشققون شقيقة بالحمل السكور ولا ينزلون من
 المنبر الا وقد نالوا بذلك الفظاعة خيال الامة وتزلزلت بها في القبور
 اجساد كبار الائمة وبالجمله غالب اقوالهم في ليالي الاسبوع وايامها
 ولا سيما يوم الجمعة وليعلمها على البناءة والفحشيات كما ذكرت وكان
 المشاهير يد امياري عن سائر السفها في السفاهة فعين سبعة تبارين
 صيحين تضاهي اصواتهم اصوات الجواميس وامرهم ان يحفروا
 عنده اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فيبتدي واحد منهم لعن بصفة
 تسعين صديقا وصديقه الذين كتب المشاهير اسماءهم بخطه مبتد يا بني
 الرشيد ثم بالسابق في تصديق النبوة والمعراج مختما بمولانا عبد

الرحمن الحامي قدس الله روحه فلما كان يتم كبريات واحد من السبعة اللاهنية
 يتصل آخر كلام الاول باول كلام اخر هكذا الي ان يتم كلامهم وينجز ذلك
 غالبا الي قريب العصر وكان يجلس الشاه ملتقيا عن الكل اليهم كما يجلس
 العارف مجلس الذكر والقرأة فاذا وصل السابع الي ذكر خاتمة كان يقول
 الكافرون والمحاضرون يمشي بادوك مباد فيملاء افواه السبعة المذكورة من
 الدارهم الغضبية المشكورة وبعد ان استشهد شاه اسمعيل ووفقني
 الله تعالى في الاعتصام بذييل هذه الدولة القائمة العثمانية المرادية مخلو في
 في السلسلة الملغية خاتم هذه الابرار وقرين هو كلاء الاحرار وكفافي
 ذلك الافتخار في هذه الدار ودار القراء فاسئل الله الكريم الغفار ان لا
 يفارق بيني وبين هو كلاء لاخيار ويدخلني معهم في جنات تجري من
 تحتها الانهار وهذا هو المرحولان الذين بذلت مهجتي في مجتهد
 لهم شفاعته مقبولة وان مساعي في الاقدام بلوازم ولاؤهم لميت محمولة
 لا كذبت لو قلت انا اشد ابتلاء لمحبتهم وحفظ طريقتهم من سائر علماء
 السنة والجماعة حتي الائمة الاربعة اذ لم يصور قوة الرفض والبدعة كما
 اتفق في زمانني هذا وانا في سبيل محبتهم شئت مع غلبة الرفض وان رجحان
 الرفض شئ الاقويا والقيت نفسي لشدة محبتهم شئت مع غلبة الرفض
 وان رجحان الرفض في الممالك التي يتخير فيه اسفند يارورستم ولم اخف
 في طريق ارادتهم مما يفرغ منه فواد ضيعهم كنت وحدي صفوا احدا وماية
 الاف رافضي صفا اخر ما من نه وقت الا وظيفي اني لا اعيش الي الليل وما من
 ليلت لا اهل حربي مع الولولة والويل كنت مثابة لاهل السنة والجماعة
 ومساو في عيون اهل البدعة كان يقول الجبان هذا ساحر او صاحب اعجاز
 والشبهان انه ذو قهر ممتاز والمتهورون لا بل هو مجنون بغير تشبيه
 ومجان لا ينبغي ان يدعي احد مشابهته اياي في تحمل الشدايد والمحن الابد

ان ياتي

ان ياتي بمنزل ما تحمله بالسرو والعلو وما هذا قول من ادعوا واهيه بل ^{شهد}
 يظهر يطبقها من له اذن واعيد ان نعم الله تعالى على بتواتر مفصلاتها في
 الافاق وراينكم الامن ينكره ورايات الذين بالعناد والشقاق ولا ياتي من
 انكار المنكرين وعناد المعاندين اذ لا يسئل اجرا بذلك الامن رب العالمين
 وبعد اللبث والي قد ذكر مفصل تركهم الجمع وبقي شرح مجرأهم للجماعة
 فليعلم ان من اصولهم الفاسدة بطلان الصلوة خلف غي من ثبت علانية
 الباطلية وهل ثبت بالمعاشرة الباطنة عندهم وما من رافضي الا وباطنة
 خبيث ملوث فيها ينكر بعضهم بعضا ويرض كل منهم بامانة احد وغير
 الراضين ليس بمومن عندهم فضلا عن العدالة التي اضا يتحقق بالايمان ^{جدهم}
 فانسد باب الجماعة وحرقتهم ابليس من فضلها ايضا ولهذا ترى اكثر سدا
 خرابا بحيث يوطئها الدواب وتلد فيها الكلاب والبعض الذي يعي اساسه
 انما هو سعي اهل السنة والجماعة ولكن الجماعة فيها ممنوعة مخذومة
 بل الصلوة الصحيحة فيها غير مقدومة انما المتعارف هناك الاجتماع
 للسب والطعن عوض الصلوة والذكر ثم الشتم واللعن وهي افضل العبادات
 واكمل الطاعات عند تلك الفرقة الفاجرة وانما يقلعها سطوة هذه
 السلطنة السليمانية القاهرة **حكاية** كنت يوما عند الشاه عفي الله عني
 فنجني بحفاظ من حفاظ فزوين ويدا مشدودتان فقال الشاه هذا هو
 الذي حضر صلوة الجماعة ومع ذلك اطال يدك علي البراي فيقبل نعم فدا
 بشتمه وقال لا قطع يدك ثم لاحرقك فقال ايها السلطان العادل
 هذا طمع عالم املاكم ولم اقدم عليه فانه مني بصلوة الجماعة وضربه وانا
 برئي منها فقال الشاه هل يعلم احد انك شيعي واني كنت اعرف انه سني
 اردت خلاصه فشهدت علي شيعته بمعني انه تشيع عليا كرم الله وجهه
 وهذا هو حقيقة الشيعة واهل السنة احق بهذا الاسم والرفض

دات

خصما به كما عرفت فنضحك الشاه من شهادتي هذه وقال سر البغض ^{مشا}
الجالسين في طرفي الاخر ترسم كطبيب را طبيبي بايد ففهمت وفهم الخلق
نوع مقالة لا حرمني الله من اجرتك الوحشة فسكت بخلاف فقال له
الشاه اريد شاهد اخر فاستشهد احد من الامراء الذين عندهم الفلاس النوا
اعز من ايمانهم وكان قد اعطاه قبل ذلك اجرا الحماية في وقتها فقال ولا بد
لكل من صغفاء سنة العجم ان يعطى اكثر مكتسبه لرافضة اجرة الحراسة
فشهد بانه شيعي ومع ذلك امر بضرب الحافظ المزبور وقال هذا لصون البترا
فان لم افعل هذا لاني هببتهم في القلوب ثم البس البتراي خلقه ثمنية
واخذ من المظلوم المضروب المومي اليه من المخلعة بلا ضعاف عنها وامر بان
نوري بجرا القطار في كل مساجد متعلقة باهل سنة فزوين حين اجتماعهم
فيها ولعلك لم تسمع بعد اصطلاح جرا القطار انه كناية عن كل من الاررار
الذين مران طهما سبكت اسمائهم بخطم وخضهم بدوام المسب عليهم متصلا
متابعا وان ياريد ان يدخل من يشك في كفر الرافضة حجة من الجمع جامع من
جوامع العجم فيسمع ما يقوله المعروف لولا ثم يقوله الخطيب ثانيا ثم يري
صلواتهم منفردا مستقبلين جهاتا مختلفة كما سذكره مقيدون بان لا
يتفق موافقة بينه وبين غيره في اركان الصلوة ليلا تشبه بصلوة الجماعة
فكاد كل منيهم على ملة واحدة جامعين بين الطاهر والعصر بغير عذر ^{ضيق}
عن النوافل قانتين في الركعة الثانية قبل الركوع من كل صلوة معتقدين
استحياب سب السابقين الاولين فيه فاداك المذهب في ذلك يقولون
المراد بالقنوت الدعاء اي دعاء افضل من لغتهم ثم ما يقوله التبرايون
الحاضر من في المسجد لتكميل اسباب الشقاوة والنجى واغلب اقوالهم بلا
قولا المعرف والخطيب على مقام النبي الطاهر المحي نسبت الفاروق رضي الله
عنه الى الاعمال الشنيعة التي لا يتصف بها الا هؤلاء الذين هم شر الخلايق

٧٩
ورب الامم ثم كيفية خروجهم من المسجد مع كل من كبارهم سباب يسب
الصدقين المومي اليهم بالبرج المذكور الي ان يدخلوا بيوتهم فلو بقي
شك هذا الجاهل في كفره فاني لا اشك في كفره واحكي لك طرفة اخرى
ورقة كبرى تخبر عن جهل الشك في كفر هؤلاء سمعت يوما من الايام
نزل على الخطيب الاستر ابادي من المنبر بعد ان قذف سيدنا عمر رضي الله
عنه بما لا يسمعه مومن الا وتنقص عليه حيوته على الخاء مختلف شتي فيظهر
حينئذ غاية تقيده بالصدق ولا جتاب عن الكذب عند احد من اعيان
الدولة الا ريسليه فيقول اني لم ارم في عمري اياك كبر ابي تحافه باللواط ^{المعكوس}
لعدم الحاطة علي به وما اقول في شأن عمر بن الخطاب انما هو من اليقين فلو
لم يتقنه لما قلته والله الذي اضل هذا الفاسق الكافر وهذا في ما رايت لك
منه بين الرافضة مع انهم الكذب البرية ولا عجب ان يعلم مخاطبة كل من
عالم بانكذاب مخوف عن طريق السداد والاصواب ومع ذلك لا يستحيي
ويقول مثل هذا عذبه الله باشد العذاب ثم والله لا يتسلي خاطري الا
بعد ان اراه يوم القيمة سمع السلاسل والاعلال في الدرك الاسفل
يعززون فاقول لهم زادكم الله قد وقول عذاب اطون بما كنتم تعملون
تخبر فيهم القبلة وشر حمل بن عبد العال الهان الماز
اراد تشبيهه الاخرين بال في زمزم للاسيان عن سياري الفخر فخر بحجاب
الحجم التي نصبها غداة الصحابة وبقيت من زمان الفتح زاعما بانها
على غير القبلة ودليله لذلك ما رواه احد كذا يسهم من الائمة انهم قالوا
علامة القبلة هذه محروم بانه يعني لانه مشتمل على ان تكون قبلة البلد من
المختلفين في الطول والعرض بدرجات متعددة واحدة اذ فيه ان قبلة
اهل الهند والهند متحدة ولا شبهة في كثرة الاختلافات طول وعرضها بين
بعض بلادها والبعض الاخر فان مضوية نصب سند طوطها قد وعرضها ان

وجزيرة سرانديب التي بها اصبط ائمة عليه السلام ومنها يجلب اليافوت
 والبشت وعين الطرم وغيرها فهي من جملة جزير الهند وطواقد وعرضها
 كذلك ذكر في الترخيم الجديد الكوركاني في الترخيم الذي رصده اقدم
 نصيب الطوسي قريب الى ذلك فبالافتاق اختلاف طوطهما وعرضهما اكثر من
 عشر درجات وهو يقتضي ان يكون بين سمت قبلة مضمون سند وسمت قبلة
 سرانديب بعد كثير فان قلت لا يحصل الجزم بنقل اهل الهيئة في الطوال
 والعروض قلت هذه مناقشة في المثال واما وجود اختلاف الكثيرين ما
 في اول الهند من جهة المشرق والشمال وبين ما في اخر الهند والسند من
 جهة الغرب والجنوب فقطعي من غير افتقار الى نقل احد ومن الغريب
 ان الرافضة باجمعهم بل سائر فرق الشيعة متفقون على ان الاجرة في
 محارب المعصوم لا يجوز ويعدون محراب مسجد الكوفة منها ونحن
 رصدناه في ايام الجدي يقع خلف المنكب اليميني من مستقبله ومن هو
 في ريب منه فذلك المحراب على حاله مع جدران المسجد كلها والمناقشة فيه
 لا تجدي نفعاً من سافر من كوفة الى طوس علم انما بينهما اكثر من اربعين
 ميلاً والمسافر كل يوم اما مستقبله النقطة المشرق واما شمالي مشرق
 فيلزم قطعاً ان يكون سمت قبلة طوس في الغربي من سمت قبلة الكوفة
 بكثير وبن عبد العال الجاهل المزبور عن محراب الكوفة فانظر الى
 هذا الشقاوت والى بعده من العلوم الرياضية حتى انه لم يفتض بمثل هذا
 الذي افهت كثير من العوام الذين لهم ادنى معرفة بعلم النجوم وغير
 سعي وجهد **حكايت لطيفة** سمعت نقذانه قال سمعت من السيد عبا
 الدين مضمون العلامة انه قال سئل الشيخ من المثلث الحارثي فلما عجز
 من بيانه لجهله وكان مجلس كثير من امرأه الشاه اجاب السائل مقتضياً
 وقال لعلك سني لانك تسئلي عن مذهب الحنفي فان ابا حنيفة قال المثلث

الطوس هو مكان
 المحقق وشرق
 حتى صار الكوفة
 من سمتها

حلال واما مذهب الامامية فالمثلث وكل مسك حرام ثم قد باحث
 بن عبد العال المذكور اسمه قبل ذلك في اكثر هذه يانات اهل مذهبه وخصوصاً
 ما بالغ ابو فيه وشاع بين رافضة العجم باهتنام من جملة المسائل المثلث
 التي هي من معطيات البدعة والضلالة بل لا يبعد دعوي كونها خلا
 ضروري للملة الاسلامية وهي تحريم صلوة الجمعة وتحريف محارب ^{المسلمين}
 وتحليل المنفعة الدورية فاذا ذكر لك بحمل ما بقي في ذكرى من ذلك المباحث
 فقال في تحريم صلوة الجمعة ما ذكر في اشترط الامام اونايبه ولم يرد عليه
 الا انه قال يورد علينا باشتراطنا حضور الامام اونايبه في صلاة الجمعة فيقال
 ان الامة مطلقة وهذا ورد على فقهاء السنة ايضاً فان ابا حنيفة شرط المص
 والشافعي حضور اربعين قلت استبعاد اهل السنة من ذلك ليس
 لانهم يعتقدون ان الامة صريحة في عدم اشتراط شي اصل بل لدلائلها
 ودلالة الاجماع على بقاء فرضيتها مع بقاء التكليف والجمعة فلا يمكن شرها
 لن تاتي جملة ما نلزم فيها صلوة الجمعة على بعض من المسلمين الا اذا
 نفع في الصور وذلك يوم الوعيد فبقولكم هذا يلزم خلاف المبادىء من
 الامة وعد لول الاجماع اذ وجود زمان لا يحضر فيه امام ولا يابته جائز بل
 واقع كما في زماننا هذا واستمر معتز فون به وبحصول المص والاربعة في كل
 زمان عادة اما ترى انكم تركتم الجمعة منذ كم سنة وهي قائمة في بلاد الحنفية
 والشافعية فتأمل بعد ذلك لحظة ثم قال ادعائنا اجتماع الامامية على
 اشتراط احدهما واجتماعنا جهة قطعها لدخول المعصوم فيه والاجماع ثبت
 بحبر الواحد العدل العارف علي الاصح فانه في البحث الى اصول مذهبهم
 الفاسد من وجوب اللطف وغيره فرايت السكوت حينئذ اولي فاما
 في القول بتحريف القبلة فبعد ان اتي بصحة ما قاله الرباصيون وحجية
 ما نقلته من امر قبلة الكوفة وقعتها بما من قطعها التفات بين قبلة

البلدين الذين نقلوا اتحادهما عن الامام بغير احتياج اليه بضم الهمزة
ومن ان المنع الثاني رد بجهالة وتحقيق الامر ليس بعسير فلما علم انه لا
يسمن ولا يعني من جوع قال الايمان التام بالائمة يقتضي ان ياول المرء ما
يقضيه عقله بما قالوه لا بالعكس قلت هذا مسلم اذ لم يكن مقتضى العقل تلعبا
ومناد كل امهم ظنيا واما في تلك الصورة فمنوع والسند بين علي ان في
الام علي بن موسى الذي تزعمونه واجب العصمة مطابق لما عينه المستنون
السابقون فاتباع قبر المعصوم المذكور اولى من اتباع زوايته لم يثبت
كونها من المعصوم بل ظهر عدم كونها منه فقال وليس ان الرضا فاصبا
قبره ليوثق عليه كذا عقلت عما قال سلفك ما يدفن المعصوم الا المعصوم
وايضا ما رواه ان محمدا بن محمد بن علي بن ابي جعفر بطي الارض من
المدينة او بغداد الى طوس ودفنه ورجع كاجاء فبهت وقال يمكن ان يدفنه
مستقبلا الى قبلة عينها والذي ولكن حرف الصندوق للفقهاء قلت ما
معني النقية في القبلة هل هي مما اختلف فيه كلاب القائلون بالشهادتين
منفقون بدلالة الآية الصريحة علي ان القبلة هي عين الكعبة اوجهها فلو
كان ابن الرضا او غيره من الرضويين يقول مع علوشانهم وسمو مكاهم
ان سميت قبلة طوس باجتهادنا هكذا او ندفع لها مناسقبلا اليه كما
لحد يضل لهم او يعارضهم فيه ولا سيما في زمان المامون الذي كان
شيعة استعصبا كالحكي عنه الثقات وقد سلط الله الرضا على لعنه بمقتضى
حديث من اعان ظالما والله طبعه انه لو كان بحرف رضوي والعباد بالله ا
لقبلة عن المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لعاصه المامون من فوط
اعتقاده فيه وظهر بهم فضلا عن الانحراف الاجتهادي ومن راجع
الرياحين مصنف عبد الله اليافعي اليميني وغيره من كتب السير والنوادر
يعرف صحة هذا المقال ثم قلت له وايضا لم يثقل علماء كرم في ذلك شكاية

قلت

منهم

منهم كغيره من الوقائع اليه يقولون انهم كانوا منظرين فيها بل هذا اولى با
لاشكاه فان وضع قبر الامام المعصوم على غير القبلة امر ضيق عظيم
فلما اوردت عليه المراتب المذكورة راي كشيخ الجنب عن البحث اولى فاذا
نحتم المباحث بان العجب من مثلك البحر الملي والحبر الهبي ان تشك في
مثل هذا الامر الحلي واسكتني به وكيف لا اسكت مع قدرته علي اسكاتي باشد
الانواع واما في القول بحمل المتعة الدورية فبين اول حقيقة ثانيا بوجوه
فيها هي ان تمتع الرجال المتعدد دون ليلة واحدة مثلا امره سوء اكان
ذوات الاقراء ام لا ويدخلون كلهم بها فيها ويقضون وطهرهم فيها فقلت
له ايها الشيخ يتقلون مثل ذلك من ابيك ولا اعرف حقيقة قال لي وكذا
بل ادعي والذي اجماع الامامية علي ما يستلزم ذلك ولكنه انما محل هذه في صفة
مستحبة وهي ان تمتع بها زيدا او لمة ساعة مثلا فدخل بها ثم وهبها لتمامه
مدتها الباقية من الساعة ثم تمتع بها قدر ساعة اخرى فوهب تلك الباقية
من المد فايضا منها قبل الدخول تأيضا فتر وجهاءه وجنود وفعل بها مثل ما
فعل فتمتع بها بكر بعد خلاصها من العقد الثاني العرا عن الدخول وهكذا
ان يدخل بها عشرة رجال او اكثر ودليله علي حلية هذه مقدمات فكل منها
اجماعية عندنا ان علمنا قد اتفقوا على جواز هبة الباقي من المدة وجواز
ترويج الواهب اياها بغير عدة وهكذا الي ان يدخل بها عشرة رجال او اكثر
ودليله لا خلاف في جواز ترويج غير الموهوب بغير الدخول بها بغير عدة
كما مطلقه الغير المدخول بها فقلت انها مدخول بها قال لا بل ابطال العقد
الثاني حكم الدخول السابق قلت من يعلم قطعان لبراءة الرحم دخلا في
تشرع التعة ان لم تدع كونها علة مستقلة له ولتلك حرمة اشر نافع قوله تعالى
خلق لكم في الارض جميعا كما لا يخفى فماذا تحكمون في الولد المتعقد نطقه
في تلك الليلة والي من ينسب ذلك قال الحاكم فيه الفرقة اذ ثبت من المعصوم

انه قال في كل شكل القرعة وهو مشكل فقلت بل هذا هو مشكل وهل اشد
تحكون بها علي ان من منحه ومحرمته لنسايه وسائر احكام النسب قال بلي
فقلت له في نفسه انزل الله عليكم اصناف الشد والبلاء ولكنه لم يسعني
ظاهر الا التحسين والمدح والي الله الامتكا فماف كنت اظن عدم موافقة
غير اياه فيها وانها مخترعات ابيه لا يحسنها الا هو واتباعها ضرورة فساد
ولكني كلما حركت شفاء الوفضة ما كانت تتحرك الا بترجيح ذلك الاجتهاد
اليساد واحمد متنا سيرة في البعد عن السداد بل ان الله اصلهم بقهر
ومن اضله الله فانه من هاد

لتوسع في شهوة فرجه قد احدث مثل هذا الفساد العظيم في الاسلام
واي مفسدة تكون اعظم منها واما تختل الانساب اليه يتوقف عليها
اكثر الاحكام الشرعية وايضا اغلب الاضرار والشرور العظيمة النفسانية
يتولد من الاولاد الحاصلين من تلك المباشرات الشيطانية ولذلك
لا تري بين الرافضة الطيب الا قليلا بخلاف ارباب السنة والجماعات
وتفسيه ان الولد كلما كان الي الحرام اقرب كان طبعه وعن السنة و
الجماعة ابعد وبالعكس ولذا يوجد في العجم والعراق كثير من السادة
الفاطميين بل المنتسبين الي الصديق والفاريق يسعون الشخزين
رضي الله عنهما وبنيتهم عايشة وحفصة رضي الله عنهما باقبح المنسوبة
واقطعها واشنعها وهل هذا الا لقصور في امهاتهم ونحلي لا غلوا
وشراة وشقاوة وخسارة من يقال انه سيد طبائيا طبائيا ليللا يعتمد
علي احد في زماننا هذا ولا سيما من ولد في بلاد غالب عليهم الرافض الا
بعد ان يتحقق عدم رفضه وغوليته وصحة مذهبه واستقامته وطفه الحكمة
فوائد كثيرة اخري سيطاع عليها الذي كان الشاب المزبور المسمى بـ
المعروف بميرمير ان المنسوب الي وزارة اصفهان من تلامذتي ويعتقدني

الكمال اكثر مما في نفس الامر ويحبي غايته المحبض مع ظنه باي سني وكان يظهر كال
اعتقاده بي حتى قال يوم من الايام والله اني اعتقدك بحيث لو علمت انك علي غير
مذهبي لرجعت عنه وبتعتك فيما لم في ذلك حتى اجبته واعمدت علي محبته
وكنيت ارجو غدا عيشة في الآخرة وكان الامر علي هذا حتى ظهر شاه اسمعيل الجبالي
المنهم بالشجاعة فاطهرت مذهبهم ورفعت اعلامه اما عقلا وادبا والوجوه
ونقصير اشد ذلك غيظ الرافضة وزادهم فظاظة وعنادا فصاروا جارا عدا
اضدادا فاشتاق الي موالي مرتضى المشار اليه وكان زعم قبل ان حيوة منوطة
بحيوتي فقلت له يوم ما بعد سبني الهدايات والمواظظة واقامة البراهين والحجج
العقلية والنقلية علي بطلان طريقتهم وصحة طريقتنا انكم من فرط جهالتكم وضلالكم
تعلم ان الصديق رضي الله عنه ملعون حاشاه وانا اعتقد ان هذا كفر صريح وعيب
عن اقامة الدليل عليك وعنادك في مقابلتها فلم يبق الا المباهلة تعالى ندع الله خيرا
الحاكمين بان يجعل لعنة الله علي الكاذبين ويبيي المبطل ببلية عاجلة دينونة لا
وانقطاع الامل فدعونا وكان من الحاضرين اكثر من عشرة انفس ورفضه ولم يكن
من آمن بما جاء بكاحاتم الرسل الا انا واخي في الدنيا والآخرة ذو الفهم الثاقب
والواري الصائب والخلق السليم والطبع الكريم ابو حامد بن الشيخ نور البيا
الغني عن البيان الشيرازي فلما قام من المجلس لم يثبت حتى نشر تلك المباحث
بين قولي باش تحريصهم علي قتلي وتصحیح عقيدته فوجدت الخوف في الشاه
اسماعيل وسيلة اخري لتحذيره عن حايبي فشرحو اعنه ماجري وقالوا لقد
افترط هذا السيد المتهور في هدم مذهبنا وقد عرف كل الناس بهذه الصفه
ولم يكن ارا الت هذا العلم عن اذهان الشيعة فان قهرت في هلاكه بحزم العسكر
بانك سني وانت علي خطر عظيم ولا يعتدرون تشيعك وتنجون من كيدهم
فجئني الشاه واضعا السلسلة اليه قد رها عشرة اذرع علي عنقي شدا مغلطا
مزجرا علي خوفا علي نفسه وقد ذكرت تفصيله في اليسر بعد العسر ومرة نبذة

يسيرة منه وبالجملة صار ذلك استدراجا لم يجعل الله له من الجاهل عموما ان نزل على
المبلية ولم يعلموا انه كان عيسى الرحمة الخفية وتفصيله انه قد صدقوا فيما قالوا من
ان اوطي في ترجيح السنة وتكسيد البدعتكم اذ بهراي قد قطعت اذنه وانفذه وكسرت
راسه وظهره بجيلقي وانما الخول من الله وكم من شيخ رافض منعت وظيفته وقطعت
معاشه وكم من عين هم من الرضا بدلت عنهم بالذل وغناهم بالفقر وعيشهم
بالكدورة وسرورهم بالغم وفعلت عكس ذلك في اهل السنة والجماعة فلتلك
ضاق صدورهم وانقطعت صبورهم فبلغ حران قزلباش الى الجنوة التام
واخرج فرج الشاه من عمدة الخوف الى السر سام حي ان احبتي اشتغلوا بمصيبة
كانهم كانوا يشاهدون قتلي وحكم العقلا با في لا اعيش ابوعا اخلا لا بعجرة
فاثرت تلك المباهلة لي خبرا كثيرا عظيما كرميا اذ لا بالحس المزبور قد
انقطعت نيران غيوطهم وتمت مقدمات حظوظهم فبفضل الله اطمئن
قلوب اجاي بطن المخرج وفرجت النازلة الضيقة المذكورة وكان الظن
ان لا تخرج فاطمة الله لا تخرج فاطمة الله بللاء ونعمة طهرانه عطاء ونعمة
هان مشونو ميدجون واقف نذر رعب باشد اندر برده بايهاي نهان
غم مخوراي دل از سيل فنا بنيا دهيته بر كنديون ترا فوحست كشييان طوفا
مخور فقال الرضا المحرمون عن نور النصيرة وصفاء الطوية كيف او
المباهلة في البلية ولم يعلموا انها محض النعمة والرحمة فقالوا احسبنا
ابتلاء هذا اجلا وهو بيدنا المقصين عليه بما يزيد اجلا وكنت اقول لهم
ولا تحسبن الله عما فعلتم غافلا ولا بما ظلمتموني به جاهلا انه لي رافة لطيفة
من حضرة الجلال وعليكم فيه من حضرة جماله وبالونكال لا يحيق المكر السيئ
الا باهله والله خير الماكرين والله تعالى الطاف خفيه في اتمام جليلة فتمنع
الله من الصابرين فابن الحق سبحانه وتعالى مكتومة وفتح بفضلته مخومة
فتجوت منهم ان قتلوا اسلطانهم وكان الباعث علي قتل رجوعه عن مد

عزهم

غم

بعد

بهم

ابيه الى مذهب اجداده السابقين مع انهم يعتقدون العلة التامة لرجوعه
هذا فخرجت بحول الله وقوته وعين همة من زين الله الاسلام بخلافته
خاريا الى الله ورسوله في شتاء ذي برقة شديدة وطويت المسافة البعيدة
مع حجي الربع المدينة بغية الرفاق السديين والدواب العميدة ومع كثرة
الجماعة العنيدة والطوائف العنيدة بين السباع الشديدة والمياه الجميدة
بميا من العقائد المجيدة والمساع القديمة والجديدة **صبر** رابع وينها
اول آثار جهنم افرزست فحصل لي بعد ذلك نعم اجل منها واعظم بفضل
الله ورسوله محمد النبي الاكرم والي الان يتوارى علي السعادات العظيمة
والمناصب المحجبة ووصلت الى المراتب الجليلة التي لا يشك من له الفطنة
الجميلة انها ثمرات الرياضات المذكورة والمحسن المسطورة اذ من حواري
العادة ان يصير احد من علماء الروم وشرفا به صاحب المصب الخليل
في بلاد عثمان قبل التدرج المعين بقول ابنهم فضلا عن العرب
والعجم وصرت من صدقات باب المراد محسود الخلق وحصل لوشان
علي وقد رحلي وسيوني في المسافة البعيدة فضل اصف الزمان واحسن
علامة الدوران كما سير العرش المعلوم احسن سليمان واشرب الي محله
بعد الخطبة بقدر الامكان ثم لم تكن تتم رسالي هذه وشغلني عنها
خدمات القضاء والقوي والدرسين وسائر ما لزم زائد اعليها
من خدمات عسكر المنصور مما لا يحصى اذ قد اتفق في هذه السنة السفر
المبارك وعارة قيرض وغيرها من القلاع فاحيلت اكثر لوازرها علي
ديار بكر ومن القوانين العثمانية ان لا يكون امثال هذه الامور مفوضنة
الا الي القاضي ليعلا يلزم خلاف الشرع ولا يقع ظلم قادر كمن عناية الخليفة
الخامس بعد ان علم كثرة اشغالي ومحيي بالولاية والكرامة فبوسيلة
حضرة معلمة فخر العلماء السابقين واللاحقين بدل قضاء آمد وفتوي

ديار بكر وقد رتب من اخسروية بقضا بغداد وقتوي عراق العرب وقد رتب
 المدرسة المجانية تفرط مودة وتوفر صدقة الحق بها مضيق قضاء ^{تستهد}
 علي ومشهد الحسين رضي الله عنهما اعلا الدرجتي وجرأ الخدمتي فصار
 اليوم لمن ارات المنورة المقدسة التي هي ناليات المزارات الواقعة
 بالبيع الفرقة كلها تحت قضائي وحكمي وهو من ارا امير المؤمنين
 علي والحسين رضي الله عنهما ومن ارا الامام سراج الاسلام ^{البحر}
 رضوان الله عليه والامام الاخر من الائمة الاربعه احمد بن حنبل والامام
 ابو يوسف ومحمد ومروان الكرخي وجنيد وشيخه السري واهل
 وداود الطائي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ نجيب الدين السهروردي
 والشيخ شهاب الدين السهروردي وجوانمرد القصاب وغيرهم هذا
 في اصل البغداد والكرخ الذي يعبر عنه ببغداد الحق واما في خارجها
 المتعلقة بقتله لبغداد ايضا من ارات مكرمه كن اري سلا القارسي
 وحذيفة البهاني وهما بالمداين ومن اري الامامين علي الهادي والحسن
 العسكري والامام محمد بن الحسن الذي يعتقد الامامية المهدي
 المنتظر علي قول من يقول هو دفن عند ابيه واما علي العقول المعهدة
 مد فنه الشريف في المدينة المنورة كذا قال في فضل الخطاب نقله عن
 الشيخ العلامة الدولة ^{السنية} السهماني رحمه الله فحمد الله وبها من ارا
 ظله خلد ظله قد صرت في العراق حاكما علي الاطلاق ولكنني اقسم بالله
 ان الباعث علي ذكره ليس الغرور والتكبر والاطمينان الي الدنيا والآخر
 بل المطلب هو رغبهم انهم من يعادي النابيتين علي الاسلام المعتقدين
 للسلف الاعلام واعلامهم ان تلك الباهلة انما انتجت عابلا اقسام
 العظيم والاکرام وسيوصلنا الي دار السلام في يوم الشعور والقيام
 علي ان شكر المنعم واجب عقلا ونقلا ويستلزم ازديار النعمة واما

بسمه ربك فحدث وليئن شكرتم لا تزيدنكم اشكر والي ويفهم من تلك
 غيرها حسن شكر المنعم المجازي ايضا وانه لم يرجع الا اليه وهو اللطيف الخبير
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شئ قدير الملك ملكه والنعمة
 نعمته وما العبد الا المذنب الاله ايضا معدوم حقيقة بحجز فيه لسان الوصف
 وعبارته ثم لا بد لي ان اذكر محملا من علوشان من رفعتي وعزتي بحول الله
 وعونه حتي يعرف جهلة قزلباش واهل غرورهم ان القاتل بين ^{هذه}
 السلطنة الباقية العثمانية المرادية وبين الدولة الشاهية لاسمعية
 اكثر من التفات الذي بين الثريا والثري وتيقظوا من نوم الغفلة
 ويتبصروا من العمى **بيان** هو خلد سلطانة سد الايمان ورجل الشيطان
 لو لم تكن شوكتهم لم يبق النضاري الذين هم اكثر من عدد الحصى مسجد
 الا وكسنته ولا من ارا الا وخرتبه ولا ثابتا علي الاسلام الا وحرقة فارح
 الي التوارخ المفصلة لتطلع علي تعصب الفرنج وحرصهم علي تحريب
 الاسلام والمسلمين ينبغي لكل سلطان مسلم ان يشاركنا في دعاية لانه
 سيب صوره دينه وبقاية واني سمعت والله من شاه طهمااسب اعترا
 في مجلس عظيم مع كمال ضلالتة وعلوه في الرفض ونقض السنة والحجة
 بان لم يكن سلطنة آل عثمان انا وساي السلاطين كما عاجزين عن
 مقاومة اهل الكفر والطغيان ولا سيما النضاري فانهم ازيد من عدد
 الحصى **بيان آخر** انفع بقاء الدنيا فيضا وفضاء للمؤمنين الحر
 الشريفان وبيت المقدس الذي فيه المسجد الاقصي وقبور كثير
 من النبيين والمرسلين منهم ابراهيم وموسى والنبي الذي فيه قبر افضل
 هذه الامة اليه هي خير الاسم المدفونين بيثرب اعني اسد الله الغالب
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكرهه التي فيها قبر ^{الحسين}
 السبط الشهيد سيد شباب اهل الجنة رضي الله عنه وبغداد الذي

فيه المرات التي مر ذكرها وفي كل هذه البلايا الشريفة التي هي مرجع كافة المسلمين
يخطب باسم سلطاننا اخلد سلطاننا فان قلت لم فضلت بغداد على الاراضي
المقدسة التي في قبور الانبياء وهم افضل من اهل البيت والصحابة فضلا عن
غيرهم قلت ما فضلتها مطلقا بل فضلتها فيضاد صفاء للمسلمين ولا خلاف
بين العارفين ان استفادتنا من ارواح الصديقين من امير المؤمنين سيد المرسلين
اقوي من ساير الانبياء صلى الله عليهم اجمعين واحتياجا في التقرب الى الله
سبحانه اليهم اشد منهم قد برب **بيان آخر** لو امر سلطاننا باجتماع جماليه وبقائه
وخدام العربان والسفن التي تحمل حوائج مطبخه وامثالهم وراهم قزلباش
بالهيئة الاجتماعية لنا جو اخوفا وفعلا اذ عدد هم اكثر من سبعين الف ولا يبلغ
عدد عسكر قزلباش الى خمسين **ايضاح** سالت فانت امراءه الوزير سالت
رستم باشا غفر الله لها خلفت اكثر مما خلفه الشاه بعد ان تسلطت اربعماية
خمس سنه مع انه كان في غاية العشق بالمال يفضنه ضنه وهي كانت متبذرة
بذير وهذه هي السعيدة التي اجرت للماء من بطون الجبال العظيمة التي عرفنا
وفها الى مكة العظيمة بحيث تحيى فيه العقول تقبل الله حسناتها و
حشرها مع الابرار وتجاوز شياستها **ايضاح آخر** لكل وزير وسلطان
بل لكل امير وامرأة المعروف بباشا من العمارات واثار الخيرات اضعاف المرات
وصار وضوح بحيث لا يقدر قزلباش على اكثر انكاره ولو عاندوا وفي الان
حاضرة موجودة فيها تشبع الجياع وتكسى العرايا وليست هذه كواقيع الصدر
الاول حتى يكون بمرور الزمان فيها مجال انكار المحدين **ايضاح آخر**
عدد الاكلين من مطبخ مدرسة من مدارس احد من سلاطين
العثمان اكثر من عدد الاكلين من مطبخ الشاه وهذا جمهور الامم دخل
القسطنطينية المحروسة فيصدق ذلك ويعلم ان هذا بيان حقيقة الحال لا انباء
كشف سطوة سلطاننا في قلوب عساكره بحيث لا يقدر وزيره ان يات

سالت

بوح زانية تدون امره وعسكر قزلباش قتلوا زوجة سلطانهم بين يديه
وكما تضرع لكفهم عن قتلها ما تقع وقد نقل انه كان يقول لو كان لابد
من قتلها فاقتلوني قبلها بل انهم يقتلون سلاطينهم فضلا عن
تواضعهم فكان ذكر هذا مغنيا عما ذكرنا **كشف آخر** السلطاننا خمسة
وعشرون اميرا امراء المعبر عنه بكي وباشاهم باشا بلاد روم الي
وانا طولي دوطان در مشقاو سيواس وممر والشام وحبلى وقبرس وطرا
الشام وديار بكر ومرعش وقرمان واراض الروم وقلطس ووان وشهر ذول
ومراق العرب وبصره والاحسا وتونس المغرب وطرابلس المغرب واليمن
والحبشة وكفه واقلم شانام كان تحت يده اكثر من عشرين اميرا صاحب
الملوك والطبل وما من بلد من بلادهم الا وفيها من اصناف العسكر
مثل كويلو ونيجيري وعرب واهل تبار وغير ذلك مما لا تحصى واكثر الامراء
وامراءهم عبد سلطان وقل يوجد بينهم لا يكون عبدا وان كان الكل
عبيد احسانه وانعامه فانظر الى هذه الشموكة العظيمة والسعادة الكبرى
زادها الله في الدنيا والعبي **كشف آخر** سعادته الى طول
ملكه وعرضه وتفصيلهما بحسب الارصاد والزيجات طول ملكه من جزيرة
الحبشة التي تسمى المغرب الى طوطا من جزائر الخالدات اربعون درجة
الى بصره الى طوطا منها خمس وثمانون درجة فيكون فراخه تقريبا ستمائة
فرسخا وعرض ملكه من جزيرة الحبشة الى عرضها اقل من عشرين فرساجات الى
بعض بلاد الروم الى في شمال القسطنطينية وعرضه اكثر من خمس اربعين
فلا اقل يكون فراخه ثمان مائة فرسخ وان كنت ذا بصيرة تعلم ان شوكة
جميع السلاطين الاسلامية لا تعادل شوكة فضلا عن الذي ياتي كل من
له ارض سلطنة عن معادلتها ويتكبر عنها **كشف آخر** المساجد و
المدارس وسائر بقاع الخير التي عمرها اباؤنا سلطاننا الى جده لا على السلطان

يتكبر
بلبس

من

عثمان فعمد الله بالرحمة والوضوان وبينهما عشرة سلاطين وكلها
معوية الان وما عمر اعمامه وعمامة وعبيدهم وخدامهم وجوارهم اعظم
واكثر مما عمر في الاسلام امثالها فضلا عما عمر سلاطين عمرها هذه اذ
كله لا يعادل عمران احد الوزراء العظام كثره الله سبحانه خير اثم الي
يوم القيمة **تلويح** الصدقات السلطانية من الذهب والفضة
علي اهل العلم والسلوك والقراء والخطباء والمؤذنين وامثالهم
من لوازم شعائر الاسلام انقل ما لو حمل على عساكر قزلباش كثر ظهورهم
حاسباهم يوما قرا عد وظايفه من مائة الف ومن جملتهم قضاء
الام القضاة المتجاوزون عن الف وياخذ اضعهم من صدقات اكثر
من الف ذهب وستعرف محصول اوقاض القضاة ففس عليه مصروفاته
في مصالح الجيوش الاسلاميه **تلويح آخر** يتجاوز اشخاص اكل جيرة مطبوخة
في كل يوم مرتين بقية الاسلام القسطنطينية من ثلثين الفاض لم يتصرف
برويتها يكذب القائل ويقول كيف يتيسر طبع هذا المقدار كل يوم
مرتين ولا سيما في ايام الشتاء وخصوصا بالبلد المزبور فان ايامه حينئذ
في غاية القصر واكثر الاوقات يمطر مع ذلك ومن تشرف بها يقول المخبر
قام لو كان كاملا **تلويح لطيف** كل من كسب جاهها في هذه الدولة الباقية
يبقى له الى موته فلا يكسر شأن المرء وغرته بالغرا عن المناصب ومثل
ذلك المال فاذا مات وكان لدوراته لا يطعم فيه ارباب الدولة بقطير
وان خلف مثل ما خلفه وان فيبشرك الله تف الغيبي بان هذه
السلطنة تروا ولا تنقص وبالله الحول والقوة على صند القوانين
الشاهية فقل من يغزو ولا يكون لزل من يموت ويكون وارثه غير السلطان
لو امر به تيسر لطيفه استلكني محمول جاهل حلي عن ظلم دفتر دار
السلطان خلا ملكه وعدله نفقته وتحقيق حاله واعماله فسمعت بعض

تلويح آخر

فسمعت

فسمعت من بعض النفاة ان جناب الشيخ الشجاع الذي جعل السلطان
شيخه وسماه بذلك ولا هو ابدت سلطنته شيخ المشايخ وقطب الاقطار
منه يستفاد الانوار الغيبية عرض ان ذلك الرجل مستقيم والشاكي مخرف
لا اعتداد بقوله والتفتيش لا يخلو من اهانة فامر السلطان بتركه ولكنه
حول المشتكى عندي استنبول مفوضا له منصب اعظم منه ليلا يرجع الشا
ايسا من باب المراد فلما جاء الى القسطنطينية اهدي للشيخ المذنبون عشرين
الف دينار وهي توازي الف وخمسمائة تومان العجم وان هذه احدي شيخ
المتنبر عشرين ارادة ولا اقل كل سنة من عشر امثالها وكت شيخا الشاه
اسمعل ومعلما ومفتيا له وصاحب سر ومصاحبه ومكالمه في النجوم و
الشعر والتاريخ مع غاية ميله اليها وديبر ومنشيه وكانت بنت خالي
المولودة من عمه عنده ووعدني ان يزوجني بنته المولودة منها المحصر
ولده فيها ومع جميع تلك المناصب والمرتبات لم يكن يحصل عشرين ذكبل
نصفه واذا ذكرك اوضح من ذلك ان القوانين العثمانية تفتيحه التدريج
فلذلك لم اعط اولا قضاء كثير النفع نقل قضاء دمشق ومصر واستنبول
وقضاء آمد وان كان بخمسمائة كالبلاذ المذكورة ولكنه اعتباري اعتبر
لكثرة المولي العظام ومراحمهم حتى يرضوا به جاها ولكن لك قضاء
بغداد جعل بخمسمائة لعل واسمه وتعتظم سكانه وانما حاصل قضائهما
اقل من ربع قضاء مصر وهو اقل من ربع قضاء العسكر ومع هذا قد حصل
لي من قضاء آمد مع ان طيور الهوي واسمك الماء شهد واعلي استقامتي
وديانتي ولم اقل من الهدايا والتحف قد شرعي ولا اخذ سوى ما جازني
لي حبه من صغيري ولا كبير في اقل من سنة امان الظيل ولو ازم الحكومة
ما انساني املاكي واموالي وكتبي التي وقفها اباؤنا علينا ثم علي المدينة
المؤجرة فحصل قرضها قزلباش وغصبها قزقي الله تعالى خير

المعوض وسناكل النار ما في بطون تلك الظلمة الذين يخللون ما
 الله سبحانه وتعالى ويأكلون اموال الناس بالباطل ثم اظن ان بعضا
 من الذين ليس نصيب كامل وخط شاسل من التدقيق والتعقيق
 يقولون لا طائل في هذه الاطالة كلا انهم قاهرون بل فيها طائل كامل
 لعامة المسلمين وللخصوص القابل اما نفعها العام فاطلاع الناس
 على شوكة سلطان الاسلام وخليفة الانام وعجز الرخصة العصاة وضعف
 المبتدعة البغاة فيعلم ان نار الابداع لا تشتعل اصلا اذ ليس زمان اقل
 للبدعة من هذه الا زمان اظهر فيها ذوق وشوكة رافضة كان اهم اشتغاله
 سبب اغلب المهاجرين والاضداد والازواج الطاهرات ولم يظهر في
 الاسلام قبله مثله ومع ذلك هو مصمم في جنب ناصر السنة وحافظ
 الجماعة فبذلك يقوي قلوب المسلمين ويضعف افئدة العاديين وماذا
 يسير ان هو الاربح كثير ونفع كبير واما الخاص فبممكن ان يعد من العام
 ايضا رفع جواب المبتدع الجاحد وتفصيله اني سمعت من بعض العتمة
 انه لما سمع اهل العجم ان تصدق على السلطان قضاء امد قال اهل السنة
 للرفضه وكنتم تقولون ان الله اذله وهو انه من فساد مذهب وغلو فيه
 فلم لا تحكمون بصحة عقيدته وعلي فطرته حيث عرفتم ان الله تعالى
 من مثل ذلك الحبس والبلاء بين الاعداء لا تحصى واوصله الي هذه المدة
 الكبرى والدرجة العظيمة فاجابوا ابانه هل هذا بالنسبة اليه ام عظيم حتي
 يستدل به عليه كان اجداده واباءه صدقوا ووزراءه وهو مع ظهور كونه
 سينا جعله شاه طهما سب طاعة قضاة ممالك فارس كلها واما في زمان شاه
 اسمعيل فهو كان مطاع العجم بل هو سلطان كافر وهم انما جعلوه قاض
 امد وهو ليس الا كلبا من بلاد فارس فحمل الدفع بان لولي مناصب هذه
 السلطنة التي كذا وكذا في العلو والعلية اجل من اعلى مراتب تلك الظلمة المتغلبة

فان صدوره الذي يعبر عنه بجائز وادني قضاء التخت في هذا الملك
 يحكم على اكثر من ثلثين اميرا من الامراء الذين ذكرت بذمة من شانهم
 وشوكتهم بل من لا يكون اعظم منه قدرا ومالا وعسكرا لا بد من ان يحيا
 من قضاء هذه الدولة وان كان بما يدوم خمسين كفاية وان والبصرة فضلا
 عن القاضية بخمسماية وخصوصا اذا جمع بين القضاء المذبول والفتوي
 ولا سيما حيث تعقب ذلك بقضاء المشاهد المقدسة وفتوي العراق
 وغيرهما كما مر مفصلا بل هذه السلطنة الجليلة ارفع من ان تضيء طرفا اليه
 الدولة الاسميكية فيعلم غير المبالغ في العناد والمخاصمة ان هذا افضل
 من الله وكرامة من علمه فقد اهتدي ومن كابر فقد كوبر في اظهر من هذا
 وبحمد الله لا يضري اليوم عنادهم ولا ينفعني ودادهم مستريح في ظل راية
 الاسلام لا هم لي لا هم الا انقطاع عن الاقوام وارجو الرحيم الكريم ان
 يواصل بيني وبين المؤمنين من عشيتي واقربائي في بلاد الجماعة والسنة
 فان لم يستجيب ذلك فالمرحون لا يحزن منا منه يوم القيمة في الجنة بسبك
 ان العيش عيش الآخرة فاحش ناربنا مع من تحبهم من الاضداد والمهاجرة
 نجيب ولا نعلم ان تلك الحشمة والشوة التي سمعتها شوي لدي
 سلطاننا الولي العارف جناح بعوضة كلا انها هباء فتور عند وهو
 بالآخرة لرغوب وافي لا حكي لك ما يدور على اشر من اثار زهرة كنت يوما
 من الايام اقول من وفور اخلاصي واختصاصي بحفرة معلية مطاع
 الكبراء وافتخار العلماء انكم لم تجمع مالا وثروة مع القدرة على ان
 تكثر في كل سنة كنز اقل ما فعل قاهرون بكنوزة قلت اعلم ان علمك
 ويزهدك بمعك من ذلك ولكن الاغنياء لدي السلاطين محرمون فقال
 صدقت كذا ان السلاطين المتقدمون واما عند سلطاننا هذا ان
 الفقراء المرئوسون لا انا اغنياء المستعمون لآخرة ما الله تعالى من فيضه و

في الروم بقاضي
 لا نقدر على حكم على
 ارضي قورجي يعبر عنه

نحن بولاية متقسلون وهل انا اقدر على عدم ما يحتمل ان اكثر من عدد اللا
والجواهر كالا يقتطف عن ثمار شجرة سدرة المنتهى القصر القاهر فلا ولي الاقتصا
بالدعا اعز الله في الاخرة مثل ما اعز في الدنيا ومن ههنا هم المحبته انهم
يقولون له السلطان الحقيقي وصاحب الامر هو الامام المعصوم انما الاحكام
الاطية مختصة به ليس لاحد غيره فضل الخصومات وقطع المنازعات والتغري
والحدود ومن يقصد شيئا منها بغير اذنه فهو فاسق مطرود فان قلت
فمن اين نجد الامام المعصوم قالوا لا بد من وجود امام حي ابد الوجوب
اللطيف وهو ما يقرب العبد الى الطاعات ويبعده عن المعصية على الله
تعالى فان قلت هو في عصرنا هذا قالوا غايب منذ اكثر من سبعمائة سنة فان
قلت فما خطب العباد وحالهم في تلك الزمان المطاولة قالوا المجتهد
الجامع لشرايط النيابة العامة فله كل ما للامام الالهي فان قلت ثانيا
ولولم يوجد تريم يختلط كلامهم لا يعلمون ما يقولون بعضهم يقول
لا يمكن خلوا الزمان منه نعم يمكن خفاؤه للاصل المذبور فيقول انما يكون
لطفا اذا ثبت اجتهاد وجوب اطاعة علي وقف الشرع ويكون
وجود الامام المخفي ان كان خفا الزاجر لطفا مع انه ايضا مصحح الافاضل
وقالوا الكلام في تنجيحه والتشريع عليه في كتبهم الكلامية وغيرها
فيسكت حينئذ او يكابر ويعاند وبعضهم يقولوا وفي هذه الصورة عدم
المكلف اضطراري بعمل ما اتفق بغير قصد الى تقليد ولا يجوز لاحد
القضاء والحكم وما يتعلق بهما من استماع شهادة الشهود وتهديلهم
وتحريمهم والتعذيب والتحبس والحد والتعزير وغيرها احلا ومن اترك
القضاء فهو ملعون مع ان في كل بلد فاض مضروب منهم وبعضهم يقول
لكل عدل مومن هذا في الحالة الاشتغال بلوازم القضاء الالهي والحد والتعزير
وبهذا يلزم ان يكون في كل بلد مائة حاكم الا ان وجود المجتهد باعقادهم

فانزله

اقر من وجود العدل في المسائل الاجتهادية الشرعية كلها اذا لم يكن الا
او ناييه حار او ليسهم يثبتون على اصل واحد في مطلب واحد خفا من
الفضيحة كلا انهم خرجوا قناع الحيا ولا يورث في قلوبهم القاسية الو
الضبيحة فوالله لم اطلع على ملة ولا على نخلة مضطربة كاضطراب مدائن
ما من مطلب الا ولهم فيه مناقضات متعددة وهذه المقدمات من الضرورية
عند من لا ادني فطانة واطلاع على اقوالهم وان اقتربت الي فريد بنه
ويقظ فاسئل حينئذ عليهم بان شاه طهماسب هل هو من الائمة
الاثنى عشر يقولون لا بل يكفر ونك بهذا السؤال او هل هو مجتهد يقول
ايكون الجاهل مجتهدا وعدم عدالة بالمعنى المستور متفق عليه بينهم
ايضا نقل لهم عدد ذلك فلم لا تلغوه وانه جلس مجلس الامام بغير استحقاق
وايضالنه قاسق قطعابلا خلاف بينكم وانتم تجوزون لعن القاسق
بل توجبونه فكفرون بالله بسب كبار الصديقين وتزعمونه اجل الثواب
لهذا الامر الذي لا تنكرون انصاف الشاه به مع عدم التعرض اليه بل
تعظمونه غاية التعظيم حتى يعتقدوه مرشدا كاملا وقطبا واصلا وهل
هذا الا من خصا مكم ولا يتما مكم بالسيطان واطرف من هذا ما ذكر بعضهم
في كتاب الجهاد وبعضهم في غيره وبين عبد العال في رسالة الخراج والمقا
بعد ان عرف الاول بما رسمه الامام علي الارض مبلغا معينيا كما اذا رسم
مثلا على ارض فلان في كل سنة عشرة دراهم والثاني بما رسمه عليها من غن
التعيس المذبور بل على جزء مشاع من اجزاء محصوها عشرة ونصف
عشرة وان السلطان الجاري اي غير المعصوم وناييه اذا اخذ الخراج
او المفا سمة واعطانا منها شاء يحل لنا ان لو لم يزد على وطيفه عمر ولكن باذن
الجاري المذبور وان صاد وهو فاسقا بالاخذ من اي شيء جاي تو بد من زك
كريم الرجل الذي سميتوه فرعون ال محمد نظام اهل البيت وهو في



للمحسن

سمة

الحقيقة الصديق النبيل والفاروق الجليل علي رغم انفق المتأفق الدليل
 كيف تعتمدون في مثل هذا الامر العظيم علي علمه وسيرة اقلته ذلك اني الذي
 العاملي العباسي بعد ان رجعت من حجي الاول وكان يعتقد الشاه كما
 يعتقد كبار الائمة فقلت لا كثير ايا سال الشاه عن ذلك فاردت ان اجواب
 اقل له منكم واقرب به اليه فقال توظيف عمرم لك كان في زمان علي ولو لم
 يرض به لمنع عمرم عن ذلك قلت اما قال بن عباس في مسيلة العول ام لو حل
 مهيب قال بلي ولكن اسد الله الغالب ولا يخاف من احد فقلت من يرضي
 بالزنا علي ابنته تقيه كيف لا يخاف فقال مغضبا اعناد علماء العجم تخر
 المباحث الشرعية الي العقلية هذه مسلة فرعية وكلامك وكلامي هذا خلط
 المبحث ولو كررت كلامي ذلك لرأيت المصائب فسكت من ذلك وقلت علي
 ما قد عمو لا يلزم الا الاستاذ الي فضل عمرم رضي الله عنه مع بعد العهد وعسر
 العلم به فقل هذا يجري في توظيف خلفاء بني العباس لمحضو اهام معصوم
 في زمان اكثرهم فالولي الناسي بهم سهولة الاطلاع علي كيفية توظيفهم
 بقرب العهد نهت وسكت ساعة فقال الاضاف ان عمر اعد سلاطين
 الجور فهو ولي بالانبياء ثم قلت السلطان الجائر لما عيبه باخذ الخراج
 والقاسمة لم يلزم اذنه وكيف يحمل لنا مال بيت مال المسلمين باذن الحاكم
 الباطل الذي يترعونه كافر او فاسقا لدعواه الامامة والاعجب من الاعجب
 ان زين الدين العاملي خطا ابن عبد العال لذلك في شرحه علي الشرائع
 وقال هذا الحكم في الجائر السني الذي يعتقد حله مسلم واما اذا كان الجائر
 الاخذ شيعيا ويدين حرمة فلا يجوز لاحد المقر جنبت في ما حوزة سواء
 كان باذنه ام لا فارد الخلاص من محيص فوقع الحق اشده من الاول اذ يلزم
 من قوله ترتيب الحلبة علي اعتقاد باطل فيقول ذلك ينبغي ان يفتي بحل
 لحم خنزير يوحى من نفري وبالجمل فاعلم ان لعلماء الروافض فيما نرى

به اغراضا شهوانية وارادات شيطانية ولكنها مختفية من وفور حيلهم فاطلغ
 الله عليها وعلي اكثرها لما انعم علي من الفطرة الناجية وعصب علي بايجاد
 اياي بين اظهرهم فلزم مني مخالفتهم ومطالعة كتبهم وان احتمل كونه ايضا
 من النعم لاستلزامه فوايد اسلامية منها الاقصد ار علي تاليف مثل هذا الكتاب
 الذين اذهب فضهم فضهم بين العالمين فان قلت فما غرض ابن عبد العال
 اخذ اولا من سلاطين السنة ثم سلاطين الرضنة لزم عليهم تحليله مطلقا
 وزين الدين لما كان في جيل عاملة من توابع الشام ولم يات العجم خوفا من
 خشات علماء المعقولين وصار هناك صاحب الوظيفة العثمانية بعنه الحسد
 علي الاخذين من الشاه والحرص علي اخذ الوظيفة المزبورة علي التفصيل
 المزبورة ولو كسرت لي الوسادة لبنت في كل بدعتهم وجهاتهم عليها و
 اغواءهم الشيطان فكيف يحدد الفطن باقوال جماعة تكون قبلتهم
 مشتهى الطبع الخسيس وقد وهم اخوا ولاد ابليس ومفاد مقالاتهم و
 مولفاتهم التزوير والتلبيس سمعت من بعض القاصرين الذين ليس لهم
 قدم راسخ في الاسلام وهم محرمون عن الفطرة العالية وصرخوا الهام
 في اللهو واللعب الا انهم قروا بعض المختصرات بعين امعان كانوا يقولون
 للشيعة الامامية ايضا علماء ككب فمطم علماء ولكن علماء السوء وعندهم
 كتب ولكن كتب الضلال ما من فرقة هالكة ونحلة باطلة الا ولهم علماء و
 كتب اضعاف مال الرافضة فاللا يقبذي القرينة الشاملة ان ينظر الي حكم
 الذوق الصحيح في المطالب ويعلم ان من دام علي غير ذلك واستدل
 علي اسلوب المغالطين او احدث الاحتمالات العقلية البعيدة عن العاد
 فقد وقع في ظلمات الزيف وذلك الخسران المبين ولو كان ينظر المرء الي
 امولف والمولف فانظر الي السواد الاعظم منها اولي ويعلم كل عالم وحال
 ان بعد ظهور النبي الخاتمة ط توجد الكتب والعلماء في ملته مثل ما وجد في

الذي
 من الدين العاملي فما غرضه
 لما كان ابو عبد العال

ملة مثل ما وجد في الملة الاسلامية وفيها لم يحصل ما ذكر قد حصل في ملة
 السنة والجماعة بل التفاوت بين فان علماء كل امة بعد برز الاسلام اقل من
 علماءه وكذلك علماء كل مذهب بالنسبة الى مذهبنا ومن ههنا هم **المجته**
 انهم مر جوابان مما سجد المعصوم افضل من الكعبة المعظمة وقد صرح به
 شيخهم في الدرر وغيره فيلزم ان يكون في غالب البلاد حتى في الفرج والهند
 ما هو افضل منها اذ كل بعض من الانبياء الذين يتجاوز عددهم من مائة وعشرين
 الفاني قطعه من الارض واذا ارادوا بالمعصوم نبينا وفاطمة والائمة الاثني
 عشر مع انه استعار بافضلية الوالي علي النبي عليه السلام فهو كفر ذكره ويذكر لما
 يستلزم ايضا فضل موضعين من سامرة علي بيت الله الحرام وهذا ايضا خرق
 للاجماع المركب اذ قد انعقد الاجماع قبل ظهورهم هو كلاء علي ان افضل
 لارض كلها امامه واليه ذهب الائمة الثلاثة واما المدينة وهو قول الا
 مالك فتدبر **ومن ههنا هم المجته** انهم ذكروا في كتب الحديث والفقه
 ان يوم عمو غدير خم اجل من العيدين قد راوا عظمها شانا وهو العيد الاكبر
 ويسندون هذا باسانيذهم الي الائمة الطاهرين وهذا بهتان
 عظيم عليهم وكفر صريح كغيره اذ من ضرورات الدين ان العيد اثنان
 وكذا منها لونه العيد الاكبر عيد الاضحي او الفطر والاطهر الاضحية
 ومخالف واحد من ضرورات الدين كالموافق والاتفاق وان شهد بالشهادتين
 وصلي وزكي وصام وحج في سبيل الله واما منع كونه من الضرورات الاسلامية
 فهو مكابرة صريحة كالموقف حرمة استعمال آنية الذهب ومن لا يخاف
 عاقبته وافسدت السلوك قريحة لا يبالى بمثل هذه المنوع البادرة والاحتمالات
 الفاسدة نعم لو ادعي احد شبهة في ذلك فحتمله ولكن في بعض الافراد والامم
كشف غطا اعلم يا من رزقك الله نعمه الايمان وولي الجود والاحسان ان
 منع هذه الهفوات والهديانات جماعة من المنافقين الذين كانوا اقصى

مقاصدهم تخريب الملة المحمدية والطريقة المصطفوية ولم يكن لهم قدر على
 اعلان ذلك خوفا من كثرة ائمة واعظم سطوت وجلالة هيبتهم فكادوا بان
 اطهر واستن محبتهم وادارتهم باهل البيت الطاهرين فاكثر واصل الدخول عليهم
 والخروج عنهم ونسب كل كلامهم اليه حتى اخذ جمع من الانبياء المحجوبين
 به وكانوا يبايعون في منعهم عن اظهارها عند غير من يثق عندهم انه منهم
 خوفا من اطلال ذكي عليه فيدبرهم عن ذلك فكان اول ما اخترعوه وجوب
 النقية علي الامام وغيره كامر بهذا اقد سدوا باب تركية انفسهم منها
 علي الائمة فكلما كانوا يبايعون في براءتهم من امثال تلك الاقوال وهو كلاء
 القايلين يقول المنافقون للزبورون اما هذه للنقية وخوفهم من
 الاعداء ثم قد خوفوا العامرين بالمنافقين الذين وقعوا في فجع كيودهم
 بان من جوز ان يكون غير مذهب الائمة حقا يخلد في العقاب ولا
 يخفف عنه العذاب فلبسوا الباطل المطلق لباس الحق وجروهم فاني مرار
 الحرمان بالملق فلم يلقفت الي ذلك احد من هذه المحدثين الي النقص
 عن حاق التحقيق فحرم عليهم من شوم هو الحرس السبيل والرحمة
 فاجز الامر من هذا حيل فاجز الامر الي ان كاد ينطفئ نور الحق فوجم الرحمن
 خلص عباده وحفظهم من تلك الزلة والضلالة والله متم نوره ولو
 كره الكافرون وان سالتني عن اسماوكبار هو كلاء المنافقين قلت هم
 الاحول بن الحكم والاحول الاخر المعروف بشيطان الطاق وهشام
 الاخر بن سالم ويونس القمي المذكورون في كتب احاديثهم المروي عنهم
 اغلب روايتهم المعتمدة في الموثق عليهم واني انقل لك من نقل الامام
 المروزي ما يرسدك الي صحيح ما قلنا ههنا قال في الباب الرابع
 من مثل نخله يد انك جهود ان بيشتر مشبه باسند وابدا تشبهكم
 در اسلام يد يد امدر وارض يد يد امدر خا نجر بن سمعان خداوند

اعضاء وجوارح اثبات کردی و هشام بن الحکم و هشام بن سالم الجوابی و بنی
 بن عبد الرحمن البقی و ابو جعفر الاحول که از شیطان الطاق گفتندی و آیه تبارک
 علماء و افاض اند تشبیه از ایشان ظاهر شد و بعد از آن محدثان و کسانی که ایشان را
 از علم معقول بهم بنویسدان در افتادند و ما فرق ایشان بترتیب بیاوریم اول
 چهار حکیمان اصحاب هشام بن الحکم باشند و او خدا را جسمی گفت و در یک سال ^{بحد}
 مذهب بکشت بلیار گفت باری تعالی چون سبیکه صافی است و بآن گفت جو
 شمع است که از هر جانب که بوی نگری روی آن باشد و بعبادت رایی او بدان
 قرار گرفت که هفت بدستست زیرا که این مقدار از هر مقدار هاست معتدل
 تراست و دویم چون الفیان ابن ابیاع هشام بن سالم الجوابی و افضی اند و
 گویند خدا جسم نیست لیکن صورت او صورت آدمیست و او مرکبست از ^{نس}
 و بای و چشم لکن اعضای او از خون و گوشت نیست سیوم یونسیان اتباع یون
 بن عبد الرحمن الفمی گویند خدا ایست در نیمه باله محو نیست و در نیمه زیر مصمت
 چهارم شیطانیان اتباع شیطان الطاق گفتند باری تعالی بر عرش نشسته
 است و ملائکه عرش را بر گرفته اند و هر چند ملکی ضعیف اند بنسبت با قدر
 خدا تعالی لیکن ضعیف باشد که قوی را بر دار و چون پای خروس با باد یکی از ^{نس}
 خروس را بر گرفته است انتهی کلامه فانظر الی مذهب هر و سلوهم و حق علیه معتقد
 غلاة عوامهم فاعتبروا علم ان من مال الیهم بجهله و فضوله بری من رحمة
 الرحمن المنان و شفاعة حبیبه و رسوله صلی الله علیه و سلم فی کل زمان و مکان
 و لله الحمد علی التوفیق فی اتمام الاول و حقه الاستعانة فی اتمام الکتابه و ^{نس}
 انه اکثر من الاول و لکن طال الکلام و تشوش المرام فالاولی الاختصار فی اذ
 من کان علی نبیه من ربه کفاه ما ذکر و من لم یکن علیها لم ینفعه کل الکتاب
 انهم جعلوا لعن الصحابة و الزوجات ^{نس} بل لا یصلون المرحا
 و کان سب طهما سب قد وصل الی خمس و ستین و لم یصل الاصلوة یوم عا ^{شور}

وکان یعتقد من غیره خوفا من طعن المسلمین بانی موسوس تتعسر الصلوة علی
 ولو اشتغلت بها کلت علی السلطنة و لعل شدة اعتقاده بعظم ثواب لعن
 الصالحین جراته علی ترکها اذا کان اکثر عمره یصرف فیه و ما ادریک کیف کان
 اشتغاله بامر السلطنة و الاغایة فاستمع لی حتی اذکر لک انموزی جاحق تعلم
 ان الله تعالی یرید للروافض و خصوصاً لمن قامت قواهم هم خیر العلم انه
 لما سمع الناس بخروجهم الی الدیول و مملکة طامحة من العروان و ان کان
 یصم کل من سکن قزوین لفرط ولولة المظلومین و استعانة الملهوفین الذ ^{نس}
 جاتی من البلاد الدایمة للشکوی من الظالمین الذ اید عددهم فی دولة قزوین
 علی عدد الحیص و لم یکن اعانته الی ان یستمع و یقول افر یوهم فانهم یشغلونا
 عن مهماتنا و انما هی تتبع اموال المسلمین حتی لو اطلع علی درهم اخذه ^{غصبا}
 و لو زاد له وقت کان لم یشتغل فیه بهیئة ذریع البطیخ او بحساب جزویات
 مصالح البیت خوفا من فوات درهم او نقصان دینار کذا کان طریقہ
 فی الاعانة و جلوسه فی دیوان المظالم الی ثلثی اللیل و قد یکون الی
 الصبح فکان یدخل عند نسیایه فینادی جارية من جواریه اللاتی ^{نس}
 فی بیوت المشایخ الاسترا باده و قد ملیت قلوبهم من بعض الطیبن
 و الطیبات و تعلمن قوانین الرفض و صیغ اللعن فیقول لها اسمعی ^{نس}
 لعنی فان سمعت حرفا غیر خارجة من مخرجها بنهی فیطول هذا القطار
 العظامی ثم ینام الی الظهر و بعد فلما اثنیه لم یکن یتوجه الی شیء
 مالم یحضر احدیهم و یفعل مثل ما فعل قبل النوم علی الشناعة المذکورة
 فیشتغل بالاکل و قد تقر ان تحضر حینئذ العجائز القوادات فید ^{نس}
 عنده ما اطلعن علیها من المحبوبات و هو یدب فی سبیلین و التمتع ^{نس}
 و مع ذلك ان یقال نسبة الی ابيه كنسبه البوالي العاجر ولو شرت
 الما حوال هذین الذین تزعم الروافضة الحمقاء ان الله تعالی جنادین الحق

کرون

لها وقد خفاء الايمان الي وان ظهرها لتعيرت في امرها وارهن يعتقد
 ولا سيما بمثل ذلك الاعتقاد والحمد لله الذي برانا من جهما وهذا الي
 طريق السداد ولعمري ان العمر انفس من ان يعرف فيه اكثر من ذلك نعم
 قد بقي امر غريب ينبغي ان يحكيه عبدة لا ولي الابصار فنذكره ونختم به الكلام
 ذرا قسم بالله انه نقل صحيح وكلام صادق وانما الكذب سعار الرافض
 المحرمين عن اسرار الحقائق اعلم انه لما مات شاه طهماسب جيت اعني
 بنه بريخان خانم التي لم تقهر في حياتي فقالت لي ايها السيد كرم نسل والد
 وجد وكفنه قد خرج الدم من فمه ونجسه وسارتني من خلف الشباك ان
 عرفني من هذا النساء ام حيدر ميرزا وام امام قلي ميرزا سمعن ان علاج
 مرضه الذي مات به وهو ورم البيضتين مخضر في اطعام خرا الكلب فقد
 اطعموه اياه قبل موته وهو لا يعرف فاريد ان لا يدفن والذي وفه متجنس
 بمثل تلك النجاسة ولا اريد ان افشي ذلك السر الا لريك فبالله عليك
 ان تغسل فمه بالماء الجاري فلما سمعت فرحت الي مغسله وانا في غاية
 الانبساط والفرح لما كنت انتظر لثل ذلك الغم الذي بدل التهليل والتسريح
 باللعن والسباب ونعود بنتم الازواج والاصحاب قرب سنين سنة مثل
 تلك العاقبة فلما دخلت المغسل رايت قد احضر قبل حضور بي السيد علي
 الشامي احد اعظم مشايخ الرضعة ويوسيه بلا وكبير البترايين ليلا ينفر
 بغسل الشام رجل سني ولو كان ظهور سنني لذي الخاص والعام في تلك
 الايام كظهوره في الاواخر لما كانت بريخان خانم تقدر علي ان يقربني الي
 مغسله فكنت احرم من الاطلاع علي هذا الامر الذي هو بشارة عظمي
 لاهل السنة والجماعة ودليل قطعي علي بطلان مذهبه عند اهل الذوق
 والمعرفة وبالمجمل فلما حضرت رموه في نهر توي سد اسفله فيجره الي
 نور السد ذراعا او ذراعين فباخذ الماء ويرفقه علي الاحجار الموضوعة حول

منه

فرحت

النهر وقد طار ذلك ونبع الدم من فيه بحيث كاد ان يتغير ماء النهر المذبول
 فلم يقطع الدم الي العروق في الهوي بعد بودة فصاح العسكر علينا فخيرنا
 في الامر فاخبرناهم بحقيقة الحال فقال احده الا ذكره اليوم لا ينسد ذلك بؤ
 الحصن والمواد لعل القابل كان من رجال الغيب فخابو بها ونزجوا بينهما فاملاوا
 فو مسكوه مطبقا ساعة زمانه حتي انقطع الدم وجاءوا بلفظ جديد فكفون
 به ولم يحصل بحال فظهر في الذي وصيوني بنه الثابتة حقوقها علي به
 قد فو وفه من نجس بانجس النجاسات الصورية والمعنوية بل هذا يكون
 مال من اطال لسانه علي كبار العرفاء والاولياء اما سمعت ما تواتر من
 واقعة النضير الطوسي ونقل لسانه قد فو الغايط من فيه ثلث قد فوات
 واخرج في كل قد فو مثل بعة فقال القطب العلامة هذا هو النهر الذي اكله
 في من التجرد واشاد الي المطامع الثلثة وهو هذا وجه تكتيت اهل
 سنة قزوين عن الرافضة سببه كلوله نبي ثم اطن ان هذه الامور التي تقلت
 غير خفية علي من يطلق عليه الشاه اليوم ولو كان ظني غير صحيح واراد
 تحفيقه فلا يعسر تفهيمه من ازواج ابيه وغيرهن ممن ذكرناهم فينبغي
 ان يعتبي بها فيحاشي عن السبب والفحشاء

ما ت ابن افضل التركة وهو حينئذ قاضي العسكر فحينئذ لا غريه وعنده جم
 غفيري من الرضعة منهم ملاجان الاستر اباري وابن محمد المتخلص بصدي
 الكذب وقام رجل من اهل شيوان فاستكى اليه من فاقته واطال فقال
 ملاجان قاصدا كسر خاطري العن عمر سبعين مرة بيد فرك بالعتاقان هذا
 بحرنا ومجرى كل شيعة فخرج المحروم خائبا خاسرا فلم تمض ساعة الا و
 قد شطح ملاجان بان اهل السنة والجماعة في هذه الدولة اكابر اغنياء وكفا
 غني والشيعة فقرا صغارا ثم شرع في الحلف بان واهله لا ياكلون اللحم
 في الاسبوع الا مرتين او ثلثة فقلت سبحان الله ما كنت تقول قبل هذا

ولطفه القطب العلامة
 الشيرازي حكى لما
 النضر الطوسي

في خواص لعن عمر فكيف لا ينفعك ذلك فبذر اهل المجلس بالصحة الطاف
 فاضطرب حاله واختل كلامه وقد نصرت باطن الفارق رضي الله عنه
 في ذلك بحيث طرأ خرج الاغالب اسروا وهو انما خرج منكوا بمقهورا
 ان جمع جميع الكفرات والمعاصي مكفرة عندهم باطالة
 اللسان على كبر المقربين والصديقين وكان حجة ان يذكر هذا في القسم
 الاول من الخاتمة لانهم رووا في مستند ائمه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال حب علي حسنة لا يضره سببه وبغض علي سيئة لا تنفع معها
 حسنة وقد صرح بالتلائم بين حبه وسبهم وبين بغضه وترك ذلك بن عبد
 العال الضال في لعنة التي يلحق كل حرف منها علي مولفه الي يوم القيمة
 كان حير في الشاعر لمحمد اموي او بخاريا مشهورا فيها بالتحق
 والابن ولما اطلع اهلها على صفاته ابغضوه وهادوه ونقصوا عليه
 عيشه فتم هوانه وذله وكاد ان يجر قوه فهرب منها الي ملك قزلباش و
 علم ان المشاع الرابع في اسواقهم هو السفاهة وشم الصباغة والمحدث
 العاصي لا يبالى من المعاصي فشرع فيها ولم يدع سببا وسمما الاصد
 عنه حتى انجرامه الي هجاء الله وهجاء رسول الله وانواع الكفرات
 والفحشاء القولية والفعلية وهي مكفرة عند تلك الفرقة الهالكة بمنظومات
 في لعن الصديق المشاري اليهم بل علا شأنه بها عند قزلباش ورضي
 العجم فحبل شاه طهماسب الاخير المزبور اخذ مصاحبه وكان لم ياكل
 طعاما لم يطعمه الا بياه ولا يشرب شرابا الا بعد ان يصب اصفاه في اناء
 وسلطه على المسلمين بحيث اخذ من اهل السنة مالا كثيرا واهربوا وصفا
 كما توخذ الجزية من اليهود والنصارى وبعد موته كان اي الشاه يتصدق
 لوجه الجنة الخمسة في كل اسبوع واذكر ههنا بعضا من ابيانه لا فاقا
 الله بسيناته من ذلك قطعة مكفرة **هـ** حير في البحر از خذ اطلعي غني عالي

ولي يده فهد كرخدار اذ ترأضرت موقني على يدهد ولا في الشاه
 ان المسلمين كفرون الشاه لعدم تكفيره اياه بذلك فضلا عن التعظيم غيره
 وجعل لفظ خداني البيت كله كسي ومع ذلك لا يقبل التأويل جميعا
 قصيدة التي سماها بالنجاسة من جملتها ما هو بكفي للدلالة على انه اصل
 من فرعون ونمرود وان قومه الكفر من قوم عاد وثمود لظهور جهالة عليهم في
 العناد والجور والله الاعلى والودو ويعتبر منه جلود اليهود ولتقف
 منه شعور الهنود وهو لا يرون به باسا ولم تنقص بذلك ذرة من عزته
 عند الشاه ثم لما اراد الشيطان ان يتم اسباب خزيه وضلاله ونكال من
 احبه وجهاله اغواه الي هجي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فلم يستحي
 من الحضرة الجامعة الخاتمة ذلك الزنديق الاكبر وقال ما استحق الخلود
 في اشد عذاب سقر **شعر** غرض زيت شكي غير ان بنود في زك كفت
 خود بكف ياي موقني برساند بل فيه تفسيق النبي صلى الله عليه وسلم
 والعياذ بالله اذ حصر عرضه من كسر الاصنام في التشريف عن باطن
 قدم علي ويلزم عدم التقافة الي ازالة اثار الشرك والي الامر الصحيح
 الاله النازل في كسرها ثم انظر الي غاية استحقاقه بالنبي صلى الله عليه
 وسلم انه قيل لعلك اردت به ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد تشريف
 قدم علي من كفته فقال في من نحو اسنة ام علي عالي را بكسي احتياج
 بنود ومع توان تلك المقالات عنه وعليهم بها يعتقدونه صدقنا نعم
 في اعلي عليين ويعتقدون مولا فاعبد الرحمن الجاهي قطب زمانه و
 زنديقا يغذب في اسفل السافلين ارايت هذه الزنادقة الذين يكنون
 بالدين وليس لديهم اثر من اليقين وهم شر الجاهلين فوالله قد ورم
 قلبنا من غيظ هذه الفجاء الذين لا حصر لقبج افعالهم ولا لسوء اعمالهم
 كان بذلنا بيسهم يشابه بلاء نوح في قومه وقد صبر نافية صواب و

من هذا القيد

ان

غيط

لا بد ان يعقب فوجا كرميا ونحن من المتطهرين بحمل الله تعالى سلطاننا
 بحوله وسلطانه فانه دواءنا وفيه شفاؤنا والله خير الناصرين
 تعظيمهم يوم النير وزو ذلك شاع بينهم وذاع فكان في زمن
 الجاهلية فانهم يعظمون كبري العبدن وكان الشاه يجعلها مكسا
 الايام ويجعل النير وزو العبدن يوي العيش والسور والذوق والفضو
 وقد صرح علما ونا بكون تعظيم يوم النير وزو مطلقا كما ستعرف فضلا عن
 عن ترجيحهم على العبدن ولو انكر بعض من جهالهم تعظيمهم يوم النير
 فافتح له محبت اغسال المنسوبة من مذهب بن محمد ففهم ليس ي
 ما قال فيه وهو يستحب غسل يوم النير وزو فانه يوم كذا وكذا اليه
 فان قلت فكان هذا الفضل انساب الى القسم الاول من الخاتمة قلت
 نعم ولكن ذكره هنا لتطلع على كفره فنه زما هذا ذلك وايضا
 هذا هو المطلب الاهم لنا انهم خربوا قلوب العلماء
 والصالحين قاصدين اخراج اجسادهم للاحراق فكشفهم الله تعالى
 علي جمع منهم اسند اجامتهم القافض البيضاء صاحب امره التاويل
 وانوار التنزيل ومنهاج الاصول وغيرها والشيخ ابو اسحق الكاظمي
 قطب الاقطاب في عصره وهو الذي يستغث والي باطنه المقدس المظفر
 في البر والبحر وعين القضاة الهدى في شيخ الشياخ في عصره وقد
 ذكره المحقق المقدسة في السجدة مردم دينه روشن خردان بحمد
 همدن وحمدان وغير هؤلاء وكان ذلك الظلم سببا لازما لزيادة ثواب المحققين
 وبعدهم عن عذاب النار وتضاعف عقاب المحققين واشتد اقرهم
 الوغضب القهار ولم يمكنهم الله سبحانه علي الآخرين فلما فقدوا
 اجسادهم استحقوا بمزاراتهم وفعلوا افعالا يستحي من امتها
 شر الفاحشان وفاخرة فعلوا بمزار الامام الاقدم والمجتهد الاعظم

عليهم

انهم

منهم

خذ لهم الله يوم لا يخزي المؤمنين وحرهم عن شفاعته النبي الاكرم
 ثم اعلم ان روح الامام الاعظم لم يتاذ من هولاء الاشقياء مثل ما تاذهم
 من محوبات القصور البغدادية الذي احبوا ان يمشوا في قريش بالقضا
 اليه نظمها في هجاء الصديقين والصلحاء وبها توارثت عليه من الشاه
 صلوات وعطايا ولا سيما الفريدة التي معظم عرضة منها هجوم الامام
 المشاط اليه وهذا امر اعاجيبها **امراء** هتت ريد نكاه شيعي
 سجد كاه سنيان وينيبي الي حدث صادر من ثرا الاحداث اسمعيل
 بن حيدر اولاد غلبته علي عراق العرب حيث امره مسكوه الفية الطاغية
 بان جعلوا الاراضي التي حول الامام اخليتهم غيظا من عدم ظفرهم بحسبه
 الطاهر وكان لكثرة توجع قلبنا ما كما تسمع انهم مع ذلك يعظم عند
 الصناجق امرائهم العثمانية وصار بانعامهم واموالهم ذاملا وجاه
 عظيمين كم من جفاء تحملناه وبلاء تكلفناه ولا يحرق قلبه شي مثل
 ما يحرقه ملاحظة بعض من انار البلاد النائمة التي توجد في جمع
 كثير من اعظم البلاد الاسلامية العثمانية منها انهم يعرفون علو
 اهل العراق في الرضا وحب الشاه وبغض السنة وسلطاننا و
 عندهم بالتواتر مساعي في الدين وتقوية طريقتهم السنة والجماعة
 وما ابتليت به لها من الفرقة الهاكمة الرافضة من البليات العظيمة
 كما تواتر عندهم كرامات الاوليا بل معجزات الانبياء ومع هذا كله يتحجبون
 يذعنون بما يقول اهل العراق في شاني من الذم والتشيع علي اني
 قاضهم ومفتيهم فترتهم الي التضييق وابعدهم من التوسيع ولا
 انهم يسمعون من هولاء لقلبة البلاد علي طباعهم مطاعهم في با
 شرفي فكيف اعتقد ان هولاء مع تلك البلاد الكبري امنوا بالله
 ورسوله الخاتم الشفيع لا اراهم الله خيرا ولا احوالي اليهم كذا كرم

انار

انهم

عجبت

محبب نصير سميع وتالله نحن بعد تلك الشدة والبلية اذ نرى في هذه
البلاد الاسلامية العثمانية رخصه يا بيطايقة قزلباش من علومهم في غيا
الثروة والشوكة والحشمة والغلب ولا يقنعون بها غالب عثمانيين
بان يهدموا ببيان السنه ويعمر واقتصر البديعة يفرق الفاجرين
وبذلوا طوائف المؤمنين فخنن دايما والله الحكمة في الشدة بين المشرق
والمغرب والوهدة ولا يسعنا الا الصبر والسكوت وتوكل الامر الى الله
ذي العزة والجبروت ولكن نرجو الله تعالى ان يلبسهم سلطانا قطب
للاقطاب الفخ من الاقطاب بان يجعل الرافضة في الدنيا كما يكون
في الآخرة اي بصيرة اذل من اليهود والمجوس فاذ اخبت الذوات
واخس النفوس ليكون هذا الثواب العظيم الذي يماثل ثواب
الاعظم المهاجرين السابقين مختصا به وايضا نسئلكم سبحانه ان
يوفق في تعيين المساجد والمدارس والصوامع وسائر بقاء الخير
التي خربها قزلباش وفي اتمام المطالب العالمية التي اراد شاه طهماسب
وابوه ان يحصل بسعيها ولم يوفقها الله سبحانه لذلك منها اجزاء
ماء الفرات الى مشهد الحسين رضي الله عنه وقد حصل بذلك له
الثواب والكرامة وللشاه الحسنة والندامة ولنا دليل اخر على ان
الرافض لا يوفقون بالخيرات التامة
بعيد بابا شجاع الدين وهو اشده خروما ما ذكر ومشناعة مما لا يرتك
فيه من اصر بالله المتعال بل كل كافر ضال الاهن الهندسة الجهال ابلاهم
شد يد البطش باشد النكال وتوضيحه ان اهل قاشان نزعوا ان اباي
لعنة الله قتل سيدنا عمر رضي الله عنه وهرب بعد قتله وتستر بقاشا
فاهله حرسوه وحفظوه لئلا يشيعهم الي ان مات بها وهو خارج البلد
ويعبرون عنه بالاسم المزبور ويقولون في وجه التسمية من قتل عدو

الاسلام

الاسلام فهو شجاع الدين وبابا في العجمية موضوعة للوالد وقد يطلق على
من فعل فعلا جميلا والانصاف ان خواصهم الواصفين لذلك كانوا يعترفون
بكونه كذا باصر حيا وهرا لا قبيحا ولعلهم ارادوا اظهار قدم وفضهم وشدة تقربا
الي الشاه الضال على انه وسيلة اخري لهم في الوصول الى حشديات النفس
الامارة كما سيذكر وبالجملة يجمع اهل قاشان وهي بلدة من عراق العجم بين قم
واصفهان في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة يوم شهادة عمر رضي الله عنه
وقد وضعوا من العجين انسانا في بطنه الدبس الاحمر وسموه عمر رضي الله عنه
فمن عزوه ويذروه مع المزايير والدخوف وسائر الات الله ومع الصيغ
والولوة وتكلم به سب الفاروق رضي الله عنه وشهد بافتح الانواع واعلى
الاصوات وهم بهذه الكفر والضلال من الصباح الي المساء فلما قرب الليل
وهوا بالرجوع بضرب بعض من اراذل او باشهم سكيناً وخنجر على بطن
التمثال المزبور فيسيل الدبس الاحمر فيشربونه اطهارا للقطش بدم
الخليقة الثاني والامام العادل وهي هوي قاشان كالصديق في سبزه وار
قال حير في المشيخوخة خوارم الله ولايته قزوين جون عمر در ولايته قاشان وقا
مولي الروم ومحرم العلوم من المشوي **شعر** هجوبو بكرم دروي خوار زار و علي
في عمان كمر في شان فغضب الله تعالى علي كل من سلك مسلك الشيطان
فانفض من حيث ذاته وكدورة باطنه اولياء الرحمن **تبين** لا تنوهم ان
قري قاشان كبلد تربة بل اكثر اهلها مؤمنين موقنون بالله واليوم الآخر
وباعتقاد اهل السنة والجماعة من الاشاعرة ومن يحد وخذوهم خفيون
خفيون الاقليل منهم وهو لا علم بخافوا من قزلباش في تلك المدة مع انه
قتل كثيرا منهم وصلب وغضب اكثر اموالهم ونهب وانما جزاؤهم
علي الله ولا يضيع من رفته مثقال ذرة من الخير والشر وان لا اطن
واحد من اهل امان وببكل وهما قربان علي فرسخ من قاشان وبواز

جليلة

وصاروا يبادون في حوالها وابعدها لا يبعد منه اكثر من سبعة فراسخ
 ان لا يكون متعصبا في النسن متصليا في الاسلام وايضا لا ترغم كون
 كل اهل شيان وقزوين وهدان وسائر بلادنا المشهور اهل بالاعتقاد
 الصحيح صحيح العقيدة بل يوجد بينهم من هو اقوي وقصا واشد
 غلوا من اهل الاستراباد والقاشان واي لا علم من بلاد المذكورة رجالا
 لم ابر فضهم احدا مع اني رايت كل بلاد الرض واطن كوني عالما بحوال
 المؤمنين من اهلها كلهم الا ان يشاء الله فمن الغلاة المذكورين موزا
 محمد بن اقا جلال بن علاء الدين الطبيب الذي ينتهي نسبه في المرتبة
 الثالثة والرابعة والله اعلم الي اليهود وهو من شيان زافع رضى في
 غاية الشدة فانقوا اليهود ولو كان سبعين بطنا ونحوه غلوه في بغض
 الشيخين وسبهما قلما لا يخطاء في العلاج مع انه صوف عمر في علم
 الطب ومنعه ذلك من تحصيل مسئلة اخري من علم اخر وصار مع وفاء بين
 اهل الفرائسة بشانه القدم ومنهم علاء الملك المرعشي القزويني نفوذ
 بالله من شر ذلك لا فطس الجاهل المغرور والوفا ومن رضى المشايخ
 لكفر ابي جهل ومنهم قاضي ابراهيم بن قاضي بن شاه جهان الهادي البارد
 الركيك وغير ذلك يكفي تلويث الاوراق بذكرهم **حكاية** مويدة لذلك البين
 وقد ذكرها الامام الرافي في تدوين تاريخ دخل رجل قرية من ناحية هرا
 قزوين فاستبأ خيرا فقال الجواز ما اسمك قال الرجل عمران فبدأ الجواز
 بضربه وتبعه اهلها فصاح ابي عمران لا عمر فقالوا بل شر منه لان عمران هو
 وقد سرق الف والنون من عثمان ايضا وقد قراء علاء الملك المرعشي
 هذا المقام من التدوين صند رئيس الغلاة الشاه وانبت به قدم رضى
 تلك الناحية خفف عن اهلها كثير من الاطلاقات الديوانية والمتوجهات
 السلطانية واقدام علي تعمي تلك الناحية واشباهها علس التواهي المعروفة

من نواحيه

بالطريق

بالطريق مستقيم فقد قرح اهلها الوصب كان في قلبه من الحمل العظيم
 وحسبهم ان الله تعالى عمر قلوبهم بنود الايمان وهو الرب الكريم
 انهم يجتمعون في العشر الاول بل في اواخر الشهر المقدم
 عليه مع ثياب فاخرة واسلحة مذهبة مغضضة ورجوة تامة فيدور
 هؤلاء المجتمعين بالهار مع امارتهم في الزقاق والاسواق قد شغفهم حب
 للمفاخرة والفساق يسمونه تغرية الحسين وانما هو عين الفتنة والشين
 من بينهم مخاطبة المحبوبين وصيحتهم تنبيه لطاوبهم فنوا هذه الايام
 زينة ما في بطونهم المظلمة طواهرهم حسينية وبواطنهم يزيدية هذا
 شغلهم النهار فكيف في الليل حال كل فرصة لواط وزناء ضاقت في الزمان
 المتقدم تنوسع في تلك الايام الشريفة والي مايل الي ان يهيمهم في الارواق
 المذكورة لتعلم قطعا انهم اعداء الحسين في الحقيقة اذ لا ترى علماءهم
 الا وقد تلبسوا بلباس الراغبين وخرجوا مع التلامذة والمصاحبين لا
 يبقون مجمع لم يطرطوا ففهم حوله مرثياتهم الاشعار التي يستحي منها اذ
 المسخر واذا لم يشرها ثم سترج اعالي امارتهم المحرمين على الحياء واسا ففهم
 وبعد ان يسعوا من اللغو والهجاء غلبت عليهم الكسل والاعياء وجعوا نسي
 تقولا التلامذة ما جبر مولا فاقول المولي ينكر اهل السنة شعارا هذا في
 تغرية الحسين فيطول كلامهم في يومنا وتكفي نال ذلك وهم يحسبون انهم
 صنعا والذي يراي من الطين وبراني من تلك الملاعين لم الكذب في شطرنج
 مما ذكرت مع انه لا مجال لانكار المحسوس والمعتق وتوشهد بصحة هذا الكا
 والظاهر رجعا الي ما كنا فيه ان هؤلاء المحرمين من السعادات الابدية يكرهون
 صوم يوم عاشورا مع غلوه في تعظيمهم هل هذا الحرمانهم من ذلك التوا
 العظيم الذي يحجوا السيات ويدفع البليات ويقرب العبد الي غافر الخطايا
 يقولون يكره صوم بل يستحب الامساك حزنا الي بعد الظهر فيعظم بركة الحسين

يكره

عن

مستحجج

ويريدون في ذلك فضلا عظيما فلا يكفي الشيطان تحريهم عن الشهوة بل يطعمهم الطين ايضا ويريد لهم المعصية هكذا يتسلط ابليس على من بعدت نفسه عن السيئة المصطفوية والطريقة المرتضوية ولعل منكم امة صوم عاشورا بل منيته ايضا من الضرورات كاد ان يعد جملة انكار الرخصة ذلك من جملة ادلة كفرهم وافي منبهك علي افصح مفترياتهم اكال للنقض عليهم فان لم ينتبه المرء مع ذلك ايضا فخل سبيل من هي سقاوة ومن اهريق بالفلاة ماؤه فقلوا في اكثر كتبهم ان الباعث على قتل الحسين هو عمر رضي الله عنهما ارسل الي يزيد يلوم علي قتل الحسين فقال يزيد ومك يرجع الي ابيك فاخرجت رقة مطوية من صندوق كان قفله كذا مفتاحا كذا او غير ذلك من كاذب الرخصة التي يريدون التلبس وتفنيل الجها عن كذبيتها وفيها وصية او صاها عمر وكتبها بخط وههنا اختلفت كلمة الرافضة فبعضهم يقولون هي وصية من ابي ابنه عبد الله فهو لا يقولون قد كتب فيه انك لو اردت ان لا تخرج الخلافة من بيت الخطاب فعليك بقتل ولد فاطمة فان كل ميل المسلمين اليهم فاذا قطعت نسلها لا يعاقب احد وبعضهم علموا ان هذه نصيحة اذ قد تواترت عنه انه قال ليس لال عمر فيها نصيب وفوض الخلافة شورى وايضا كيف لم يطلع عبد الله ولم يسمع بها الي هذا اليوم وكيف وقع هذا بيد يزيد فقالوا بل هذا كان وصيته عمر لمعاويز ولم يعلموا انه فرار من القبيح الي الاقبح اذ بدلت شدة غيظ عمر من ابي سفيان بل يسعي في تحذير لبنة مملئوهم منه اختلا في سلطنته بعد موت المحذر ثم انظر الي هؤلاء الابلدين من الجمرانهم لا يقولون في انفسهم فاقول في جواب من يقول ولما كان الامر كذلك فلم يرام عمر نفسه بقتل ولد فاطمة صونا للخلافة واقل الامر التحقير والاهانة ليضعف رعبهم في قلوب المؤمنين بل كان يعظمهم ويوقوهم

ويشير جون بان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

وعدم اعتماد علي كذا في غلظة علي العباس
عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ختم علي وعلى آل بيته
الجمعة التالية التي رضى ان يخرج
الخلافة من بيته وارضى بخروج
من بيت ابي سفيان
يعظمهم

ويشئ عليهم وكتب الطرفين مستحوتة بهما وقد عرفت جملة منها علي ان عمر بن عكلم ليس من اهل الكرامات ولم يتنزل عليه الوحي فكيف علم ان مغوية تختلس الخلافة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وكبار المهاجرين والانصار مع انه اسلم بعد الفتح وليس له سابقة في الاسلام ولم يكن احد جنيذا يظن وصول بعد ذلك الي تلك المرتبة الجليدة وقد ذكر واحد البحث يجلس حيث كنت بالنجف وكان عندي جماعة من الرافضة الغلاة ولم يكن لي بد جنيذا من اختلاطهم ومعاشرتهم واطهار الرد اليهم فذكرت هذه الايراد نقلا وحكاية عن اهل السنة والجماعة فقال حسين علي المسيح الذي كان من جملة الحاضرين ومن اعلام الروافض المرائيين وقد ذكر هذا املا افضل القائي فقال نعم ولكن عمر من اهل الكرامات وبينهما بون بعيد ولكنه سمع من اهل الكهانة قلت فلم لم يخبروه عن خلافة يزيد وعينه من استقياء بني امية بعد معاوية كما اخبروه عن خلافة حتى يستريح من ذلك لا يصاب وليت شعري بانهم كيف يطمئنون مع تجوزهم ذلك من ان كرامات علي والائمة ليس من هذا القبيل فهبت جنيذا ولكن نقل عن القائي المحدث المنجور وتبعه فذكروه لدي تروياش فصاد ذلك القول الصادر عن نقلا وحكاية احد اسباب الاختلال في حالنا ومالنا الديني ووالاخره خير واهي ذبا للجملة فصرحت لذلك كثيرا بسعاية الشقي المومي اليه المسيح بافضل الجهل وهو كلب كلب اسود جمع بين صورة نمرة وسيرة شمر ومع ذلك انه يلبس لجوج من اراذل العلوج وهل علينا يوم او ساعة لم يحصل منهم علي قلنا كي عظيم لا والله قد احترقت قلوبنا من نيران مظالمهم وكفرهم ولا نندمل جراحتنا التي تخرج قلوب اهل الرحمة الا بمرحرا فما يوجد في حمة الغيب وعند الله علمه ولكن اطائف الملكوتي قد وثق رجاءنا

بوجوده ولا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الملك والملكوت فلا يسعنا
 الي اوان ظهوره عن مكمن الغيب الا الصبر والسكوت والتوكل على
 الله ذي الكبرياء والجلوت وان اردت ان تنطق بالالهام الغيبى قل
 في هذه البشارة **بشارة** قد اطلعت بتوفيق الله تعالى ما ريت لزوال
 الرفض والبدعة وانخفاض اعلام قزلباش فابشر بابا الغنيمه ايها المسلمون
 فافرحوا بها ايها المؤمنون **احدا** شرعية وكان الهامي بها قبل ذلك
 بأكثر من خمسة عشر سنة وفي ذلك الزمان وان كنت في وسط البشائر
 ولكن كان قد راى الله تعالى ان يكون حينئذ عابدا مرصفا جالسا في الاربعين
 مطالع الكتب الصوفية مراقبا للذكر القلبي غير محبوب بلقيم البشائر
 كما بعد الثلثين وكان طفي اختصاصه بذلك الهام ولكن لما رجعت من
 حجتي الاولى وكانت في اثني وسبعين وكان عمري حينئذ حضا وعشرين
 ودخلت الشام ورايت زاهدا من المقاربة في مسجد بني امية فاستندت
 المصاحبة ببني وبينه فشكوت له غلبة الرفض وما اصاب من الرفض **المسلمين**
 فبشرني بعين ذلك وقال هكذا اخبرنا ولي من اولياء الله تعالى فقلب
 الظن بانه الهام وباني لاها جس جسماني وملخصها انه ورد في بعض
 الروايات وروايت الحسن السبط رضي الله عنه ان ليلة القدر **الي**
 خص الله تعالى بها نبيه الخاتم هي عوض عن الف شهر تصدي معوية
 واتباعه فيها الخلافة وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسئله
 عليه ذلك فاجاب الله النبي عليه الصلوة والسلام بعدم بقاءه وامداد
 وانه لا يبقى اكثر من الف شهر واعطاء اياها عوضا عنه ودفع المسألة
 ومن البين ان الطائفة الروائية لم يفعلوا بين نبينا محمد وشرعية
 ما فعله شاه اسمعيل بن حيدر الاربيلي واولاده وانه قول فضل وانه هو
 بالحق لا فخر لوسبوا عليا فهو واحد من العشرة المبشرين ووصولا سبوا

الشعر

التسعة
 من العشرة من العشرة مع جل المهاجرين والاضار والكرامات الموقنين
 وجههم الصديقين والصالحين ولا شبهة في ان سب جل الاصحاب و
 الانواج الخش من سب علي رضي الله عنه كلهم وان فرضنا ان عليا كرم
 الله وجهه افضل واكمل منهم اجمعين خلاف ما ذهب اليه عظم المجتهد
 ولغني ذلك من البدع والاهواء ان السفيا ينين لقرب عهدهم بالوحي ما
 قد راى على كثرة الابتداء وكان اكثر فروعهم على نهج السنة وهؤلاء
 قد بعدوا منه ففعلوا ما شاءوا بالجملة فلما خرب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الاقل فبحا ولا خوف خزا فلا بد ان يحزن من الاكثر الاشد زابا عليه
 ولما برض الله بحزبه الكثير فنتجته هذه المقدمات عند الفطن عدم
 جواز ان يمتد زمان شوكة الرفض في دين الاسلام واعني به دولة قزلباش
 اكثر من تلك المدة فغاية مهلتهم الي اوائل سنة تسعين من المائة المذكورة
 اذ اول دولتهم ابتد اسلطنة شاه اسماعيل الذي من سب انواج النبي
 صلى الله عليه وسلم علي المنبر وعين ذلك من البدع المكفرة كالجمع بين
 الاثنين في عقد واحد وقتل جم فقيهي من العرفاء والعلماء واخراج جمع
 كثير من القبور وحرقتهم وارقاق الصحاح الستة وغيرها من كتب
 الحديث والتفسير ومع ذلك لم يصل ولم يصم مدة عمره واذ من الخمر والزنا
 واللواط حقيقات وهو سكران جنب عن الحرام وكل ذلك ضروري لكل
 سني ورافض لا مجال لانكار احد فيها واول خروجها كان في او اخر سنة
 خمس من المائة العاشرة والالف شهر يكون ثلثا وثمانين سنة وثلثها فان
 قلت هذا انما يقتضي انقراض الرفض قبل تمام تسع مائة وتسعين لا انقراض
 دولة قزلباش لاحتمالهم رجوعهم من بدعهم قلنا هذا ممكن عقلي
 ممنوع عادي فلا يذنب اليه العاقل وامشاعه معلوم لكل من عاش بينهم
 مدة ولا سيما بعد ان قتلوا شاه اسمعيل الثاني الشيخ مع تلك الهيبة العظيمة

الشيخ الميرزا محمد باقر

التي كانت منه في القلوب وفعلوا بي ما عرفته ورهبني في القلوب اكثر من
رعيه لتفويضة امور السلطنة التي ولم يكن لذلك سبب الا الرسوخ
على التسنن ثم يورد هذه البشارة اهتمام سلطاننا سلطان المشارق و
المغرب في قلع قزلباش ومعهم ومعه عدد لا يحصى كثرة من العساكر الصو
كاري ومن العساكر المعنوية وهي ارواح الصديقين والصالحين والشهداء
وطليعتها روح برهان الانبياء والاصفياء الشيخ صفي الدين الارمني
جد الشاه المذكور الذي نسبته اليه كنسبة ولد فوج الى ابيه اذ لا بد ان تكون
في محله من تلك الارواح الطيبة المقدسة وان كان زيله طاهر من لوث ما
فعله بنوه وان اردت ان تطلع على حسن اعتقاده بمن ابغضهم اولاده
الجاهلون فانظر الى مجموعة التي كتبه بخطه الشريف وارفض ابائهم شأ
طها سبب اخفاها جهالة وتقصبا ثم نكت هذه في شهر جمادي الاخر
من شهر سنة سبع وثمانين فحصل فرح المؤمنين قبل انقضاء سنتين
انشاء الله تعالى والمراد من الشوكة لا تبقى للرفقة بعد الزمان المغير ولا انهم
يقرون بالكلية بل لا بد من بقاء كل نوع من انواع الكفر والبدعة لئلا
تغفل مظاهر الاسماء الالهية **مراع** آتش که رابسون ذکر بوطب نباشد
فلا يقول بعد تلك المدة المكابر العنود انقضى الزمان الموعود ومن
الراضة بعد موجود **توضيح** وقد نقلت هذه للاشارة المبشرة لجمع كثير
من معتمدي اهل السنة والجماعة بل لغوي المعتمدين ايضا لشدة حرصي
عليها وخرجي بها وقد طرأت علي بسببه مصيبة عظيمة وواقعة كبرى لولا
ان سألني الله تعالى عنها لكانت عظامي وميعة وتفصيله اسمعها مني لما ذكر
ابن خالتي المسيح بالسيد جمال وكان هو شابا عني ذي نفس سليمة وان
لم تشك في صحة عقيدته وغلوه في التسنن وليس كل موطن مستجمع
غير ذي نفس سليمة وان لم تشك في صحة عقيدته وغلوه للاخلاق الحميدة

ولا كل كافر ذي خلق سيئة وقد حصل مني في قلبه شيء لا مردني فيقال
انا انقل الى الشاه قوله ذلك ولا تكون تنطفي نار غيظه بالنصائح والتحذير
فانجر تدبيرنا من بركات الاولياء الي ان تسبقني في السعاية فقلت لا فضل
التوكل وهو كان صديقي حينئذ كما عرفت ان هذا الرجل فاصح اريد ان تذكر
بذلك في مجلس الشاه فلما انقل عنده ذلك ساء ظنه به فلم يقدر علي ان يضرنا
بتلك السعاية من حفر بي الاخيه وقع فيه فلتلك الواقعة اشتهرت بشارة
هذه فصار معلومة لكثير من اهل المجتة السنة والجماعة فلا يقدر الخضم
ان يقول ابرار اريد وكفت مباركة قد تظن بذلك بعد ان توجه عسكر
الاسلام الي تنكيس رايات الرضخ وظهرت اثار انحفاظها **واخرى** الاما
رتين بخوسية ولا بد اولي من تقديم مقدمتين احدهما ان المراد بالاث
الذي يقوله المنجم المومن ليس معناه الظاهر بل المراد بقوله المطر
اثر نظر الزهراء الي المريح مثلا ان النظر المذكور علامة ان الله تعالى
يمطر بعد بلي من قال ذلك ليس منجما حقيقة اذ هو في عرف الشرع غير
من يعتقد ان النجم فاعل بالحوادث او دخيل في التأثير كما فصلناه
في كتابنا نجم العلوم في احكام النجوم وان المراد بالعلم الذي يقول المومن
المشار اليه بل النجوم الحقيقية ايضا هو الظن لا الجزم فلو وجدت لفظ
تأثير مضاف الي كوكب او علم في هذا الفن في عبارة لا تحملنه ونحن نحمد
الله واسئله في الايمان علي ما لا يلزم من صواب شرعي بل الغرض من الكلام
بلسان الفلاسفة السابقين قد ماء هذا الفن لئلا يطول الكلام والثاني
ان الحوادث الارضية اثار الحوادث الفلكية يعني الوقائع العلوية علما
للو قايع السقلية وان كان الكل مخلوق الله تعالى ولا فاعل في الوجود الا الله
سبحانه باجماع الاشاعرة والعبد في فعله كما ذهب اليه المعنى لا ولا ينف
خالق فالت باجماع الفرق الاسلامية فرائي الاوضاع السماوية تأثيرا

ادوار وفردارات وقرانات والاحياء اقوي منها وهو على اربعة اقسام قسم
 يكون بين العلويين والعلوية وقسم يكون بين السفليين والسفلية وقسم
 بين العلوي والسفلي وقسم بين الشمس التي يعتبى العلو والسفل بالنسبة
 اليها وغيرهما من السنة الباقية من السبعة السيارة القسم الاول فيظهر
 اثره قبله واثر الثاني بعده والثالث منوط بالا قوي فان كانت الاقوية للعلو
 فيقدم الاثر والايتاخر واثر الرابع يقارنه ولا ينفك عنه الايام معدودة
 وهذه احكام اكثرية ليست بكلي بل كل الاحكام النجومية كذلك وقد مر حوا
 بذلك في مكانه وهذا ليس مقام اكثر مما ذكرناه ومطلبنا اذ هذا اذا عرفت
 فرج الرحمة والغنمة اي قوة الملة الكريمة بظهور السنة القوية ويكون
 البدعة الصريمة لان المذهب الصحيح من متعلقات السعد الاكبر يعني
 المشتري وغيره من متعلقات رحل واذا اقرن العلويان فان الحكم للآ
 منهما وفي سنة احدى وتسعين يقترنان باذن الله تعالى في برج الحوت وهو
 بيت المشتري ونزحل فيه غريب فرحان قوة المشتري عليه ثابت جنس
 وايضا يسبق عليه قليل قران السعدين الحوي الذي اسعد القرانات
 مع ان فضل الدور قد تبدلت هذه السنوات فظن التغيرات الكلية
 التي فيها المنفعة للاسلام والفرق الناجية فيما بين تسع وثلاثين سنة
 اثنين وتسعين فلا بد نجومها ان يقع نزول تام النضاري فيحصل على قسط
 نصيب بل لان الفرج من قدام الضلالة المتعلقة بنزحل المقتضى للثبات
 والتمسك فتقويت نسبتهم اليه فلا يمكن عادة ان يطرأ على شوكتهم
 الزوال الكلي باسئال هذا بل يحتاج ذلك الى القران الاعظم الذي يكون
 الاستيلاء حينئذ للمشتري بخلاف شوكه فهي من الحوادث القريبة جدا
 فيقلعها انشاء الله القران الاصغر ولا سيما اذا عاصده قوي آخر كقران
 السعدين الحوي المذكور فان قلت قد افاق قبل ظهور قزلباش قبل

ان الرضا افضل من
 الفتح وانه من رضى قزلباش
 وليس وجه الاتية النضاري
 ان الرضا افضل من

ذلك ثم ان حوي فلم تزل دولتهم قلت لانها كانت جديدة وكان اثر القران
 العقولي الجاذب لشوكتهم بعد ما قلم تزل كليه بل صارت بحيث كاد ان
 تزل ما سمعت ما فعل السلطان العنصر العثماني سليم الغازي بهم
 في سنة تسع عشرة وكان ذلك بقرب القران المذكور وايضا تغير الفصل
 علامة لزوال السلطنة الحادثة الا ان يمنع مانع كما صرح به في الكتب الاحكام
 وهو واقع في قرب القران الا في السابق الذي ذكرتموه وبهذا ضد بطل
 نقضكم فان سالتني عن معنى الفصل فاعلم ان الدور عند المنجمين عبارة
 عن الف سنة شمسية والفصل ربعة واعتبى ابتداء الادوار من خلق آدم
 عند بعضهم ومن طوفان نوح عند آخرين وهذا هو الاصح عند المحققين
 هذا مع احتمال عدم وقوع القران الحوي في السنين التي ذكرتموها ولو
 دهي ووقوعه فيها من الهوي وهذا الاحتمال غير متنع عادة وقد اطلق
 علي خروج المشتري مرتين من الحوت ولم تقارنه الزهرة فيه اصلا فان
 قربت الى القران كانت ترجع بامر خالقها وقد هي قزلباش كتي فليس
 اليوم عندي رسالات القران حتي اراجعها ولا يكون مدار كلامي على
 التجويز بل على التحقيق علي انه حسبنا التجويز ههنا اللزوم كون مادة
 النقض متحققة الوقوع ومع احتمال عدم الوقوع لا يتحقق فتدبر ثم بعد
 اختتام هذا المقال من الجاز ان يخاطبني جاهل بلبد بهذا الكشف الذي
 علي القاصرين قدوم فلا يعلم ما درج فيه من اقسام الادلة علي بطلان الفقرة
 المبنية والطائفة المختصرة ولطائف الحكايات وغرائب الروايات التي ياول
 اليه ايضا مع بلاغة الكلام وبراعة النظام فيقول معنى هذا امشتمل علي كلام
 التفتة المبتدع مع المطالبة فيه فاقوله سلاما فلورايت المسكين الجاهل
 يستلني من فرط العبادة بالغيبة والوقعية في العلماء لقلت له اما استمالة علي
 نقل الكفر فانه هو مع القصد الصحيح فتبع للقران العظيم قالت اليهود

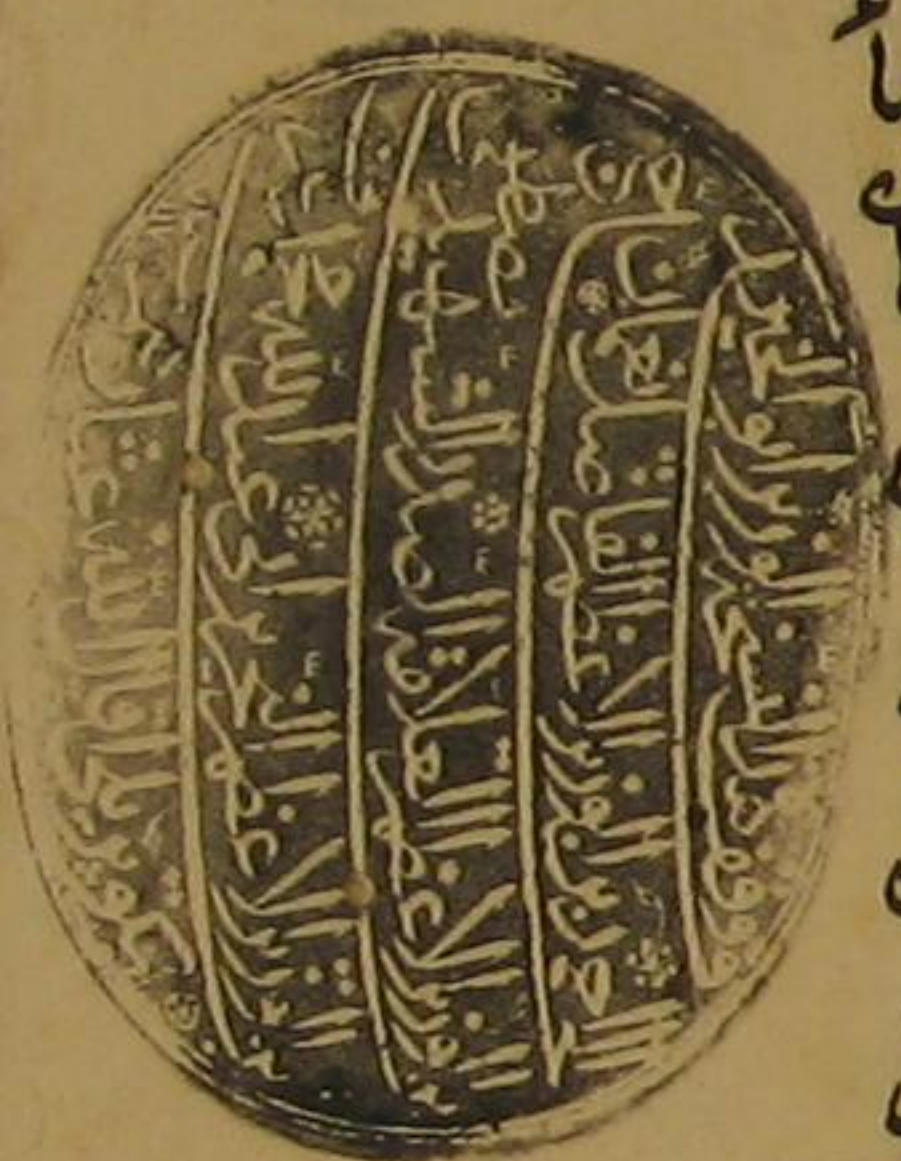
هنا

عن ابن الله وقالت النضاري المسيح ابن الله وعني هذه من الآيات وكتب
 الأحاديث أيضا طائفة من أمثالها وأما سبب الإطالة في القول المزبور فهو أن
 انهم غالب الناس وخصوصا في آخر الزمان قاصرون عن التدقيق في المطالبات العلمية
 واستنباط الحق منها ولا سيما حيث ركنوا لفردية التسمية للحادثة نقوش
 بعض الصحابة والمقالات الفاسدة في صحايف كثير من الخواطر العامية فلا
 يمكن كشف الحق حتى الكشف بين أعينهم إلا بما اتصل إليه عقولهم الفاتنة
 فاطبنا في نفل هذه الكفرات بتبسيم اللغافلين وتعليما للجاهلين فلو يأنه
 ينفر الفطن عن مذهب الرفض ولو تمذهب به خمسين سنة ولو جربناه ذلك
 والله الحمد على نعيابه **وأما الخاتمة** فالبيان الأول عشره في بيان ذم اللعن و
 أمثاله اعلم أو اللعن مصدر الباب الثالث من الثلاث وهو في اللغة الطرد
 والإبعاد من الله وقال في آخر مجتهد الحكم اللعن من الله إبعاد من الرحمة
 ومن الألفاظ دعا بذلك ولما كان واحد هذا المعنى لعن من يكلف نوعه وأما
 غيره فهو بمعنى الدعاء بالهلاك والآنحاء وقولنا هذا الصوب من قول صاحب
 الأزهاري في مجتهد الاستسقاء اللعن على عبو المكلف داؤه على المكلف الإبعاد
 الخروج الصبي المني من ظاهر اللهم إلا أن يقال المراد منه المكلف نوعه
 وإني لا ذكره لك أولا ما ورد فيه من الأحاديث متتابعة بعين ذكر شي في البيهقي
 البعض السند ثم لغاتها المشككة وما يتعلق بها من المباحث الضرورية بل لا
 يقع فصل بين الأحاديث المذكورة وهذا أدخل في آثار النفوس
 اللعنة وتبنيها إلى حالها ونكال ما لها الحديث الأول قد ورد في حديث
 مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ينبغي للصديق أن يكون لعنا الحديث الثاني فيه أيضا عن أبي
 رضي الله عليه وسلم أن اللعنة لا يكونون شهداء ولا شفعا يوم القيمة
 الحديث الثالث في غريب الترمذي عن بن مسعود رضي الله عنه قال

منه
 صنفه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
 ولا البذي الحديث الرابع في سنن الترمذي بن مسعود رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعنا الحديث
 الخامس في سنن الترمذي وأبي داود كليمهما عن سمرة بن جندب رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله و
 لا بغضب الله ولا بجهم الحديث السادس وفي سنن أبي داود عن أبي
 الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فيغلق أبواب السماء
 دونها ثم ياخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساعرا رجعت إلى الذي لعن أنك
 أذلك أهلا ولا رجعت إلى قائلها الحديث السابع في سنن الترمذي
 وأبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا نازعت الريح مرداه
 فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فأنها مأمومة وإنه من
 لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه الحديث الثامن وفي
 الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا فلانا الأحياء من العرب حتى أنزل الله
 تعالى ليس لك من الأمر شيء الآية ذكره في باب الفتوى من المصباح وهذه
 ثمانية أحاديث رويت في الصحيح التي مر ذكرها مع موليها في آخر
 الفصل الثالث وأما كيفية بها في ذكرها من غير لزوم الاختصاص فإن
 المؤمن يكفيه حديث واحد عن نبه فضلا عن الثمانية بيان لغاتها الحديث
 مبالغة من الصادق وهو كثير الصدق الغالب عليه الصديق ولذلك لفت
 الحقيقة الأولى الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبوته بلا تلغيم
 وفي معراج بل لا ترد بذلك وفي رسالة الشمس أي أقل الصدق استواء السماء
 والعلائية والصادق من صدق في أقواله وأفعاله جميعا اللعن ذكر معناه

عن



اللغة كثير اللعن شهد قال النووي في شرح مسلم وتفسير قوله شهد اقول
اصحها واشهرها انهم لا يكونون شهداء يوم القيمة الى الامم بتبليغ
الرسول اليهم الرسالات والثاني لا يكونون شهداء الدنيا اي لا يقبل شهادتهم
لنفسهم والثالث لا يرفعون الشهادة والاعتدال في سبيل الله تعالى كما
اقول فان قلت اي تحذير في عدم الشهادة بتبليغ الرسل وطم جعل الاول
اصح قولنا كون الشهادة بصدق رسل الله عنده يوم القيمة حيث يكذبهم
امهم من اعظم لم رأت العالم بما لا يخفى علي من له ادنى مسكة وان لم يتفك
هذا فانظر الي نفسك حيث تشهد عند القاضي الكبير من اكابر الدنيا فيقبل
كيف تفخر حينئذ علي الناس وكيف يعتبى وك وتبغوا بك لتعدل الفا
اياك وكيف يمتن ذلك الكبير منك ففس عليه شهادتك عند الله الذي لا
لديه رقاب الجبابرة لجميع المرسلين اكابر الدنيا والدين وقبوله سبحانه
شهادتك وتعديك وامتنان الانبياء عندك وبذلك عرج شانك عند عقلا الملك
والملوك لتعلم انه اي تحذير علي ان التحذير لا قوي مخفف فيه ولكنه ظاهر
عند اولي الابواب وهو عدم كون اللعان مؤثرا اذ قد ثبت بظواهر الاية و
الحديث ان كل يوم من شاهد يوم القيمة بالتفصيل المسطور فاذا تحقق
عدم كون احد شاهدا يكون النتيجة عدم كونه مؤثرا بالشكل الثاني فيقال
انه دقة لطيفة ولما فهم من سوق الحديث عظم نقصان اللعان وكبر ما ينشأ
عليه من الخسران جعل ذلك اصح علي انه اشهر شفاء اي ولا يشفعون
يوم القيمة حين يشفع المؤمنون كذا قال النووي في قوله وفيه دلالة
علي ثبوت الشفاعة لعني الانبياء كالا يخفى الطعنا كثيرا في الاضمان
والاضمان الفاخص المعنى عن الامور الموحشة بالعبارة الصريحة لا تخفى
والاير وشبهها الا اذا ادعت الحاجة الي تريحه كالنقل والتقديم البديهي
المسمى اللسان وقبل الذي لا حياة له لا لا عنوا بلغة الله قال جدي

قدس سره في حاشيته للمشكوة اي لاندعوا علي الناس بالبعد عن رحمة الله
وذلك مختص بالاصيان فاما اللعن علي الاوصاف فجاز كقولك لعنة الله علي
الكافرين او اليهود مثلا انتهى بهذا التقري علم مراد القائلين انه لا
يجوز اللعن علي شخص فاسق او كافر بعينه ويجوز علي جماعة القاصدين
والكافرين واندفع ما ورد عليه من ان لعن الجماعة اشد من لعن بعضها
فتدبر مسلفا اي مدخلا لعن بضم اللام علي المجهول انه كان لذلك اهل
جوابه بخذوف وذلك شائع اي فانه كان اهلا لتزيت عليه قوله وان من لعن
شيئا الي اخره وجهه ما اشار اليه النبي صلي الله عليه وتفضيله ان اغتياط
كان لنزع رايه وكان هذا فعل الله بدونه كسب الغني اذ الريح حملا لا كسب
لها فكانه اعتاض علي الله تعالى استحق هو اللعن بكون الريح فوجعت
عليه اوله الريح من روح بفتح الراء كما ورد في الحديث اي من رحمة ولا
يمكن انفكاك الشيء عن نفسه فليست الريح اهلا لها فوجعت او كما
قال في حجة الاسلام ان الصفات المقتضية اللعن ثلاث الكفر والبدعة
والفسق وليست الريح متصفة بواحدة منها فمن لعن الريح وجعت
اللعن عليه ولعل مراده بالفسق ما يعتقد الفاعل كونه فسقا او بدعا
الاعتقاد المزبور لم يستحق فاعله اللعن بخلاف الكفر والبدعة كما
يفهم من عبارات القوم ويؤيد جعل البدعة قسيمة مع انها قسم
الفسق المطلق وايضا مراده من اقتضاء الثلث جواز اللعن ان يموت
المرد ويكون موصوفا باحدىها كما صرح به في مواضع شتى فتدبر فيها مواضع
التدبر والتأمل ههنا مستعدة فلا تغفل عنها فاعلم من هذا انه لو لعن
اخذ مير شخص مكلف متصف باحدى الصفات الثلاث سواء كان من لعن
من غير نوع المكلف او منه ولكن كان شخصه مكلف متصف باحدى
الصفات الثلاث سواء كان من لعن من غير نوع المكلف او منه ولكن كان



شخصه غير مكلف متكلف او كان مكلفا ولكنه موصفا صالحا او لم يكن كذلك
بل يكون كافرا بالعقل فيتوب ويموت على الايمان والتقوى وجعته اللعنة
عليه اللعنة فان قال الرضا وما جزمتم بان اللعن يرد على اللعنة مالم
يكن الذي لعن اهلا له بل يزيد في ثوابه وقربه الى الرحمة وان الصحابة
ليسوا مستحقين لذلك فينبغي ان تسروا بلعننا عليهم لان قتلوا
وتحرفوا قلنا ومثل هذا يرد عليكم في البكاء لقتل الحسين والتحنن
له مع العلم بان شهادته اوجب له درجات اعلى ومراتب اسنى وهذه
معارضة مبتهنة ولكنها لا تخل الشبهة وحلها ان في سب الفلانة وقيل
الحسين مثلا جهنم متفناديان احديهما دينوية مقصودة واخرى بها اخرى
غير مقصودة الاولى الذل والاذى والثانية العزة والراحة والمحبة
يغتم لجميع لقسام اهانة المحبوب والاحسن منه في الحل ان يقال ان بعض
الامانات من لوازم الطبيعة البشرية لا يمكن ازالتها وان علم المرء ان فيها
تالم منه كال او فنة اجلة اما ترى مطهر لنوبة مكفر لسياسة وبذلك الوجه
ظهر جواب سوال اخي مقدر وهو ان المرء كيف يبغض من مارسب الف
والرحمة لاخر ويتبين الايد يتبين لجيبه والاولى في جواب الايراد المقد
المذكور ان صدور الامر لتسنيح العظيم على قلوب العباد من احد مع العلم
بان القايل لم يقصد بذلك خيرا يدل على حال بعده عن الحق فوط فسافة
قلبه ونحوه ذاته وجبانه صفاته ولذلك يستحق ان يبغضه كل من في قلبه
مثقال ذرة من الايمان والرحمة قال في الاثر هار الاحياء من العرب جمع
حي وهي الطيور لرادو علا وذكوان وعصبة وغيرهاتهم كلامه وقال في
الكشاف في تفسير قوله ليس لك من الامر شي اي ان الله ما لك امر شي
ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان امرهم
علي الكفر وليس لك من الامر شي انها انت عبد مبعوث لا تد ارفعهم ومجائهم

انتهى ثم قال في الاثر هار قال العلماء هذا الحديث يدل على انه لا يجوز لعن الكافر
الحى لا مكان اسلامه وموته على الاسلام واذا لم يجوز لعن الكافر الحى فللعن
الفاسق والطالم اولى انتهى ثم قد صرح المحققون بجواز لعن من علم انه مكلف
بالكفر كابي طيب وابي جهل وكفرعون عند غير بن العربي وابناءه موحدة
الوجود فانهم يقولون مات فرعون بالايمان ولا نص في موته على الكفر والحق
في عدم تحريم اللعن على هؤلاء انه لا يمكن شرعا ان يكونوا من حرمين غيري
عن الله تعالى فلا يرد علينا حينئذ انا طلبنا من الله الكريم الغضب لمن يمكن
ان يغفر له ويرحم عليه وهذا خلاف مقتضى الرحمة كما اوردناه على الرضا
في قتلهم باللعن ونرد عليهم كالا يخفى ومن هذا يتفطن العبد الحريص
على اللعن بعذر ماله قاله الامام الغزالي في الاحياء لمع يزيد وسبحي
افضل من زاوية الظريف الدالة على حال بعوا الرضا عن الحق اتي سمعت
شيخا كبيرا من مشايخهم الذين يريدون ان يمدحهم الناس كذبا لعنهم
من العرفان والنصوف انه كان يحسن الشيخ محي الدين بن العربي في
منع عن لعن فرعون ومع ذلك كان حريصا على لعن عمر رضي الله عنه فقلت
له كيف الجمع بينهما قال المعاند المناق وانه اشد من فرعون لاشبهته في
موته على الكفر والنفاق وهل جواب هؤلاء الا السيف القاطع فما يقول
المومن المنصف لهذا المكابر الجاحد والله يوصله الي ما يستحقه وايضا من
الحكايات الدالة على شدة حرصهم على اللعن اني كنت يوما اعط بعض من
كان بيني وبينه محبة ورابطة دينوية وكان رافضيا فلما وصلت الي وجوه
العلم بالموت على الكفر لا ينتهي عدده الي العشرين فكاد ان ينفطر من
قوتي هذا الغاية حبهم اللعن وشوقهم اليه وحسبك هذا في ظنك بتعد
عن الله سبحانه ملاذركنا ولكن كيف لسانك عن لعن اشخاصهم للمحبين عن
شعائهم اذ الامر قد ورد به ولا حتمال حسن الخاتمة والمدار عليها فكم من

رافضيه هداية الله تعالى فأتوا على مذهب السنة والجماعة صالحين عارفين
 ونابعين الله تعالى سببا هداية جمع كثير منهم قاسم النبي نبي هداية الله
 سبحانه هداية جليلة فانكر الرافض غاية الانكار وسافوا إلى الحج لعادة الحج
 وقضوا الصلوات والصيام الصادقة عنه في زمان رفعة نفعه الله تعالى
 ثم رزقه الله الموت بالمدينة والدفن في البقيع ورحمة الله تعالى ونعم ما قال
 حافظ الشيرازي رحمه الله تعالى **قطعه** غافل مشوكة مركب مران مرد در زندك
 لاخ باديهاي بريده اند نو ميدهم مياش كرهان در نوش فاكه بيك خوش بمنزله اسيد
 لو شئت اذكرت كثير من جلته ولكني اخفي حالهم من ظلمة الرقعة زعاعلهم
 وكفي بالله شهيدا واما اللعن على الروافض وسبابي الصحابة واهل البدعة
 والهوي من غير تشخيص وتخصيص وهو بدو لثا والمشبعة لعاقل بالرا^{فظة}
 غير ممنوع بل هو شعار كبار الصديقين والعالمين والصالحين ومن جملة ما
في ذر اللعن ما هو من لفظ معدن فحج البلاغة لا يوافقون من امام المسلمين
 علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عند السعيد اقوي الادلة على ان سباب
 الصحابة ولا سيما خلعهم محروم عن صفاء الطوية وطهارة الجبلدة مقرون
 بقساوة الطبيعة وخبانة النحلة قال الرضي الشاعر راي علي رضي الله عنه
 تو مان اصحابه يسبون اهل الشام ايام حرمهم بصفتين يعني اصحاب معوية
 فقال كرم الله في اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالها وذكرتم
 حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلمه كان سبكم اياهم الامم
 احسن دما واما وديايم واصح ذات بيننا وبينهم انتهى فلا يملكهم مع محبة
 لانه عندهم تالي القرآن في الصحة كاذن لا حمله على التقية الا لا يخاف الموت
 ممن يذوب من نار هيبته ويفصل في جنب شوكة وايضا يفهم من اعتقاد
 كرم الله وجهه اسلام عساكر معوية المحاربين لعلي المحرومين عن شرف الصلابة
 رغم الانف نصير طوسي وطود الما قال في التجريد محاربوا علي كفرة فكيف يكون

اعتقاده رضي الله عنه باحق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجل اجاب
 واصحاب رضي الله عنهم اجمعين فان قلت استكراهة رضي الله عنهم سبهم لا
 على اسلامهم فلا يفهم منه ما قلت قلت لا يستدل عليه بل بمقدمة اخرى
 وهي اصلح علي الى اخره فان الدعا باصلاح بين المؤمنين والكافرين ليس من عرف
 اهل العلم فضلا عن منبذة وباب مدينة بل اصطلاحوا ذلك في العلم للطائفتين
 المؤمنين وكان سواهم للكافرين النكال والعذاب كالا يخفي علي متبوع الماتورا
 وما احقره الان منها هو اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون
 بكذبهم ورسلك ويقاتلون اوليايك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصح
 ذات بينهم ويؤيد لدي الذي ما قال نعم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
 فاصلحوا بينهما الآية ان فدية مناد الحق بافي صيد ولكن من في الدار اطرو^ش
 بليد ايضا في **ذمة ما رواه** قال كان رجل مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي بعير ملعون فانظر ان لم تكن مكفوفة البصيرة الي مروتة صلى الله عليه
 وسلم انه ينزح من لعن دابة لا تنال من اللعن فاطنك تبصير من لعن اوليا
 الله تعالى الذين لا ريب فيه في شدة تأذيمهم من الدعاء عليهم بالبعد عن رحمة
 الله من لا مقصد ولا مقصود لهم الا هو وان علموا انه لا يرجع الا الي الداعي ان
 هذه موطنه وذكرني سيد ذكر من يخشى ويخشها الاشقي الذي يصلي النار
 الكبرى لذكر ههنا طائفة من احكام اجبا محتوية على لب ما لا بد منه
 في هذا الباب مشتملة على ما يرشد المرء الى طريق الصواب انه لم يكن بينه
 وبين نور الحق حجاب قال بعدا وهذا هو علي الجملة ففي لعنة الاشخاص خطر
 فليجنب ولا حظ في السكوت عن لعنة ابليس مثلا فضلا عن غيره فان قيل
 هل يجوز لعنة زيد لكونه قاتل الحسين رضي الله عنه وامره قلنا هذا لم يثبت
 اصلا فلا يجوز لعنة زيد لكونه نسبتة الي كبرى من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال
 قتل بن ملجم عليا رضي الله عنه وقتل ابو لؤلؤة عمر رضي الله عنه فان ذلك ثبت

لعن بعير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبي الله لا تسرع على بعير

متواترا فلا يجوز ان يري مسلم بفسق وكفر من غير تحقيق قال صلى الله عليه
وسلم لا يري رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحب
كذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل علي رجل الا باءه احد هما ان مكان
كان كافرا فهو كافرا قال وان لم يكن فقد كفر تكفيره اياه وهذا معناه ان يكفره
وهو يعلم ان معلم فان ظن انه كافر بدعتوه عنوها محظ الا كافرا وقال معاذ
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ان تشتم مسلما او تعصب اماما
عادة والعرض للاموات اشد قال مشروق دخلت علي عايشة رضي الله عنها
فقلت ما فعل فلان لعنة الله فقلت توفي قالت رحم الله قلت وكيف هذا
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم اوصوا الي
ما قدموا اليه وقال عليه السلام لا تسبوا الاموات فتودوا به الاحياء وقال
عليه الصلوة والسلام ايها الناس احفظوني في اصحابي واخواني واصحابي
ولا تسبوه هم ايها الناس اذا مات الميت فاذكروا منه خيرا فان قلت فهل يجوز
ان يقال قاتل الحسين لعنة الله او الامر يقتل لعنة الله قلنا الصواب ان
يقال قاتل الحسين ان مات قبل التوبة لعنة الله فان وحيته قاتل حرمه عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله وهو كافر ثمر ناب عن الكفر والقتل جميعا
ولا يجوز ان يلحق بالقتل كبيرة ولا ينتهي الي مرتبة الكفر فاذا لم يعقد بالتوبة
واطلق كان فيه خطر وليس في السكوت خطر وهو اولى وانما اوردنا هذا لانه
الناس باللغة واطلاق اللسان بها والمومن ليس بلعان فلا ينبغي بطلاق
اللسان باللغة الاعلى من مات علي الكفر او علي اجناس الموصوفين بالمقتولين
باوصافهم دون الاشخاص المعينين فالاشتغال بذكر الله اولى فان لم يكن
ففي السكوت سلامة قال مكِّي بن ابراهيم خاعند بن عوف قد ذكر وابلال بن
ابي بردة فجعلا يلعنونه ويقعون فيه وبين عوف ساكت فقالوا يا ابا عوف
انما ذكره لما ارتكب منك فقال بن عوف انما هما كلمتان يخرجان من صحيفتي

بالكفر

راية خط ان يموت بعد التوبة

يوم القيمة لا اله الا الله ولعن الله فلانا فلانا ان يخرج من صحيفتي لا اله الا الله
احب الي من ان يخرج لعن الله فلانا وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصني فقال اوصيك ان لا تكون لعالم وقال بن عمر ان بعض عباد الله الي الله
كل طعان لعان وقال بعضهم لعن المومن يعدل قتله وقال حماد بن زيد بعد
له روي هذا ولو قلت انه مرفوع لم ابال وعن ابي قتادة كان يقال من لعن موصيا
فهو مثل ان يقتله وقد نقل ذلك حديثا مرفوعا الي الله صلى الله عليه وسلم
ويقرب من اللعن الدعاء علي الانسان بالشحن حتي الدعاء علي الظالم كقول الانبياء
لا صلح الله جسمه ولا سلمه ولا يجزي مجراه وكل ذلك مذموم وفي الخبر ان المظلم
ليدعوا علي الظالم حتي يكافيه فيه يكفي للظالم عند فضل يوم القيمة ولو لم يدينه
فيهم اللعان اي كيكشاده بلعن زبانه لعن خود ميكني يقين ميدان لعن باشد
نشان ناداني بنود شيوه مسلمان زينت اقزاي افسر لولا كاصدق ناطقين
خطه خاك گفت بسيار لعن مومن نيست و زرخد او رسول مومن نيست داده
حق مر تر از بان فصيح كه كني كاه حمد و كه تسبيح نام او ذكر و فكر خود ساري بخداوند
خوش يرد از زيارت كه او را ز جهل ناداني بسخنهاي رشت جنباني كوه رارت زيارت
شود بيد ابريز با نهاي مختلف كوي با قوة نطق جمله تا يا بد شود از قوة خداوند
جمله در ام كنند ذكر الله دل مومن بذكر نشان آگاه نيست جز بكنيزان تراد كرام عمر چون عمر بن
اي نكاح با چنين حال در مساو صباح نيست ذكر بغير عز و مزاح نشد اين هم بسند
اي بد كيش كرده طعن ولعن شيوه خوش باز طعنه كر طعن اهل صفات لعن با كان
بندكان خداست بوجهل دم ز شتم و سباب تو همان در مذمت اصحاب عرض من
ز طعن كافر هست و ز زبانت زن رسول ز ست دهنت بزر خاك اي بدر و ز
نشدن تا دم از حصول هونر لا يقال فلم يجوز لعن زيد و اسبا هم مع
ما ذكرت مما يستلزم الهني عند اذ لم تذكر ما استلزم ذلك مطلقا بل المزموم كما
هني لعن الظالمين واما هني جعله شعار وان كان علي الكافرين ولم يجوز لعن

رسول

فاسق بكل كافر بدون اكناف وكيف الاستحجي وانا سيد فاضلي الماطع في امها
علي في فاطمة لا يجوز لعن اعداء اهل البيت مع الخلاق بين العلماء في جوار
كما عرفت بل ينبغي لي ان لا احب من لا يجوز فكيف المبالغ في ذمه كما فعله متا
والشافعية فان قيل هم يتبعوا حجة الاسلام رحمه الله في ذلك قلنا ما هم متكلمون
بلسانه مطلعون علي سر جنانة لئلا يمنع مبالغتهم فيه حبذا الياءهم فان مراد
قد من سرهم منها عند العارف يعرف العارفين رب المؤمنين عن الغفلة عما
خلقوا له ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وتبين المطلب
بان نفوس الغالب ملتهية بالطعن والسفاهة فاذا ضيقت عليها وسددت
ابوابها عليها كلبه بصران من العذاب الاجل وان فتحت عليها بؤبؤا واحدا
هي تفتح عليها بمعونته الابواب كلها فيشتغل بالسفاهة عن طلب المعرفة
بل ينجر الي لعن من يستحقها الرحمة فيتم نقصانها وتشتغل بغيرها وتشتغل
اطباء النفوس حفظ صحتها عن امراض الهوى المفضية الي الهلاك وحجة
الاسلام من حذاق تلك الاطباء باتفاق العلماء فمن اشبه اثره في حل المطلب
الفرقانية يستحسن منه ايضا الذي عن لعن يزيد بل عن لعن فرعون واقا
وانا احب اللاعن وان كان الملعون هو الشيطان كما لا احب فاني جوار
علي من له في ابليس اموة سيئة ونسي الرحمن ويمس مشوي الكافرين بل الكفر
من لم يؤمن بجوارز اللعن علي من اجبر الله تعالى موته علي الكفر واللعن الا
اذا كان مراده في ذلك مصلحة من المطلب الاسلامي ويكون هو من اهل تلك
المصلحة ويعد بين العارفين من اطباء الامراض الملكوتية كالامام الغزالي
واشباهه لا من لم يشم في ملة عمره رايحة العلوم السرية الالهية وليس عنده
الاشطر من المسائل الفرعية الظاهرية والكلامية فخذ عند بحثك في
عن لعن يزيد علي نقصانه في محبة اهل البيت فلا يحبه قلب مومن يواليهم
في القربى مع انه قد توارث من الكافر المذبور الفؤاد المنتشر الدال علي هوي

بما افق

علي النفاق وحكي عنه لما حضر عنده راس الحسين كرم الله وجهه كان بيده خشب
يقصره علي اسنانه المباركة ويقول ليت اشياخ بيده شهد واجزع الخبز من
وقع الاسل الي اخر كفي ثمة وامثال ذلك مما لا يحصى ولا يعد فالحكم بايمانه وعدم
جوارز اللعن عليه من ضعف الايمان ان لم يكن فيه مرض شرعي كما قلنا والدليل القطعي
علي كفره اجماع الامة علي ان شاد الزنا كافر وان تشهد بالشهادتين وصلي
صام واستغفر في العبادات المصطفوية وان هذا الكون شد الزنا وكشفاعون
ايمانه بما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم وعن نفاق في اظهار الاسلام وهل
لا امر يقتل الحسين الذي هو بضعة النبي صلي الله عليه وسلم وريحانة
قلبه وفخر الاسلام وزينة الملة وقوط العرش وواحد من الثقلين الذين
احد كتاب الله وسيد شباب اهل الجنة ومخدم الملائكة فقد كان
ينزل روح القدس لتحريك مهده وهو السيد الذي فاق المقربين في نسبة
وعلمه وزهده اقل ببحر من شد الزنا وساعة ولا سيما اذا كان الامر من ولد الذي
كسر اسنان جده سيد العالمين صلي الله عليه وسلم والتي اكلت كبده عمه
حزق بن عبد المطلب ومنهم كافي الشهوات الشيطانية واللذات الجسدية
وكان لا يري الاسكران ولم يقل شي من الاحسان فلا ينتج التعصب لمثل
هذا السقي الا الشر والفساد ويحمل علي سوء اعتقاده لمعصب والفساد من
جملة مفاسده اليه اطلعنا عليها بعد الناس ونفرهم عن طريقنا والي
بعث محمد بالحق نبيا كنت اسعي جدا واعب بعباشة يد احبي جذبت را
الي قرب الحق يعني مذهب اهل السنة فلما كان يسمع احوال علماء الشافعية
في التعصب ليزيد كان ينفر نفرا ويعبس شعرا فيقول اذا كان هذا حال الشافعية
فكيف حالنا نحن من بين اهل السنة بحب اهل البيت فكيف يكون حال غيرهم
ولا يمكن انهام كل احد تحقيق المقام بل ينبغي السكوت في العلوم الضرورية
الظاهرة علي قدر الفهم العام حكايته قد اهتمت في جلب خاطر عديني

فعينه

من مديدة فجد به بالجهر الثقيل الي فناء التحقيق الايماني فقرأ عليه افضل
التركة ما يتعلق بهذا المقال من كتاب الانوار بالا فضال فرجع من الحق
في الحال بل صار اشد من الاول في الضلال قال في فضل البغاه منه فلا يجوز
اللعن علي معوية فانه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا كفيرو فانه من جملة
المومنين انتهى اليس الحكم بايمان يزيد من التعصب البارد ويستلزم تلك
المفاسد واعلم ان هذا هو احد وجوه خطر بيالي في ترجيح مذهب الحنفي علي
الشافعي فتخفت والوجه اني كنت علي نفسه تبغض يزيد جدا كساير المحققين
المذكور بعضهم وللبغض اثار لا بد من ظهورها **منها** ذكره بالسوء وكان المذهب
يمنع عنه فلو كنت اجوز لعنه واذا ذكره بما يستحقه وانا شافعي خفت ان يكون
فيه شايبة البدعة فقلت اما ما خرجت ببركته من هذا الخوف فحينئذ
قد رعي تقريب العوام الي صراط المستقيم بحول الله الذي لا قوة الا به وهو
العلي العظيم ثم لا ترون انحصار وجه تخفي فيه فطيل ساندك علي اطالته
الجاهلين الناقصين بل الباعث عليه متعدد تذكر بعضها سدا لافواه المتعصبين
للقاصرين **منها** وصية جدي مفتاح باب الاعتصام واقف مواقف الكلام
فقد رايت بخطه انه كتب بعد كذا وكذا اهكذا ينبغي لا وادي ان يكون
اعمالهم علي وقف مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فكان اولاده **حنفيين**
الي ظهور قزلباش فتشفعوا فان الحنفي لبعد مذهبهم عن الرفضة تعرف
سريعا فاضطروا الي ترك العمل بالوصية المذبورة ومن بقي منهم اليوم
حتى يقال تشفع او تخفف لم يبق الا معدودون هم بنود يكرهوا ويامروا
ليس منهم من يعرف الامر من البر الا ان عبي السيد المرتضى فانه لا يخلو من
فهم وان ضيع اوقاته في تحصيل لوازم الشوكة الدينية ولكن الحمد لله علي
تصلبه في اعتقاد الاشاعة فصانه باذن الله معلمه وخواجه مير فتح الله
حافظ عطاء الله التاجر الشيرازي عن اضلال الرفضة جزاه الله عنا

خير او عاتية روحانية جدنا في ازدياد العلم والتقوى وكل سراج الاطلا
افتخار لاله كاد اخي نور الهدى الذي لم ير عين الزمان بحسن صورته وسيمى
وفضيلته وعقيدته فاستشهد في السنة الماضية حيث هاجرت من بلاد
الرفض الي بلاد الاسلام من ظلم قزلباش وكبد سلاية الاصمها في الذي شيب
نفسه افتراء الي جابر الانصاري وهو جابر لا جابري فوافقه هذا السيد المظلوم
تضايحه وتعجبه الحسين رضي الله عنه ولعن الطالمين وليت اخاه يصم
كيلا يسمع بموته لو يموت قبل الله يسمعه حتي لم يسمع طول العمر من اجتهاد طه
المعصية ولم يتبل بهذه الفجيرة وما ادريك ما الذي افجعهم فمسايع زلزل
بنيان صبره فاهلعه اعزاه الله المعز فان الدهر قد ضعفه ولا جعل بفضل
غير باب رحمة مغرعة وجنبه بقهر دابر القوم الذين ظلموا وقطع **منها**
ان هذا المذهب لا يعتد الله في تصديق اقرب الي الدين الذي ليس فيه حرج
وعسر وانما يريد الله لاهل هذا الدين حبا لبنيته التوسع واليسر فلم اسمع
حتى اغسل القميص من دم البرغوث والقمل واصول ادواقي من ومنم
الذباب والتمل كم اري نهارا لا اقدر علي الوضوء والشرب منه وانا عطشا
ادركني الحرور لما رايت في مقدمات النهر علي بعد فرسخ بعرة غم اوزرق
عصفور وكما اصلي ويجب قضاؤها لا اتصال طرف ثوبي بحجر حمام وهو عند
غير معلوم ولم اخطئ كوفي في البيت اسطوان الاجاع الاصناف الثمانية و
الفقي الجوزع محروم رضي الله عنه عن الامام الشافعي زين الشريعة و
قطب الحقيقة فخر المجتهدين ومسند العارفين ولكن تقليد عسير و
الناجي من مقلديه لذلك يسير لا يخرج من عهدة تقليده الا من رمي الي
خلف ظهره ونفزع للعبادة في كل يومه وشهره وكيف يسلم منه من كثر
اخلاطه بالناس ويريد ان يهني له اقسام الطعام واللباس فلا يغونك
ما قال خواجه محمد يان سافي فضل الخطاب والخطب الحضرة والعظاب و

اصحابهما يصلون اليوم علي وقف مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي
رحمة الله تعالى اذ هم يقدرون علي الخروج من عهدته وامثالنا عاجزون
فلا صوب تقليد الكهام الا قدم الاعظم فتقطن منها الطبع في حصول الزيادة
المناسبة بيني وبين السلطان العارف زعماني منها فتقليد القضا من
السلطان الذي لا يجوز الحكم الاعلي مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه
لا يقلل انما الزمك التقليد المذكور حب الجاه والرفعة لا ما ذكر من الوجوه
علي اني اقسم بالله علي ان الدنيا قد حقرت في عيني ولا سيما بعد ان خلصتني
الله من نعم قزلباش الظالمين وابتليت بمفارقة الاجاب والاصحاب التي
سم اللذات في مذاق العالمين منها اني رايت النفوس الزكية بين الحنفيين
في هذا الزمان اكثر من الشافعية فظننت ان التحف حينئذ سبب الانزيا
قاجلية النفس للتزكي والتطهي فتحنفت وكلامي هذا في الظاهر بين الذين
اتصل ايدينا الي اديانهم لا ارباب الكون الذين لا يطلع مثلي علي احوالهم
وله وجوه اخري تركتها خوفا من الاملال وان كان في ذكر امثالها فوائد كثيرة
انما يخفي علي الجاهل سهل الله عليه الجواب يوم تقوم للسؤال ورزقنا الحق
في كل الافعال والاعمال فانه ينبغي المزمع من الشدايد والنقم في كل الاحوال
القسم الثاني من ختم الخاتمة في بيان اقوال الفقهاء في لعن الصحابة وخصوصا
المهاجرين والانصار ولا سيما الخلفاء الراشدين اواخر الرحمة واصحاب الرحمة
وفي بعض ما يدل علي مذهب المختار في ذلك من الكتاب والسنة واقوال
وفي سائر البدع واحكام المبتدع وطريق المعاشرة معرفة الدين الابد في التوضيح
هذه المطالب من اقتراح وليد ترجيح واختتام اذ بدونها يتعسر تفهيم
الاكثرين حق الحرام فلا اقتراح لتبيين انه يمنع عادة قبل نزول الحديث ويزعم
الامام ان يظهر مجتهد متق يخالف في بعض المسائل كل الائمة العظام واللب
يبين اقوالهم بالفاظها في حكم بعض المبتدعين كلا من الصحابة وغيره من

الرفعة الاشقياء الليام والترجيع لتوضيح ما يرجح في هذا الباب قول واحد
المجتهدين من كلام الله ورسوله وآله عليه وعليهم الصلوة والسلام والاختصاص
بشرح ذلك ويعلمك بعض احكام المبتدع وقانون المعاشرة معالي يوم الجلاء
طالعيام افتتح اعلم ان العلم المتصفين بالثبات والرسوخ في العلم والتقوي الذي
بفضل الله ورحمته عن اتباع الشيطان والهوى انفقوا علي ان الائمة الاربعة
كانوا اصحاب النفوس القدسية ومع ذلك سعوا في الدين فوق الطاقة البشرية
بقوة الهمة وادركوا من التابيعين الكاملين والبيع جماعة وكافوا في الزهد
والاعراض عن الدنيا ايات بينات لا يخافون في الله لومة لائم كانت رياضاتهم
شاقة ونياتهم صادقة وعرفت اعمالهم في مطالعة الكتاب وتبع السنة و
من الدول الثابتة عدالتهم وورعهم والمجد في جمع الاحاديث الصحيحة
والحسنة بل في كل ما نسب الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم في التمييز بين
سوا بقها علي اقر الوجوه ولم يكن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
من وسائط قليلة ولم تكن حرارة الوحي بعد في زمانهم ساكنة وكان سعيهم
في الكتاب السنة بعد التبحر في مقدمات الاجتهاد من المنطق والرواية وال
الاصول وانفقوا الغزوة وكرروا الاجتهادات وافادوها لئلا مذمتهم الذين
يقاربوهم في الكالات والسعادات ثم لحضوا الثمرة وضبطوها بين الدفتين
فلما اكملوا كلوا امر الاجتهاد وضبطوا الشريعة غلب توهم الي ما لكهم
ومنظورهم في كل تلك الرياضات فصاروا منشوقا الي جملة فادخلهم الله
الكريم العادل في الجنة وصالح مع جيب سيد النبيين وقايد الغر المحجلين و
الهم ولم يوجد بعد انتقالهم احد من الاجلة الفحول الا وهولدي حيا لم جوع
زوار راض بان يعد في هذه الدار اقل تلامذتهم وتصل اليه في دار القرار
رثمة من رذاذتهم ففسر بالخسران المبين وحرم عن نور البقيين من اعط
خاتمة بيد من خطر طبعه مع الحق والشقاق وليس له في الآخرة خلاق

نصدق في تجويزه ان يوجد بعد وبعد الوحي وصوت حفظ الحديث ونقصا
 الافهام وضعف المدارك وشدة البدعة وخفة العدة وغلب حب الدنيا وشدة
 الترفه ودخول الشبه والمأكول والملابس وقلة غرة العلم من يطلع على الصواب
 من الاحكام الالهية بما لم يطلعوا كلهم عليه هو حينئذ يصير اجل قدرا
 اعلي رتبة منهم لان هذا احوال خيال وجهالة وضلال فالجزء اعلى الله تعالى
 ولنا عليهم ببسط حفظنا وسائر المؤمنين من الشك بعد اليقين والافتقار
 في الدين انه حفظ صبي فالذي تنزه عن البدعة واطمين الى الجماعة يقر
 على نفسه تقليد احد من هؤلاء وبعد مقلد غيرهم اليوم من اهل الاهول
 لا يقال عدم هؤلاء الائمة علوي شانه لانما ادعى ذلك بل غرضنا استبعاد
 وجود من يطلع على حقايق كثيرة لم يطلعوا عليها فذلك يلبس ان بعد مجتهدا
 براسه وببسط بساط الامامة والمقتد انبه واما الاطلاع على قليل من المسائل
 التي لم يطلعوا عليها فهو مما لا يجوز وانه لا يستحق المراء المصنعي المذنب
 والشان المستور كما لا يخفى فان قلت اما كان ائمة اهل البيت مجتهدا
 قلنا انهم من كبارهم وهؤلاء مقتطفون من اشجار افادتهم وهؤلاء
 ملتقطون من اثمار افاضاتهم ولكنهم على جدتهم وعليهم السلام ما
 دونوا الكتب وما جمعوا المسائل بل ما افترقا في جميع اجواب الحقيقة
 المحتاج اليها اما خوف من بني امية وبني العباس اذ بذلك كان يجمع
 الخلق حولهم فكانوا يحسدون عليهم ويخافون من خروجهم اما
 ترى انهم حسدوا عليهم مع انهم اعتزلوا ولم يختلطوا مع الناس و
 فتوا باقل القليل من الدنيا وزهد واعنها واما رغبة عن العلوم الظاهرة
 الى الباطنية وعن المطالب الصورية الى المعارف المعنوية ويؤيد ما
 نقله الثقات انه جابر بن حيان الصوفي نقل عن الامام جعفر بن محمد
 من خمسين رسالة في التصوف ومن الادلة القطعية على عدم انقسامهم

الى الاجتهاد في جميع الابواب العملية انه لو التفتوا اليه لكان يقلد هم بعض
 من كبار علماء السنة والجماعة بل اكثرهم كالفدوا الائمة الاربعة فبنوا
 مذهبهم ومذهب بعضهم كذهب كل من الاربعة ولم يكن كذاب الرخصة
 منفردين في فقله ولا ريب في ان محقق علمائنا في غاية الاعتقاد والمحبة لاهل
 البيت الطاهرين وانما يتفكرون اليهم في الدين والدين فذا يفتت الى
 قول الراعي الجهور العنيد حيث يقول ليس لهم محبة واعتقاد الى الائمة
 الطاهرين وكتبنا مناداة بكذبهم وشدة ولا نأباهل بيت النبوة ومعاد
 الكرم والفتوة لآمرنا الله تعالى من فوضهم القدسية ومعان فهم الرجحية
 والنفسية وحشرنا في ظلال الوية خلافتهم وانا عالمون بعلوم امامتهم وسموا
 شرافتهم ولكنه نعتدل في ولاء الصواب والاول ونؤمن بكفر المحب الغال و
 المنعص العال فلما بينا توجيه لزوم تقليد الائمة الاربعة بمجملاتين لك اقوالهم
 في تكفير الروافض واشباههم كالخوارج **اللب** قال القاضي عياض المالكي
 في الشفا قال ما لك من شتم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
 او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل
 وان شتمهم بغير هذا من مشائنا الناس نكل نكالا شديدا انتهى اقول الشتم
 السب هو الذي بما لا يوجب الحد والقذف الذي بما يوجب الحد كذا قال
 في الاثر في حديث قال الله تعالى كذبني بن ادم الى اخره من كتاب الايمان ثمرات
 خبر بان الطاهر من الاول التكفير وصرح الثاني التفسير وقال الفقيه
 ابو يوسف الارديلي المشافعي في الانوار ولو قال الائمة افضل من الانبياء
 والولي افضل من النبي صلى الله عليه وسلم وكفر ومن سب الصحابة او عا
 ولم يستحل فسق ولم يكفر انتهى وهو ان حاله على كتبنا الخنفين ناسيابة
 بالرافعي وغيره ولكنه يفهم من سوق كلامهم ارتضاءهم به وظاهر قوله ولم
 يستحيل الى اخره للكفر مع الاستحلال ولا سيما عند الشافعية القائلين بحجة

مفهوم الشطوط وقال الشيخ طاهر البخاري من علمائنا الحنفيين في الخلاصة
الرافضة اذا كان يسبب الشيخين وبلغنهما فهو كافر والمعنى لي مبتدع الا اذا
قال باستحالة الروية فحينئذ هو كافر انتهى اقوله واجماع الامامية على نفى الروية
وغلوهم في ذلك اكثر من غلاة المعتزلة وفي الفتاوي البرازية ويجب الكفار
القدرية في فهمهم كون الشر بخلق الله تعالى وفي دعويهم ان كل فاعل خالق فعل نفسه
واكفار الروافض في قولهم برجعة الاموات الى الدنيا وفي قولهم بخروج الامام
الناطق بالحق وانقطاع الامر والنهي اليه ان يخرج واحكام هؤلاء احكام المرتد
ومن انكر خلافة ابي بكر رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح ومن انكر خلافة
عمر رضي الله عنه فهو كافر في الاصح ويجب اكفار الخوارج في الكفار هم جميع
الامة سواء يجب اكفارهم باكفار عثمان وعلي وطلحة والزبير وعائشة رضي
الله عنهم انتهى وانت خبير بان الرافضة قد روي ايضاً بالمعنى المذكور اذ خلا
بينهم في اعتقاد ما كفر به القدر انظروا ما ذكر وجوب اكفار من كفر احد
من العشرة المبشرة او امهات المؤمنين كالا يخفى وفي النوع الثالث من
الفصل الثالث من كتاب الاسلام والكفر عن البرازية والحاصل انها اذا
سنة او حديثا من احاديثه عليه الصلوة والسلام كفر انتهى انك فكم من صحيح
البخاري وصحيح مسلم حرقه قزلباش بفتوي علماءهم مستخفا مستغترا بها
وفي النوع السادس من الفصل المذكور وعن الامام ابي جعفر ولوان رجلا
ربه خمسين سنة فخر دخل يوم النور فاهدي الي بعض المشركين هدية ثم
تعظيم ذلك اليوم فقد كفر انتهى اقوله وتعظيمهم ذلك اليوم من الضرورات
وكنتهم مستحقة كما ذكره وفي النوع السادس من البرازية ولوقال للشيخ ابي
نجر كرم الله وجهه انه استخف به وهذا كلام الروافض وقال نجم في كتاب السير
قواعد من استحل اللواط بزوجته كفر عند الجمهور وانتهى وجههم وعلي
حليتها بل كاد ان يكون اجماعهم بينهم كما حرجوا بها في كتبهم فان قلت قد قالوا

استخف

تقطيعه

ابن

فيها

فيها يكرهية والمكروه الى الحرام اقرب قلت هذا عند الحنفيين واما المكروه
عندهم كما في مذهب الشافعية وهو ان يشاب تاركه ولا يعاقب فاعلمه كذا ذكره
في كتب اصولهم وفروعهم المختصر والمطوية والحلال ما لا يعاقب فاعلمه يا
الاتفاق ففطن بنتيجة تلك المقدمات حفظنا الله وسائر المؤمنين والمؤمنات
عن جميع البدع والاهلالات هذه زبدة ما قاله فقهاؤنا والعقلاء المالكية
والشافعية في تكفير تلك الفرق المبتدعة الدينية الشقية واما الفقهاء الحنابلة
فانهم لم يروا تكفير الصحابة بل مكفروهم ايضاً وكذلك يقولون في سائر
المبتدعين ان كانت لهم شبهة حتى انهم صرحوا بعدم كفر ابن ملجم قاتل الله تعالى
وعدم كفر عمر بن الخطاب الذي حسن قتله داود مدحه كافي المعنى المقدسي شرح
الخوفي فارجع اليه ويفهم من كلام المتكلمين موافقهم للحنابلة في ذلك واما
بعد تكفير هؤلاء ولكن لا علم خلافا في جواز مقاتلتهم حتى يهجروا البدع
ويتبعوا السنة ولعمري توجد فيهم صفات متعددة ويصدر منهم افعال كثيرة
يجوز بواحد منها القتال معهم ومحاربة ابي بكر رضي الله عنه مع ما نفع الزكوة
حجة لنا في ذلك والمتخصص يطالع في كتب الحديث والفقه على ترك محج كثيرة
لذلك ولكن اسيرهم لا يملك ولا يقتل كما فصلنا في المحيط المراد خافي التبع
وكثير من الامارات الشرعية تؤيد الحنابلة والمتكلمين في قولهم بعدم كفر
اهل الاهواء والبدع وان يعد خلافتهم في جواز المقاتلة معهم حتى تفتوا
الي امر الله ويرفضوا الباطل منها العمومات الواردة في النفي عن تكفير اهل
القبلة وهي طويل يدرج منها ما تواتر من سب قتله عثمان رضي الله عنه عنهم
ايام ومن سب اصحاب معوية عليا كرم الله وجهه وكانت الصحابة لا يكفرونهم
حتى ان حليد كرم الله وجهه كان يقول اخواننا جنوا علينا وامثال ذوا قد مر
بعضه ومنها الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق بمثل احد ذهابا

سابع

فيها

بلغ مداحهم ولا مضيفه انتهى وهذا حديث متفق عليه أقوال الضيف
 كالعشيرة العشر والخميس الخمس قال جدي في حاشية المشكوة وقيل الضيف
 دون المدحجني له كثير كما لا يساوي قليلهم بل يزيد خلاصهم وقال في الأثر هارو
 يروي مداحهم بفتح الميم وهو الغاية أي لا ينبغي غاية ولا ذمة تصحيح اللفظ
 وتبيين المعنى فاعلم أن ما روي في سبب صدورهم عنه صلى الله عليه وسلم قال علي
 ما قلنا ويضهم من متن الحديث أيضا بعد تأمل لطيف أما الأول فلا يرد في الصحيح
 أنه كان بين خالد بن عوف شي فسيب خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسبوا أصحابي إلى آخره وخالد هو خالد بن الوليد الذي لم يشهد مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المشاهد العظمى بل شهد ما وقع بعد الفتح ولكنه لم
 يقر فيها رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة الذي شهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه المشاهد العظمى التي بها تميز درجات الصحابة
 ومن شهد الحديث به أنه ادناها شأننا فهي أعلا من السماء وتباهي به المليك
 في الملأ الأعلى فان كان سب الصحابة كفر الكفر النبي صلى الله عليه وسلم
 خالد في سب ابن عوف الذي مرفضه في الفضل الثاني في هذا الكتاب
 أما الثاني فلا نزل صلى الله عليه وسلم حاله لم يبين كفر السباب وهما مقام
 الحاجة إليه فيعلم عدم الكفر والألم يسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم بل يعلم
 من سرق الحديث عدم انتهاء العصيان إلى الكفر كما لا يخفى ثم قد قال في
 الأثر والأصح أن قوله لا تسبوا أصحابي خطاب مع اللاحقين من الصحابة
 مقصود الورود أنه صدر عنه حيث سب خالد بن الوليد وقيل الخطاب
 مع الصحابة والمراد به غيرهم من المعدومين في ذلك الوقت أما جرد بعد
 ذلك انتهى لمخصا أقول وانت تعلم أن المحققين المتوسمين بالحديث النبوي
 يسقطون الاحتمالين الآخرين عن نظر الاعتبار وبعد ما تحقق شأن ورود

الحديث فلا يلتفت إلى الإطالة ولا شبهة في أن الأول هو الصحيح ثم لنا بين جملة
 معترضة لتأييد ما كنا بصدره قبل ذلك فنقول قد وضع إن الصحابي الذي خصه
 الله تعالى من العالمين عن إيا مستعدة كذا ذكرنا هو من شهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحد المشاهد المتقدمه على الفتح وإن كان الصحابي هو كل من
 راي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولو كانت بغير مكانه وفي زمان الكفر
 الواسع كما راي الأكثرين من الأشاعرة فالامر مشكل جدا ويذكر المخدورات
 المذكورة وخرج الحديث المذبور عن الفضاخلة اذ لا يقول الضيف حيث
 يسمع بسب بعض اولاده الآخرين لا نسب أو لا يريها العالم يستحقها
 آخران هذا استخف بالعلماء وغير ذلك من الأمثلة وينادي بحقيقة ذلك
 التحقيق وقال العلامة النيسابوري في تفسير قوله تعالى لا يستوي منكم
 من أنفق من قبل الفتح وقاتل إلى آخر الآية من أنفق من قبل الفتح ثم الذي
 قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا إلى
 آخر الحديث وافي لا أشك في أن المراد النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الكرام
 من الصحابي ولا سيما إذا أضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسه
 فقال صاحب أو أصحابي هم الذين شهدوا أحد من المشاهد المذكورة أو أكثر
 كما لا يخفى على من له خبر من أسلوب المحاوره فدع ما يربك واعلم بمقتضي
 مدرك العقل السليم من الكتاب والسنة ولا تخف من مخالفة الأكثر وكن
 على طبيعتك فغناها أيضا في هذا من خالص المحققين كثير من كرامنا
 الضلالة مخالفة الإجماع لا الأكثرين وليس هذا من قسم الفروع حتى يلزمك
 تقليد أحد فيه فيجوز لك عدم اتباع إمامك في ذلك فضلا غيره ولا يزيغ
 تحقيرا إلا من سكن طبعه كالماء الأجوف من طول الملك ومن رزقه الله طبعاً
 نرفا وفهما حاداً يوقني في ذلك والله أعلم بالحق فلما تمت المعترضة فلنرجع
 إلى مطلبنا فلما ذكرنا ما يقوي مذهب المتكلمين والجناب له في عدم تكفير المبند

نذكر لديك ما اطلع ان يدور على المذهب الصحيح الذي عليه فقهاؤنا وفقها
 الامامين الآخرين سوى ما ذكرناه في خلال المبحث قال تعالى ليعذبهم
 الكفار واستخرج منه بعض المحققين كفر كل من في قلبه غيظهم وانت غير
 ذاهل من قوة المانع حيث يقال ان ردت بهذا السطر من الآية المقدمة كلية
 يكون اكثر من يغضبهم بل يحتمل كون المراد منهم مقدمة كلية يكون اكثر
 يغضبهم واصغرها واكبرها فهو كاف نعم لا يحصل المنع ان قيل الكافر فحينئذ
 لا يلزم كفر من اعتاض بهم كلية فتأمل واقوي ما يدور على كفر ما استحل سب
 المشيخين عندي بعد كون حرمة من الضرورات الاسلامية ما قالته فاطمة
 رضي الله عنها سيجي من بعدي قوم يدعون الراضية فايها ادر كمهم
 فاقولهم فانهم مشركون وعلامة ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر كذا رواه
 في فضل الخطاب ومن الادلة ما تنبأ الحكم بكفرهم بعد التدب وما رواه
 انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اخارني واخار لي اصحابي
 فجعلهم انصاري وجعلهم اصراري وانه سيجي في اخر الزمان قوم يقتضون
 الا فلا تاكلوهم الا فلا تشاربوهم الا فلا تاكلوهم الا فلا تاكلوهم
 ولا تاكلوهم حلت اللعنة ذكرها الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني
 قدس سره في اواخر فصل العقائد من غيبة الطالبيين ومن مضحكات الامة
 التي ينبغي ان ينسب عليها ههنا المناسب انهم يقدحون في مثل هذا
 الرجل الجليل قدس سره بانه افي بقتل الامام موسى الكاظم رضوان
 الله عليهم مع انه ولد بعد موت الكاظم بسنين كثيرة وقال علي رضي الله
 عنه ان اقواما يفضلون في عليهما في قلوبهم بقية من النفاق ويريدون بذلك
 فرق اهل الاسلام واختلاف الامة وقد تبا في خبرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وامري بقتلهم اخوان العلانية اعداء السرية يحسن الكذب
 عندهم ويظهر النجور بينهم يبطلون المصاحف ويتواصلون على النجور

يستفكون

ويتفكرون بستم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفية فيهم
 واتباع ما شجر بينهم وقد غفر الله تعالى لهم يعلم الصغير من الكبير ويؤا
 على ذلك الصغير حتى يكون كبيرا قد درس السنة وتحكي البدعة المتسكدة
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان افضل الشهداء و
 افضل العباد وافضل المجاهدين طوبى لهم لم يندرج علي وجه الارض
 ابغض الى الله من الروافض ارض الله تعالى عليهم غضبي والسماء تظلمها
 كارهه لهم علماءهم يوم يذشرون اطلت السماء من عندهم تخرج
 الفتنه وفيهم تعود اوليك يسمعون في ملكوت السموات والارض والارواح
 والابحاس فاذا لعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحالين
 والمحافل والمساجد وجعلوا اشعارهم انشحت الحكمة من الصدور
 فيمنع الله تعالى الروافض واهل البدع قالوا كيف نضنع يا امير المؤمنين
 ان نحن ادر كنا ذلك الزمان قال رضي الله عنه كونوا كخواري عيسى بن مريم
 صبر واصبروا وتمسكوا بما نحن عليه وما امركم الله تعالى من طاعة نبيه
 ومحبة صاحبه ونزل مفارقهم ان اصحاب عيسى بن مريم صلوات الله
 وسلامه على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورضي عن اصحابه
 نشره بالمانشير وحملوا على الخشب وانا اقول لكم الموت علي حق والسنة
 خبي من الحيوة على المعصية والبدعة ان خبي الناس في هذه الامة بغد نبينا
 صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن احدا ولي بالاسلام
 منه واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا اكرم علي الله عز وجل
 في هذه الامة بعد نبينا منه ولا خبي امنه ولا افضل في الدنيا والاخرة منه ثم
 ان خبي الناس في هذه الامة بعد نبينا وبعد ابى بكر الصديق الفاروق
 ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد رميت بها في زمانكم ومراء ظهوركم
 ولا حجة لكم علي الله عز وجل وانا استغفر الله العظيم لي ولجميع اخواننا

ثم عمر

و هذا مما نقلناه في فضل الخطاب ولا ريب في انه كلام علي كرم الله وجهه
لعدالة الراوي ولا يقدر الحضم الغير المعاند علي انكار صدوقه وينبغي
تصديقه اذ صنفه فضل الخطاب وكان الرضا من اول الاسلام الي
هذا الوقت في غاية الضعف والذل ولم يكن يتحقق الي ذلك الزمان
لعموم اصحاب في المجالس والمجال والمسجد بل كان اول من احذته شاه
اسماعيل الاول واراد شاه اسمعيل الثاني حشره الله معهم رفعه ولم
يقدر عليه فلا بد من كون كرامته جليلة ولا يجوز الرافضه صدور مثلها
الا من ولي كامل كالا يخفي لنور في اخر هذا الكلام من نظم الحضرة
المقدسة الحامية ما ينشط الطبع وينشط الخاطر اينا ختم الفصل به
اولي وان كان فارسيا سلسلة الذهب اشارة بفضل وشرف اصحاب
رضي الله عنهم **شوق** امة احمد از ميان اسم با شدار جمله افضل واكرم اوليا
كرامت او بند پير و شرع سنت او بند بران ره هدا باشند بهو از غير
اينا باشند خاصه ال پيمبر واصحاب كن همه بهتر نذر هر باب وز ميان هم
نبود حقيق بخلاف كسيه از صديق و از پير او نبود از ان احراز كس خياف
لايق انكار بعد فاروق جز بذي النورين كار ملت يافت زينة و زين بود
بعد از هم بعلم و وفادار الله خاتم الخلفاء جز بالكرام و صاحب عظام سلوك دين
بني يافت نظام نام شان جز با حترام مبي جز بتعظيم سوي شان منكر هم را
اعتقاد نيكو كن دل ز انكار شان بيكسو كن هر خصومت كه بود شان با هم
بتعصب مزه در انجامدم بر كس انگشت اعتراض منه دين خود را يكان نزدست
حكم آن قصه با خداي كذا ز بند كي كن ترا بكم چه كار و ان خلا في كه داشت با حيد
در خلافت صحابي ديكر حق در انجا بن بست حيدر بود چنگ او با خطا و منكر
ان خلاف از مخالفان ميسند ليكن از لعن طعن ب در بند كر كسي را خدا
لعنت كر دنيست لعن من و تو اش در خورد و بر با حسان و فضل شد عثمان لعن

ما خرجنا منكم

ما خرجنا منكم و باز اثر اعلم ان مبالغة في ترجيح تكفير الرضا بجواز قلعه كذا للاختصاص
في الدما بل افني بجواز مقابلته كرامة شعائر الاسلام و افتاء اثار الكفر والظلام لانه
اجماعي كامر فلا قتل ولا امر بعد الغلب **اختصاص** فتذكر او لا حديثين بنويين
صحيحين اخذنا ما افيد قال في الانزهاري في شرح باب الاعتصام قال حديثين
اليان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب البدعة صوما
ولا صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا امر فاعلا ولا يخرج من
الاسلام كما يخرج الشجرة من العجين وقال ابن ماجه في صحيحه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي الله ان يقتل عمر صاحب البدعة
حتى يدع بدعته اقول وحسبك هذا ان لو كنت من اهل الايمان وان لم ت
هذا الجمل فلا تطلع علي احسن مما ذكره الشيخ الرباني عبد القادر الجبلا في غنيته
لقلة لفظه وكثرة معناه فلنقله لك بعينه من مبتداه الي منتهاه اذ يفهم المقصود
في هذا المقصود المقام من مرجحه وخواه قاله صوان الله عليه وعلى المؤمنين اتباع
السنة والجماعة فالسنة ماسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق
عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء
الراشدين المهديين رحمه الله عليهم اجمعين ولا تكافئ اهل البدع ولا تدانهم
ولا مسلم عليهم لان امامنا احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال من سلم علي
صاحب البدعة فقد اجه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افشوا السلم بينكم لا
تخافوا ولا تجالسهم ولا تعودهم ولا تهنيهم في الاعياد و اوقات السرور ولا تصل
عليهم اذا ماتوا ولا ترحم عليهم اذا ذكروا بل تباينهم وتعادهم في الله عز وجل
معتقدا محسبا بذلك الثواب الجزيل اجر الكثير روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من نظر الي صاحب بدعة بفضالة في الله ملاء الله قلبه امانا و امانا من
اسم صاحب البدعة امنه الله يوم القيمة الفزع الاكبر ومن استحق بصاحب
بدعة رغبة الله في الجنة ما يدرجه من لقبه بالسرو و هو بما يسمه فقد استحق بما



لا فني

انزل الله علي محمد صلي الله عليه وسلم عن ابي المغيرة عن بن عباس انه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ابي الله عز وجل ان يقبل عمل صاحب بدعة احبط الله
علمه واخرج نور الاسلام من قلبه واذا علم الله من رجل انه مبغض لصاحب بدعة
رجوت ان يغفر الله له وان قل عمله واذا رايت مبتدعا في طريق فخذ في طريق اخر
وقال فضيل بن عياض سمعت سفيان بن عيينة يقول من شيع جنازة مبتدع
لم يوز في سخط الله حتي يرجع وقد لعن صلي الله عليه وسلم المبتدع فقال
عليه الصلوة والسلام من احدث حدثا او اوي محدثا فعليه لعنة الله والمليكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صفا ولا عذرا ولا عذرا لا يعجزه بالصراف القرينة وبها
لعدل النافلة عن ابي ايوب السخنياني قال اذا حدثت لاجل بالنسبة فقا
وعنا من هذا او حدثنا بما في القرآن فاعلم انه ضال ثم كلامه **القسم الثالث** في
عقوبات الروافض والنواصب والمروى من الثقات في هذا الباب كثير ان
الكتاب هذا لا يحتملها فانصرنا علي بنده مواراه محمد بن محمد الحافظ النجاشي
الشهير محمد بن ابي راسا في فضل الخطاب والله عنده زلفي وحسن ما يروى
الامام المستغفري رحمه الله في هذا الباب باسناده عن عبد الله بن شاذان انه
حدث في مسجد بواسطه فقال وجهها اوجه ثلثة نفر الي اليمن الي عطف
وكان فينا رجل من اهل الكوفة ينادي ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويشتمهما
فابي ان ينتهي ولا يجد من امن احتمال ذلكا الصعبة حتي نزلنا او اقبل اليمن
فمن لنا فرسنا فلما كان عند الرحلة قوضانا والكوفي نايم فابقطناه فانتهى
فقلنا له قم ترضا قال هي هات قد حيل بيني وبينكم قلنا وكيف قال فادبتموه
ورسول الله صلي الله عليه وسلم قائم علي راسه وهو يقول يا فاسق قد اخري
الله عنك الفاسق قد مسحت في هذا المنزل فردا قلنا ويحك هذا بنوع من
الشیطان قم وترضا قال فجلس هكذا فاضم رجليه في الارض فنظر فابدا من
اطراف بهاميه فصار رجله فرأ الي وكيفية ثم صار الي حقويه ثم صار الي صد

حتى يدع بدعة قال لفضيل
بن عياض صاحب بدعة

٤

فمنيناهم

ثم

ثم صار الي فوق راسه فاذا هو قد فخذ ذله فشد رفاه علي قتب فصرنا فلما كان
قبيل المغرب او حيث غابت الشمس اذا نحن برأية عليه اعدة فورد فلما
نظر اليها اضطرب فاقطع رباطه ثم ذهب فخالطها ثم اقبل واقبلت معه
فقلنا سر والله قد كان يوزينا وهو انبي وقد جاء وجاوت معه القرد قال
نجاه فجلس فاقفي علي راسه بنظر وجوهنا وعيناها فحملان تسيلان ساعة
فاذا ادبرت القرد فقبعتها فلما قد صناعا علي العطف ريف دفعنا اليه الطوما
واسمه في الطومار معنا قال ابن الرجل الثالث ثلثا له قصة فقال اخبروا
فاخبرناه وذكرنا انه كان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال الي النار
صم او مرمين وروي الامام المستغفري ايضا باسناده في هذا الباب عن
علي بن زيد انه قال قال له سعيد بن المسيب ابعث قايدك ينظر الي هذا
الرجل قلت اخبرني انت عنه قال ابعثه ينظر اليه فقال سعيد رضي الله
عنه هذا رجل ليسب اناسا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فخرجت في وجه قريحة ثم نفشت فاسود وجهه وروى الامام المستغفري
رحمه الله ايضا باسناده في هذا الباب عن بعضهم قال لي جار يشتم ابا
وعمر رضي الله عنهما قال فرأيت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره فقلت يا رسول الله ان لي جارا يوزيني في هذه
فقال صلي الله عليه وسلم لرجل اذهب فاقتله قال فلما اصبحت قلت لاذ
قلا اخبرني بالذي رايت قال فلما دخلت مسكنه اذا انا بالولولة والصراخ
من داره فسالت عنه فقيل لي طرق البارجة فقتل او كلا ما هذا معناه وروي
الامام المستغفري في هذا الباب عن اسناده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب
رحمه الله عن باسناده عن رجل كان يباع الساج بالصرم انه قال بعث ساجا
من رجل من عطاء اهل الاهواز فكنيت القاه اريد فاذا هو افضي يذكر
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فلما اكثر اختلا في البيه لانه فاخذ يقول فيهما



بكر

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وسلم

التي سمعت من عنده واناسميت فانصرفت فاخبرت ليلتي وبيت مغفلا ما سمعت
منه يقول للشيخين فوايتا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا بني الله
اما ترى فلان بن فلان وما يقول في ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اويسوكر ذلك قلت بلي قال فاتي به فاتي به فقال اضمعه
فاضمعه فخرناولي صلى الله عليه وسلم ثلث مرات تعظيما للقتل فقال
صلى الله عليه وسلم في الثالثة اذبح ويحك فذبحته فلما اصبحت تلك الايام
هذا الجنيث فاحبته قال فضيت فاذا انا بالولولة والعيصاح فقالوا فلان
وجد البارحة مقتولا في فراشه فقلت انا والله قاتله بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحبته بذلك ابنه فقال الله الله ما لك علي خذوه وكف حتى نواريه
تحت التراب قال فاخذت مالي وقال بعض كبار العارفين رحمهم الله اعلم
ان رجالا لله سبحانه وتعالى في هذه الطريقة على طبقات كثيرة واحوال مختلفة
فمنهم من يجمع له الحالات كلها ومنهم من يحصل له من ذلك ما شاء الله عز وجل
وما من طبقة الا لها لقب خاص ومنهم من يحصر عدد في كل زمان ومنهم من لا
عدد لهم فيقولون ويكثرون فمنهم رضي الله عنهم الاقطاب هم الجامعون
للاحوال والمقامات بالاصالة او بالنيابة ومنهم رضي الله عنهم الرجبون
وهم اربعون نفسا في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حاضرون
القيام بعظمة الله عز وجل وهم ارباب قول القبول قوله تعالى انا سئلكم عليكم
قولا ثقيلا وهم من الافراد والافراد لا عدد يحصرهم وهم رجال خارجون عن
دايرة القطب وخضر منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ان ينبا من
الافراد الذين نالوا الامر بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله والانتظام
اليه والذلة سبحانه ومقدم الافراد بين الصديقة والنبوة وهو مقام
جليل جهله اكثر الناس من اهل طريقنا كابي حامد وامثاله لان ذوقه غير
ومقام الافراد قد ينال اختصاصا وقد ينال بالعمل المشروع وقد ينال

مؤخر

بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله الذي له سبحانه وما ينبغي من تعظيم
جلاله المنعم بالايحاد وكل شرع يناله به عامل هذه المرتبة فان بني ذلك الشرع
من اهل هذا المقام وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالقطع والرجس من سموا
رجبيين لان حال هذا المقام لا يكون لهم الا في رجب من اول استهلال اهلا
الي انفصاله ثم يفقدون ذلك الحال من انفسهم فلا يجدونه الى خور رجب
من السنة لا يته وقليل من يعرفهم من اهل هذا الطريق ومنهم متفرقون
في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من يكون باليمن والشام ويداير بكر
لعت واحد منهم بد ينسبون من ديار بكر ما رايت منهم غيره وكنت بالاشول
الي رويتهم ومنهم من يبقى عليه في سائر السنة امر ما يكاشف به في
حاله في رجب ومنهم من لا يبقى عليه شيء من كان هذا الذي رايت قد ابقى عليه
كشف الروافض من اهل الشيعة سائر السنة وكان يريهم خنازي رفاقي
للرجل المستور الذي لا يعرف منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مومن
بوجه عز وجل فاذا امر عليه يراه في صورة خنزير فيستدعيه ويقول له ب
الي الله تعا فانك شيعي رافضي فيسفي الاخر متعجبا من ذلك فان تاب و
صدق في توبته رآه انسانا وان قال بلسانه سب وهو يضم مذهبه لا يزال
يراه خنزيرا فيقول له كذبت في قولك فيقول ببت واذا صدق يقول
له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشف فيرجع عن مذهبه ذلك
الرافضي ولقد جرى هذا مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة
من الشافعية ما عرف منهما قط الشيعة ولم يكونا من بيت الشيعة اذ هما
اليه نظرهما وكان متمكنين من عقولهما فلم يظهر ذلك واصر عليه بينهما
وبين الله تعا فانا يعتقدا ان السوء في ابوبكر وعمر رضي الله عنهما ويتغا
في علي رضي الله عنه فلما مر اياه ودخلا اليه امر باخراجهما من عند الله تعا
كشفه له عن بواطنهما في صورة خنازي وهي العلامة التي جعل الله في اهل

ذلك

ليان

هذا المذهب وكان قد علم من نفوسهما ان احدا من اهل الارض ما طلع
 علي حالهما وكانا شاهدين عدلين مشهورين بالمسنة فقالا له في ذلك
 فقال اذا كان خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله سبحانه فيمن كان مذهبه
 هذا فافهم التوبة في نفوسهما فقال لهما انكما الساعة قد رجعتما عن ذلك
 المذهب فاني اراكما انسانين فتعجبا عن ذلك وتابا الي الله سبحانه وهولاء
 الربحيون اول يوم يكون في رجب كما يجذرون كانوا يطبقون عليهم السماء فيجذبون
 من الثقل بحيث لا يقدر ان يطرقوا ولا يتحرك فيهم جارية يظنون
 حركة اصلا ولا قيام ولا تقود ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن عين بقي ذلك اول
 يوم ثم يخفف في ثاني يوم قليلا وفي ثالث يوم كذلك لهم الكشوفات والتجليات
 والاطلاع علي الغيبات ولا يزال احد من مصنفها مستحسني يتكلم بعد الثلث
 او اليومين ويتكلم معه ويقال الي ان يكلم بكل الشهر فاما في الشهر
 شعبان فام كما انشط من عقال فان كانت صاحب صناعة او تجارة اشتغل
 بشغله وسلب عنه جميع حاله كله الا من شاء ان يبقى عليه ذلك شي وابقاء
 الله تعالى عليه هذا طهر وهو حال غريب مجهول النسب والذي اجتمعت
 به منهم كان في رجب وكان في هذا الحال **عقوبات في النواصب** قال الامام
 ابو العباس المستغفري رحمه الله اجاب ابو عمر ومحمد بن احمد بن حامد حدثنا
 عبد الله بن محمد بن يعقوب باسناد عن عثمان بن عفان السجري ثنا
 محمد بن عباد البصري وكان العباد من رساء القراءة قال عثمان قال
 محمد بن اسجري الا احذتك باعجب حديث سمعته قال قلت له حدثني
 رحمك الله قال كان في جوارى ههنا رجل من الصالحين فبينما هوذا
 بهم ليلة نائم فزاري في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الخلائق الي
 الحساب وقربت الي الصراط فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وسلم جالسا
 علي شفير الخوض والحسن والحسين يسقيان علي الخوض للناس فقلت

لها اسقياني فابيا علي فابيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
 الله قل للحسن والحسين يسقياني فقالا الله عليه وسلم لا يسقيانك قلت
 ولم ذلك يا رسول الله قال لان في جوارك رجل يلعن عليا رضي الله عنه و
 ينتقنه فلم تمنعه قلت يا رسول الله اني خشيت علي نفسي ولم استطع ذلك
 فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم سكرنا مسلولا فزعد الي فقال اذهب فادبح
 فزججت في منامي ثم رجعت فقلت يا بني وامي انت يا رسول الله قد فعلت
 ما امرتني وذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسن اسقه فسقياني
 فتناولت الكأس فلا ادري اشربت ام لا ثم انتهت من نومي فاذا لي من
 الرعب غير قليل فاقمت الي صلوتي فلم ازل اصيل حتي افجر الصبح فاذا انا
 بولولة واذا قوم يتنادون الا ان فلا نادج علي فراشه واذا انا بالحسن
 والشرط ياخذون البروي والجبران فقلت سبحان الله العظيم هذا شيء
 رايت في المنام فحققة الله عز وجل فذهبت الي الامير فقلت اصلحك الله ان
 هذا انا فعلته والقوم براء من ذلك فقال ويحك ما تقول فقلت لم اراها
 الا مي هذا ورايت في المنام فان كان الله عز وجل حققة فاذني وذي
 هولاء وقصصت عليه القصة والرويا فقال الامير اذهب فجزاك الله
 سبحانه خيرا انت بري والقوم براء وقال الامام المستغفري رحمه الله في
 هذا الباب ايضا اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد البكري ومحمد بن احمد بن حمد
 ابو احمد بن سعد باسناد عن حماد بن سلمة بن علي بن زيد انه قال سعيد
 المسيب رضي الله عنه انظرا الي وجه هذا الرجل قلت حدثني انت فحسبه
 قال ان هذا كان يقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
 الله عن محمد بن علي وعثمان رضي الله عنهما فقلت انهاء فياني فقلت اللهم
 اني هولاء القوم قد سبق لهم منك سوابق فكان الذي يقول فيهم كذا سقط
 فارني به قال فاسود وجهه وروي الاستاذ العلامة بقيقه السلف الهادي

النبى صلى الله عليه وسلم

سيدنا مولانا حافظ الدين ابوطاهر محمد بن محمد الطاهري الهالدي الاوسي
روح الله روحه وارواح اسلافه وبارك في اعمار اخلافه في محضرهم في مناسك الحج
البتة دربار حضرت وصالت بناه صلى الله عليه وسلم تقصير نكته كه در اسماء
وزمين مكاني شريفتر از ان موضع نبست كه روضه اوست چه حديث خاك برداشته
مرفوعست و مديان برميكان باين حديث غالب آمدند و در تفصيل صلى الله
عليه وسلم بيت كراب شود جهان و آتش كردن من خاك شوم تا بقول بيايم تا انجا
كه فرمودند پس بزيارت بقيق غر فرود و امير المؤمنين عثمان را رضي الله عنه
زيارت كند و تقصير نكند كه پيش از چهل صد سال يكي هانابريق نهان
و شواهد است بمشهد او زفت كه در راس است از رابعيد علي كسلان او ذي ملاله
ولكن علي المشتاق غير بعيد القصر قافله به سلامت رفتند و سلامت باز
كشند و رادريان قافله سبجي در آمد و بار بار ساخت اهل آن روزگار
داستند كه آن بواسطه بي حرمي با عثمان بود رضي الله عنه مخرج آن كنه را
اين عقوبت همچنان بسيار نبست **بيت** خصم خدا و خصم رسولست و خصم
خويش آن بي حاكم دشمن عثمان با حيا است انهي نقل فضل الخطاب في
هذه الابواب لا يوق كيف يجوز مثل هذا و قد قل عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا مسخ في الاسلام لا نقول بعد تسليم اتصال الحديث ان المراد
منه مسخ جم غفير دفعه كما كان سالفا اذ نقل القدر المسترك من المسخ
في هذه الامه كالمقوات واه ثقات و احسن طرق التوفيق ما ذكرناه و
التحقيق عدم صحة الحديث لعدم اشتهال واحد من كتب الصحاح بل قد صح
عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلاف ذلك قال في اوخر باب الايمان با
لقدر من المصباح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في امية خسف و مسخ و ذلك في الملك بين بالقدر انهي
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال في الحسان من باب الملاحم

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس
يمضون امصارا وان مصر منها يقال له البصر فان انت مورت بها لود خلتها
فاياك و سباخها و خيلها و كلالها و مل سوقها و باب امرها و عليك بصوها
فانه يكون بها خسف و قدف و رجف و قوم يمشون و يصبحون فردة و خاف
انتهي اقول قال بعض شراحي المصباح انها قال ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقواما من القدرية يسكنون بالبصر بغداد لان غالب
اهلها كانوا قريين و الان كان بخلاف البصر فان اكثر اهلها اليوم علي
طريق السنة و الجماعة و كان هذا من قبل زماننا يكثر فان قلت و احتماك
هذا بعيد عن مذاق المحققين قلت ليس الامر كذلك بل قد سبقني بذلك
بعض منهم كاذكر في الانهار في شرح الحديث الذي روي ابو بكر و لا فضل
بينه وبين هذا الحديث في باب الملاحم قال و يحتمل ان يكون المراد بالبصر
بغداد لانها كانت قرية من قري البصر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها
بصرة مجازا فراجع لولده ان مزيد اطلاع ثم لابد من بيان لغات الحديث
القدر تعلق الادارة الذاتية بالاشياء في اوقاتها الخاصة فتعلق كل حال
من احوال الاعيان بزمان معين و سبب معين عبارة عن القدر كذا قال
جدي في التعريفات وقال الخطابي قد يحسب ويتوهم كثير من الناس
ان معنى القدر من الله الاجبار و القهر للعبد على ما قدره و قضاء عليه
وليس الامر كذلك و انما معناه الاجبار عن تقديم علم الله تعالى كما كان و ما
يكون من العباد و افعاله و غير ذلك انتهى فان قلت و اذا كيف يصح اطلاق
القدرية على المعتزلة و لا خلاف بينهم في ان الله عالم بما كان و ما يكون و لا
ابد و ان القدرية هو من ينفي شموله تعالى لبعض من الافلاسف فانهم يقولون
باسم حاله تعلق علمه سبحانه و تعالى بالجزئيات المتغيرة المتشككة كاعرف
في الكتب الكلامية قلت يظهر جواب مما قال في الانهار في شرح الحديث الاول

وكان صلى الله عليه وسلم
يعلم اني خست في
المراد بالبصر

من باب الايمان بالقدر ونفت القدرية وهم المعتزلة علم الله تعالى جميع
صفاته الاذلية ثم كلامه وانت خبير بان كلامهم لا ينجز الى انك عالم به الله تعالى
بل يقولون انه عالم بعلمه هو عين ذاته وهذا لم يكفرهم المحققون قال في
شرح المقاصد قد استظهر من اكثر الملل ان الحوادث بقضاء الله تعالى
وهذا يتناول افعال العباد وامره ظاهر عند اهل الحق لما بين ان خالق
لها نفسها او خالق للقدر والداية الموجبتين لها في القضاء والقدر
والخلق والتقدير كافي قوله تعالى ففرض من سبع سموات وقوله تعالى وقد
فيها اقواتها ولا يستقيم هذا عند القدرية ثم كلامه وحديث يستقيم
اطلاق القدرية عليهم ولذا قال جدي في التعريفات القدرية هم الذين
يزعمون ان كل عيد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى
انتهى اقول وما قال المعتزلة ومن تبعهم كالرافضة من ان القدرية
هم القايلون بان الخير والشر كله من الله ويتقديره ومشيئته لان الشايع
نسبة الشخص الى ما يشته ويقوله به كالجبرية الى ما ينفية فهو من جملة
باطلهم التي يجرهم اليها تصور مداركهم وهو مردود وبما صح عن النبي
صلي الله عليه وسلم قوله القدرية محجوس هذه الامة وقوله اذا قامت
القيمة فادي منادي في اهل الجمع ابن خصماء الله فيقوم القدرية ولا خفا
في ان المجوس هم الذين ينسبون الخير الى الله والشر الى الشيطان ويسمون
يزدان واهلهم وان من لا يفرض الامور كلها الى الله تعالى ولا يحصر الحقيقة
بل يفرض بعضها ويعتقد لها قاعا غير الله سبحانه فهو المخاصم لله عز وجل
وايع من يضيف القدر الى نفسه ويدعي كونه الفاعل والمقدر او الى باسم
القدرية من يضيفه الى ربه ولعمري ان هذا اجل المباحث الكلامية الذي
تخيرت فيه عقول الفحول ولا يمكن تحقيقة كما هو حق الا بعد تطويل في
التحقيقات والندقيقات وليس هذا مقامه فاكفينا بهذا المختصر حسنا

ذلك بل التحقيق ان القدر
هذا ذكره جدي في شرح
المواقف وهو موافق
للمحققين

ذلك ههنا فان خسف الارض كاخف بشارون وامواله والمسح ببدل
الابدان الى القردة والخنازير او غيرها كافعل يقوم داود وعيسى علي نبينا
وعليهما السلام والساح بكسر السين جمع المسبحة بالفتح وهي المالح من
الارض والكلاء الحسيس والمراد هنا المرعي وقيل موضع كان يشد هناك
الفسن والضواحي جمع ضاحيه وهي الناحية البارزة او اذ الارض الخارج
من العمارة وحريمها وقيل الجبال والمراد بالقذف الرماح المهلكة وقيل
امطار الحجر عليهم وقذف الارض الموتي من القبور والرجف الزلزلة
قوله هفانه يكون بها خسف وقذف ورجف يتعلق بالتعدي في قوله فاياك
وسباخها وتحيلها وكلاءها وسوقها ولا يتعلق ضواحيها فانه معني ض
كذا ذكره في الارزهار وايض يعلم هذا من الحديث لزوم الحذر عن السكون
بغير ضواحي بلاد العجم في هذا الزمان لا مثلامها اليوم من الرضاة الذي
فيهم اعتقاد القدرية وكثير ما هو انخس منه واسوء كما اطلعت عليه ثم ذكرنا
ههنا عقوبات النواصب ايض مع ان المقصود من الكتاب بيان ما نقل في
ذم الروافض ليلا يظن ان امثال هذه العقوبة بعد البعثة الخاتمة منحصرة
بهمزة الفرق بل هو ممكن لكل ذي مذهب طارف ولا سيما من كان في قلبه
بغض اصحاب المعارف من ال بيت النبي صلي الله عليه وسلم وانزاجه
الطاهرات واجابته وان اهل الله تعالى في عمره لافت في فضل الائمة الاثنى
عشر كتابا اخر شتملا على ذمة من اخذ ضايلهم وقطر من بحار شيايلهم
وذم اعدائهم ومنكرهم زاد الاخر في وذخيرة لعاقبتني مع استغفارهم عن
ذلك فان الامة قد اجتمعت على علوشائهم وسمو مكافهم وانهم معادن النبوة
وبنايع الولاية لا يمكن الايمان الكامل الا بمجسدهم ولا يتم حمد وصلوة
الا بالصلوة عليهم وشايرهم من اطراف الطوائف ان هؤلاء الرافضة ينسبون
والعباد بالله الى الصب والخروج وهن على اخرى لان يفتك على سبائهم

وشهادة علي سر بان الكذب في جميع اقوالهم فهل يمكن ان يكون من هو ولد
 علي ابا واما بل بجميع الامهات الواسطات عن علي القلب من حبه ولا يفتدي
 حيوة في وده روحه فداه هو جدي ومولاي وامامي وشفيعي وذخري وملاي
 وعدتي وعوفي به اتولي ومن اعدايه ابني ولعن الله من مات على عدائه
 وبغضه غير نائب كالعن من مات علي انكار النبي الخاتم صلي الله عليه وسلم
 فانه لنفس النبي صلي الله عليه وسلم ولحمه ودمه وابن عمه وزوج ولده وابو
 سبطيه واخوه وقاضي دينه ودينه اسد الله الغالب مظهر العجايب وبالجملة
 كتاب فضل نواب بحر كافي ليست كم تركني بوي انكست وصحفة شهادي ومن
 الاطراف لان الاصفهانيين الذي قال علي كرم الله وجهه في شأنهم لا يحبنا اصفها
 قطيم هو في بعدم محبة علي انهم تركوا اللعن علي علي كرم الله وجهه بعد ان تركه
 الناس باجمعهم ثلثة اشهر وازيادة واليوم صاروا بحيث لا يوجد فيهم
 سني اصلا اجني ان الصديقين والفاروقيين منهم في غاية عداوة ابايهم
 ويسبونهم بالحق السب واغلظ وبعدون هذه النسبة من الشاء العظيم
حكاية لما مات شاه اسمعيل خلصني ولي سلطان حاكم سبي ان من الحبس
 وخلي سبيلي فهربت واختفيت فسمعت ان افضل التركة الاصفهاني و
 ميرزا محمد الشيرازي المطيب الذين عرفتهم قالوا الامراء قريبا ان هذا
 قسيسين السنة والجماعة ولو سجي منا لافسد وشوس علينا فلبس لك
 اهم من امرة فعين الامراء لتجسسهم رجلا من كبار الكفار والمنافين العا
 اللعان من اسمه موالي تركمان فوجدني بعد ان خرب بيوتا كثيرة في قرية
 واركني بعد العصر في قلب الشتاء علي بغلة وهو راكب خلفي ومعنا حم
 غفير من غلاة الرافضة وراسي مع رجلي مكشوفة وليس علي جسدني سوى
 قميص وازار كل لحظة يجد الكافر المذبور قد يد اناي بالقتل والاحراق
 فقلت له وكيف يجوز قتل مثلي افرض اني سني فهل يجوز قتل السني قال قد

من

اجوز

اخبرنا الثلثة المذكورين بنصيبك فافتي افضل التركة بقتلك قلت
 لعن الله الناصبي ومن لم يكن قلبه حاليما من محبة الائمة الطاهرين
 فزير اكثر الجماعة كانوا معنا وقالوا له اما تعلم ان هذا الرجل بن فلان
 وسبط فلان بن فلان فيكفي هذا التعير والاهانة هو يموت من هذا
 البرد والغم ومن شدة الالم فلا يجوز ان تلقى عليا جرحا بدنه فاخر قتلي
 وفعل الله تعالى ما يشاء وكما مر بحمله في اول الكتاب والغرض انهم قرأوا
 علي العوام الخاقاصبي والعياد بالله فينبغي لي ابراء ذمتي فاريت
 وتركهم في خوفهم يلعبون ومن يعتقد في ذلك فلعله الله ومليكة
 اجعون **مولفه في البداية** ايا بلند خاني كم در مفاو نر قدس نفس
 لسوخته همراهي رسول كني علمت سر خيمي توان من شاهها كه كوشن برن
 بو الفضول كني سرا چه حد كه زئم لان قرب نور ندي منم كينه غلام تو كرتو
 كني تحقيق رشيق و تدقيق **قيق** من كان له اذني بصيرة ولم يرد
 الله تعالى ان يحرم من رحمة بنج الهدر المشترك مما ذكر في هذا الكتاب
 في ذهنة العلم العظمي ببعد الرافضة عن النور الاطي والفيض الرباني
 وفساد مذهبهم وبطلان طريقته فلا يغوي ما يحظر به في جواب بعض
 من اشخاص المذكورات اذ ربما يكون كل من الافراد طينا والهدر المشترك
 و قطعيا اما ترى اليه اقول المحققين في اقول النبي صلي الله عليه وسلم
 غير القرآن فلا يكفرون من الكفر كلامها بخصوصه ويكفرون منكم مطلقا
 فتدبر ثم كنت اقدر ان ابسط المقال فاذكر هفواتهم الفروعية واحدا
 واحدة كما فعله بن المطهر الحلي في كتابه نهج الطالب وكشف الكذب الا
 سماه بنهج الحق وكشف الصدق بنور عنا اليه ونعمها باطلة ولكنه عرفت
 عدم كونه كايقا بفضل المحققين اذ لم يكن العلم بفساد المسيلة العقبه
 الا اذا اعتقد اجماع الامة قبل ظهور المخالف علي خلافة وهو قليل جدا

وقد ذكرنا اكثره وايضا لا يعلم فساد المذهب حق العلم الا بعد امد مائة
 الكلامية العلمية دون العملية الظاهرة والمباعدة في ابطال الفرضيات
 انما هي من العجز عن ابطال الاصول فرايت مسلك الصواب غير مسلك
 الحلي وامثاله فثبت ان اهل الصواب والله تعالى عنده حسن
 الثواب اما دليل الكتاب في الاعتقاد الصواب الذي يجعل المرء
 مستعدا لعظيم الثواب ويبعد عن دوام العقاب وهو ما خوفي من
 محكمات الكتاب واحاديث من اوتي جوامع الكلم وفضل الخطاب وروى
 بموعظة وحيوة جمعها من خطب من فزح بالقوة الربانية الاخراب
 جدي ومولاي من لباب المعرفة مفتاح وطلبة العلم باب خاتم الخلفاء
 واحدة العشرة وخمسة الال وشرين الاجاب فمن صح عقيدته ثم وعها
 رفع بها ما بينه وبين المراد من المجاب بل تلك المنفعة ثابتة لكل ما ذكر في
 هذا المؤلف من البدء الى الزفاف ولكنه خفي الاعلى من جعله الله رحمة
 وتفصيلا من اول النهي والالباب فارحوا الله ان يكرمه بذلك يوم الحساب انه غفار
 كريم ثواب والبنو الشافع ان يدخلني به في ظل لولاه الحمد مع الاول والاصحاب اعلم
 بامن كتب لك قلم القدر حسن الحائمة وخير العاقبة ان الله خفي من فطر الطهور
 متفرد متوحده بوجوب الوجود فتمنع عليه النقص والقصور وكل صفة كمال حقيقة
 غنية عن الاضافة ثابتة له اذ لا وابد اعلى نهج واحد يكون كماله وكان كما يكون
 ولا خالق ولا قديم الا هو وكل شيء هالك الا وجهه لا تضم معاصي العالمين ولا تنفع
 طاعتهم هو الغني وكلنا مفترون اليه له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
 شيء قدير هو الاله الموجودات العينية والاعيان الثابتة خلق الاول بالاختيار
 الثاني بالاجاب ثم للاعيان الثابتة لو انهم لا بد منها بعد برزخها الى عالم العين
 وهي في النشأة الدنيوية تحسن اوفيق وفي الاخرية تقيم اوعذاب واخراج من العلم
 الى العين المعبر عنه بالابجاد كمال يجب الفيض نشر الوجود الذي هو خير محض

رحم

دليل

ولا يبالى من ظهور غيب الغيوب فلا ظلم في دوام تعظيم ابي بكر الصديق وتقد
 ابي جهم الزنديق بل هو عين العدالة وبذلك قد اختلفت شبه اكثر الملاحدة و
 المبتدعة فافهم وبالجملة لا تذكر كنه دينا الحقول والاهام ولا تحيط الملاحدة
 والافهام والعجز عن ذكر الادراك اذ لم تذكر الا بوجهه وهذا المذكور هو
 مخلوق من مخلوقاته بقدر طاقته امتداد وذلك الايمان يقبل الابان ومن
 اجمالا بمليكة وكتبه ورسله واليوم الاخر اى المعاد الجسماني مجمل ونحسب
 ان محمد بن عبد الله الهاشمي المكي المدني العربي هو رسول الله افضل الانبياء
 والمرسلين وخاتمهم لا يني بعده ارسله الله تعالى الى كافة البشر بالهدى والحق
 الحق ليظهر على الدين كله والدليل على نبوته المعجزات الطاهرات التي توارث
 اعظمها بخصوصه وهو القرآن المبين الذي لم يمت بموت النبي والقدر
 المشتكى من غيبه وسيرة المحمود وشبهة المروضة المغنية عن مطالعة المعجم
 بل هي اظهرها واوضحها عند اهل الحق والحقيقة وامتداد المحبة اليه خلقها
 الله في قلوب عباده وهي متزايدة في كل زمان وتوفر صدور خوارق العادة
 من اتقائه امنه وتدل كبار العلماء الاجل الذين لا يحصى عددهم الى جنبه
 الرفيع وتباهيهم بتابعته وبرجوعهم عن ادبائهم وتخلعهم الى دينه مع انه
 صلى الله عليه وسلم لم يكن قاريا وكان ذكره بالامية بينهم جارا والدليل على
 ساي ما ذكر من المطالب الفرضية اليقينية بعد اثبات النبوة لضرورة الدين
 ثم لا يكمل الايمان بما انزل اليه عليه الابان فتعقد ان نبينا صلى الله عليه وسلم
 اعرج بحسبه من مكة الى فوق العرش وان الخليفة بعد النبي الحائتم ابو بكر
 الصديق صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة بلا تلغيم وفي المصراع
 بلا تردد ثم عمر الفاروق الذي بسعيه وجهه انقلبت بلاد الكفر
 الى الاسلام فنشر فيها العدل وانصف ثمر عثمان ذو النورين الذي جمع
 القرآن وجهن جيش العسرة ثم علي المرتضى الذي زوج الله سيدتنا



في السماء منه وهو مظهر العجايب وهذا الترتيب في الخلافة ثبت باجماع
الجمهور المهاجرين والانصار ^{المهد} والمهاجرين في مواضع كثيرة من القرآن
فهذا هو سبيل المؤمنين واتباعه فرض كما مر وان الفضيلة بمعنى كثرة
الثواب الذي هو جزاء الطاعة وعوض العبادات وهي المبادرة منها
لدي اطلاقها بترتيب الخلافة ^و اما الافضلية بمعنى الرخاء في سدا
الشهود الذي ليس في مقابلة شيء بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو
المعنة اليه لا حين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فهي محبوبة
لدي اهل الطاهر ولا يعلمها الا الله وارباب الباطن وهم اصحاب الرياضا
والجاهدات الذين لا يعبدون الله طلبا لنوابه ولا خوفا من عقابه
بل لاحاطة علمهم بانهم اهل للعبادة فيعبدونهم فافهم من هذا التحقيق
طريق الجمع بين الاقوال المتضادة طواهرها الصادرة عن كبار العلماء
والعرفاء ثم اعلم ان الخلفاء واعاظم اهل البيت والزبيري وطه وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف واباعبيد الجراح وكل صحابي قتل بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم بسيف الكافرين اهل الجنة جزا وسائر
اهل بدر وبيعة الرضوان والازواج الطاهرات من اهلها طائفة من اهل الجنة
وكذلك غيرهم من المهاجرين والانصار ولكن الظن الاول اقوي وان
الكف واجب عن ذكر كل من يطلق عليه الصحابي حتي معاوية بن ابي سفيان
وبسبب اوطاة الاجنبي لما استدل به في شرح المقاصد كاعرفت وكالا
يجوز الطعن فيهم يجب توكليل امرهم الي الله تع اذ هو احكم الحاكمين لا
يجوز الغلو في محبتهم ومدحهم بما ليس فيهم وتكثيرهم بما لا يستحقون
علامة الغلو سمعت كثير من الرافضة يقول لعلي صلى الله عليه وسلم و
يفضله علي غير محمد من المرسلين كما ذكر وبعضهم من الاكابر يفضله معاوية
رضي الله عنه علي غير الخلفاء الراشدين من الصحابة كلهم رضي الله عنهم

وارضهم ومحمد بن يحيى الذي كان امير زبيد العين يقول مكررا ارسل علي الي
سيدنا معاوية رضي الله عنه وكل ذلك رفض وبدعة يقتضي بها بعضها الكفر وبعضها
العشق والطريق المستقيم المنجي هو ما بيناه ومن العقائد التي يجب ان لا تنكر
ومكرها مبتدع مردود اجبي بوقته المحب الصادق صلى الله عليه وسلم واستفاض
مسألة ذلك لغز كسوال منكرو نكير عن غير الانبياء وصفة القبي لكل مكلف الا
البنين ومن ضغظ سعد بن معاذ الذي شيع جنازته مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم سبعون الف ملك فكيف ينحو الغني منها سهلها وغيرها من الشدا
الرحيم وعلي عبادة المؤمنين امين وعذاب القبر ونعيمه للطالح والصلح و
الصراط والميزان وانطاق الجوارح وطيير الكتب وشفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم لاهل الكباير من امته وخلو نعيم الجنة للمؤمنين وعذاب جهنم للكافرين
وانهما مخلوقتان وباقيتان منذ خلقهما الله لا يفتيان ابدا الا طرفه عين
يقتضي فيها الغيرة القهارية والحمية الجلالية زوال كل صورة عن صحيفه
الا اعتبار ايطم ليحضر بالحق في ذلك الان اسم الوجود كما خست به حقيقة
في الغيب والشهود بيت ان يار سر صعبة اعيان رند ارد در خانه بجز خوش كسي را
نكند ارد كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام رزقنا الله
الفناء في بقاءه وهو اللطيف العلام ومن العقائد الواجبة ان لا نوجب
علي الله شيئا بل نعلم شيئا ان كل نعمة بمحض فضله ورحمته وكل نقمة من
وعيدته لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وان لا يطلق عليه تعالي اسم لا يتوقفه
سبحانه او توقيف رسوله ايا ذاعليه وهذا هو المراد من قولهم اسماء الله
توقيفية وان لا ينكر كرامات صلحاء المؤمنين ويجزى بان الله تعالي اوليا
بهم بقوم العوالم الملكية والملكوتية ولولا هم لتفني كلها وهم علي اصناف
منهم الاقطاب والاولاد والابدال لهم طي المكان واللسان ويعلمون سراير
الضماير باعلام الله تعالي اياهم وان يري لكل من صلح اعتقاده وطا

علم بعد التوبة المضوحية عن الزلات والمعاصي انه يصير منهم ولكن
ينبغي للبصير ان لا يفرط في اعتقاده هذا فيصير زنديقا وهو يزعم
انه صديق فلا ياولن الايات والاحاديث النصوص لطواهر اقول الفتوح
والفصوص بل يعكس الامر ويعلم ان كثيرا منها صدرت من موفها حالة
السكر المعنوي المصاحي للسكر الصوري ولا اعتداد بقول السكران كما
لجئون وكل صاحب معتقده او يقول مثل ذلك فهو ضال يستحق غضب
القهار ذي الجلال ومن جملة الافراط فيه الاعتقاد بولايه كل من يسميها
رب جاهل فاجر بل بليد كافري يدعي تلك المرتبة الجليله وشتان بينهما فمن
يستند فيه الولاية اما يخرج من رتبة المؤمنين او يدخل في ذمة المنافقين
القامرين وللمتميز بين الطيب والخبيث علامات اعظمها مواظبة
الواجبات العلمية والعملية ومجانبة الكبائر الفعلية والقولية فمن لم
يكن علي هذين الحالين ويدعي الكرامة والولاية فانه فاجر شر يستحق الحبس
والغدير وان يدعي بنزول عيسى بن مريم المسيح الرسول الكريم المنتهية
رسالة المشرف بالدخول في امته من اعطي بنوة لا تنتهي وخروج المهدي
الركي الفاطمي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا والرجال المسيح الزنديق الذي
تقوي بضلالة اهل البدع والاهواء حوسنا الله تعالى عن فتى اخر الزمان
بقدرته الغالبة العليا امين وان يعتقد وجوب تقليد احد من الائمة
الاربعة وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في هذه الازمان وبعد هذا
الي انه يوجد اعلم منهم بالكتاب والسنة ومواضع الاجماع والاختلاف
واللفظ خبير بانه بعيد جدا بل كاد ان يحرم بامتناعه عادة لما ذكر سابقا
فلا بد من عدم التلقين وهو ان يقلد احدهم في مسئلة وغيره في اخري
معلقة بها بحيث يلزم منه عدم صحة اهل المسئلة بمذهب كل من الاربعة
كان قلده امامنا في عدم لزوم ذلك في الغسل والاعتدال في الركوع قلده

والاسام

معتد

122
يعتدل فيه مع انه لم يدرك بدنه في حال الاعتدال وقلد الامام مالك في طهارة
الروث فضيلة وثوبه ملوث بقدر فاحش منه فضلوته غير صحيحة بالمذا
كلها امام مذهب الامام احمد لانه ترك الاعتدال الواجب وامام مذهب الامام
مالك فلذلك ولعدم ذلك وامام مذهب الامام الشافعي لكل منهما وامام اعتد
فلما خير فلما خير فبين يقلد كما ذكر وان كان ميل العلامة بن الهمام الى جواز
ذلك كما فهم من تجويزه ولعلمه لم ينسأ طاهره تقريه فان قلت عبارة صريحة
في التجويز قلت هب انه لا يقبل التأويل وما هو كلام من يضمن مخالفة
بل من تبعه فيه علي حذر لان بعض الثقات ادعي الاجماع علي عدم جواز
نقله الشيخ بن حجر في شرحه علي المنهاج ومما ينبغي لمن شبه ان الصادق
من اهل السنة والجماعة ان يعتقد ان اتباع الساطان في البر والتقوى
واجب وان كان جابر العمومات الروايات الصحيحة الدالة كلها علي طاعة
وكاد ان يبلغ الفرد المنتسب منها متواتر وقد ورد في الصحاح ما يدل علي
وجوب اطاعته في البر مع كونه جابرا لروى مسلم في صحيحه عن سلمة بن
الحجفي انه قال قلت يا بني الله لرايت ان قامت علينا امرأ يسألونا حقهم
ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم معناه وجب عليهم العدا والسمع والطاعة
فان لم يعيدواهم ولم يقيموا واجبهم فاسمعوا واطيعوا انتم وافهموا واجبكم
فان الله تعالى سألهم عما الزم عليهم وسألكم عما الزم عليكم وفي هذا المعنى
ايض حديث كثير يطلع من يتبعه قال في فضل الخطاب قال عالمنا ابو
محمد سهل بن عبد الله الخليفة اذا كان غير صالح هو من الابدال واذا كان
صالحا فهو القطب الذي يدور عليه الدنيا انتهى اقول وخليفة زماننا
المنتهى باسمه خطبة الكتاب هو الشاب الذي نشأ في عبادة الله تعالى
واقف في كلمة الناس علي عدم صدوره كسيرة منه وهو سد الملة وعمود المذ

عليك
مر

لو كان هو خربت النصارى والروافضى دين الله وشرع خلق الله سلطنته وكثر
نسله وفرعه فيجب على كافة المسلمين اتباع طاهره واخلاصه باطناً فمن رام
غير ذلك فمخالفه في الصورة حرقه نار غضبه وسقوطه او اضم منه في قلبه
شيئاً فطهر سيف باطنه وحنه وايق قد شربت لك العقيدة المحبوبة المخبية
عن احوال يوم الدين وفوضت امري وامرك الى الله الخبير المبين واستشهد الله
تعالى في هذه العقيدة المشروحة فاسئله الموت على البقيين والمجاهدين
الام الاحقاب وانقام السلوك والوصول الى صحة الوجدان وبرا^{التي} الخلق
ربنا آمنا بما انزلت وابتغنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين وصل على عبدك
سيد العالمين محمد واله وصحبه اجمعين **فلا طلعت** على العقائد
المحمودة فغ الموعظة الموعودة المنقولة علي عن نفع البلاغة المعهودة
جعل الله تعالى عاقبتك وايانا مسعودة اعلموا يا عباد الله ان تقوي
الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعق من كل فلكه ونجاة من كل هلكة
بها ينجح الطالب وينجو الهارب وينال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع
والتوبة ينفع والدعاء يسمع والحال هادية والاقدام جارية وباده
بالاعمال عمال عمرنا كسا اورم ضاحا بسا او موتنا خاسا فان الموت هاد
لذا اقم ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم راين عفو محبوب وقرن غير مغلوب
وواو غير مطلوب قد اغلقتكم حبايله وتكفتم غوايله واضدتم معايله
وعظمت فيكم سطوته وتنا بعت عليكم عدوته وقتل عنكم نفوسكم فيوشك
ان تغشاكم دواحي ظلاله واحدا مغلله وحادس غمراته وغواش سكراته
واليم ارجافه ودجوا طباقه وجشوته مذاقه فكان قد انكم بغتة فاسكت
نجيكم وفرق نديكم وعفي افاركم وخرّب دياركم وبعث ورايكم فيقسمون
ترايكم ولا تغفتموا باعلاق الدنيا فان برتها خالب ونطقها كاذب و
اموالها مجرّبة واعلاقتها مسلوكة الا وهي المقصدية العنونة والجماعية المرد

١٢٢
والمنجود الكنود والعنود الصدود والحيود الميود حالها انتقال
ووطاقتها نزال وغرها ذل وجدها هزل بالبلا محفوفة وبالغزور معرقة
اهلها على ساق وسباق لحاق وفراق هيهات وهيهات فاق ما فات
وزهب من ذهب فتعرك من امرك ما يقوم به عذرك ونكتب به جحك وخذ
ما يبقى لك مما لا يبقى له ويتسر لسفرك وشم برق النجاة وادخل مطابا^{الشمير}
فهذه هي المالا المستخرجة من بحر المعاني الربانية الخطبة اي الحضرة
العلية المرتضوية ذكرنا تكميلا للعقائد ونشرها للكاتب فينبغي حل معضلات
الباب علي وجه لا يفضي الى الاطناب فاقول وبالله نستعين السداد هو
الصواب والعدل في القول والعمل الهدى والسلوك اي حال الانسان بعد
في الطلوع حتى ينزل الموت الباعث المعقب لافواع الاضطراب والقلق
الاقدام للاراد اقسام الكرام الكاتبين يعني فاعملوا فادامت الحال ساكنة
واقلام الحفظة جارية تكتب اعمالكم الناكس اي الراجع الى الحالة الاولى
التي كانت له من ضعف العقل ونقصان البنية فان اهرم كالصغر في هذه
الجابس المانع الخالس المتخفف فان الموت يخفف العمر على عقله كالخالص
للشي من يدغوه مغفلا الهادم الهدم بالدالة المصممة معلوم وبالمعجزة
القطع والاكل بسره وهو المروي ههنا وحيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر واس ذكر هادم اللذات وان كان كل منهما صحيحا الطيب
جمع طيبة بكسر الطاء وهي منزل السفر القرائ بالكسر كفوك في الشجاعة
الرائد الذي يوجب لغيه الوتر يفتح الواو وهو الدخلى الى المقعد و
العداوة والغرض انه من شانه ان يوتر القلوب ولا يمكن ان يطلب بوتر
الحبايل جمع هبال وهو شئ يصاد به اي الشبلة تكنتك اي احاطت بكم
غوايل جمع غايله وهي المصيبة اقصدكم اقصد السهم اصاب نفق مكانه
معايل جمع معبل بكسر الميم وهي بضل من بضل طويل العدة بفتح العين

الظلم النبوة بناء السيف اذ لم يورث في ضربته الدواحي جمع دراجية وهي الظلمة
 والظلم جمع ظلم وهو السحاب والاحترام شدة الحدة والغيظ الحنارس
 جمع الحنارس بكسر الحاء والذال الكدليل الشديدة المظلمة الغواشي الغشا
 الغطاء وغشي عليه بضم العين المعجمة غشيت وغشيتا فهو مغشي عليه الازها
 الازجال ويروي بالراء المعجمة الدجوم مصدر دجى بدجوا كما يسمى دجى
 اي ظلم واستعار لفظ الاطباق لحالة المتردية وسكرانه المتعاقبة
 الجشوبة غلظ الطعام البقي القوم يتناجون الندي كالنجي مجلس القوم
 وسخذهم عني المنزلة درس يتعدي ويلزم التراث المليون وقد وقع في
 سورة الفجر الاعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس برق خالب ومخلط لا مطر
 معر المال المحروب ما خوذ بكيه المصدية المتعرضة العيون كثيرة العين
 وهو الاعتراض وايضا الدابة المقدمة في السير المجموع الدابة التي تغلب
 الفارس فلا يملكها وكذا الحاجة المحرونة الذي اذا اشتد به السوق وقف
 المحمود فعول الجاهل الكفور النعمة العنود المائلة عن الطريق
 وعن المدعي الصدور المعرضة الحيود المتمايلة الساق الشدة السياق
 مصدر هاقه وكذا السوق وهو نزع الروح والمراد ما بقي لك العلم والعمل
 الصالح وما لا يبقى لك الدنيا وشم برق النجاة ثم امر شام البرق يغمى ونظر
 الي صحابة اين تخطوا رجل امر من ارجل باب الافعال من الرجل وهو اصفر
 موقب البعير الشمر النها والمراد الجدي في سلوك سبيل الله والسعي في
 تحصيل ما خلقت له واستعار لفظ المطايا بالآلات العمل فغليك يا ايها
 الطالب للصرط المستقيم المائر عن القول الحق بالرجوع الي ربك را
 لمضي مرصيا فتدخل في عبادة المقرين اولا ثم تنتعم في جنة ثانيا
 فيبقى فيه مع ما تشتهي ابدان لم ترض بجنته من عظمة محبته عليك
 استغفرت عنه فلا يحرمك من وصاله ويلن ذك بالذ النعم الروحانية

عن

اي بشاهدة

١٢٤
 اي بشاهدة جماله فانه اشوق منك اليك قال ربك المهيم لو جئتني ماشيا
 جيتك هرولة ولو تقربت الي ذراعا تقربت اليك باعسا يحوي ميكت
 در پيش خدای کای خدای خدای بر من کشتای رابعه انجا مکر بنفشسته بود
 کفت ای غافل کی این بسته بود مناسب این گفتار از منطق الطیر شیخ عطا
 بشنوید ان عنکبوت بی قرار در خیالی میگذارد روزگار پیش کبر و هم
 دور اندیش را خاذه سازد بکنج خویش را بوالعجب دایمی بسازد از هر
 مکر در دامش افتد یک مکس چون مکس در دامش افتد نیکون بر مکر از رف
 ان سرکسته خون بعد از ان خشکش کند در جایگاه قوت خود سازد از نادان
 ناکه باشد که ای صاحب سراي خوب اندر دست و نشیند زبای خادم ان عنکبوت
 وان مکس جمله نابید آید در یک نفس هست دنیا که اندر روی ساخت خون
 چون مکس در خانه آن عنکبوت که همه دنیا مسلم آید کم شود تا چشم بر هم آید
 ابلق یهودی چندین متاز در غرور و خواجگی چندین متاز پوست اخمر کشیدند
 از یلنگ در کشند از نفس توهم بی درنگ چون محال آمد بدیدار آمدن کم شد
 بر یا نگویند آمدن نیست ممکن سر فرازی کردنت سر نه تاکی زبانی کرد
 ای سرا و باغ تو زنند ان تو خاتمان تو بلای جان تو در گذر زین خاکدان بر غرور
 چند پیمائی جهان پر غرور چون رسانیدی بدان درگاه جان خود بکنجی تو
 ز عت در جهان چون گذر کردی دل خویش آید بر سراي خوشدلی پیش
 آید آتش در پیش دای سخت دور تن ضعیف و دل اسی و جان نفور
 تو ز جمله فایز و پر داخنة در میان کاری چنین برداخته تا که تو نظاره عالم کنی
 عمر شدی در دام و هم کنی تا بند از ی توازن نفس خسیس در نجاست کم شد این جان
 نفیس آن دگر که نفس که ای مرغ بلند عشق و لبندی مرا کرد دست بند خاک را
 هم غرق در خون چون کم حال من این است اکنون چون کم تا بدانی تو که از
 جنگ اجل کس نخواهد بر جان چند از جیل در هر افاق کس بی مرگ نیست و

عجائب بين كس رابرك فيستحركا كرجل بين درهنت وظالم اشت كودن اوزنم
كودن لازم است كوجير ما را كاد بسيار اوفتاد سخت تراذ جمله اين بار اوفتاد تا
تكردي مرد صاحب درد تو در صف مردان نباشي مرد تو هم بعد اتمام المقال قد
بالبال احتمال السؤال عن المؤلف المتكلم بالانجيل الذي ينسب اليه بين الاشياء
والاشياء بالاحتلال عن اهل العيال والكروم والوعال وللأقارب والوعال
الأوطان والأصهار لرضاء رب الكريم ذي الجلال المنزه عن البذل والاختلا
واحياء سنن اشرف من اكتسب الفضل والكمال وحسب الصاحب والال الفرائد
بين الحلال والحرام ونجاة اهل الفواير والضلال وولاء الخليفة المحي الشاه
طوبى الرجال اللاتي ذكره في الحلال فكل هذا متفاخر مدعي مصدع بالفضل
المقال سحاب هطال او جهول بطل من ظهوره للابطال او تايح الافعال من
بطون الاشراف او اجواف الازوال واما فضل ذات المرء فيعلم من المقال فلا بد
من توضيح تلك الاحوال التمييز اليمن عن الشمال والجنوب عن الشمال فانه
لهادخل في الوثوق بالقول والاعتماد على الاعمال فاقص عليك ما لا يقدر المعاني
في بناء على الجدال الكمال ظهور الساد باب التعليل والاحتيال واذكر ما لا
ينكره مبغض قال ولا يبقى منع لمنع الحسود بحاجتها وانا قسطال باب الذي هو
بحر الجوديم ذخار ونيت ذوا بهلال لروس السلاطين اكليل والحجبة السلطنة
كلل ليعون الملك كحل ولحدرة الملك محال لسهم الفتح فضل وسيف
الظفر صفال لحضرات الجلال مثل وطرايب الجلال طلال لمطلوب الطبايع
مراة وطرايد القلوب تمثال فذكر اسم الشريف رتبة الاعتقال ولزبدك الوصوح
في المقال نذكر ما يقين به حقيقة الحال فالمسطل المذكور وهو من ينهت
نسبه من ابيه بواسطه الراعي الصغير ملك طبرستان الي السبط الكبر الذي
رجح الصلح على القتال وسماه سيد سادات الشباب والكمال فان
سئل عن ابي فهو سمي ابيه الذي تاه في بادية الضلال والعفو مستورا من

فخره

من الله الجميل الذي يحب الجمال ولعل الله يجعل خدمته للدولة العثمانية
المراد بكفارة لما صدر عنهما من سوء الفعل وكذلك يقبل نسب ابي الى الامام
المذكور بوساطة عبد الرحمن الضري الذي يضرب باستجابة دعوتهم الامثال ابوها
ميرزا الشرف بن قاضي جهان المعروفين بحسن الشمال ولم يعلم لجدها عيب الا
ما ذكرته لوالدي والله غفور متعال وامام ابي ابوها من اخفاء السيد نعمة الله
الولي الذي يعد بين بين الاوليا من الافراد والابدال وام جدي بنت السيد
السند صدر الدين محمد الدشتكي الغني عن المدح من علو الكمال وابنه السيد
غياث الدين مضمون الثاني معروف بسموا الفضل بين العلماء والجهال ويقال
لما السادات الشريفة لنسبتنا الي سيد شريف الجرجاني من عروس العلوم
علي الجبال فان قلت كيف تلك النسبة الفاخرة فينبهنا ثانيا بالافضل قلت جدي
جدي ابن بنته عايشة كما ان جدي من بنت ابنه فاطمة ونعم الاجال فان
قيل افا ينسب الي المرء الي نفسه من المنتسبون بمحض الذكورية الي اولاد
الفعال قلنا الامر كذلك ان لم يقرض عقب الذكور والسند نسبة الفاطميين
الي افضل من خلق من الطين والصلصال وقد راي العلامة المشايخ اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبشرة له حالك مثل حالي في النساء ومن
مقويات تلك النسبة ان وراثة جدها عايشة من ابيه كانت اقوي من
وراثة اخيه من في العلم والحال وبذلك المقالات ظهوره جاهل انتقل
من الشريفة لمن افضل الي النبي في شرافتنا بحوضه توسط انثى وبين
الانتقال ادسببه انه اصطلح الشريفة لمن افضل الي النبي بوساطة
الانثى بين نفسه الارذال ما لا دهرى ما يقول هؤلاء في شرافة مكنة وهم من
اكابر السادات او اعظم الاستبال علي ان الفرق بين الشريف والشريف
بنين عند من يمين الاخر عن الابيض واليمن عن الشمال هذه مشيخة
انساني التي بها يمتاز لري الا فاضل الصافي من الكدر والمالح من الزلا

ولا اعلم احاد من الافاضل بلاد العجم الواسعة لا يعلم احد ادي بهذه النسب
والخصال فالحمد لله علي ان من علي من الجهتين بأنياب غيب معلوله لم يقد
فيها الخصم علي الاخلال ولعمري لا تصدت بذلك علوي في الارض لانه بعيد عن
الفقراء والحسار بل اريد بذكر النسبة المصطفوية التي يكادون تتنزل^{صبيه}
الجبال وقد سبق في ذلك الائمة الذين لا يسعني بآثره اقد امهم لا كمال واما
سلسلة مشايخي رحمهم الله تعالى فلا تحمله هذه الرسالة التي رمت فيها
الاجال والمجمل ان استاذني في المعقول غير الذي هو عني السيد مرتضى
المشهور في بلاد الشرق والشمال وفي المنقول ولا سيما في الحديث اكابر
علماء اليمن والحرمين الشريفين الذين لم مقامات في حريم الوصال منهم
الشيخ عبد الرحمن بن زياد الزبيدي والشيخ بن حجر المكي رزقهما الله تعالى
الفاني في الاتصال وغيرهما من الذين تتوسل بهم يوم يسئل المجرمون
ولا ينفع البنون والمال واما المقدمات والرباضيات فقد انفستها عندنا
تقي الدين ابو الحنفى الفارسي عفي الله عنه حال السؤال وهو من اكابر تلامذة
السيد ضيات الدين مضمون الموي الي بعض اوصافه فيل هذا المقال و
مولانا هذا كان كنف ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال وقد بلغ الي مراتب
عالية بمن افادته وبركة افاضته جمع من العلماء العمال منهم من جلس
اليوم في العجم علي مسند افاضة العقليات بالاستقلال يعني مولانا الشريف
يحيى زاجان المصون كوكب فضله عن الوبال وصديقنا الاخوه مولانا ابو جعفر
بن الشيخ نظر البيان السابق وصفه صانه الله عن مضار اصحاب الزلال و
مولانا مير فتح الله الذي سبق ذكره في اثناء الخاتمة قبل الاحكام وباجلته
لم يبلغ مرتبة محد وحرف في زماننا هذا ابفارس الامن اصبح وهو محتج اليه
بالفعال ولازمي مثل هذا الشيخ المتبحر السني وكنت غير معطال كان
مساغي في الدين بحمد الله تعالى مستكثرة من غير اعمال ولكن مع هذه لقلية المجرم

١٢٦
وكبدني المفروخ راء عضال لا يصور الشفا الا بعلاج اطب زمانه للنفوس
المعلولة تسلا لالهجر والانفصال وهو الذي للاكابر ملاذ للاصاغر ثم
وذلة بالشريف فارق الزمان بين الصحة والجنال مريح العلماء عن ملوحة
الجنال وميز الباطل عن الحق والحرام عن الحلال فلذا اصدار بابوة التعليم
والدين بحيث لم ترعين الدنيا مثله في السلطنة والاقبال خلد الله تعالى به
وسلطانه علي العالمين بالشوكة والجلال وفعل باعداء دولته كما فعل
باصحاب الاقبال وجعل الاعاظم العلماء الي باب معلمه النجاء وارتمال خا
بوفور علمه وشمول فضله جدير وكمال وبان يديم كل ذي فطنة دعاءه وبقاء
علوه بالابتهال ودوام دعاية كشاية اوجب علي بين الامثال وهما انا غير
مقصر فيها مستغفل بها في الغد والاصال منتظر اجابة هذه الدعوات
والمدعولة خير منفضال ورد مثل هذه الادعية عن الكريم مستبعد كالحال
وارجوا منه ان لا يرضي اكثر من ذلك حرماني عن الوصال فذاب جسمي في نار
فراقه وصاد ذلك انحرف من الخلال ولا يستبعد ذلك ان هو علي بوجه
فراق العم والخال نسيت القربى بقربه وليس هذا قال خال عن حال
وكيف لا انسيه وقد رايت منه اشفاقا اذالت عني كل ملال ومع الاعراض
عن هذه لولا هو من يميز بيني وبين من لا يعرف الذال من الدال ومن لا
يقدر علي النطق ومن ينشئ في نصف يوم سجعاً كالزلال وفي شهر مثل
هذه رسالة حاوية لاقسام العلوم والاعجاز واللطايف والامثال وبالله لم
يصرف اوقاتي اكثر من شهر هذه الرسالة بالاستقلال ومع ذلك كنت افق
بديار بكر بعد الاجتهاد وثبتة في القواعد المولدية بتدقيق علي هذا المنوال
واجمع بين الفتوي والقضايا لا يلزم علي علي سلطاننا الوبال مع انه لم يكن
في لمرها عدم مضى زمان علي تحنني من القلقال بل كان في بناء عمرى شها
اجني وثمره حيواني اختلال وزلزال والعجب كل العجب انه اموت جسد من

الباب الأعظم واصفا المكرم بالشد يد والاستعجان ان اخرج لسانا الق
 جماغه راس الباء والفعل والبغال والجمال وارسل لذيخوة العساكر
 المنصورة الغلات وهي مفقودة يومئذ كالانوار او كالفضل والمروة
 في هذا الزمان الذي قلت السادة السد وعرت الزمان وذلت اولاد
 اكابر الاشرف وغرت ابنهم اصاغوا الارذل فلو سمعنا بصاع بر او شعير
 لم يكن يسعنا الوصول اليه ولو كان سونا في الخيال لاستيلاء الطواغيت
 لقتاله علي تلك البلاد من الصحاري والجمال وقد تمت كلها بما
 هذه السلطنة المراد من غير ان امتد امرها واطال بحيث لم يقدر الحسد
 والاضداد مع كثرة تهم علي نسبة الاغلال فيها والاسلال الامن اختل
 عقله بسوءاء حرص فلم يعرف لذلك ما قال ويقال انما جزاء بهانه ما يوصل
 الاله المستقم اليه من السلاسل والاعلال وانا فوضت امري الي الله وهو
 حسيب وعليه توكل في كل حال وهو الذي بيده ملكوت السموات والارض
 والجلال والجمال ثم ان سيئت تاليفاتي فلي حاشية علي شرح المختصر
 للعلامة الابجي في الاصول وحاشية علي الهيات شرح التجويد للعلامة
 قوشجي وحاشية علي بعض من انوار الفقه في مذهب الامام الشافعي وكنا
 في ذم الدنيا المسمي بنخوة العقبي جمعت ما ورد فيه من الايات في الكتب
 الاطية والاحاديث القدسية واحاديث المرسلين والانبياء وانا بالخلفاء
 والائمة والصالحين والشهداء والاستعداد والغراو متن جامع في علم الاحكام
 النجوم وشرح فريديان منتخب كنه المراد في الاعداد ومرسالة في بيان حرم
 المتعة باسم شاه اسمعيل المرحوم ومرسالة في آداب الوزراء ايضا الفقه
 مع رساله في مناسك الحج علي مذهب الاربعة باسمه وبامره ومرسالة في عمل
 العرض الافق الحاديث باقسامه وهي كانت مسودة حتي حبست فنهبت
 كل هذه مع ساير كتبه الموروثه والمكتسبة وغضب معها جميع املاكي و

فيه

او قافي

او قافي اليه كانت توازي خراج ملكه وبالمجدة لم يبق اليوم من مولفاتي
 الا الامور التي الفقه في اسبوع بقية الاسلام الفسطاطية وهذه الرساله
 التي اتمتها ههنا وان هذا اليمين تنبها باسم امام الزمان قطب الدوار
 وكنت مطمئنا في بقاء مسودة رسالتنا اليس بعد العصر المشرق باسم محمد
 وطبيب داءنا حتي اذا احلنا عليها في هذه الكتاب ولكن الله تعالى يفعل ما يشاء
 وعنده فضل الخطاب فاطلعت في هذه الايام بانها قد ضاعت قبل ان يحضر
 الي البياض بوجه مستطرف والله الحكيم البالغة وهو اعلم بالمصالح و
 اعرف وسيتم بفضل الله وعونه وميامن انفاس خليفة في ارضه القول بعد
 المراد من المعهودة وهي نصي ان شاء الله تعالى عجيبة في هذا الزمان الخا
 وهي زادي حيث نصي عظامي باليه واسلي خاطري المصنوم واخرج قلبي
 المصنوم بها وبهذه الرسالة التي هي سيف ثاقب وسهم معاقب ليعين
 الرضا وقلوب المستعدة فاسيل الله تعالى ان يجعلها محفوظة عن طعن
 بعض الجهال الاغنياء الذين صارت عادتهم القدر في الاشارات و
 المشفا بمثل انها ليست مطابقة لقوانين الفقهاء وان لفظها هذا
 ينطبق مع ما قاله النحويون في الخبر والمبتدأ كيف يناسب اقوال اللغويين
 في ذاك وهذا ولم يعرفوا في عمرهم الا بعضا من الهوامل وصل حرف الطوي
 وجره من النكات الحكيمه الرشيقه ولا يشتمل مباحثهم فيها الا علي
 الزينة والشهيقه وانما هذه عادتهم ولا يستحيون من تلك الطريقة
 والاعجب انهم يريدون بذلك المصايب والقبائح ان يعدوا من الهوامل
 البحور وينكرون حيث تذكر الفضل التحارير الحذير بل يطعمون بها
 المناصب الغالية من الباب الذي هو مويل الجمهور وعلى الحق والمغزو
 فكيف يتناز فيه الزكي عن الغبي والحليم من الزعور ولا يفتق بفرقة
 الناجية عن القوم البور فهو لاء الحساد والجهال لما علموا ان الناس



والسائل
 الدقة
 بحق
 السعة

اطلعوا على نقصان طبعهم الضعيف لا يجدون مخرجا الا بان يقولوا
 نحن من اهل المواالي بالقانون المتيقن وهذا من العجبة فكيف يجلس
 على مسند العلم الشريف كلا لو يعلمون ان لهم لا يعد من اهل الفضل
 بالتقني وانما اراد بهذه القواني ترويح العلم للسلطان المتقن^{الضعيف}
 قدس سره اللطيف لان يدعي كل جاهل غي وناقص كيف لا جهاد والفتن
 مع الذهن المتخرف والفهم الضعيف ويجعل مدارهم على السير القانوني
 مع الوفاق والرفيق ولعمري انه قانون متين وطريق مبين ودرهمين وبرد
 تخين وحسن حصين لكنه ينبغي ان يراد بعد حين ولا حين وهو بعد ان
 يحصل للمع في العلم طبع رزين وذهن ذويمين والله الحمد على دخولي في المنهاج
 النعماني وارقاء على المناصب العالية بالفيض الصمداني فلم ارض بان
 اصبر من اركان هذه الدولة القائمة الا بالقانون العثماني وقد ذكرت
 مجملة في الخاتمة ليسي ذكره بين اهل الحقائق والمعاني فيدعي بلولي نعمي
 السلطان المطر بالتأيد الرباني ولطاهرة رتبة في حجرها بالتقديس^{السيدي}
 ولاصفه الصابين دولته عن الاختلال العدواني ولعله الذي اعانه في
 تحصيل التميز الرحاني والجلوس على السير السليماني وسيتم بعون
 الله كتاب يطلعك على علوشان سلطاني لا اري الله لي الحشر من سلطانا
 انه ليسر الامال والاماني ثم بحمد الله وحسن توفيقه وصلي الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم اجعلن برحمتك يا ارحم الراحمين



۱۷۵

۹۰۰